

موسوعة

تاريخ العراق بين الحروب

المؤلف: الشيخ محمد باقر الصدر

الطبعة الأولى: ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٦ م

الطبعة الثانية: ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٣ م

يتضمن الكتاب تاريخ العراق الحديث والحرب العراقية العراقية الحديثة
والعراق الحديث والحرب العراقية الحديثة والحرب العراقية الحديثة
والعراق الحديث والحرب العراقية الحديثة والحرب العراقية الحديثة

تأليف: الشيخ محمد باقر الصدر

مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر

الطبعة الثانية

دار الفکر للطباعة والنشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين

كاتب:

عباس العزاوي

نشرت في الطباعة:

المكتبه الحيدريه

رقمى الناشر:

مركز القائميّه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٨	موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد ٨
٣٨	اشاره
٣٩	الجزء الثامن
٣٩	[مقدمه]
٤٠	نظره عامه
٤٣	المراجع
٤٧	بقيه حوادث سنه ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م
٤٧	ولايه محمد رؤوف باشا
٤٨	اللواء حمدى باشا:
٤٨	التسجيل فى الطابو:
٤٨	المحاماه:
٥٠	رئيس الهماوند:
٥٠	أخبار نجد:
٥٠	شيخ عنزه:
٥٠	العماره:
٥٠	التشكيلات الإداريه:
٥١	حوادث:
٥١	١- ولى مدحت باشا الصداره فى الدوله،
٥١	٢- دام القحط سنتين بسبب قله الأمطار،
٥١	٣- إن رئاسه الفيلىق السادس عهدت إلى الفريق نافذ باشا متصرف لواء شهرزور.
٥١	٤- تكررت الحوادث من عشائر شمر،
٥١	٥- كثر الإعلان، و التفويض بالمزايد لأراضى أميريه عديده
٥١	٦- عشيره السواعد كانت فى أنحاء العماره،

- ٥٢ ٧- جرت حوادث لليزيديه
- ٥٢ ٨- إن قائممقام نجد السابق عبد الله الفيصل استعان بالدوله بأمل أن يستقل بالأحساء فلم توافقه فذهب لحاله.
- ٥٢ ٩- كان يزرع التبغ في أنحاء عديده من المملكه،
- ٥٢ ١٠- في الرمادى لم يوجد جامع،
- ٥٢ ١١- تمكن قائممقام المسيب صالح أفندى من جمع إعانه لبناء جامع و مدرسه فتيسر له مقدار وافر،
- ٥٢ ١٢- و في هذه الأيام لم تقع الأمطار -
- ٥٢ نقيب الأشراف (في بغداد)
- ٥٣ الوالى عبد الرحمن باشا
- ٥٤ حوادث سنه ١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣ م
- ٥٤ رسوم أو ضرائب:
- ٥٤ الأوزان و المكاييل:
- ٥٤ الججن:
- ٥٥ حوادث:
- ٥٥ ١- مياه الأنهار فى الخالص صارت توزع بطريق (المطاوقه)
- ٥٥ ٢- جمعت إعانه لجامع الهنديه (السده).
- ٥٥ ٣- عاث الجراد فى الزروع.
- ٥٥ الموظفين فى هذا العهد:
- ٥٥ اشاره
- ٥٥ ١- الوالى محمد رؤوف باشا.
- ٥٥ ٢- قائممقام الولايه السيد محمد ثابت.
- ٥٥ ٣- النائب (قاضى بغداد). محمد عطاء الله.
- ٥٥ ٤- الدفترى. محمد راشد.
- ٥٦ ٥- مفتى الحنفيه.
- ٥٦ ٦- محاسب الأوقاف. محمد درويش الحيدرى.
- ٥٦ ٧- المكتوبى. السيد عبد الله.
- ٥٦ ٨- من أعضاء مجلس الإدارة محمد جميل.

- ٥٦ ٩- من أعضاء مجلس الإدارة فهد السعدون.
- ٥٦ ١٠- من أعضاء مجلس الإدارة محمد سعيد بن محمد أمين الزند.
- ٥٦ ١١- من أعضاء مجلس الإدارة فتح الله عبود.
- ٥٦ عزل والى بغداد:
- ٥٧ الجاف:
- ٥٨ بريد الهجانة:
- ٥٨ المكتب الإعدادى:
- ٥٨ والى بغداد:
- ٦١ دفتري بغداد:
- ٦٢ مراد أبو كذيله:
- ٦٢ حوادث سنة ١٢٩١ هـ - ١٨٧٤ م
- ٦٢ رسوم الأغنام:
- ٦٢ القشله فى كركوك:
- ٦٢ الشاعر عبد الغفار الأخرس:
- ٦٢ متصرفيه نجد:
- ٦٢ نافذ باشا:
- ٦٢ الأمير عبد الرحمن الفيصل من آل سعود:
- ٦٣ الكلهر و السنجاويه:
- ٦٣ السيد عبد الله بهاء الدين الأکوسى:
- ٦٣ حوادث سنة ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥ م
- ٦٣ متصرفيه نجد:
- ٦٣ والى عبد الرحمن باشا الوالى السابق و اللاحق:
- ٦٣ التشكيلات الإداريه فى البصره:
- ٦٤ خطاب والى بغداد:
- ٦٨ جسر كركوك:
- ٦٨ الشامى- النقود فى العراق:

- ٦٨ نائب بغداد:
- ٦٨ سده الكنعانيه:
- ٦٩ حاخام اليهود:
- ٦٩ حوادث سنه ١٢٩٣ هـ - ١٨٧٦ م
- ٦٩ مجلس الأمه (في دورته الأولى)
- ٦٩ الشاعر عثمان نورس
- ٧٠ حوادث سنه ١٢٩٤ هـ - ١٨٧٧ م
- ٧٠ الوالى عاكف باشا
- ٧٠ والى بغداد:
- ٧٠ مجلس الأمه:
- ٧٠ حوادث:
- ٧٠ ١- ازداد خطر الوباء فى بغداد
- ٧٠ ٢- شرعت إيران تبني استحکامات فى المحمره (خرمشهر) قبالة البصره بمسافه ساعتين
- ٧٠ حرب روسيه:
- ٧١ حوادث سنه ١٢٩٥ هـ - ١٨٧٨ م
- ٧١ والى البصره:
- ٧١ والى بغداد (قدرى باشا)
- ٧١ فرمان الوالى:
- ٧٤ حوادث:
- ٧٤ ١- ألغى منصب رئاسه الوكلاء و أعيد منصب الصداره
- ٧٤ ٢- استمرت الحكومه فى تفويض الأراضى الأميريه فى البصره بعد إعلانها و المزايدہ عليها سائرہ على طريقه مدحت باشا
- ٧٤ ٣- أجرى تحکيم سده الكنعانيه و لم يجد نفعاً.
- ٧٥ ٤- إن شياع الفيصل من رؤساء بيت لوبلو من البو محمد من شيوخ العماره، هرب إلى إيران فى السنه الماضيه،
- ٧٥ ٥- ورد رشدى أفندى دفتري بغداد و باشر أعماله،
- ٧٥ ٦- جمعت إعانات للمهاجرين.
- ٧٥ ٧- تجاوزت درجه الحراره (٤٥) درجه مئوية.

- ٨- إن الشقى مير محمد كان قد اختفى فى قرية كمون التى بين دهوك و زاخو فألقى القبض عليه ٧٥
- ٩- منازعات بين العشائر: ٧٥
- ١٠- مطر فى الصيف، ٧٦
- ١١- أمير شمر فرحان باشا جاء بإذن إلى بغداد، ٧٦
- ١٢- منصور باشا، أمير المنتفق السابق كان من أعضاء شورى الدوله فعاد من استنبول، ٧٦
- ١٣- المقاييس، فى بدايه التشكيلات كان يستعمل البزازون ذراع استنبول، فأهمل، ٧٦
- ١٤- قضاء بغداد، وجه إلى صالح حقى الأرزن الرومى قاضى بوسنه باسم (نائب بغداد). ٧٦
- ١٥- حصلت تبدلات متواليه بين القائمقامين. ٧٦
- ١٦- أنشئت بلديه فى جانب الكرخ، و أخرى فى الأعظميه. ٧٦
- ١٧- تأسس (المكتب المشترك لأطفال كاثوليك الكلدان و الأرمن) ٧٦
- والى بغداد قدرى باشا ٧٦
- حوادث سنه ١٢٩٦ هـ - ١٨٧٩ م ٧٧
- الوالى عبد الرحمن باشا ٧٧
- الفرمان: ٧٧
- حوادث: ٧٩
- ١- هاجم الهماوند سامراء و لم تنقطع غوائلهم. ٧٩
- ٢- وجهت ولايه الموصل إلى فيضى باشا بالحق لواء السليمانيه و شهرزور ٧٩
- ٣- صار نائب بغداد و رئيس ديوان التمييز صاحب الفضيله عاصم بك ٧٩
- ٤- السيد أحمد الرشدى (الرشتى): ابن السيد كاظم الرشتى، من علماء الكشفيه فى كربلاء و من وجهائها. قتل من قبل أشخاص مجهولين ٧٩
- ٥- تم بناء المكتب الرشدى فى الجانب الغربى هو مكتب ملكى ٨٠
- مستشفى الغرباء: ٨٠
- دوائر البلديه: ٨٠
- اشاره ٨٠
- ١- الدائره الأولى: ٨٠
- ٢- الدائره الثانيه: ٨٠
- ٣- الدائره الثالثه: ٨١

- ٨١ فى المحاكم الحقيقه:
- ٨١ حوادث:
- ٨١ ١- أصيب مركب مسكنه بعارض شمال قريه حديثه أثناء رجوعه من مسكنه.
- ٨١ ٢- مكتوبى الولايه تحسين أفندى عزم أن يذهب إلى استنبول
- ٨١ ٣- جعل عبد اللطيف أفندى مأمورا للإحاله و التفويض فى أراضي بغداد و البصره و الموصل
- ٨١ ٤- أوقدت المصابيح فى بعض المحلات من دائره البلديه الأولى من بغداد.
- ٨٢ ٥- وصل إلى بغداد إسماعيل حقى مأمور الدفتر الخاقانى ليذهب إلى وظيفته بالبصره،
- ٨٢ ٦- الصداره العظمى: تحولت إلى عنوان (رئاسه الوكلاء).
- ٨٢ ٧- السيد محمد مهدى: كليدار حضره العباس تبرع بمبلغ ١٢٥٠٠ قرش إعانه لبناء المكتب الرشدى ببغداد
- ٨٢ ٨- متصرفيه الموصل:
- ٨٢ ٩- ولايه البصره وجهت إلى ثابت باشا رئيس أركان الفيلق السادس سابقا
- ٨٢ ١٠- متصرفيه المنتفق عهدت إلى أحمد بك
- ٨٢ ١١- تزييف النقود:
- ٨٢ ١٢- أخو جوامير من الهماوند، و نجم العبد الله آغا من البيات نهبوا قافله وجدوها فى طريق قزلباط (السعديه).
- ٨٢ ١٣- قائممقاميه البدير حولت إلى مديره،
- ٨٢ ١٤- الكمرک:
- ٨٢ ١٥- توفى والد الوالى عبد الرحمن باشا
- ٨٣ ١٦- توفى نادر آغا أحد نواب الهند المقيمين ببغداد.
- ٨٣ ١٧- أسس الإعدادى العسكرى فى أيام عبد الرحمن باشا
- ٨٣ ١٨- أجرى تطهير و حفر أنهار العوادل، و الظلميه، و الباشيه،
- ٨٣ حوادث سنه ١٢٩٧ هـ - ١٨٨٠ م
- ٨٣ السيد سلمان النقيب:
- ٨٣ نقيب البصره:
- ٨٣ اضطراب الحاله فى المنتفق
- ٨٣ الوالى الحاج حسن باشا
- ٨٤ حوادث:

- ١- النظر في الضرائب على الأجانب القاطنين باستنبول و غيرها من أرباب الحرف و الصنائع ----- ٨٤
- ٢- أخبرت الجوائب، و جرائد سوريه عن الغلاء و القحط و الجوع الذى أصاب بغداد و الموصل، ----- ٨٤
- ٣- رواتب الولاة. ----- ٨٤
- ٤- صدقت المعاهده مع الإنكليز فى منع بيع الرقيق، ----- ٨٤
- ٥- إن أربعين رجلا من العشائر فى العماره. أطلقوا النار على باخره إنكليزيه لتهبها، ----- ٨٤
- ٦- عتین عطاء الله أفندى معاونا لولايه بغداد. ----- ٨٥
- ٧- فى عزم الدوله أن تشكل لواء نجد، ----- ٨٥
- والى بغداد تقي الدين باشا ----- ٨٥
- مسجد بابا كوركور أو تكيه البكتاشيه: ----- ٨٥
- حوادث سنه ١٢٩٨ هـ - ١٨٨٠ م ----- ٨٥
- الوباء فى بغداد: ----- ٨٥
- حوت فى دجله: ----- ٨٦
- انقراض إماره المنتفق ----- ٨٦
- وفيات ----- ٩٣
- ١- توفى الشيخ محمد بهاء الدين فى طويله فى السليمانيه ----- ٩٣
- حوادث سنه ١٢٩٩ هـ - ١٨٨١ م ----- ٩٣
- تجولات الوالى: ----- ٩٣
- المشير هدايت باشا: ----- ٩٣
- كوت العماره ----- ٩٣
- لواء العماره ----- ٩٣
- البصره ----- ٩٦
- المنتفق ----- ٩٦
- حوادث: ----- ٩٧
- ١- أمر الوالى بلزوم أعمار ناحيه العزيزيه لسعه أراضيها، ----- ٩٧
- ٢- صدر أمر سام بلزوم توحيد المقاييس القديمه الجاربه على غير اطراد، ----- ٩٧
- لواء الحلّه ----- ٩٧

- ٩٧ جسر الخر:
- ٩٧ محمد باشا:
- ٩٧ الرفيعات:
- ٩٨ ولاية الموصل:
- ٩٨ الهماوند:
- ٩٨ قائممقام سوق الشيوخ:
- ٩٨ المكتب الرشدي:
- ٩٨ الضفير:
- ٩٩ المكتب الإعدادي:
- ٩٩ عشائر المنتفق:
- ٩٩ حسين قلى خان:
- ٩٩ الوالى عطاء الله باشا:
- ٩٩ ماكنه الثلج:
- ٩٩ أبو الفضل ميرزا:
- ٩٩ عفك و الدغاره:
- ٩٩ الزبير و الشطره:
- ٩٩ الشيخ داود:
- ١٠٠ حوادث سنه ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٢ م
- ١٠٠ ميرزا جعفر:
- ١٠٠ على الغربى:
- ١٠١ الوالى و المشير:
- ١٠١ اللر: (الفيليه)
- ١٠١ بناء قلعه:
- ١٠١ الذرعه فى العماره:
- ١٠١ البغيله (النعمانيه):
- ١٠١ شطره المنتفق:

- ١٠١ ----- قاسم باشا الزهير: -----
- ١٠٢ ----- وفيات -----
- ١٠٢ ----- ١- إبراهيم فصيح الحيدري: -----
- ١٠٢ ----- ٢- الشيخ طه ابن الشيخ أحمد السنوي: -----
- ١٠٢ ----- حوادث سنة ١٣٠١ هـ - ١٨٨٢ م -----
- ١٠٣ ----- جريده (الموصل): -----
- ١٠٣ ----- غرفه التجاره: -----
- ١٠٣ ----- سده أبي جداحه: -----
- ١٠٣ ----- شاعر أفندي رئيس الكتاب: -----
- ١٠٣ ----- فى البصره: -----
- ١٠٣ ----- الفيضان: -----
- ١٠٤ ----- مدحت باشا: -----
- ١٠٤ ----- البصره: -----
- ١٠٤ ----- نجيب باشا: -----
- ١٠٤ ----- محمد فاضل باشا الداغستاني: -----
- ١٠٤ ----- الهماوند: -----
- ١٠٥ ----- الحدود بين إيران و الدولة العثمانيه: -----
- ١٠٥ ----- الشيخ بطيخ: -----
- ١٠٥ ----- جوله الوالى: -----
- ١٠٥ ----- حوادث سنة ١٣٠٢ هـ - ١٨٨٤ م -----
- ١٠٥ ----- المسعودى الكبير: -----
- ١٠٥ ----- الزوار الإيرانيون: -----
- ١٠٥ ----- مدحيات فى الوالى: -----
- ١٠٥ ----- الشطره- شطره العماره: -----
- ١٠٦ ----- حوادث أخرى: -----
- ١٠٦ ----- أنهر فى قضاء الدليم: -----

- ١٠٦ خزانة مشهد الإمام الحسين:
- ١٠٦ كربلاء:
- ١٠٧ الهماوند:
- ١٠٧ التسجيل:
- ١٠٧ متصرف المنتفق:
- ١٠٧ مفتى البصره:
- ١٠٧ البغيله: (النعمانيه)
- ١٠٧ متصرف لواء نجد:
- ١٠٧ حوادث سنه ١٣٠٣ هـ - ١٨٨٥ م
- ١٠٧ التشكيلات الإداريه فى نجد:
- ١٠٨ نزيه بك متصرف لواء نجد:
- ١٠٨ شمر - عنزه:
- ١٠٨ وفاه ناصر باشا السعدون:
- ١٠٨ متصرف نجد السابق محمد سعيد باشا:
- ١٠٨ متصرف نجد الجديد نزيه بك:
- ١٠٨ محمد نورى باشا:
- ١٠٩ حفيد ناصر باشا:
- ١٠٩ المشيريه:
- ١٠٩ جسر فى الفلوجه:
- ١٠٩ منصور باشا:
- ١١٠ الهماوند:
- ١١٠ تكيه الطالانيه:
- ١١٠ حوادث سنه ١٣٠٤ هـ - ١٨٨٦ م
- ١١٠ نافذ باشا:
- ١١٠ الحج:
- ١١٠ رئيس كتاب الشرعيه:

- ١١٢ طاهر آغا حوزي:
- ١١٢ سقوط واجهه من طاق كسرى:
- ١١٢ استقاله الوالى تقي الدين باشا ..
- ١١٤ حوادث أخرى:
- ١١٥ الوالى مصطفى عاصم باشا ..
- ١١٥ الهماوند:
- ١١٧ و من الحوادث:
- ١١٧ حوادث سنه ١٣٠٥ هـ - ١٨٨٧ م ..
- ١١٧ عده حوادث:
- ١١٧ ١- إن قائد الفيلق الخامس أحمد توفيق باشا قد نقل إلى الفيلق السادس فى بغداد ..
- ١١٧ ٢- إن قائد الفيلق السادس نافذ باشا قد نقل إلى ولايه البصره ..
- ١١٧ ٣- وقع سوء استعمال فى مزايده فى العماره. ..
- ١١٨ ٤- وصل المهندس موسيو (غالان) لكشف سده الهنديه. ..
- ١١٨ إقبال الدوله:
- ١٢٣ برد فى بغداد:
- ١٢٣ حوادث سنه ١٣٠٦ هـ - ١٨٨٨ م ..
- ١٢٣ آل الكيلانى- الوالى:
- ١٢٤ أعضاء مجلس الولايه:
- ١٢٤ نقيب البصره:
- ١٢٤ حوادث سنه ١٣٠٧ هـ - ١٨٨٩ م ..
- ١٢٤ الهيضه فى بغداد:
- ١٢٥ موت الحاخام:
- ١٢٧ وصول مهندسين:
- ١٢٧ جسر قراره (كراره):
- ١٢٨ عزل الوالى عاصم باشا ..
- ١٢٨ الوالى سرى باشا ..

- سده الهنديه: ----- ١٣١
- حوادث: ----- ١٣٤
- ١- أبدى الوالى أنه سينظر فى صورته تسويه للرواتب المتراكمه للموظفين ----- ١٣٤
- ٢- صدرت الإراده السنيه بتخصيص الأوقاف المندرسه للمدارس الابتدائيه. ----- ١٣٤
- ٣- وجهت الرتبه الثالثه فى ٢٢ جمادى الثانيه إلى على رضا العمرى معاون المدعى العام فى مركز الولايه ببغداد. ----- ١٣٤
- ٤- تأسست مطبعه فى ولايه البصره. ----- ١٣٤
- ٥- صدر أمر الوالى بإعطاء الأيتام و الأرمال رواتبهم ----- ١٣٤
- ٦- افتتح مكتب الحميديه يوم السبت ١ شعبان سنه ١٣٠٧ هـ فى محله جديد حسن باشا. ----- ١٣٤
- كتاب الأستاذ السيد محمود شكرى الألوسى: ----- ١٣٤
- اشاره ----- ١٣٥
- مكافأه للسيد محمود شكرى الألوسى عن كتاب بلوغ الإرب ----- ١٣٥
- وفيات: ----- ١٣٥
- ١- توفى الأستاذ السيد عبد اللطيف الراوى فى المحرم سنه ١٣٠٧ هـ. ----- ١٣٥
- ٢- توفى فرحان باشا رئيس عشائر شمر ببغداد فى الجانب الغربى فى ٦ ذى القعدہ سنه ١٣٠٧ هـ ----- ١٣٥
- حوادث سنه ١٣٠٨ هـ - ١٨٩٠ م ----- ١٣٥
- سده الهنديه: ----- ١٣٥
- حوادث: ----- ١٣٥
- ١- أكمل بناء الإعدادى الملكى ----- ١٣٥
- ٢- الطبيب (آدلر) النمساوى أقام عندنا مده يطبب باستقامه. ----- ١٣٦
- ٣- ابن الرشيد كان مستقلا بإماره حائل، ----- ١٣٦
- الأستاذ محمد فيضى الزهاوى ----- ١٣٦
- إفتاء بغداد: ----- ١٣٧
- حوادث: ----- ١٣٨
- ١- تكوّنت ناحيه بنى أسد فى لواء المنتفق ----- ١٣٨
- ٢- صدرت الإراده بتجديد دوبات جسر بغداد ----- ١٣٨
- ٣- جمعت للمكتب الرشدى العسكرى مبالغ إعانه من أهل الحميه، ----- ١٣٨

- ١٣٨ ----- ٤- توجه طلاب الإعدادى العسكرى إلى استنبول وهم ١٤ تلميذا.
- ١٣٨ ----- البابيه:
- ١٤٠ ----- الحسينيه:
- ١٤١ ----- نصرت باشا:
- ١٤١ ----- شيوخ الهنديه:
- ١٤١ ----- إفتاء بغداد:
- ١٤١ ----- رسوم القنطار:
- ١٤١ ----- مراحل القسطنطينيه:
- ١٤١ ----- رجب باشا:
- ١٤٢ ----- شيخ عنزه:
- ١٤٢ ----- نقل الوالى سرى باشا:
- ١٤٤ ----- الوالى نامق باشا الصغير:
- ١٤٤ ----- حوادث سنه ١٣٠٩ هـ - ١٨٩١ م
- ١٤٤ ----- جسر الناصريه:
- ١٤٤ ----- مكتوبى بغداد:
- ١٤٤ ----- والى بغداد الحاج حسن باشا:
- ١٤٩ ----- حوادث:
- ١٥٠ ----- مكتب العشائر:
- ١٥٠ ----- عمر وهبى باشا:
- ١٥٢ ----- حوادث سنه ١٣١٠ هـ - ١٨٩٢ م
- ١٥٢ ----- سليمان آغا:
- ١٥٢ ----- ماكنه ماء لبغداد:
- ١٥٢ ----- سليمان باشا:
- ١٥٢ ----- سليمان فائق بك:
- ١٥٢ ----- مفتش العدليه:
- ١٥٢ ----- النقود الزائفه:

- السباق: ١٥٣
- عبد الله الزبيق: ١٥٣
- الحاج محمد العسافي: ١٥٣
- تجول الوالي: ١٥٣
- حوادث سنة ١٣١١ هـ - ١٨٩٣ م ١٥٤
- الهيضة في بغداد: ١٥٤
- البلديات في بغداد: ١٥٤
- مدير المعارف: ١٥٤
- حوادث سنة ١٣١٢ هـ - ١٨٩٤ م ١٥٤
- حوادث: ١٥٤
- اشاره ١٥٤
- ١- اختار (ريشارز) الإقامة في بغداد، ١٥٤
- ٢- توفي فتح الله عبود من تجار النصارى في ٤ كانون الأول سنة ١٣١٠ رومية ١٥٤
- ٣- عقر مجددا المكتب الابتدائي الملاصق لمكتب الرشدى العسكرى و تجاه المستشفى العسكرى ١٥٤
- ٤- وصل إلى بغداد من سادات الإسماعيليه محمد شاه المعروف ب (أغا خان الثالث) ١٥٥
- ٥- عقرت المشيريه (الوزيريه) ١٥٥
- ٦- تأسست في خانقين محله الحميديه ١٥٥
- ٧- بارمانه (بيرمانه)، و الخواص، و نهر الشاه، من قرى المحاويل ١٥٥
- حوادث سنة ١٣١٣ هـ - ١٨٩٥ م ١٥٥
- حوادث: ١٥٥
- ١- كانت ناحيه الرحاليه تابعه لكربلاء، فصارت تابعه لقضاء الدليم ١٥٥
- ٢- صدر الأمر من نظاره الداخليه في تسليم حديثه النجيبه إلى الجبهه العسكريه لإنشاء مستشفى فيها، ١٥٥
- ٣- في بغداد ليله ٧ جمادى الآخره سنة ١٣١٣ هـ اهتزت الأرض مرتين متواليتين ١٥٥
- ٤- رفع خيرى أفندى كتخدا الباب (كهيه البوابين أو الحجاب) في بغداد و الموصل و البصره إلى رتبه (بالا) ١٥٦
- ٥- كان في بغداد المشير رجب باشا مشير الفيلق السادس ١٥٦
- ٦- صدر أمر الوالى بلزوم استعمال الأوزان الجديده ١٥٦

- ٧- جاء في لغة العرب (ج ٨ ص ١٠) أن فهد باشا السعدون توفي سنة ١٣١٣ هـ. ----- ١٥٦
- حوادث سنة ١٣١٤ هـ - ١٨٩٦ م ----- ١٥٦
- والي بغداد عطاء الله باشا ----- ١٥٦
- حوادث: ----- ١٥٨
- ١- عهدت متصرفيه الأحساء إلى محمد سعيد باشا ----- ١٥٨
- ٢- نقل مكتب الإعدادى الملكى إلى جانب الكرخ، ----- ١٥٨
- ٣- توفي أحمد بك الشاوى مدير ناحيه قزلباط (السعديه). ----- ١٥٨
- ٤- أحمد باشا من أعيان البصره وجهت إليه رتبه أمير لواء ----- ١٥٨
- ٥- توفي المشير نصرت باشا من مرافقى السلطان فى ١٨ جمادى الآخره سنة ١٣١٤ هـ. ----- ١٥٨
- الأستاذ سليمان فائق بك ----- ١٥٨
- الحاج عبد الرحمن جلبى ثنيان: ----- ١٥٩
- أنطون: ----- ١٥٩
- حرب اليونان: ----- ١٥٩
- حوادث سنة ١٣١٥ هـ - ١٨٩٧ م ----- ١٥٩
- رزق الله عبود: ----- ١٥٩
- الاحتفال بجسر الخر: ----- ١٥٩
- عبد القادر الكيلانى: ----- ١٦٠
- نقيب البصره: ----- ١٦٠
- السيد سلمان النقيب ----- ١٦٠
- حوادث سنة ١٣١٦ هـ - ١٨٩٨ م ----- ١٦٠
- رجب باشا: ----- ١٦٠
- مشير الفيلىق السادس: ----- ١٦٢
- الأستاذ عبد الحميد بك الشاوى ----- ١٦٢
- عبد الله صافى الشاعر: ----- ١٦٢
- حوادث سنة ١٣١٧ هـ - ١٨٩٩ م ----- ١٦٢
- الوالى نامق باشا الصغير ----- ١٦٢

- الأستاذ نعمان الألوسى ١٦٥-----
- الوالى السابق: ١٦٦-----
- أحمد بك الشاوى: ١٦٦-----
- بين العويديين و الجريان: ١٦٦-----
- الهيضة فى البصره: ١٦٦-----
- نقود عباسيه: ١٦٦-----
- سراى الكاظميه ١٦٨-----
- حوادث: ١٦٨-----
- ١- شاع استعمال البطاطس (الپتته) فى أوروبا، ١٦٨-----
- ٢- تقرر إنشاء المذابح و أن تكون صحيه و بصره غير ضاره بالأهلين. ١٦٨-----
- ٣- عتین عمر شعبان أفندى إلى المعلميه الأولى فى المكتب الرشدى ببغداد، ١٦٨-----
- ٤- تأسس فى الحله مكتب ابتدائى. ١٦٨-----
- ٥- عتین السيد محمد نافع الطبقيجى لى لنيابه القضاء فى العماره. ١٦٨-----
- نزاع العشائر: ١٦٩-----
- نقود فضيه: ١٦٩-----
- رفعت بك: ١٦٩-----
- حوادث سنه ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م ١٦٩-----
- حوادث: ١٦٩-----
- ١- أرسلت أوستريا مجارستان مجددا قنصلا لرؤيه مصالحها التجاريه ١٦٩-----
- ٢- حصل الأستاذ عبد الجبار الخياط على وسام من الپاى من الرتبه الخامسه. ١٦٩-----
- ٣- كان النزاع بين عشائر السماوه على زراعه الشلب، بين بنى حكيم، و البو حسان، و الطوالم، و البو جياش، ١٦٩-----
- محمد آل جميل: ١٧٠-----
- نهر الخالص: ١٧١-----
- جسر الكوت: ١٧١-----
- مستشفى الغرباء ١٧٢-----
- الحاج أحمد السمين: ١٧٢-----

- ١٧٢ حوادث سنة ١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م
- ١٧٢ حوادث:
- ١٧٢ ١- رفع قنصل روسيه فى بغداد إلى قنصل جنرال.
- ١٧٢ ٢- أجريت المراسم لتطهير نهر الحسينيه
- ١٧٢ ٣- رشيد الحاج سليمان آغا مميز قلم النفوس فى الشعبه الثانيه من الأركان الحربيه قد توفى.
- ١٧٢ ٤- فى ٢٨ ذى القعدة ثارت زوبعه شديده أمطرت السماء بعدها بردا يساوى حجمه بيضتين و ثقله خمسين درهما.
- ١٧٢ السيد درويش الكيلانى:
- ١٧٣ طريق بغداد- استنبول- سوريه:
- ١٧٣ شيخ الحلقة:
- ١٧٣ حوادث سنة ١٣٢٠ هـ - ١٩٠٢ م
- ١٧٣ جسر بغداد:
- ١٧٥ الوالى أبو بكر حازم مع هادى باشا العمرى.
- ١٧٥ عزل الوالى نامق باشا
- ١٧٧ وكيلى الوالى:
- ١٧٨ واقعه ابن الرشيد:
- ١٧٩ السيد جعفر ابن السيد محمد أمين الواعظ:
- ١٧٩ حوادث سنة ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م
- ١٧٩ الوالى عبد الوهاب باشا
- ١٨٠ وفيات
- ١٨٠ ١- نعمان أفندى الوكيل عن أخيه مصطفى أفندى متولى أوقاف الإمام الأعظم، توفى فى رجب.
- ١٨٠ ٢- حسين الپشدرى. من العلماء و مدرس ثان فى مدرسه الإمام الأعظم.
- ١٨٠ حوادث سنة ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ م
- ١٨٠ نفى و تبعيد:
- ١٨٠ عزل والى بغداد عبد الوهاب باشا
- ١٨٢ حوادث سنة ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م
- ١٨٢ والى البصره:

- ١٨٢ مصطفى وفي آل جميل:
- ١٨٢ عزل الوالي مجيد بك
- ١٨٢ حوادث سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م
- ١٨٢ والي بغداد أبو بكر حازم بك
- ١٨٥ حوادث:
- ١٨٥ ١- اتخذت الحكومه قرارا في تزييد النخيل التي تعد من منابع الثروه في بغداد و البصره،
- ١٨٥ ٢- أعطى امتياز تراموى النجف إلى عبد الرحمن الباجه جى
- ١٨٥ ٣- تدمرت سده الهنديه من سنين.
- ١٨٦ ٤- جعلت البلديات بلديه واحده.
- ١٨٦ ٥- حدث وباء في البصره.
- ١٨٦ ٦- لأهميه ولايه بغداد عین لها المعاون ممتاز بك من دائره- الملكيه في شورى الدوله
- ١٨٦ ٧- أحالت الحكومه عرق السوس بالمزايدة
- ١٨٦ ٨- صدرت الإراده السنیه بجعل فهد الهدال رئيسا على فرقه العمارات
- ١٨٦ ٩- سد الحويره و سد الكنعانيه:
- ١٨٦ ١٠- توفي عبد اللطيف بك آل القائم مقام في ١٠ ذى القعدة سنة ١٣٢٥ هـ
- ١٨٦ الهيئه الإصلاحيه:
- ١٨٧ حوادث سنة ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م
- ١٨٧ أعمال الهيئه الإصلاحيه:
- ١٨٧ الوالي نجم الدين
- ١٨٨ عهد المشروطيه أو إعلان الدستور
- ١٨٨ عزل الوالي
- ١٩٠ يوم إعلان المشروطيه
- ١٩٠ الوالي ناظم باشا
- ١٩٥ مجلس المبعوثين أو مجلس الأمة
- ١٩٩ الجرائد و المجلات
- ٢٠٠ الموظفون

- ٢٠١ المراقص و الملاهي
- ٢٠٣ المدارس و المعارف
- ٢٠٣ أحداث أخرى
- ٢٠٥ حوادث سنة ١٣٢٧ هـ - ١٩٠٩ م
- ٢٠٥ الموظفون - التنسيقات:
- ٢٠٥ المقاييس:
- ٢٠٥ واقعه ٣١ آذار:
- ٢٠٧ السلطان محمد رشاد
- ٢٠٨ الفريق محمود شوكت باشا
- ٢٠٨ السلطان المخلوع
- ٢٠٨ أراضي الوزيرية:
- ٢١٠ مجلس النواب:
- ٢١٠ الوالى نجم الدين منلا
- ٢١٢ معاون الوالى:
- ٢١٢ الجنديه:
- ٢١٢ ولايه الموصل:
- ٢١٢ الوالى محمد شوكت باشا
- ٢١٣ نص فرمان:
- ٢١٥ عزل الوالى شوكت باشا
- ٢١٥ حال الولايه:
- ٢١٦ إلغاء ألقاب التعظيم:
- ٢١٦ الأملاك السنيه
- ٢١٦ الإدارة النهريه:
- ٢١٨ العشائر:
- ٢١٨ الوفيات
- ٢١٨ ١- صيهود بن منشد بن خليفه شيخ ابو محمد فى العماره توفى -

- ٢١٨ - الشيخ أبو الهدى الصيادى. وردت برقيه من استنبول فى ربيع الأول سنة ١٣٢٧ هـ تنبىء بوفاته. -----
- ٢١٨ - فالح باشا السعدون. توفى فى هذه السنة. -----
- ٢١٨ - الفريق كاظم باشا. توفى فى هذه السنة. -----
- ٢٢٠ - حوادث سنة ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م -----
- ٢٢٠ - الوالى حسين ناظم باشا -----
- ٢٢٣ - الوالى محمد زكى باشا -----
- ٢٢٧ - العشائر و الغزو -----
- ٢٢٧ - اشاره -----
- ٢٢٧ - ١- بين ابو سلطان و الجحيش: -----
- ٢٢٧ - ٢- المنتفق: -----
- ٢٢٧ - ٣- لواء العمارة: -----
- ٢٢٨ - ٤- بين الغزه و العنبيكيه: -----
- ٢٢٨ - ٥- الهماوند: -----
- ٢٢٨ - ٦- الدليم - زوبع: -----
- ٢٢٨ - ٧- القرطان و الفداغه: -----
- ٢٣٣ - غرفه التجاره: -----
- ٢٣٤ - والى البصره: -----
- ٢٣٤ - والى الموصل: -----
- ٢٣٤ - إلغاء الاحتساب: -----
- ٢٣٤ - وكلاء دعاوى: -----
- ٢٣٤ - مستشفى مير إلباهو (إلياس): -----
- ٢٣٤ - والى البصره - السيد طالب النقيب: -----
- ٢٣٧ - حوادث أخرى: -----
- ٢٣٨ - وفيات: -----
- ٢٣٨ - ١- الأستاذ عبد الرزاق الأعظمى. -----
- ٢٣٨ - ٢- الشيخ رضا الطالبانى. -----

- ٢٣٨ ٣- الأستاذ العلامه طه الشواف ابن الأستاذ عبد الرزاق الشواف.
- ٢٣٨ ٤- السيد محمد جابر الطبقيجيه لى.
- ٢٣٨ ٥- الحاج محمد صالح الشابيندر.
- ٢٣٨ ٦- توفى العلامه الشيخ حسن المعروف ب (ابن الشيخ) -
- ٢٣٩ ٧- الحاج محمد صالح بن عبد الوهاب ابن الحاج عبد الرزاق
- ٢٣٩ حوادث سنه ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م
- ٢٣٩ الوالى ناظم باشا
- ٢٣٩ متصرفيه نجد:
- ٢٣٩ كليه الأعظميه:
- ٢٤٠ الوالى جمال بك
- ٢٤٠ الفريق محمد فاضل باشا الداغستاني و على يمينه فارس آغا من رؤساء بيشدر و إخوته
- ٢٤٠ اشاره
- ٢٤٠ قراءه فرمان:
- ٢٤٠ ترجمه فرمان:
- ٢٤٨ الغزو:
- ٢٥١ حرب إيطاليايه:
- ٢٥١ تجولات الوالى:
- ٢٥١ كليه الحقوق:
- ٢٥٢ حوادث:
- ٢٥٢ ١- دهم الفرق بغداد،
- ٢٥٢ ٢- خطت الحكومه خطوه عظيمه فى إزام الطلبة بتحصيل مبادئ العلوم باللغه العربيه
- ٢٥٢ ٣- ليله السبت ٢٠ المحرم سنه ١٣٢٩ هـ الموافق ٨ كانون الثانى سنه ١٣٢٦ رومى سقط الوفر بثخن ٢٠ سانتيمترا
- ٢٥٢ وفيات
- ٢٥٢ ١- رشيد باشا الزهاوى.
- ٢٥٢ ٢- توفى السيد ثابت بن نعمان خير الدين الأوسى فى ذى القعدة سنه ١٣٢٩ هـ.
- ٢٥٣ ٣- الشيخ محمد كاظم الخراسانى.

- ٢٥٣ ----- ٤- سعدون باشا.
- ٢٥٣ ----- حوادث سنه ١٣٣٠ هـ - ١٩١٢ م
- ٢٥٣ ----- مشاريع:
- ٢٥٣ ----- انتخاب المبعوثين: (للمره الثانيه)
- ٢٥٤ ----- والى البصره:
- ٢٥٤ ----- الساعه الزواليه:
- ٢٥٥ ----- افتتاح سكه حديد بغداد:
- ٢٥٥ ----- دار سبيل:
- ٢٥٦ ----- والى سليمان نظيف بك
- ٢٥٦ ----- اشاره
- ٢٥٦ ----- معرض صناعى زراعى:
- ٢٥٦ ----- والى جمال بك:
- ٢٦٢ ----- حوادث:
- ٢٦٢ ----- ١- عشيره الصائح من شمر عاثت بالأمن.
- ٢٦٢ ----- ٢- تكررت حوادث عديده للتهرب من رسوم الدخان.
- ٢٦٢ ----- ٣- حدثت معارك بين عجمى باشا السعدون من رؤساء المنتفق
- ٢٦٢ ----- ٤- بلغ سعر الوزنه (مائه كيلو) من الحنطه الداوديه بمائه قرش
- ٢٦٢ ----- ٥- حرب البلقان.
- ٢٦٢ ----- ٦- فى مساء يوم السبت ٢٣ جمادى الأولى سنه ١٣٣٠ هـ وقع حريق فى خان النفط فى الساعه الواحده و الدقيقه ٤٥.
- ٢٦٢ ----- ٧- فى يوم الجمعه ١٤ جمادى الآخره حدث حريق فى معمل العباخانه العسكريه.
- ٢٦٣ ----- ٨- و فى يوم الجمعه ٢٧ رجب سنه ١٣٣٠ هـ حدث حريق فى خان الحاج عبد العزيز
- ٢٦٣ ----- وفيات
- ٢٦٣ ----- ١- الشيخ غلام رسول الهندى.
- ٢٦٣ ----- ٢- عيسى غياث الدين آل جميل.
- ٢٦٣ ----- ٣- توفى السيد أحمد شاكر الألوسى فجأه باستنبول
- ٢٦٣ ----- ٤- عبد الرحمن الباجه جى.

- حوادث سنة ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م ٢٦٤
- الوالي السابق: ٢٦٤
- محمود شوكت باشا ٢٦٤
- و جاء في لغة العرب: ٢٦٤
- واقعه الأحساء: ٢٦٧
- الكويت ٢٦٩
- قانون الولايات الموقت: ٢٧٠
- اغتيال فريد و بديع نوري ٢٧٠
- دار البريد و البرق: ٢٧١
- الوالي حسين جلال بك ٢٧١
- الوالي نور الدين بك. ٢٧٢
- حوادث: ٢٧٧
- ١- عهد إلى الفريق الأول محمد فاضل باشا الداغستاني المتقاعد من العسكريه تفتيش الفيلىق ٢٧٧
- ٢- الإعدادى الملكى فى بغداد تحوّل إلى مكتب سلطانى. ٢٧٧
- ٣- تقرر قبول أربعين طالبا فى دار المعلمين الليلى ٢٧٧
- ٤- عزل والى البصره علاء الدين بك الدرورى عن منصبه، ٢٧٧
- ٥- ورد الأمر بتعيين قائد الفيلىق فى بغداد على رضا باشا الركابى وكيلا لولايه البصره، ٢٧٧
- ٦- زاد الشعب فى البصره كثيرا، ٢٧٧
- ٧- أنشئ ء فى أواخر آذار سنة ١٩١٣ م النادى العلمى فى الكرخ. ٢٧٨
- عزل الوالى حسين جلال ٢٧٨
- وفيات ٢٧٨
- ١- توفى أغوب آل قيومچيان. ٢٧٨
- ٢- السيد محمد الطباطبائى ٢٧٨
- ٣- مزيد باشا السعدون سقط من ظهر ذلوله ٢٧٨
- ٤- السيد مصطفى نور الدين الواعظ ٢٧٨
- حوادث سنة ١٣٣٢ هـ - ١٩١٣ م ٢٧٩

- ٢٧٩ افتتاح سده الهنديه:
- ٢٨١ عشائر السماوه:
- ٢٨١ والى بغداد جاويد باشا - - - - -
- ٢٨٢ جمعيه الإصلاح فى البصره: - - - - -
- ٢٨٢ تدريس العربيه: - - - - -
- ٢٨٢ الأستاذ حكمت سليمان: - - - - -
- ٢٨٢ معاون الوالى: - - - - -
- ٢٨٢ مدرسه ابتدائيه: - - - - -
- ٢٨٢ الحرب العامه الأولى - - - - -
- ٢٨٣ إعلان الحرب: - - - - -
- ٢٨٤ فوندر غولج باشا - - - - -
- ٢٨٩ نواب البصره: - - - - -
- ٢٨٩ الامتيازات القديمه: - - - - -
- ٢٨٩ عزل قاضى بغداد: - - - - -
- ٢٨٩ مديره دار المعلمين: - - - - -
- ٢٨٩ وفيات - - - - -
- ٢٨٩ ١- الأستاذ إسماعيل حقى بك بابان. - - - - -
- ٢٩٠ ٢- توفى الحاج حمد العسافى فى الزبير. - - - - -
- ٢٩١ ٣- توفى صباح الأحد ١٤ صفر سنه ١٣٣٢ هـ الملا أحمد ابن المرحوم الحاج فليح بن حسن العساف فجأه فى سوق البقالين. - - - - -
- ٢٩١ دار آل جميل: - - - - -
- ٢٩١ حوادث سنه ١٣٣٣ هـ - ١٩١٤ م - - - - -
- ٢٩١ الحرب- المناوشات الأولى: - - - - -
- ٢٩٣ احتلال البصره: - - - - -
- ٢٩٥ إعلان لحكام و شيوخ العرب و لرعاياهم فى خليج فارس - - - - -
- ٢٩٨ فيضان و غرق: - - - - -
- ٢٩٨ وقائع موحشه: - - - - -

- ٢٩٩ سفر إلى ابن سعود:
- ٢٩٩ فتاوى المشيخه:
- ٢٩٩ سفر إلى الأفغان:
- ٢٩٩ حروب العراق:
- ٣٠١ عزل الوالى جاويد باشا
- ٣٠٢ قياده الجيش:
- ٣٠٣ والى بغداد سليمان نظيف بك
- ٣١٠ حوادث:
- ٣١١ واقعه الشعيبيه
- ٣١٣ عجمى باشا السعدون:
- ٣١٣ المبعوثون:
- ٣١٣ الوالى نور الدين بك
- ٣١٤ تحديد الأسعار:
- ٣١٤ حريق:
- ٣١٤ النساطره- الروس:
- ٣١٤ حروب و وقائع قاسيه:
- ٣١٥ واقعه سلمان باك:
- ٣١٧ الحوادث الأخرى:
- ٣١٩ وفيات:
- ٣١٩ ١- توفى السيد عبد الجبار ابن السيد مراد
- ٣١٩ ٢- توفى عبد الجبار خان زاده رئيس كتاب إداره الأوقاف فى ٥ شوال.
- ٣١٩ حوادث سنه ١٣٣٤ هـ - ١٩١٥ م
- ٣١٩ الوالى نور الدين بك
- ٣٢٠ فون در غولج باشا:
- ٣٢١ أسرى الإنكليز:
- ٣٢٢ صد الجيوش:

- ٣٢٢ تجولات فوندر غولج باشا:
- ٣٢٢ معاون الوالى و وكيله:
- ٣٢٢ والى بغداد:
- ٣٢٣ حوادث:
- ٣٢٣ ١- ورد دوق مكلنبورغ إلى بغداد يوم الثلاثاء ١٦ جمادى الأولى سنة ١٣٣٤ هـ.
- ٣٢٣ ٢- تشكلت تحت رئاسه مصطفى باشا ابن عثمان باشا باجلان جمعيه معاونه الجرحى
- ٣٢٣ ٣- أحيل المفتى محمد سعيد أفندى الزهاوى إلى التقاعد
- ٣٢٣ ٤- حاول الإنكليز تخلص المحصورين فى الكوت،
- ٣٢٣ ٥- الهنديه. أبدلت تسميتها ب (هنديه بندى)
- ٣٢٣ ٦- فى ١٢ جمادى الأولى سنة ١٣٣٤ هـ فاضت دجله يوم السبت،
- ٣٢٤ وفاه فون در غولج باشا
- ٣٢٤ كوت الإمارة:
- ٣٢٤ طائرات الإنكليز:
- ٣٢٤ أنور باشا:
- ٣٢٥ محمد فاضل باشا الداغستاني:
- ٣٢٥ الثلج:
- ٣٢٥ جاده خليل باشا:
- ٣٢٥ حوادث:
- ٣٢٦ ١- فى ٦ المحرم أعدم ناحوم شلومو ولد ساسون عبد الله
- ٣٢٦ ٢- ظهر مرض يسمى عند الترك ب (لكه لى حما)
- ٣٢٦ ٣- نقل جسر بغداد صباح يوم الاثنين ٢٥ صفر إلى جبهه سلمان باك التى انسحب الفيلق إليها،
- ٣٢٦ ٤- فى ١٧ جمادى الثانيه سنة ١٣٣٤ هـ صار يعمل بقانون المسكوكات
- ٣٢٦ ٥- ورد إلى بغداد خليل باشا فى ٤ رجب سنة ١٣٣٤ هـ بعد العصر بمركب سلمان باشا من كوت الإمارة.
- ٣٢٦ ٦- فى ٩ شعبان سنة ١٣٣٤ هـ - ١١ حزيران سنة ١٩١٦ م أعلن العرب استقلالهم
- ٣٢٦ وفيات:
- ٣٢٦ ١- مبارك الصباح أمير الكويت.

- ٢- نعمان بك ابن سليمان فائق بك، أخو محمود شوكت باشا و فخامه الأستاذ حكمت سليمان. ٣٢٦
- ٣- فى نهار الأربعاء الخامس من ربيع الآخر سنة ١٣٣٤ هـ أصيب محمد بك ابن لطف الله بك برصاصة مسدس خطأ ٣٢٧
- ٤- فى العاشر من ربيع الآخر سنة ١٣٣٤ هـ توفى عارف حكمت الأكوسى متصرف (فزان) الأسبق عن نيف و ستين عاماً. ٣٢٧
- ٥- عبد المهدي آل حافظ الكربلائي فى كربلاء ٣٢٧
- ٦- فى أواخر ربيع الآخر سنة ١٣٣٤ هـ وردت برقيه بوفاه (شوكت باشا ابن رفعت بك) ٣٢٧
- ٧- محمد فاضل باشا الداغستاني: ٣٢٨
- حوادث سنة ١٣٣٥ هـ - ١٩١٦ م ٣٢٨
- اشاره ٣٢٨
- التاريخ الرومى: ٣٢٩
- الوالى خليل بك ٣٢٩
- حادثه الحله: ٣٢٩
- حادث ضياع بغداد ٣٣٢
- حوادث: ٣٣٥
- ١- طيارات الإنكليز حلقت فوق بغداد فى ٢٦ ربيع الأول سنة ١٣٣٥ هـ. ٣٣٥
- ٢- فى ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٣٥ هـ و ٢٧ شباط سنة ١٩١٧ م تبين أن العدو يبلغ جيشه مائتى ألف، ٣٣٥
- الحوادث بعد احتلال بغداد ٣٣٥
- اشاره ٣٣٥
- ١- جيئه الفرات: ٣٣٥
- ٢- جيئه السنديه- خان النهروان (جيئه سامراء): ٣٣٦
- ٣- جيئه السليمانيه: ٣٣٧
- ٤- جيئه كركوك: ٣٣٧
- ٥- المتاركه مع الروس: ٣٣٧
- الهدنه ٣٣٩
- أثر الحرب العامه فى النفوس: ٣٤٠
- الأحوال العامه ٣٤١
- اشاره ٣٤١

٣٤١ ١- سلاطين آل عثمان:

٣٤١ ٢- الولاة:

٣٤٣ الثقافه

٣٤٨ العلاقات بالمجاورين

٣٤٨ ١- الدوله الإيرانيه:

٣٤٩ ٢- ابن سعود:

٣٥٠ ٣- الكويت:

٣٥١ العلاقات بالأجانب

٣٥١ خاتمه

٣٥٢ الفهارس العامه

٣٥٢ اشاره

٣٥٢ ١- فهرس الأعلام

٣٥٢ حرف الألف

٣٥٨ حرف الباء

٣٥٨ حرف التاء

٣٥٩ حرف الثاء

٣٥٩ حرف الجيم

٣٦١ حرف الحاء

٣٦٤ حرف الخاء

٣٦٥ حرف الدال

٣٦٥ حرف الراء

٣٦٧ حرف الزاى

٣٦٧ حرف السين

٣٧٠ حرف الشين

٣٧١ حرف الصاد

٣٧٢ حرف الضاد

٣٧٢	حرف الطاء
٣٧٢	حرف العين
٣٨٤	حرف الغين
٣٨٥	حرف الفاء
٣٨٧	حرف القاف
٣٨٧	حرف الكاف
٣٨٧	حرف اللام
٣٨٨	حرف الميم
٣٩٩	حرف النون
٤٠١	حرف الهاء
٤٠١	حرف الواو
٤٠٢	حرف الياء
٤٠٣	٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل
٤٠٣	حرف الألف
٤٠٧	حرف الباء
٤٠٨	حرف التاء
٤٠٨	حرف الجيم
٤٠٩	حرف الحاء
٤٠٩	حرف الخاء
٤٠٩	حرف الدال
٤٠٩	حرف الراء
٤١٠	حرف الزاى
٤١٠	حرف السين
٤١٠	حرف الشين
٤١١	حرف الصاد
٤١١	حرف الضاد

- ٤١١ حرف الظاء
- ٤١١ حرف العين
- ٤١٢ حرف الغين
- ٤١٢ حرف الفاء
- ٤١٢ حرف القاف
- ٤١٢ حرف الكاف
- ٤١٣ حرف اللام
- ٤١٣ حرف الميم
- ٤١٣ حرف النون
- ٤١٣ حرف الهاء
- ٤١٤ حرف الياء
- ٤١٤ ٣- فهرس المدن و الأماكن
- ٤١٤ حرف الألف
- ٤١٤ حرف الباء
- ٤٢٠ حرف التاء
- ٤٢١ حرف الجيم
- ٤٢٤ حرف الحاء
- ٤٢٥ حرف الخاء
- ٤٢٦ حرف الدال
- ٤٢٨ حرف الراء
- ٤٢٩ حرف الزاي
- ٤٢٩ حرف السين
- ٤٣٠ حرف الشين
- ٤٣٢ حرف الصاد
- ٤٣٢ حرف الطاء
- ٤٣٢ حرف الظاء

٤٣٣ حرف العين

٤٣٤ حرف الغين

٤٣٤ حرف الفاء

٤٣٥ حرف القاف

٤٣٧ حرف الكاف

٤٣٨ حرف اللام

٤٣٩ حرف الميم

٤٤٤ حرف النون

٤٤٥ حرف الهاء

٤٤٥ حرف الواو

٤٤٦ حرف الياء

٤٤٦ ٤ - فهرس الكتب

٤٤٦ حرف الألف

٤٤٧ حرف الباء

٤٤٨ حرف التاء

٤٤٩ حرف الثاء

٤٤٩ حرف الجيم

٤٥٠ حرف الحاء

٤٥٠ حرف الخاء

٤٥٠ حرف الدال

٤٥١ حرف الراء

٤٥٢ حرف الزاي

٤٥٢ حرف السين

٤٥٢ حرف الشين

٤٥٤ حرف الصاد

٤٥٤ حرف الطاء

٤٥٤ حرف العين

٤٥٤ حرف الغين

٤٥٥ حرف الفاء

٤٥٥ حرف القاف

٤٥٥ حرف الكاف

٤٥٥ حرف اللام

٤٥٦ حرف الميم

٤٥٨ حرف النون

٤٥٩ حرف الهاء

٤٥٩ حرف الواو

٤٥٩ ٥- فهرس الألفاظ الدخيلة و الغريبة

٤٥٩ حرف الألف

٤٥٩ حرف الباء

٤٦٠ حرف التاء

٤٦٠ حرف الحاء

٤٦٠ حرف الدال

٤٦٠ حرف الذال

٤٦٠ حرف الراء

٤٦٠ حرف الشين

٤٦١ حرف الصاد

٤٦١ حرف الضاد

٤٦١ حرف الطاء

٤٦١ حرف الغين

٤٦١ حرف القاف

٤٦١ حرف الكاف

٤٦١ حرف الميم

٤٤٢ حرف النون

٤٤٢ حرف الهاء

٤٤٢ حرف الواو

٤٤٢ ٤- فهرس الصور

٤٤٣ ٧- فهرس الموضوعات

٤٤٧ تعريف مركز

سرشناسه : عزاوى، عباس، م - ١٨٨٨

Azzawi, Abbas

عنوان و نام پديدآور : تاريخ العراق بين احتلالين / عباس العزاوى

مشخصات نشر : قم: مكتبه الحيدريه، ١٤٢٥ ق = ١٣٨٣.

مشخصات ظاهرى : ٨ ج. مصور، نقشه، نمونه

شابك : ٩٦٤-٨١٦٣-٣٠-٨٣٠٠٠٠ ريال : (دوره) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣١-٦ (ج. ١) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٢-٤ (ج. ٢) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٢-٣٢-٣٢ ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٤-٠ (ج. ٤) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٥-٩ (ج. ٥) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٦-٧ (ج. ٦) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٧-٥ (ج. ٧) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٨-٣ (ج. ٨)

وضيقت فهرست نویسى : فهرست نویسى قبلى

يادداشت : افست از روى چاپ: مصلبعه بغداد، ١٣٥٣ ق = ٧٣٨ ق = ١٢٥٨ م = ١٣٣٨

يادداشت : عنوان روى جلد: تاريخ العراق بين الاحتلالين.

يادداشت : كتابنامه

مندرجات : ج. ١. حكومته المغول، ٧٣٨ - ٦٥٦ ق = ١٣٣٨ - ١٢٥٨ م. -- ج. ٢. حكومته الجلايريه، ٨١٤ - ٧٣٩ ق = ١٤٨١ - ١٣٣٨ م. -- ج. ٣. الحكومات التركمانيه، ٩٤١ - ٨١٤ ق = ١٥٣٤ - ١٣٣٨ م. -- ج. ٤. العهد العثمانى الاول، ١٠٤٨ - ٩٤١ ق = ١٦٣٨ - ١٥٣٤ م. -- ج. ٥. العهد العثمانى الثانى، ١١٦٣ - ١٠٤٩ ق = ١٧٥٠ - ١٦٣٩ م. -- ج. ٦. حكومته المماليك، ١٢٤٧ - ١١٦٢ ق = ١٨٣١ - ١٧٤٩ م. -- ج. ٧. العهد العثمانى الثالث، ١٢٨٩ - ١٢٤٧ ق = ١٨٧٢ - ١٨٣١ م. -- ج. ٨. العهد الثمانى الاخير، ١٣٣٥ - ١٢٨٩ ق = ١٩١٧ - ١٨٧٢ م. --

عنوان روى جلد : تاريخ العراق بين الاحتلالين.

عنوان ديگر : تاريخ العراق بين الاحتلالين

موضوع : عراق - تاريخ

رده بندی كنگره : DSv0/9 /ع 43 ت 2 1383

رده بندی ديويي : 956/7

شماره كتابشناسي ملي : م 83-19225

الجزء الثامن

[مقدمه]

من لم تفده عبرا أيامه كان العمى أولى به من الهدى

ابن دريد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج 8، ص: 7

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على رسوله الأمين و على آله

و صحبه و من تبعه يا حسان إلى يوم الدين.

(و بعد) فالتاريخ بيان حياه الأمم فلم نر شعبا أهمل أمره، و يرجع تاريخنا في القدم إلى أبعد العصور، سجل حوادثه الحربيه و السياسيه، و له الفخر في مضممار السبق في هذا التدوين. و كذا دوّن ثقافه العصور أو تاريخ التفكير، و تعزى إلى التاريخ منافع جمه اجتماعيه و تشريعيه و أدبيه و علميه و سائر ما يتعلق بالحضاره كما نعلم منه نفسيات الأمم.

و مجتمعنا أولى في استفادتنا و أحق بالفهم، فهو حياتنا في مختلف العصور، و فيه تاريخ نضالنا تجاه العتاه القساه المعتدين و الطامعين المدمرين، فندرك الأخطار التي انتابتنا لتتوقى تكرارها و لا شك أننا نستفيد منه أكثر من تلقين الناصحين و أكبر من وعظ الواعظين، لتلافي النقص، و سدّ الخلل، و كل ما فيه تجارب يعد إهمالها جهلا أو غفله بل جريره يؤخر بها سيرنا أمدًا طويلا. و العراق طافح بأمثال هذه الحوادث و ليس بعد المعرفه مستعتب من لزوم الذبّ عن حريتنا.

و حوادث هذا العهد تمتد من سنه ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م إلى سنه ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م. و في هذه عبره كبيره من المحتم أن نتحاشى تكرار ضررها حذر أن تنطبق علينا آيه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٨

... لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا، وَ لَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَ لَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ... [سوره الأعراف:

الآيه: ١٧٩].

أجارنا الله تعالى من سوء الأيام و هدانا إلى طريق الرشده و سدّد خطانا؛ إنه ولى الأمر.

نظرة عامه

مشاكل العراق و حوادثه الاجتماعيه و السياسيه و الثقافيه و الاقتصاديه كثيره لا تحصى و ما دوّن منها قليل من

كثير. و ليس فى الوسع الإحاطه بها. و كل هذه تحتاج إلى تثبیت بقدر الإمكان و هكذا ما كان متوقعا و مفاجئا، و منها ما هو مألوف معتاد. و العراق تأثر بها، فلم يقف مكتوف اليدين ...

ورد بغداد و لاهه كثيرون تعاقبوا بعد مدحت باشا و نعجب أن لا- يطرأ خلل عظيم على إدارتهم مع أننا نشعر بخطل منهم على الأغلّب.

و كيف ينجحون و مدحت باشا أتعب من جاء بعده بل إنهم و لدوا استياء عاما و نفره شامله فلم يذكر الولاة بعده بخير الأعمال و جليلها إلا فى عهد المشروطيه فى الأغلّب.

نعم أعجز من جاء بعده و ظهر الخذلان الذريع فلم يفلح وال فى عمل بل توالى و لاه كان هذا شأنهم مده ليست بالقصيره إلى أن أعلن الدستور. فهل كان هذا مقصودا من الدوله أو أنها فقدت الاختيار أو خافت ممن يلى خوفها منه، لما أفرعوها به فحذروها منه فصارت تترقب حدوث الغوائل، و فى هذا الخوف ضياع القدره و الرشد، و موت المزاييا الفاضله.

بعد أمد قصير صار مدحت باشا صدرا أعظم (رئيس الوزراء)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٩

و أعلن الدستور و تكوّن مجلس الأمه و لم تمض مده حتى أخفق العمل و انتهك الدستور و صارت الإدارة مستبده، فتغلب السلطان عبد الحميد على الأحرار، و الأمه كانت غير متأبهه ...

الإداره غير صالحه، و الثقافه فى ركود أو كانت تراعى الظواهر ليقال إن لها مؤسسات ثقافيه، و حاله الشعب فى هدوء و طمأنينه لا يعلم ما يراد به، و فى أمر كهذا لا يقال فى الإداره أكثر من أنها سيئه و لكنها تعلن فى صحفها (أسايش بر كمالدر) أى الراحه و الطمأنينه على أتمهما.

دام

هذا و امتد إلى أيام إعلان المشروطيه ثانيه في ٢٣ تموز سنه ١٩٠٨ م (٢٤ جمادى الثانيه سنه ١٣٢٦ هـ) و من ثم حصل تبدل فجائي في الدوله فأعلن الدستور مره أخرى و كان توقف العمل به مده فمال الشعب برغبه لا مزيد عليها إلى أن ينال حقوقه و يحصل على ما يؤكد مطالبه السياسيه و الحياتيه من جميع وجوهها.

الأمد قصير إلا- أنه أحدث انتباها عظيمًا، و الشعب حاول الاستفاده من أوضاع الأمم الحره و ما هي عليه لينال مرغوبه، و كان الأمل فيه كبيرا في انكشاف الثقافه و الانصراف إليها فتأهب للحياه الديمقراطيه الحقه و التنظيم الاجتماعى الصالح.

و المهم أنه شويته الحزبيات. و كانت ضروره لا- بد منها إلا أنها انقلبت إلى مباحكات و اضطرابات فلم تستقر و لم يكبح جماحها من إداره قويمه حتى جاءت (الحرب العامه الأولى) فقضت على هذه الفرحة و اجتثتها من أصلها، فحلت الإداره العسكريه (العرفيه) بعد ذلك التوسع على الناس في الحره و انقلبت الآيه فبلغ التضيق أشده.

ركن العثمانيون إلى الألمان بأمل أن يكون لهم موقع ممتاز بين الدول فأضاعوا ما عندهم و خسروا الحرب و احتلت الدول بلادهم، فكان ما كان، و انتهى الأمر بالتسليم بلا قيد و لا شرط.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٠

كان احتلال بغداد و الاستيلاء على العراق و انتزاعه من الدوله العثمانيه آخر المراحل و أعظمها خطبا و أشدها مصابا لو لا بيان قائد الجيوش البريطانيه (السرستانلى مود) بأنه جاء محررا و لم يكن فاتحا فلم يقطع الأمل و لم يمت الرجاء مما لا- يكون موضوع بحث في هذا العهد.

و الحاصل أن المشروطيه كانت نعمه و انتهت بنقمه بعد الحرب،

و احتلال بغداد. و الأمه صارت فى ريب من أمرها و ساورتها الهموم و الآلام. اليأس قتال. و الأمر بيد الله يصرفه كيف يشاء. وَ عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [سوره البقره، الآيه: ٢١٦] و من كان يدرى ماذا يحدث أو لعل الأمه تنال الآمال الكثيره و يتبدل بؤسها بنعيم و يتغير وجه الأرض و يتحقق وعد القائد. دخلت فى جدال عظيم و نضال مستميت ثم هدأت..

المراجع

تكاثرت الطباء على خراش فما يدرى خراش ما يصيد

تزايدت المراجع و تكاثرت بسبب تكاثر المطبوعات و تأسست خزائن الكتب فوصلت إلى درجه الإشباع و صرت فى حاله تردد أو حيره فى الاختيار، و الرغبه توجه الاشتغال، و تذلل الصعاب. و لا شك أن بعض المراجع السابقه امتدت إلى هذه الأيام، و بعضها تجدد ظهوره، و المكررات كثيره، و المطالعات متوفره إلا أن العمر قصير و القدره محدوده... و الاقتصار على المهم أو الأهم ضرورى.

و عهدنا هذا أدركنا الكثير من أيامه و ذقنا حلوه و مره شاهدنا أيام الاستبداد و زمن الدستور و أوقات الحرب بما فيها من غوائل و آلام و محن و ما فيها من أفراح و أتراح. و صفحات هذه الحقبه تدعو إلى تنقل الكاتب تنقلا غير مطرد بل تضطره إلى تحول مضطرب. يرى المرء نفسه فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١١

حاجه ماسه إلى تدوين صفحات قد يكون شاهد عيانها أو من المطلعين على كثير من أوضاعها و لكن المرء تعوزه المعرفه التاريخيه المتقنه الصحيحه أو إلى ما يذكر بالحاله المشهوده و التبصر بما لم يكن من شهوده.

نعم إن هذه القصه لا يملها الخيال، و لا تكملها بعض الأوضاع التى

يضطر القصصى إلى اللجوء إليها، أو إلى أن يكتبها تميماً لما يجلب الأنظار و إنما تمليها الحياه الواقعيه و الحوادث اليوميه بصفحاتها ...

كثرت الوثائق فرانا فى حاجه قصوى إلى الاستزاده و منهومان لا يشبعان طالب علم و طالب مال. و الميل إلى تثبيت ما وقع مما هو مشاهد يحتاج فى الأغلب إلى سعه اتصال بالحوادث و هذه الضروره لا مندوحه لنا منها. و لا تزال المراجع غير مجموعه و لا منسقه و العوائق أو الموانع كثيره لا- تحصى و منها ما أدى إلى تشتتها و لا تزال حوادثنا محتاجه إلى تنظيم و تنسيق. و من هنا تولد العناء و التعب. و عندنا جريده الزوراء تمتد إلى عهدنا هذا و تلازمه حتى نهايته بل إلى آخر يوم منه تقريبا و الأمل أن ينال التتبع مكان من جمع شمل الوثائق و المصادر.

و لخزائن الكتب الفضل فى مثل هذا التنظيم أو الجمع مهما كان نوعه.

و العلم كله فى العالم كله. و من المستطاع أن تذكر زياده عما جاء فى سابق العهود بعض الوثائق الجديده.

١- سياحت ژورنالى (تقرير السياحه). رحله فى استنبول إلى الموصل فبغداد فالبصره و فيها بيان المواقع الأثريه، و الحاضره إلى أيامه. و ذكر المؤلف فيها بعض الشخصيات مفصلا من جراء الاتصال بهم فهى خلاصه موجزه للولايات الثلاث لا سيما بغداد فقد ذكرها بإسهاب و لعلها أوسع سياحه بعد (سياحتنامه ء حدود). و رأينا غالب نظراته صائبه و تدويناته مهمه و الأوضاع التى مر بها نافعه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٢

ألفه عالى بك والى (طربزون) السابق و مدير الديون العامه طبع سنه ١٣١٤ هـ. نشره رؤوف بك باستنبول، و كانت مده سياحه المؤلف من سنه

١٣٠٠ هـ إلى سنة ١٣٠٤ هـ. و كان مفتشا عاما لإداره الديون العامه فى ديار بكر و سعرد. ورد أيام الوالى تقى الدين باشا.

٢- طريق الحج من الأحساء إلى الرياض فالحجاز (مكة و المدينة). كتبها مفتى العسكر الشيخ داود السعدى و كان مفتيا للجيش فى الأحساء، فذهب إلى الحج و دوّن الطرق التى مر بها، و هذه الرساله طبعت فى مطبعه الزوراء أو مطبعه الحكومه سنة ١٢٨٩ هـ ثم أعيد طبعها فى لغه العرب، سافر مع القائد نافذ باشا، فقرب هذا القائد ابن سعود لجهه الدوله.

٣- تقرير الأحساء. لأحد المتصرفين. و لم يصرح باسمه فلم نتمكن من معرفته و لكنه فصل أحوال الأحساء، من مناطق إداريه، و عشائر، و أحوال معاشيه و سائر ما تمكن من تدوينه عن الأنحاء المجاوره.

و هذا التقرير كتب سنة ١٣٠٤ هـ أو سنة ١٣٠٥ هـ. و يكمله كتاب السيد داود السعدى، و من تاريخ دخول الأحساء فى حوزة الدوله العثمانيه كتبت عدّه تقارير و رسائل و كتب.

٤- (نجد قطعه سى و أحوال عموميه سى). كتاب مهم فى تاريخ نجد كتبه الأستاذ حسين حسنى فى حرب آل سعود أيام الحاج أحمد فيضى باشا، و يتعرض لوقائع أخرى، تهمنى العلاقة بالعراق و كتب آخرون يأتى ذكرهم عند الكلام على انتزاع الأحساء من الدوله العثمانيه.

٥- ثروت فنون: مجله مهمه جدا تعرضت لبعض ولاه بغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٣

و فصلت أحوالهم و تصدت لنواح مهمه من العراق و هى من الصحف المعتنى بما تكتب فى تقدير القيمه العلميه و الأدبيه.

٦- رسملى كتاب: من المجالات المهمه فى عهد المشروطيه و لها علاقته كبيره بالعراق و اتصال مكين به. ذكرت نواب العراق و

نشرت تصاوير رجاله.

و هناك مجلات كثيره مثل (مصور محيط) و جرائد عديده يطول بنا تعدادها. و من أهمها (شهبال) المجله المعروفه.

٧- لغة العرب. من المجلات البغداديه المهمه. و لها مساس عظيم بالعراق و تدوين حوادثه و بيان رجاله البارزين. قام بتحريرها المرحوم الأب أنستاس مارى الكرملى و شارك فى تحريرها عراقيون كثيرون و يهمننا منها ما يتعلق بالعهد الذى نكتب فيه. و توفى الأستاذ الأب فى ٧-١-١٩٤٧ م.

٨- الرقيب. من الجرائد المهمه. كتبت فى أيامها حوادث عديده و تعرضت أحيانا للماضى، و شارك فيها جماعه من الكتاب الأفاضل ...

و كان يحررها الأستاذ المرحوم عبد اللطيف ثيان الكاتب القدير صاحب المؤلفات النافعه. و توفى فى ٢١ نيسان سنه ١٩٤٤ م.

٩- الإيقاظ. جريده أصدرها فى البصره الأستاذ سليمان فيضى و هى من الجرائد المهمه فى أحوال القطر. و توفى الأستاذ فى ١٩-١-١٩٥١ م.

١٠- التهذيب. جريده كان يصدرها معالى الأستاذ الشيخ محمد أمين على آل باش أعيان العباسى المتوفى فى ٢٩-٥-١٩٢٨ م و هى من الجرائد المهمه توضح وقائع القطر. صدر العدد الأول منها فى يوم الثلاثاء ١٣ جمادى الأولى سنه ١٣٢٧ هـ و ذلك بعد الإيقاظ بشهر واحد. و كان محرر القسم التركى الأستاذ عمر فوزى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٤

١١- صدى بابل. للأستاذ داود صليوا المتوفى ٤-١١-١٩٢١ م فى مجلدات منها نسخه فى خزانه الآثار ببغداد. و هذه الجريده تتعرض لحوادث كثيره كشفت عن أوضاع القطر من بعض الوجوه.

١٢- الروضه. للأستاذ السيد عبد الحسين الأزرى و توفى ١٧-١٢-١٩٥٤ م و كان صديقنا و هو من الأخيار و صحيفته هذه أسبوعيه و حوادثها مهمه جدا

و منها ما يتعلق بالعراق خاصه. عندى نسخه منها.

١٣- صدى الإسلام. و تناول أيام الحرب الأخيره. و لا تخلو من وقائع القطر لم نر سواها، و سوى الزوراء. كان يحررها الأستاذ السيد عطاء جميل آل الخطيب المفتى. و توفى ٢٢- ١- ١٩٢٩ م.

هذا و الكتب التركيه، و التقارير، و الكتب المترجمه بعد الحرب كل هذه تبصر بوقائع القطر لا سيما مذكرات رجال بارزين مثل جاويد باشا و جمال باشا، و حازم بك، و بعض مؤلفات سليمان نظيف بك و مؤلفات أخرى لا تحصى. و لا شك أن ما تركه أمثال هؤلاء يرشدنا كثيرا إلى مؤلفات تفسر الأوضاع الحربيه و مشاهدته الحرب و معرفه دوافعها و هذه ليست بالقليله. و حاجتنا إليها كبيره استعدادا للطوارئ و توقيا من ويلاتها فى المستقبل بأن نكون على أهبه من غوائلها و محنها. و هكذا وثائق عديده و مجموعات تعين حادثه أو بضع حوادث مما لم يكن عاما مما نذكره فى حينه و أقل ما فى ذلك التعريف بأوضاعنا. و ما عليه الأمم مما يدعو إلى الاهتمام. و توقى الأخطار و اتخاذ ما يلزم لصيانته العزه القوميه و الحياه الفاضله أن يمسه سوء أو اعتداء.

و على كل حال إن هذه الوثائق كثيره لم تنسق و لم تنظم بالوجه المطلوب و قد بذلنا قصارى جهدنا فى تثبيتها فى كتاب (التعريف بالمؤرخين للعهد العثمانى) و بعض هذه لا يستفاد منها إلا القليل و بعضها أكثر فأكثر فإكتفى بالإشاره، و النقل يعين فى محله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٥

بقية حوادث سنه ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م

ولاية محمد رؤوف باشا

الوالى محمد رؤوف باشا: عزل الوزير مدحت باشا فى أوائل ربيع الأول سنه ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م فخلفه فى الوزاره محمد رؤوف

باشا و إثر وروده بأيام قلائل سافر مدحت باشا إلى استنبول من طريق البحر في ١٣ مايس سنة ١٨٧٢ م. و الوالى الجديد لم تبتد منه قدره بل تضاءلت قدرته أو انعدمت تجاه أعمال مدحت باشا و ماذا يؤمل من وال يأتي بعد مدحت؟ فلا شك أن الخذلان يكون حليفه و لا يتصور أن يصل إلى درجه سلفه.

لم نجد لهذا الوالى فرمانا. و يهمننا أن نقف على ما جرى فى أيامه من وقائع فهى ظاهره عمله و ميزان قدرته. فإذا كان مدحت باشا فاق أقرانه من الوزراء بسياسته و ثقافته الكامله. فإن محمد رؤوف باشا كان من طبقه الوزراء الذين لا تعرف سوى أسمائهم و لا يعرف لهم عمل أو يبدو الخلل أو الخطل فى أوضاعهم و أعمالهم..

اللواء حمدى باشا:

جاء من نجد، و فى طريقه أصابه المرض، و لما ورد بغداد توفى.

و أخبرت جريده الجوائب أنه قتل فى المحاربات مع العرب فى نجد.

و هذا غير صحيح.

التسجيل فى الطابو:

جرى التسجيل فى الطابو للأراضى الأميريه خاصه فى بعض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٦

الأنحاء العراقيه، و تعين مصطفى أفندى لهذا الأمر فى بغداد. و كان قائممقام النجف، فصار مأمور الطابو، و من ثم شرع بذلك، و أعدت له العده، إلا أن النقص ظاهر فى العمل و إن كان قد نشر قبل هذا نظام الطابو و تعليماته و قانون الأراضى. فكانت هذه القوانين و الأنظمه طول هذه المده لم يعمل بها. و الغالب أن التسجيل كان فيما تفوضه الحكومه.

و كانت تسجيلات البيوع للمسلمين تجرى فى المحكمه الشرعيه، و أما غير المسلمين فكانت تسجل فى كنائسهم و بيعهم. و عند اليهود (الشيطار) تعنى الحجه أو الوثيقه المشعره بالبيع و الشراء للأملاك، و تستعمل غالبا فى الأملاك، فاستمرت إلى سنة ١٢٩٨ هـ. و كانت السجلات تسمى (شيطاروث) إلى ما قبل إسقاط الجنسيه لليهود سنة ١٩٥١ و أصل اللفظه من (سطر و تسطير). أو كما يقولون (شيطار) يعنى السطر و يقصد به المكتوب أو المدون.

و لم يعمل بالتسجيل فى الطابو بالوجه الأتم إلا فى أيام عبد الرحمن باشا، فإنه يعدّ مؤسسا و إلا فإن التسجيل جرى فى التفويض أيام مدحت باشا و من بعده و هو أيام معاون الوالى الجديد. و فى ٢٠ ذى الحجه سنة ١٢٨٩ هـ قد قيل إن الطابو تأسس منذ سنتين أو ثلاث سنوات فى الخطه العراقيه، فتهافت الناس على هذا التسجيل..

المحاماه:

تعد المحاماه فى الغرب مهنة محترمه و يعتبر المتصف بها من الطبقة الممتازة. و فى هذا العهد أصبحت مهنة و ضيعة فى نظر الناس، و تستخدم كنبز، يقولون (أوقات)، أو (أوقاتى) تصرفا بهذا اللفظ، و يعنى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨

الوكيل بالخصومه. جاء في الزوراء أنها ولّدت استياء في حين أنها مناظره في الدعوى تابعه لآداب البحث بإظهار كل جانب أدله موكله.

رئيس الهماوند:

و هو فقي قادر سلم نفسه للحكومته، فوصل إلى بغداد، و تعهد رئيس عشيره گوران عزيز الله خان من عشائر إيران بتسليم الهماوند، و أن ينكل بهم.

أخبار نجد:

تنبىء بأن الأمير سعود الفيصل تشتت شمله، و الجيش العثماني في نجد يتمتع بالصحة. و المخابرات جاريه من طريق البحر يصل المركب إلى (رأس التنوره) في ثلاثه أيام، و هو أسهل من طريق البر، و صار مركبان يشتغلان في هذه الطريق مناوبه لتسهيل النقل.

شيخ عنزه:

و هو ساجر الرفدى قد توفى، فاخترت الحكومه الشيخ عبد المحسن الهدال، و هذا تعهد بإسكان عشيرته، فكان أميراً عليهم بلقب (قائم مقام). شكل له (قضاء المحسنيه) باسمه في كربلاء، و كتب إلى متصرف كربلاء بذلك ليختار لهم موطناً لائقاً، فلم يتم الأمر، و لا تزال عشائر عنزه إلى اليوم في حاله البداوه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٨

العماره:

هذه البلده تكوّنت سنه ١٢٧٨ هـ - ١٨٤١ م، و كانت تسكنها عشيره (دوزاوه) من اللر الفيليه، و جمله عشائر بدويه فأقامت الحكومه البلده. و كانت بيوتها من الطوف، و إن متصرفها مراد و هو أبو كذيله أنشأ جسراً له جساريات (دوبات)، و بتشويق من قائممقامها حسين بك شرع الملاكون في بناء بيوتهم من الآجر. و مضت البلده في التقدم في الأبنيه و العمارات بسرعه.

التشكيلات الإداريه:

الأنحاء الملحقه ببغداد كانت تقوم إدارتها ب (قائم مقاميه). و هذه ألغيت كما ألغى منصب معاون الوالى و أودعت مهمته إلى (قائم مقام الوالى) و عهد بها إلى (ثابت باشا) قائممقام النواحي سابقاً. و ألغيت إداره النافعه أيضاً.

ثم إن متصرفيه السليمانيه جعلت قائممقاميه و ربطت ب (لواء شهرزور). و من ثم كانت الدوله قد اتخذت طريق الاختصار في التشكيلات الإداريه التي جرت أيام مدحت باشا.. و مما جرى اختصاره من الألويه أن جعلت ألويه العماره، و الدليم، و كربلاء.

أفضيه إلا أن الأمر لم يستمر طويلا حتى أعيدت كما كانت.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٩

حوادث:

١- ولي مدحت باشا الصداره فى الدوله،

وقد أبرق إليه كثيرون من بغداد يهنئونه فشكرهم. وجاءت برقيه إلى الولاة يطلب فيها أن يقوموا بالمهمات المودعه إليهم خير قيام، وأن يبدأوا فى أعمالهم بما يترتب من الحميه و الاهتمام الزائد.

٢- دام القحط سنتين بسبب قله الأمطار،

و المحتكرون تحكموا بالناس الأمر الذى دعا الحكومه أن تمنع تصدير الطعام إلى الخارج لما رأته من التجار فى استغلالهم الوضع، و شرائهم كافه الأطمعه.

٣- إن رئاسه الفيلق السادس عهدت إلى الفريق نافذ باشا متصرف لواء شهرزور.

٤- تكررت الحوادث من عشائر شمر،

فأضروا بالأهلين و الآن أخلدوا للسكون و الطمأنينه، و أدوا الميرى بسبب رئيسهم أو متصرفهم فرحان باشا و يعرف بالشيخ. و هو أخو الشيخ عبد الكريم الذى قبضت عليه الحكومه و قتلته.

٥- كثر الإعلان، و التفويض بالمزايدة لأراضى أميريه عديده

منها فى قضاء خراسان (خريسان)، و فى قضاء الصلاحيه (كفرى)، و فى أنحاء الحله و المحاويل و المدحتيه و الجربوعيه (ناحيه القاسم). و فى البصره و خانقين، و نشرت قوائم هذه المقاطعات، فاستمرت الحكومه على ما قام به مدحت باشا. إذ إن بقاء الأراضى باسم الحكومه خساره كبيره.

لأنها محتاجه إلى المال و لم تقصد أنها لم تتداولها الأيدى فتستفيد مما يجرى عليها من المعاملات و ما ينالها من الإعمار. و التفويض بيع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٠

الأراضى الأميريه خاصه و لا يطلق على غيرها.

٦- عشيره السواعد كانت فى أنحاء العماره،

و إن رئيسها موزان المحمد مال إلى إيران ثم عاد بعشيرته البالغه ٣٠٠ بيت.

٧- جرت حوادث لليزيديه

أوضحناها بتفصيل في تاريخ اليزيديه المعد للطبعه الجديده. و هذه الوقائع مهمه جدا.

٨- إن قائممقام نجد السابق عبد الله الفيصل استعان بالدوله بأمل أن يستقل بالأحساء فلم توافقه فذهب لحاله.

و وردت برقيه من الكويت تفيد أن سعودا اغتال أخاه (عبد الله الفيصل).. و أن سعودا أبدى طاعته للدوله، و أرسل أخاه (عبد الرحمن الفيصل) إلى متصرفيه نجد و قائدها الفريق محمد باشا، فنال الالتفات اللائق، و ما يستحق من احترام و ترحيب. و هو والد جلاله السلطان عبد العزيز آل سعود. و جريده بدر التي تصدر باستنبول تنحى باللائمه على المصاريف و الجهود المبذوله في سبيل نجد و تقول ذهبت هباء.. و قد مرّ في المجلد السابع الكلام عليهم.

٩- كان يزرع التبغ في أنحاء عديده من المملكه،

و نظرا لوضع الرسوم عليه (رسوم الدخانيه) ترك الناس الاشتغال به، و في هذه الأيام حصل تشويق لزرعه مره أخرى.

١٠- في الرمادى لم يوجد جامع،

فجرت تشويقات من متصرف لواء الدليم أشرف باشا فجمع إعانه كافيه لإقامه هذا الجامع، فشرع بالبناء في شوال سنه ١٢٨٩ هـ، و تم، فجرى افتتاحه في ١٢ ربيع الأول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢١

سنه ١٢٩٠ هـ و قرئ فيه المولد الشريف، و لما مر صاحب الدوله رؤوف باشا بالرمادى متوجها إلى استنبول شاهده، و استحسّن بناءه. و لا يزال موجودا و أجريت عليه تعميرات عديده.

١١- تمكن قائممقام المسيب صالح أفندى من جمع إعانه لبناء جامع و مدرسه فتيسر له مقدار وافر،

و أعدّ المخطط لذلك.

١٢- و في هذه الأيام لم تقع الأمطار

و أصاب الناس ضيق.

نقيب الأشراف (في بغداد)

توفى السيد على النقيب يوم السبت ٢٤ ربيع الأول سنة ١٢٨٩ هـ و هو من أسره الشيخ عبد القادر الكيلاني من ذرية الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر. ولى النقباه بعد وفاه السيد محمود النقيب ابن السيد زكريا من ذرية عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر. و كان قد نظم أمر الموقوفات القادريه و أزال عنها الاضطراب و وحدها فجعلها فى إدارته و ساعده كثيرا الوزير محمد نجيب باشا والى بغداد فى أيامه.

و كان للسلطين إنعامات كثيره على الوقف القادري لا سيما فى أيامه.

و منها الفرمان المؤرخ سنة ١٢٦١ هـ. و خلفه فى النقباه و توليه الأوقاف القادريه ابنه السيد سلمان النقيب فى ٢٨ ربيع الأول. و له أولاد كثيرون منهم السيد سلمان و السيد عبد الرحمن و السيد زين الدين و السيد عبد الله و السيد أحمد آل الكيلاني. و السيد على هو ابن السيد سلمان بن مصطفى بن زين الدين الصغير بن محمد درويش بن حسام الدين بن نور الدين بن حسام الدين بن علاء الدين بن زين الدين بن شرف الدين بن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٢

الوالى عبد الرحمن باشا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٣

ولى الدين بن محمد بن شمس الدين بن على بن محمد الهتاك بن عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر.

و (آل عبد العزيز) فى بغداد متفرعون من محمد درويش منهم (آل السيد ياسين) و هم ياسين و حسين و حسن و على أولاد محمد بن ياسين بن طه بن عبد القادر بن محمود بن عبد القادر ابن السيد محمد درويش. و (آل زكري) بن عبد الرزاق بن طه المذكور. و منهم (آل مراد) و هو ابن

عثمان بن مراد بن محمود بن محمد درويش و فخامه الأستاذ رشيد عالي و معالى الأستاذ المرحوم كامل أولاد عبد الوهاب منه. و منهم (آل نور الدين) بن محمد درويش. و من هؤلاء جماعه فى السند، و محمد سعيد بن عبد القادر بن بكر بن إسماعيل ابن عبد الوهاب بن نور الدين المذكور. و منهم (آل خميس) أخو السيد على النقيب و هم توفيق و محمد صالح أولاد حامد بن محمد صالح بن خميس المذكور. و (آل النقيب) هم أولاد السيد على النقيب (السيد سلمان)، و (فخامه السيد عبد الرحمن)، و (السيد زين الدين)، و (السيد عبد الله)، و (السيد أحمد). و ذريتهم معروفه و توالى النقبه فيهم من أيام السيد على إلى اليوم.

حوادث سنه ١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣ م

رسوم أو ضرائب:

وضعت بالمزايدة و أعطيت بالالتزام:

القصابيه، و الميدان (بيعيه) و الجسر، و القفاف، وقفه ديالى، و دار الدباغه، و أخشاب التعمير، و صيد السمك، و أرضيه الشواطىء و تعشير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤

التمور و الفواكه، و تعشير المخضرات فى العلاوى، و الاحتساب، و التمغا (الطمغه)، و الدلاليه، و القبانیه، و المصبغه.

و هناك رسوم أخرى مثل الأعشار و الدخانيه و ضرائب الأغنام (الكوده و غيرها) لم تعط بالالتزام.

الأوزان و المكايل:

تقرر اتباع المقاييس الجديده اعتبارا من هذه السنه (١٢٩٠ هـ).

و لكن لم يتم العمل بها إلا أنها أبطت أثرا.

الجبج:

فى سنه ١٨٦٠ م هاجر قسم كبير منهم إلى أنحاء الدوله العثمانيه و لما أسند منصب ولايه بغداد إلى مدحت باشا و نظرا لما وجد فيهم من الصدق و الإخلاص و الأخلاق الفاضله و الجرأه و البطوله فإنه جلب معه قسما كبيرا من الچچن، و أسندت إليهم مناصب فى الجيش و فى قوات الأمن، و لا تزال منهم جماعه فى ناحيه المنصوريه، و فى بغداد، و من أشهر شخصياتهم المحترمه الفريق الأول محمد فاضل باشا الداغستاني و والد أمير اللواء الركن غازى باشا. و منهم الشيخ شامل المعروف بحروبه لروسيه من عام ١٨٢٠ م حتى منتصف عام ١٨٥٩ م و لم يأت العراق.

و عند مجيئهم أعطيت لهم مقاطعه زندان و كانت تسمى (قرية الحميديه) و تغلب عليها اسم زندان و هو حصن من عهد الأكاسره بالقرب من القرية المذكوره و يعتبر من الآثار القديمه و هو تابع المقداديه و لم يزل بأيديهم، و الصقلاويه غربى

الفلوجه إلا أنهم لم يتصرفوا بها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٥

حوادث:

١- مياه الأنهار في الخالص صارت توزع بطريق (المطاوقه)

و يقال لها المراهنه و هي (حق الشرب) (حق السقى) و من ثم استفاد الأهليون من زراعتهم، و لم يستأثر البعض بالمياه دون الآخرين و شكروا القائم مقام على عمله هذا. و كانت مياه الخالص تؤخذ للوزيره أو المشيريه فيتضرر أصحاب المزارع و البساتين.

٢- جمعت إعانه لجامع الهنديه (السده).

٣- عاث الجراد في الزروع.

و حوادثه تتكرر في كل بضع سنين، و المكافحه لا تجدى نفعاً. و هو من بلايا الزروع و من أعظم الغوائل عليها، فكثيراً ما جعل الزراع في ريب من أمرهم، و أذهب أتعابهم.

الموظفون في هذا العهد:

اشاره

في وثيقه بيع بالمزايدة جاء فيها من الموظفين ذكر:

١- الوالى محمد رؤوف باشا.

والى بغداد آنئذ.

٢- قائممقام الولايه السيد محمد ثابت.

و هذا كان ذمه أحمد بك الشاوى.

٣- النائب (قاضى بغداد). محمد عطاء الله.

و صار واليا ببغداد.

٤- الدفترى. محمد راشد.

٥- مفتى الحنفية.

الأستاذ محمد فيضى الزهاوى.

٦- محاسب الأوقاف. محمد درويش الحيدرى.

٧- المكتوبى. السيد عبد الله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٦

٨- من أعضاء مجلس الإدارة محمد جميل.

٩- من أعضاء مجلس الإدارة فهد السعدون.

والد فخامه عبد المحسن السعدون.

١٠- من أعضاء مجلس الإدارة محمد سعيد بن محمد أمين الزند.

١١- من أعضاء مجلس الإدارة فتح الله عبود.

جد الأستاذ يعقوب سر كيس لأمه.

عزل والى بغداد:

بقى الوالى رؤوف باشا نحو سنه واحده. فقليل إنه قام بأعمال كثيره منها (إسكان العشائر)، و لم يتحقق منها شىء، و لا عرف أن عشيره بدويه استقرت فى محل خاص، و قيل عن عشائر (عنزّه) الجشعم (القشعم) و (عشائر الدغارّه)، و (عشائر السماوه)، و (عشائر الجاف) أنه قام بإسكانهم.

و الهماوند خربوا قرى عديده، و قتلوا أنفسا كثيره و رؤساؤهم (جوكل) و (أمين پاخر) و أمثالهما، كان إعدامهم مقررا، أما الوالى فإنه جلبهم و لطفهم بوظائف رئيس ضبطيه، و ملازم. و لكنهم لم يلبثوا إلا قليلا حتى عادوا إلى ما كانوا عليه من النهب و السلب، و بسبب توظيفهم صارت قوتهم أكبر و أكثر. فاضطرب منهم السكان، و اختل الأمن.

و كل ما يقال فى هذا الوالى أنه جاء لتدمير أعمال مدحت باشا. ثم نصب واليا فى اليمن و مشيرا للفيلق السابع ثم وجهت إليه نظاره الضبطيه باستنبول، فغادر بغداد مسرعا لتسلم منصبه الجديد فى ٢٣ ربيع الأول سنه ١٢٩٠ هـ - ٢١ مايس سنه ١٨٧٣ م.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٧

و خلفه الوالى رديف باشا والى (بانيه) سابقا، عهدت إليه مشيريه الفيلق السادس ببغداد فقام بالوكالة رئيس أركان الفيلق نافذ

باشا ياراده سنه صدرت له إلى أن يأتي الوالى الجديد إلى بغداد.

الجاف:

هذه تحت رئاسه محمد باشا قائممقام گلعتبر. صار أمير لواء، و كان يؤخذ منهم للجيش ٨ أفراد سنويا، و فى أيام مدحت باشا جعلت ٣٠ نفرا، و منحت الرئاسة لابنه محمود بك على عشائهم، و أمراء الجاف الذين نالوا رتبا من الدوله:

١- محمد باشا ابن كيخسرو بك. نال رتبه أمير لواء.

٢- محمود بك (ابنه). و منح لقب باشا بعد والده.

٣- بهرام بك.

٤- قادر

بك.

٥- عزيز بك.

٦- عثمان بك ابن محمد باشا.

٧- سليمان بك ابن محمد باشا.

٨- حسن بك ابن محمد باشا.

٩- محمد بك من البكراده أى أبناء الأمراء.

و الملحوظ أن أمراء الجاف نالوا مكانه بعد القضاء على إماره بابان و منحتهم الدوله رتبا و حصلوا على توجه كبير. و كانت قبائل الجاف أو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٨

إماراتها طوع إراداه أمراء بابان فاستغلتهم الدوله فكانوا قوه لها.

و قبائل الجاف قديمه، و كانت تعرف ب (الجاويه) نسبه إلى منازلهم (جوان رود) أو (جاوان رود) كما يتلفظون به و معناه (نهر جوان) ثم تصرفوا باللفظ فصار يقال لهم (جاف) و لا تزال مواطنهم فى (جوانرود) و انتشروا منها إلى أنحاء زهاو و كرمانشاه و العراق فى ألويه السليمانيه و كركوك و ديالى. و هم مجموعه كبيره جدا و قد مالت إليهم عشائر من (سنه) و سكت (جوانرود) قبل أكثر من مائه سنه. و القول بأنهم انقضوا غير صحيح، و قد تكلمت عليهم فى المجلد الثانى من عشائر العراق.

بريد الهجانه:

تأسس بين بغداد و حلب بريد من الهجانه.

المكتب الإعدادى:

تأسس، و افتتح للطلاب.

والى بغداد:

ورد الوالى رديف باشا يوم ٢٢ جمادى الأولى سنه ١٢٩٠ هـ و أجريت له المراسيم المعتاده، و قرى ء فرمانه فى ٢٦ منه. و هذه ترجمه فرمان:

«الدستور المكرم، و المشير المفخم، نظام العالم، مدبر أمور الجمهور بالفكر الثاقب، متمم مهام الأنام بالرأى الصائب، ممهد بنیان

الدوله و الإقبال، مشيد أركان السعاده و الإجلال، المحفوف بصنوف عواطف الملك الأعلى، والى ولاية (بانيه) سابقا المحول بهذه الدفعه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٩

لعهدہ استيھالہ مشيريه الفيلق السادس مع انضمام ولايه بغداد الحائر و الحامل للوسامين ذى الشانين العالين العثماني و المجيدى من الرتبه الأولى وزيرى سمير الدرايه رديف باشا أدام الله تعالى إجلاله.

مشير الفيلق السادس الهمايونى مع انضمام ولايه بغداد إلى مشيريه الفيلق السابع الهمايونى مع انضمام ولايه اليمن و بناء على ما هو مستغنى عن التوصيف و البيان أن ولايه بغداد الجسيمه هى من أعظم القطع التى تتركب منها ممالك الدوله العليه المحروسه و حسب الأمور المعلومه المسلمه، أن مقتضى أرضها وسعتها لها قابليه كليه لكل نوع من الأعمار و الترقى و إن استحصال جميع الأسباب من أعمارها مطلوب و ملتزم للغايه و أنت يا أيها المشير سمير الدرايه المشار إليه حيث إنك من أصحاب الدرايه و الفطانه و لك خبره بإداره الأمور الملكيه و المواد الجنوديه على الخصوص و قوفك على آثار أفكار معدلتى الملكيه و بناء على ما هو معلوم لدى ساحتى السنيه من حسن الغيره و الإقدام الذى أبرزته إلى الآن فى خدمات سلطنتى العليه و ما أظهرته فى ذلك من آثار الصداقه و الحميه صدرت إرادتى السنيه الموهبه للسوح و الصدور بتوجيه مشيريه الفيلق السادس الهمايونى مع انضمام الولايه

المذكوره بغداد و إحالتها لعهدده حميتك و أهليتك من يوم الثامن عشر من شهر ربيع الأول من سنه ١٢٩٠ هـ. هذا و قد أصدر الأمر الجليل القدر المتضمن لمأموريته و أعطى من ديوانى الهمايونى و عندما تصير الكيفيه معلومه لدى رؤيتك الملتزمه تقوم حالا و تتوجه إلى صوب المركز المأموريه و تباشر فى رؤيه أمور الولاية و العسكريه و مصالح العباد و السكنه و تمشيتها توفيقا على الشرع الشريف العائده قواعدة إلى السلامه و تطبيقا على القانون المنيف، و تنظر آنا فآنا فى تزايد معموريه الولاية و ثروتها و فى حصول رفاه كافه السكنه و العشائر و دوام راحتها و أمنيتها و استحصال الأسباب الموجهه لتوسيع دائره الزراعه و ترقى الحرف و الصنائع و إداره كافه الأمراء و الضباط و النفقات الموجوده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٠

فى الفيلق المذكور و دوام إكمالها و حسن انتظامها و تصرف الإقدام و الغيره و تأليف العشائر و العربان و الأهالى الساكنه داخل الولاية و بقائهم بحسن امتزاج البعض مع البعض و أشغالهم بحراثتهم و زراعتهم و أن لا يتعدى أحدهم على الآخر، و عدم التجاسر منهم على حقوق الغير المتجاوزه لأحوال الأمانيه و الراحة و أن تجرى الاهتمام و الدقه فى معاملته تبعه جارتنا دوله إيران البهيه و فى حق المقيمين و الذين يغدون و يروحون منها إلى تلك الحوالى من المترددين و الزوّار تطبيقا على العقود المرعيه بين الطرفين الجاريه تيمنا بالصداقه و المصافاه بين الدولتين و أن تجتهد فى تزييد توجيهاتى التى غدت لها المكارم الغايات الثابته فى حقك و ترقيا إلى درجه أخرى و تنهى الأحوال و الآثار اللازمه الإنهاء إلى دار سعادتى

شيئا فشيئا و تنشر نقد الهمه فى ذلك تحريرا فى اليوم الحادى و العشرين من شهر ربيع الأول لسنة ١٢٩٠ هـ انتهى.

و هذا الوالى أنعم عليه السلطان بوسام مرصع.. و بوصوله أجرى بعض التحويلات، و ذهب إلى الجزائر (فى الجنوب) لسد ما هنالك من بثوق.

دفترى بغداد:

عثمان سيفى دفترى الولاية و وصل إلى بغداد و باشر أعماله.

و هذا غير عثمان سيفى كاتب الديوان أيام على رضا باشا فإنه توفى.

مجلس الإدارة فى أيامه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣١

و كان مجلس الإدارة متألفا من أعضاء طبيعيين تحت رئاسه الوالى رديف باشا و هم:

الدفترى سيفى.

المكتوبى حالت.

النائب روحى.

ناصر باشا السعدون.

محمد فيضى الزهاوى مفتى الحنفية.

محاسب الأوقاف محمد درويش الحيدرى.

النقيب السيد سلمان الكيلانى.

مفتى الشافعية عبد الغفور الحيدرى.

و أما الأعضاء المنتخبون فهم:

أحمد بك الشاوى.

أحمد چلبى الباجه چى.

فتح الله عبود.

يوسف كرجي.

مراد أبو كذيله:

كان متصرف العماره و نقل إلى متصرفيه الحله، فانفصل عنها، و مرض فتوفى. و هو زوج نائله خاتون صاحبه الأوقاف و الخيرات المعروفه باسمها. دفن في البستان على طريق الأعظميه فنقلته دائره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٢

الأوقاف إلى مقبره الإمام الأعظم مع زوجته بسبب توسيع شارع الإمام أبي حنيفه.

حوادث سنه ١٢٩١ هـ - ١٨٧٤ م

رسوم الأغنام:

و تعرف ب (الكوده). صارت تؤخذ من هذه السنه بحساب كل رأس (١٠٠ پاره) أى قرشان و نصف القرش.

القشله فى كركوك:

بنيت القشله و الدپو (المخزن) فى كركوك، و للشاعر عبد الله صافى أبيات فى تاريخها.

الشاعر عبد الغفار الأخرس:

من الشعراء المجيدین توفى يوم عرفه من سنه ١٢٩٠ هـ. طبع ديوانه باستنبول سنه ١٣٠٤ هـ كما أننى طبعت مجموعته فى (شعر عبد الغنى جميل) و فيما قاله من شعر فيه سنه ١٩٤٩ م و تفصيل ترجمته هناك.

متصرفيه نجد:

أودعت إلى بزيع باشا، و المعاونه إلى الحاج محمد بك و منح رتبه متميز من الرتبه الثانيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٣

نافذ باشا:

هو رئيس أركان الفيلىق السادس ذهب إلى نجد و عاد ...

الأمير عبد الرحمن الفيصل من آل سعود:

ورد بغداد قبل سنتين، و خصص له راتب، و أعيد معززا فذهب إلى البصره، و منها ذهب إلى البحرين، فتجمع له بعض الأشخاص و قام على الحكومه. و هو جد جلاله السلطان سعود بن سلطان عبد العزيز آل السعود. و كان معه ابنه السلطان عبد العزيز.

الكلهر و السجاويه:

عاثوا في الحدود، و وقعت منهم بعض حوادث السلب و النهب و ما مائل من التجاوز على العراق. و هم من عشائر إيران.

السيد عبد الله بهاء الدين الآلوسی:

توفى السيد عبد الله بهاء الدين الآلوسی. و كان ولد سنة ١٢٤٨ هـ، و هو من العلماء الأفاضل، و لى القضاء في البصره و غيرها، و من مؤلفاته الروض الخميل في مدائح آل جميل، و كتاب آخر في مدائح آل النقيب السيد علي و أولاده، عندي مخطوطان و له مؤلفات أخرى، و من أولاده (الأستاذ محمود شكرى) و آخرون.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٤

حوادث سنة ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥ م

متصرفيه نجد:

وجهت إلى مزید باشا السعدون برتبه أمير لواء بناء على استقاله بزینغ باشا بسبب مرضه.

الوالی عبد الرحمن باشا الوالی السابق و اللاحق:

ذهب والی بغداد رديف باشا إلى البصره.. و لم تمض مده حتى نقل إلى ولايه (مناستر)، و أثنت الزوراء على اهتمامه بالعمارات و مهارته في الإدارة. سافر إلى استنبول يوم السبت ٩ جمادى الأولى.

وعین لولايه بغداد و مشيريه الفيلق السادس محمد رأفت باشا والی (مناستر) و مشير فيلقها الثالث كما أخبرت برقيه بذلك. و قبل أن يصل الوالی الجديد إلى بغداد نقل إلى ولايه أنقره، و صار مكانه لمنصب بغداد عبد الرحمن باشا، و هذا ورد بغداد يوم السبت ١٦ شهر رمضان سنة ١٢٩٢ هـ. فأجريت له المراسيم المعتاده، و في يوم الأربعاء ٨ شعبان وصل مظهر باشا قائممقام مركز ولايه بغداد و وصل قبله ببضعه أيام الفريق محمد باشا قائد البصره، و ناصر باشا السعدون والی البصره.

التشكيلات الإداريه في البصره:

اتخذت البصره ولايه، و ألحق بها (لواء المنتفق) و (لواء نجد)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٥

فحصل تعديل في الإدارة، و مضت الدولة على هذا الترتيب الإدارى مده، فجعلت العمارة تابعه لها.

خطاب والى بغداد:

أثناء قراءه الفرمان أجريت المراسم المعتاده و احتشدت الجموع لاستماعه فتكلم الوالى بما يناسب المقام فقال ما ترجمته:

«إن الأوامر السنیه المندرجه فى هذا العهد العالى صارت معلومه عند الجميع و رأيت موافقا للمقاوم و لايجاب الحال التبشير بالبعض من الإيرادات الجليله السلطانيه السانحه بالشرف شفاها حين نلت شرف تمرىغ الوجه و تعفيره بتراب قدمى الملك الأعظم فأقول:

إن مولانا ولى النعمه قد بين أن إيصال العمران فى هذه الأنحاء إلى الدرجه التى تساعد عليها مطلوب و ملتزم للغاية عند حضرته الملوكيه، و إن الإتيان إلى ساحه الوجود بكل نوع من الوسائل و الوسائط التسهيليه من الأسباب التى يتوقف عليها هذا الأمر كفتح الطرق و حفر الجداول فإنها أهم لدى جنابه و ألزم و مع هذا البيان العالى تفضل بالأمر و الإراده خاصه بإجراء إيجابه.

و الخط السلطانى الذى صدر بالشرف فى باب أعمال طريق جديد من دار السعاده إلى بغداد مصروفه من جيبه الملوكى، و الذى يلزم أن يكون حكمه العالى قد زين و شنف إلى الآن مسامع أمنيتمكم هو بشاره كبيره جدا بحق أنظار حضره الملك اللطيفه و أفكاره العلويه التى سيرى حسن تأثيرها و أن يكون العراق مسعود الحال من كل الوجوه يوما فيوما، و أن معرفه قدر هذه البشاره و شكرها تكون بالسعى و الكد أمام ذلك تيمنا بهذا اليمن و السعد مع اتفاق الأيدى إلى صرف الساعى فى هذا الباب.

و سائر الوصايا المعتاده تلخص فى النظمات و الأوامر المبلغه و

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٦

مسموعه بالذات و الأوامر المؤكده الأخيره فى تأمين الحقوق أعلنت أيضا فلا مجال لتفصيلها و تكرارها، و المطلوب رؤيه آثارها فعلا و ماده. و لا شك أن ملتزمى العفه و الاستقامه طالبى الرضى و من يقومون بحسن الخدمه يكونون مظهرا للتلفطات السنيه و فى خلاف ذلك يشاهد عكس القضيه و بقى شىء و هو أن العساكر السلطانيه وهم مدار الأمن و الراحة و أقدم افتخارات الجميع منّا قد فوضت أيضا إدارتهم فى الجهات الكليه لنا، أعنى أن هذا الشرف أيضا جعل علاوه على الطاف ولى نعمه الكثيره الجليله الذى أنا بالذات عاجز عن إيفاء ذره من تشكراتها و من أجل ذلك سأسعى لأداء المحمده المترتبه على هذا أيضا بالاهتمام بحسن إداره الصنوف العسكريه مرفهين و تحكيم الأمنيه و الاستراحه العموميه و إدامتها.

و لا أمضى عن هذه الجبهه أيضا و هى أن استمدادى فى كل أمر و تشبثى هو من عون عنايه حضره الإله البارى العظيم، و من الروحانيه الجليله من النبى المصطفى الرؤوف الرحيم، عليه أفضل الصلوات و أكمل التسليم و كذلك موفقيه الملك الأعظم كل هذه مدار استنادى و مكان اعتمادى.

ثم إنّا نكتفى بهذا القدر لأن الوقت وقت صيام و الشهر شهر رمضان و نختم القول بالدعاء و المناجاه لجناب مجيب الدعوات بأن يصير الجميع منّا مظهرا للتوفيقات و التأييدات..

و هذه ترجمه فرمان:

«يا أيها الدستور المكرم، و المشير المفخم، نظام العالم، مدبر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٧

أمور الجمهور بالفكر الثاقب، متمم مهام الأنام بالرأى الصائب، ممهّد بنیان الدوله و الإقبال، مشيد أركان السعاده و الإجلال، المحفوف بصنوف عواطف الملك الأعلى والى ولايه بغداد مع انضمام

نظام عساكرى السلطانة الذين هم هناك، الحائز و الحامل للوسامين ذوى الشأن العثمانى و المجيدى من الرتبه الأولى وزيرى عبد الرحمن باشا أدام الله تعالى إجلاله.

ليكن معلوما عند وصول توقيعى الرفيع الملوكى أن معموريه المملكه مع رفاه سكنتها و سعادتهم موقوفه على أن يكون أفراد الخلق على العموم آمنين فى خصوص محفوظيه أموالهم و أنفسهم و أعراضهم و هذا أيضا يكون العدل القائمه و الدائمه استقامته فى جميع الزمان كما لا حاجة إلى البيان و التكرار، و بناء على هذا ففى خطى الجليل السلطانى المسطر بهذه الكره و المعلن خطابا لمقام وكالتى المطلقه الجليل زين صحيفه السطور ما نصه أنه كما أن قضيه معموريه المسلك و سعاده حال صنوف التبعيه ملتزمه لدينا بزياده، فإن اقتضاء مطلوبنا القطعى أن تكون صنوف تبعتنا السلطانيه المتوطنين فى دار السعاده و فى جميع ممالكنا المحروسه الملوكيه على العموم و الأفراد مظهرا للعداله و الصيانه من كل الوجوه فعلا- و صحيحا و يصيروا مستريحى البال بمحفوظيه الحقوق و الناموس دائما و من الجمله أن دائره الأحكام العدليه مركز مهمّ و معتنى به قد شكل بهذه النيه الخيريّه فتوفيق الحركه على التوالى من هناك أيضا على مقصدنا السلطانى هذا الذى له المعدله آيات أهم و ألزم، فليهتم بتأكيد أفكارنا و تياتنا السلطانيه فى هذا الباب و توثيقها فعلا و إعلانا بكل طرف.

فهذه تنبيهاتى الجليله و تعليماتى الجديده السلطانيه أيضا تؤيد نياتى الملوكيه هاتيك التى لها المعدله آيات و تؤكدها أما الوسائل و الأسباب التى تأتى بهذا المقصد إلى موقع الفعل و الإجراء صحيحا و حقيقه فهى ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٨

يعرفه مأمور الشريعه و الملكيه مخلصين من الإقدامات

و ما يصلحونه من الأفكار و النيات ولذى الجبهه فمطلوب و ملتزم للغاية لدى حضره سلطنتنا أن يكون كل صنف من أهالى دولتى العليه و تبعثها مظهرها للعداله و الأمنيه الكامله بدرجه أخرى بأن ترى و تسوى بالسرعه الدعاوى الحقويه على العموم من طرف جميع المأمورين، و خصوصا مأمورى المحاكم الشرعيه و المحاكم النظاميه المكلفه بأحكام الشرع الشريف المنيفه و مأمورى عموم تلك الدعاوى المحوله لهاتيك المحاكم سواء كانت فى باب سعادتى أم فى ممالكى المحروسه السلطانيه على وجه كمال الدقه و الحقانيه تطبيقا على الشرع الشريف، و قوانين دولتى العليه و نظاماتها و من أجل ذلك بينت الكيفيه، و أعلنت لجميع ولاياتى السلطانيه بإصدار أوامرى الجليله الملوكيه كل على حده، فأنت أيها الوالى المشار إليه قد سطر و سير إليك أيضا أمرى هذا الجليل القدر من ديوانى السلطانى تنبيها و إعلانا، و أرسلت لطرفك النسخ المتعدده من ورقه المواد الشائعه و المتواتره عن وقوع بعض سوء الاستعمالات المنافيه للشرع الشريف و لقانونى و نظاماتى السنيه.

فمن اقتضاء أمرى السلطانى أيضا المسارعه عند وصول فرمانى الملوكى الجليل العنوان إلى تبليغ كيفيه أمرى و إرادتى الملوكيه التى لها المعدله إفاده لجميع المحاكم و المجالس سواء كانت فى مركز الولايه أم فى الألويه الملحقه التى هى تحت إدارتها، و لسائر المأمورين و تفهيمها و إعلانها لكل صنف من تابعيتنا السلطانيه حرفا حرفا مع توفيق الحركه فى كل موضع على تنبيهاى هذه السنيه الملوكيه، كما ينبغى لها و الاهتمام فى بابنا العالى بالتحقيقات اللازمه على الدوام إذ مصمّم تصميميا قطعيا أن حالات المأمورين و حركاتهم أى شىء كانت من حسن و قبيح يعاملون بالنظر إلى تلك فلتعرف أنت أنه

إذا يؤتى إلى ساحه الوقوع بذره ما من التكاسل و التسامح فى ذا الباب يكون بحقك موجبا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٩

أشد المسؤليه و الوخامه و التصرف ما حصل من اللياقه إلى الحركه بالنظر إلى ذلك و لتعمل بالدقه بالإخبار لبابنا العالى مع المسارعه بلا صحابه بالذنين يتحركون بحركه مغايره لإرادتى الملوكيه هذه من المأمورين على العموم تحريرا فى اليوم الحادى من شهر شعبان المعظم سنه ١٢٩٢ هـ.

ثم قرىء الدعاء للسلطان بالوجه المعروف و أجريت مراسم التبريك للوالى، و بعد ذلك انفضّ الجميع..

و هذا الوالى هو السيد عبد الرحمن نور الدين باشا. و فضّل أحواله الأستاذ السيد نعمان خير الدين الألوسى فى هامش نشوه المدام و هو ابن على باشا الذى أثنى عليه الأستاذ أبو الثناء الألوسى لما رأى منه من لطف. فجاء تعليق الأستاذ نعمان خير الدين فى محله و مدحه بأبيات و ذكر أن توجيه منصب بغداد إليه كان فى شهر رجب من سنه ١٢٩٢ هـ.

جسر كركوك:

بنى فى هذه السنه ١٢٩٢ هـ الجسر على نهر كركوك المسمى ب (الچاى) و قد أرخ ذلك عبد الله صافى الشاعر.

الشامى – النقود فى العراق:

إن (الشامى) من النقود العثمانيه، و ثمنه الأصلى ٩ قروش و ٣٠ پاره، و عند تسليمه إلى الخزانة يقبض بهذا السعر إلا أنه بسبب رواجه بين الناس تداولوه بسعر عشره قروش، و كذلك يصرف لأجل الرواتب و سائر المصارفات بسعر السوق و لكن الحكومه فى هذه المره قبلت أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٠

يتداول بما يجرى عليه سعر الحكومه فيؤخذ و يعطى بمبلغ ٩ قروش و ٣٠ پاره فتأخذه بالسعر الذى تعطيه، و لا تجعل الزيادة واردا هوائيا كما كانت جاريه عليه. و كان سعر (الروبييه) بعشره قروش و نصف و هى سكه هنديه. و لا شك أنها بقيت على هذا السعر و لم تتغير من ٢٣ جمادى الأولى سنه ١٢٩٢ هـ أيام الوالى محمد رؤوف باشا..

نائب بغداد:

استقال حسين توفيق نائب الشرع فى بغداد فخلفه النائب يونس.

سده الكنعانيه:

شغلت الوالى مده..

توفى الحاحام عبيديه (عوبديه) الرئيس الروحاني للإسرائيليين فى ٢٣ شوال سنة ١٢٩٢ هـ.

حوادث سنة ١٢٩٣ هـ - ١٨٧٦ م

مجلس الأمه (فى دورته الأولى)

صدرت الإراده بافتتاح مجلس الأمه (البرلمان) الأعيان و النواب.

و هو أول مجلس للأمه بموجب قرار مجلس الوكلاء (الوزراء) فى ٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤١

شوال سنة ١٢٩٣ هـ (٢ تشرين الثانى سنة ١٨٧٦ م) و وجهت الصداره إلى مدحت باشا والى بغداد الأسبق فى ٤ ذى الحجه سنة ١٢٩٣ هـ.

أراد أكابر المفكرين الخير للأمه و أن تجارى الغرب فى مضمار تقدمه و لكن لم تتأهب الأمه، و إن استبداد الملوك كان على أشده مما حال دون استقرار الإدارة الديمقراطيه و لم يحصل الانتباه إلا بعد أمد و لذا خذل الأحرار و عاد التحكم بالأمه و نكل بمدحت باشا و أعوانه.

الشاعر عثمان نورس

من الشعراء المجيدين فى التركيه و الفارسيه و له بعض الشعر باللغه العرييه. و كان ورد العراق مع الوزير على رضا باشا اللاز، فعاش أمدًا طويلًا، و له اتصال بأدباء بغداد أمثال الأستاذ عبد الباقي العمرى، و بوزراء بغداد، و كان انكشافه الأدبى فى العراق، و شعوره فيه كبيرًا، و مواهبه عظيمه، فهو أديب، ناظم، ناثر.. فصلت أخباره فى (تاريخ الأدب التركى فى العراق). و له من المؤلفات:

١- ديوانه. و له صله قويه بنا. طبع سنة ١٢٩٠ هـ. باستنبول.

٢- (سماخاناه أدب). قسم كبير منها فى مدح الوزير عبد الكريم نادر باشا والى بغداد، طبعت باستنبول أيضا. و قسم منها فى على رضا باشا اللاز والى بغداد الأسبق.

٣- رسائله. منها باسم الوزراء و منها خاص به، و هى فى المنشور الأدبى، عندى نسختها الأصلية باللغه التركيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٢

حوادث سنه ١٢٩٤ هـ - ١٨٧٧ م

الوالي عاكف باشا

والي بغداد:

نقل الوالى عبد الرحمن باشا إلى ديار بكر، و خرج من بغداد فى ٢٣ ربيع الأول سنه ١٢٩٤ هـ، و وجه منصب بغداد إلى عاكف باشا والى (أدرنه)، و وردها يوم الجمعه ٢٩ ربيع الثانى، و ورد فرمانه فى ٤ جمادى الأولى فقرىء باحتفال و لم ينشر و لعل السبب حرب روسيه مما دعا إلى قله الورق. فإن الجريده صارت تنشر بقطع صغير..

مجلس الأمه:

صدرت الإراده بفتحه و افتتاح فى ٤ ربيع الأول كما جاء فى جريده الجوائب. و من نواب بغداد رفعت بك الحاج أحمد آغا جد (فخامه الأستاذ ناجى شوكت، و الدكتور صائب و الدكتور سامى). و مناحيم دانييل و عبد الرزاق الشيخ قادر و هذا عاد إلى بغداد فى ٢٣ جمادى الأولى سنه ١٢٩٥ هـ.

و عن الموصل عبد الرحمن وصفى آل شريف بك والد ضياء بك عضو المجلس النيابى و قد توفى. وجد المحامى الأستاذ عبد الرحمن آل شريف.

حوادث:

١- ازداد خطر الوباء فى بغداد

كما أخبرت الجوائب بذلك..

٢- شرعت إيران تبنى استحکامات فى المحمره (خرمشهر) قبالة البصره بمسافه ساعتين

حرب روسيه:

وردت برقيه بإعلان روسيه الحرب على الدوله العثمانيه و كان من القواد سليمان باشا صاحب المحاكمه المطبوعه، و فى فرقه المجاهدين المشير أحمد مختار باشا و الفريق غازى محمد باشا ابن الشيخ شامل و كان معهم محمد فاضل باشا الداغستاني برتبه (قول أغاسى) رئيس أول، و جمعت إعانات و كانت هذه الحرب قاسيه على العثمانيين و فى وقت ضيق و ضعف، فأبدى

العراقيون تفاديا كبيرا بتطوعهم و تضرر كثير من هؤلاء من الثلوج و البرد فلم يقووا عليه. و لم ينجح العثمانيون فى نتائجها، بل كانت وبالاً- كبيرا و خساره عظيمه أدمت القلوب، و أنهكت قوه الدوله، و أصابها الحيف، و فى خطاب مدحت باشا ما يوضح المغازى.

حوادث سنه ١٢٩٥ هـ - ١٨٧٨ م

والى البصره:

عين عبد الله باشا. و فى هذه الأيام وردت مضبطه إلى جريده الجوائب باستنبول ممضاه من ١٨٠ شخصا يستنكرون فيها أعمال واليها السابق ناصر باشا، و أنه مستبدّ جبار، و منذ انفصاله انتعشت المدينه ورأت حياه جديده، و عندما سمعوا أنه سيعود، طلبوا أن تنصفهم الدوله و إلا اضطروا إلى الهجره. و لعل السياسه كان لها الرضا بهذه الأمور أو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٥

أو عزت بها، و هو الظاهر من حاله، و جاءت شكاوى عليه من البصره.. و نددت به جريده (وقت التركيه) و غيرها. و هذا يؤيد الإيعاز.

والى بغداد (قدرى باشا)

والى بغداد: قيل (ما سلم حتى ودّع)، عاد والى السابق عاكف باشا إلى استنبول من طريق دير الزور فى ١٤ ربيع الأول سنه ١٢٩٥ هـ. و لا نعلم له أثرا يذكر، فصرنا نستقبل الواحد، و لم تمض مده حتى نودعه، و نحتفل بآخر غيره، فكانت هذه خير ملهاه، مما يدل على اضطراب وضع الدوله، و ارتباك شؤونها.

و نال منصب بغداد قدرى باشا و كان والى (سيواس). قالت الزوراء: مشهور بالحصافه الذاتيه و الاستقامه الفطريه الكامله مما جعل العراقيين مطمئنين لوروده، و لا أدرى كيف علم العراقيون بحيث تمكن صاحب الجريده أن يعلن منوياتهم، بل كتب كما يشاء.

وصل إلى بغداد يوم الخميس ١ ربيع الآخر سنه ١٢٩٥ هـ - ١٨٧٨ م فاستقبله المشير و أركان الفيلىق و الموظفون فى الأوليه، و سائر المتميزين و الأعيان. باستقبال مهيب، و باشر العمل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٦

فرمان والى:

و فى يوم السبت قرىء فرمانه و أجريت المراسم على الأصول و هذه ترجمته:

«أيها الدستور المكرم، و المشير المفخم، نظام العالم، مدبر أمور الجمهور بالفكر الثاقب، متمم مهام الأنام بالرأى الصائب، ممهد

بنيان الدوله و الإقبال مشيد أركان السعاده و الإجلال، المحفوف بصنوف عواطف الملك الأعلى، والى ولايه سيواس سابقا، الذى وجهت بهذه الدفعه لعهدده استيهاله ولايه بغداد، و الحائز للوسام المجيدى ذى الشأن من الرتبه الأولى، وزيرى (قدرى باشا) أدام الله تعالى إجلاله.

حين وصول توقيعى الرفيع المسعود ليكن معلوما أنه قد وقع بهذه المره انفصال والى ولايه بغداد، الحائز الحامل للوسام العثمانى المجيدى ذى الشأن من الرتبه الأولى، و الدستور المكرم، و المشير المفخم، نظام العالم، وزيرى عاكف باشا أدام الله تعالى إجلاله، و على ما لم تكن حاجه

للبيان أنه مطلوب وملتزم استحصال أسباب الاطمئنان و الراحة لكل صنف من صنوف الأهالي، و تبتغى العليه الساكنين و المتوطنين فى ممالكى المحروسه السلطانيه، و استكمال وسائل أمنهم و أمنيتهم، مع رؤيه المصالح الواقعه و الجاريه، و إدارتها بصوره عادله و محقه، و أنت أيها الوزير السميع، ذو الدرايه المشار إليه يحسب كونك من وزراء سلطنتى السنيه، أولى الرويه، المتصفين بالأوصاف المطلوبه، الواقفين على أصول الإدارة و الأفكار و المصالح العموميه، و المقتدرين على إجراء القوانين و النظامات العادله، قد لمعت نيران توجيهاتى السلطانيه التى هى الغايات فى المحاسن بحقك من وجه جديد، و نشأ عن ذلك أن ولايه بغداد المذكوره أحييت و فوضت لعهد رويتك و استيهالك بموجب أمرى الميمون الذى هو بالعنايه مقرون، الملوكى الذى زادته موهبه السنوح و الصدور من عواطفى العليه السلطانيه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٧

و عوارفى البهيه الملوكيه، فى اليوم السابع من شهر صفر الخير لهذه السنه، و هى السنه الخامسه و التسعون بعد المائتين و الألف.

فلذا قد أصدر و أعطى أمرى هذا الجليل القدر من ديوانى المسعود، متضمنا مأموريتك، فأنت أيضا على اقتضاء كمال المعرفه بالمهام و الفطنه التى صرت مجبولا عليها، و مقتضى وقوفك و معلوماتك الكامله الظاهره فى الأمور الملكيه، ينبغى أن تعزم إلى مركز مأموريتك، و تعمل الدقه و المباشره برؤيه أمور الولايه و مصالح الأهلين و السكنه و تمشيتها تطبيقا على الشرع الشريف، و القانون المنيف، و أن تصرف الغيره لاستحصال و استكمال الأسباب و الوسائل الموجهه لترايد معموريه الولايه و ثروتها آنا فأنا، و رفاه جملته السكنه و العشائر و راحتهم و أمنيتهم مع توسيع دائره زراعتهم، و حراثتهم و

تجارتهم، و تبذل المقدره لأن تكون العربان و العشائر الموجودين فى داخل الولاية أيضا على حسن الامتزاز من أحدهم مع الآخر و مع الأهلين الساكنين، أن يشتغلوا بزراعتهم، و حراثتهم، و لا يتعدى أحد على الآخر بشىء، و لا يتجاوز على حقوق الغير، و لا يتجاسر على إخلال الأمن و إقلاق الراحة، و أن تجرى الاهتمام و السدقه بالمعامله بحقوق تبعه دوله إيران البهيه المتحدده معنا بالجوار، و تجارها و زوارها الواردين إلى تلك الحوالى، و الصادرين منها و المقيمين فيها أيضا تطبيقا على الصداقه و المصافاه، و عهود الطرفين المرعيه الجاريه بين الدولتين تيمنا، و تصرف نقد الغيره لتأييد التوجهات الملوكيه التى هى فى المكارم الغايات الظاهره و المستقره بحقك، و تزييدها مضاعفه، و أن تنهى الأحوال و الآثار اللازمه الإنهاء و الإشعار بها إلى دار سعادتي شيئا بعد شىء. تحريراً فى اليوم الثامن من شهر صفر سنه ١٢٩٥ هـ».

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٨

ثم كتب برقيه تتضمن وصوله، و شروعه بالأعمال و تمشيتها، و أنه سيراعى أمر العدل و الاستقامه فى الشؤون المودعه إليه لا سيما فى هذه الأيام العصبيه.

و كتب إلى أنحاء بغداد أن منصب الولاية قد عهد إليه بحكم فرمان و بلغ صورته و بين أن السلطان محب لرعاياه، و أنه وقع اختياره عليه، و يتطلب منه إجراء العدل و الحق و أنه لم ير حاجه لتفصيل وظائف كل موظف، و أوصى بالمشاربه على أداء الواجب، تحقيقاً لرغبه السلطان و تنفيذاً لما أراد.

حوادث:

١- ألقى منصب رئاسه الوكلاء و أعيد منصب الصادره

كما كان فى غره صفر.

٢- استمرت الحكومه فى تفويض الأراضى الأميريه فى البصره بعد إعلانها و المزايدة عليها سائرته على طريقه مدحت باشا

للاستفاده من مبالغها، و هى فى حاجه. و هذه أشهر ما جرى تفويضه:

البدعه و گوت معمر و الكار و حطامان و العجوز و الطوينات و أم الغنم و الغفاريه و أبو جویری و أم التمر و الصفاوه و گرمه بنى سعيد و الغموقه و الشاهيه و المساین و الخبث وقفه ابو سعيد و أم الغشغوش و الركيوه و توابعها و المقيض و الجباسيات و العوره و المهديه و الحصونيه و أم التمر و العفیر و عونيه و الشيخ و مسیح و الحجاميات و خصايا الهور.

و كذا الدولاب فى الحله و خيازته و عنكوش و هما فى الشاميه كما جعل صيد السمك بالالتزام.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٩

٣- أجرى تحكيم سده الكنعانيه و لم يجد نفعاً،

و صار يعتنى بالسداد فى أنحاء دجله لآزدياد مائه.

٤- إن شياى الفياصل من رؤساء بيت لويلو من ابو محمد من شيوخ العماره، هرب إلى إيران فى السنه الماضيه،

و صار يتخذ الشقاوه بين العماره و البصره ثم أبدى دخالته، و تعهد أن يشتغل بزراعته.

و شياى هذا هو ابن فيصل بن خليفه بن داغر بن لويلو. و وقع الخلاف على الرئاسة من تاريخ وفاه خليفه. فصار بعده ابنه مشنت بن خليفه فنازعه أخوه فيصل و قتله و تولى الرئاسة، و بعد وفاته صار أخوه منشد رئيسا فنازعه ابن أخيه شياى الفيصل و إخوته. و قوى نفوذ الحكومه فتوزعوا السلطه و التزم كل واحد بعض المقاطعات. و توفى شياى الفيصل سنه ١٢٩٨ هـ. ثم خلفه أخوه يسر. ثم إن الرئاسة صارت موزعه بين وادى بن منشد و آل فيصل. و بعد وفاه يسر صارت الرئاسة لآل منشد و هما وادى و صيهود و من وادى ابنه عريبي و والد الشيخ محمد العريبي.

و من صيهود الشيخ فالح و إخوته.

و من ثم عرفت مكانه شياى الفيصل من هؤلاء الرؤساء.

٥- ورد رشدى أفندى دفترى بغداد و باشر أعماله،

و إن سلفه هاشم بك عاد إلى استنبول من طريق البصره..

٦- جمعت إعانات للمهاجرين.

٧- تجاوزت درجه الحراره (٤٥) درجه مؤويه.

٨- إن الشقى مير محمد كان قد اختفى فى قريه كمون التى بين دهوك و زاخو فألقى القبض عليه

..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٥٠

٩- منازعات بين العشائر:

(١) نزاع بين الپلانيه و الزند فى قضاء الصلاحيه (كفرى) فأدبتهم الحكومه.

(٢) البو سلطان و الجبور. قامتا على الحكومه، ثم أذعننا.

(٣) خصام بين موسى و الشيخ مزبان من شيوخ بنى لام، فى العماره.

(٤) فرقه ميكائيلى من الجاف حصلت منها تعديتات، فقامت الحكومه بتأديبها بقوه الجيش.

و الوقائع العشاريه أمثال هذه جلبت التفات الدوله إلى لزوم بناء قلاع فى الحيره (الجعاره)، و (لواء الحله)، فكان يعد (بور الأراضى) ناجما من عدم استقرار الأمن، و أن القلاع الدواء الشافى.

١٠- مطر فى الصيف،

أمطرت السماء يوم السبت ١٨ شعبان سنه ١٢٩٥ هـ الموافق ٥ آب سنه ١٢٩٤ روميه و لم يقع مثل هذا إلا نادرا.

١١- أمير شمر فرحان باشا جاء بإذن إلى بغداد،

و عاد بإذن أيضا.

١٢- منصور باشا، أمير المنتفق السابق كان من أعضاء شورى الدوله فعاد من استنبول،

و وصل إلى بغداد فى ٢٨ شعبان سنه ١٢٩٥ هـ، فأمر بالإقامه ببغداد و اختير لعضويه مجلس الإدارة.

١٣- المقياس، فى بدايه التشكيلات كان يستعمل البزازون ذراع استنبول، فأهمل،

و صاروا لا يجرون على مقياس يعينه من الذرع، فتبهاوا إلى لزوم ضرب المقياس بتمغا (طمغا)، و أنذر المخالف بعقوبه.

١٤- قضاء بغداد، وجه إلى صالح حقى الأرن الرومى قاضى بوسنه باسم (نائب بغداد).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٥١

١٥- حصلت تبدلات متواليه بين القائمقامين.

١٦- أنشئت بلديه فى جانب الكرخ، و أخرى فى الأعظميه.

١٧- تأسس (المكتب المشترك لأطفال كاثوليك الكلدان و الأرمن)

و رأيت ختم هذا المكتب و جاء فيه (مدرسه الاتفاق الكاثوليكى الشرقيه) سنه ١٨٧٨ م أى سنه ١٢٩٥ هـ و أول مدرسيه فى اللغه التركيه الأستاذ عبد الله خونده و والد الأستاذين جميل و سامى خونده و استمر إلى سنه ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٢ م و كانت الحكومه قد عينته بالإضافه لوظيفته فى دائره ولايه بغداد و توفى فى ٢٤ مايس سنه ١٩١٧ م.

والى بغداد قدرى باشا

وجه منصب نظاره الداخليه إلى والى بغداد قدرى باشا فغادر العراق فى ١٧ ذى الحجه سنه ١٢٩٥ هـ من طريق البصره. و كانت

الحاله فى أيامه مختله. و مع هذا أودعت إليه نظاره الداخليه و لعل ذلك كان تقديرا لخدماته و هكذا ذهب المكتوبى تحسين بك من طريق البصره إلى استنبول.

حوادث سنه ١٢٩٦ هـ - ١٨٧٩ م

الوالى عبد الرحمن باشا

وجهت ولايه بغداد إلى عبد الرحمن باشا والى ديار بكر، و كان واليا ببغداد فعاد إليها.

و قالت الزوراء: إنه من أعظم الوزراء الجامعين لمحاسن الأوصاف من كمال الحصافه و الاستقامه، و اللياقه. أبدى آثارا نافعه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٥٢

و مفيده سواء فى الممالك الأخرى أو فى ولايته الأولى ببغداد، و المأمول أنه فى هذه المره أيضا يوفق لإبراز مآثره.

وصل إلى بغداد يوم الخميس ١٢ ربيع الأول سنه ١٢٩٦ هـ فأجريت له الاحتفالات المعتاده. و من حين وصوله أوصى المأمورين و الموظفين بلزوم الهمة لقضاء مصالح الناس. و مدحه السيد أحمد شهاب الدين الراوى عم السيد صالح الراوى قاضى بغداد الأسبق بقصيده.

و كذا مدحه كاتب الفارسيه عزيز أفندى بقصيده تركيه.

الفرمان:

ورد الفرمان، و قرىء يوم السبت ١٨ ربيع الأول سنه ١٢٩٦ هـ.

أجريت له الاحتفالات المعتاده و قرأ الأذعيه المأثوره المفتى محمد فيضى الزهاوى. و هذا نص الفرمان منقولاً إلى اللغه العربيه.

«يا أيها الدستور المكرم، و المشير المفخم نظام العالم، مدبر أمور الجمهور بالفكر الثاقب، متمم مهام الأنام بالرأى الصائب، ممهد بنیان الدوله و الإقبال، مشيد أركان السعاده و الإجلال، المحفوف بصنوف عواطف الملك الأعلى، والى ولايه ديار بكر سابقا، و الذى أحيل ولاء ولايه بغداد، و وجه بهذه الدفعه لعهد استيهاله، ألا و هو الحائز و الحامل للنيشان (الوسام) ذى الشأن المجيدى من الرتبه الأولى وزيرى عبد الرحمن باشا أدام الله تعالى إجلاله!

عند وصول توقيعى الرفيع المسعود ليكن معلوما أنه لزم تعيين ذات لولاء ولايه بغداد، و على ما لم تكن حاجه للبيان أن استحصال أسباب اطمئنان كل صنف من أهالى و تبعه دولتى العليه الساكنين و المتوطنين فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين،

ممالكى المحروسه السلطانيه، و راحتهم، و استكمال وسائل استقرارهم و أمنيتهم مع رؤيه المصالح الواقعه و الجاريه و إدارتها بالصوره المحقه و العادله إنما هو مطلوب و ملتزم، و إنك أنت أيها الوزير الذى هو للدرايه سمير، المشار إليه من ذوى الرويه من وزراء سلطنتى السنيه المتصفين بالأوصاف المطلوبه، و الواقفين على أصول الإداره و الأفكار و المصالح العموميه، و المقتدرين على إجراء القوانين و النظمات العاليه، و من أصحاب الوقوف الكامل على أحوال تلك الحوالى، و بحسب ذلك أن نيران توجهاتى التى لها المحاسن غايات، قد لمع و أشرق بحقك مجددا، فأحيل ولاء ولايه بغداد المذكوره، و فوض لعهدہ رؤيتك و استيهاالك بموجب أمرى الميمون، الذى هو بالعنايه مقرون، الذى زاد موهبه السنوح و الصدور من عواطفى العليه السلطانيه، و عوارفى البهيه الملوكيه، و ذلك فى اليوم الرابع و العشرين من شهر صفر الخير لهذه السنه و هى سنه ست و تسعين و مائتين و ألف، فأسطر و أعطى أمرى هذا الجليل القدر من ديوانى المسعود متضمنا لمأوريتك، فأنت أيضا على مقتضى ما جبلت عليه من كمال الفطانه و الاطلاع على المهام و اقتضاء وقوفك و معلوماتك المعلومه فى الأمور الملكيه ينبغى أن تعزم إلى مركز مأوريتك و تجرى الدقه و المباشره بالأمر الأهم من رؤيه أمور الولايه و مصالح الأهالى و السكنه و تمشيتها تطبيقا على الشرع الشريف و القانون المنيف، و أن تصرف الغيره بخصوصات تزايد معموريه الولايه و ثروتها آنا فآنا، و رفاه جملة السكنه و العشائر و راحتهم و أمنيتهم مع استحصال و استكمال الأسباب و الوسائل الموجه لتوسيع دائره زراعتهم و حراثتهم و تجارتهم، و تبذل المقدره

لأن يكون العربان و العشائر الموجودين فى داخل الولاية أيضا على حسن الامتراج أحدهم مع الآخر و مع الأهالى الساكنه، و أن يشتغلوا بزراعتهم و حراثتهم و لا يتعدى أحد على أحد، و لا يتجاوز على حقوق الغير، و لا يتجاسر على إخلال الأمنيه و الراحة،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٥٤

و أن تعمل الاهتمام و الدقه بإبقاء المعامله بحق الآتين من دوله إيران البهيه المجاوره لنا، و النذاهبين و المقيمين من تبعتها و تجارها و زوارها أيضا تطبيقا لقاعده المودّه و المصافاه الجاربه بين الدولتين تيمنا، و العهود المرعيه من الطرفين، و أن توثر نثار نقد الغيره لتزويد توجهاتى الملوكيه التى هى فى المكارم غايات الظاهره و المستقره بحقك بضعف (بمضاعفه) بعد، و إنهاء الأحوال اللازمه الإنهاء و إشعارها إلى باب سعادتى شيئا يعقب شيئا. تحريرا فى اليوم السادس و العشرين من شهر صفر الخير لسنه ست و تسعين و مائتين و ألف» اه.

و الملحوظ: أن هذا الوالى كان السبب فى إنشاء المكتب الرشدى العسكرى و فى هذه المره زاره.

حوادث:

١- هاجم الهماوند سامراء و لم تنقطع غوائلهم..

٢- وجهت ولايه الموصل إلى فيضى باشا بالحاق لواء السليمانيه و شهرزور

و قد وصل إلى الموصل فى ١٣ ربيع الثانى سنه ١٢٩٦ هـ.

و مدحه عبد الله صافى الكركوكى الشاعر بقصيده طويله و جاء أن الموصل قد قامت و قعدت، و كتبت محاضر، و شكت الأمر لإرجاع الأولويه، و أرخ هذه السنه، كما أن أكثر موظفى دوائرهم امتلأت من الكركوكيين، و لذا لم يدخروا وسعا فى الأمر حتى نالوا مبتغاهم.

٣- صار نائب بغداد و رئيس ديوان التمييز صاحب الفضيله عاصم بك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٥٥

وصل إلى بغداد ٢٨ صفر سنه ١٢٩٦ هـ يوم الخميس.

٤- السيد أحمد الرشدى (الرشتى): ابن السيد كاظم الرشتى، من علماء الكشفيه فى كربلاء و من وجهائها. قتل من قبل أشخاص مجهولين

و اتهم بقتله جعفر ابن أخيه فألقى القبض عليه فى بغداد.

و خطه جميل و عندى بعض مؤلفاته فى النحو و سياحته و مجموعته صالح السعدى بخطه. و المشهور أن حسن الشهيبي قتله

ييعاز من الحاج محسن كونه من جهة مناصرته الحكومه فى القرعه و غيرها. و من اولاده قاسم الرشى و عبود (عبء الحسين) و من اولاء قاسم السبء أءمء و فى و فىضى و مءمء مهبى. و للففصبل مءل آءر.

٥- تم بناء المكءب الرشى فى الجانب الغربى هو مكءب ملكى

و افءءء فى ١٥ رببع الآخر سنه ١٢٩٦ هـ.

مسءشفى الغرباء:

المملكه مءءءه لمءل هءا المسءشفى، فكان الوالى الأسبق مءءء باشا قء أنشاء أثناء ولايته فى الجانب الغربى و كان منءظما مءكمما و صرفء عليه مبالغ طائله. إلا أنه لم يءءء لما ءال من الموانع و العوارض، و إن ناظر الءاءلله قءرى باشا ءنما كان واليا ببغءاء أءس بالءاءه، فبءلء الهمه فى ءرءب مأمورىه و ملازميه و ءهبله لوازمه من الأءوبه و الآلاء و الأءواء الطبله كما أنه كان قء أصابءه شقوق فى بعض المواطن فأمر الوالى بءعمبره و إصلاءه و أن يقوم بإءباء مءل هءه المبراء الءبره الءى أهملت مءه.. فأعبء فءءه بصوره رسميه فى ١٤

موسوعه ءارىء العراق ببء اءءالبن، ء ٨، ص: ٥٦

رببع الآخر سنه ١٢٩٦ هـ و ءضر الاءءفال به ءم ءفبر.

ءوائر البلءبه:

إشارة

بناء على ءسامه ببغءاء، و بالنظر إلى أءكام نظام البلءبه الءببء ءقرر ءشكبل ءائره بلءبه آءرى فى ءانب الكرخ و بوشر بالانءءاب، فءم بالوجه الآبى:

١- ءءائره الأولى:

الرئبس سعبء بن مءمء أمبب الكهبه و قء نال رءبه مولوبه أزمبر..

مءموء آل ءمبل بن البسءاء عبء الءنى ءمبل، و مصءطفى، و إسماعبل بن إبراهبم بن ءلبل الءفءرى و هو ءء معالى مءموء صبءى بن فؤاء الءفءرى، و مءموء البببه ءى، و بكر بن مءموء الإربلبى، و عارف الروزنامه ءى، و فءاء بن أءمء آءا الكوسه، و مءموء ءلبى بن عبء القاءر ءلبى.

٢- ءءائره الءانبه:

الرئبس عبء الرزاق الشبء قاءر. و الأءباء:

السيد صالح الكيلاني، و السيد عبد الرحمن الأدهمي، و مصطفى النقشلي. جد الأساتذہ أنور و سامی و عونى و صبرى أولاد حامد، و السيد عبد الرحمن الوترى، و السيد عبد القادر السيد فيض الله، و عبد المجيد.

٣- الدائرة الثالثة:

الرئيس عبد الله الزبيق. و الأعضاء:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٥٧

أحمد الشاوى، و يوسف السويدي، و أحمد الشواف، و الحاج عبد الله الخيني، و الحاج إبراهيم التكريتي، و الحاج محمود آغا. ثم استقال بعض هؤلاء الأشخاص منهم الأستاذ أحمد الشواف و والد الأستاذ عبد العزيز الشواف. فسد الشاغر ممن حاز آراء أكثر.

في المحاكم الحقوقية:

١- كانت تقدم العرائض رأساً إلى محكمه الاستئناف من ديوان التمييز ثم إلى محكمه البدايه فى الألويه. فصارت تعنون إلى مراجعها.

٢- إن الإعلامات لا حاجه فيها للإشاره إلى التصديق من مأمورى الإداره و بهذا قطعت الصله بين الإداره و القضاء.

حوادث:

١- أصيب مركب مسكنه بعارض شمال قريه حديثه أثناء رجوعه من مسكنه.

٢- مكتوبى الولاية تحسين أفندى عزم أن يذهب إلى استنبول

و قد وجهت إليه الرتبہ الأولى من الصنف الثانى. و تحولت وظيفته إلى مفتش فى (سلانيك) و عين مكانه نورى أفندى مكتوبى (گرید).

٣- جعل عبد اللطيف أفندى مأمورا للإحاله و التفويض فى أراضى بغداد و البصره و الموصل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٥٨

مع إجراء معاملاتها المقتضيه، جاء من استنبول قبل أيام و معه عارف أفندى. و شكلت لجنه لهذا الغرض. و توالى اجتماعاتها.

٤- أوقدت المصاييح فى بعض المحلات من دائره البلديه الأولى من بغداد.

و هذا مبدأ استعمالها.

٥- وصل إلى بغداد إسماعيل حقي مأمور الدفتر الخاقاني ليذهب إلى وظيفته بالبصره،

و كان يشغل هذا المنصب بديار بكر.

٦- الصداره العظمى: تحولت إلى عنوان (رئاسه الوكلاء).

٧- السيد محمد مهدي: كليدار حضره العباس تبرع بمبلغ ١٢٥٠٠ قرش إعانه لبناء المكتب الرشدي ببغداد

٨- متصرفيه الموصل:

و مركزها كركوك و جهت إلى ناظم أفندي متصرفها السابق، و متصرفيه السليمانيه إلى ثابت باشا متصرف شهرزور سابقا.

٩- ولاية البصره و جهت إلى ثابت باشا رئيس أركان الفيالق السادس سابقا

١٠- متصرفيه المنتفق عهدت إلى أحمد بك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٥٩

١١- تزييف النقود:

ألقت الحكومه القبض على عصابه تزييف النقود و علم أنها قلدت بغايه المهارة (المجيدى)، و روبيه الهند (و قيمتها عشره قروش و خمس عشره باره)، و السكه الروسيه المسماه مناط (و تساوى ١٧ قرشا و نصف القرش)، و نشروا كثيرا منها بين العشائر، و أهل القرى و القصبات.

١٢- أخو جوامير من الهماوند، و نجم العبد الله آغا من البيات نهبوا قافله وجدوها في طريق قزلباط (السعديه).

١٣- قائممقاميه البدير حولت إلى مديره،

و لا تزال حتى الآن.

و تسكنها عشيره البدير.

١٤- الكمرک:

على البضائع الوارده من الخارج ٨٪ فطلبت الدوله تزييده إلى ٢٠٪ فوافقت إنكلتره على ١٥٪ و أن يؤخذ على الأموال المصدره إلى الخارج و إلى البلاد الأجنبيه ٨٪ بعد أن كان يؤخذ عليه ١٪.

١٥- توفي والد الوالى عبد الرحمن باشا

و هو السيد الحاج على باشا فى ١٤ شهر رمضان من (سنه ١٢٩٦ هـ).

١٦- توفى نادر آغا أحد نواب الهند المقيمين ببغداد.

و كان من أصحاب الأخلاق الحسنه.

١٧- أسس الإعدادى العسكرى فى أيام عبد الرحمن باشا

فى زمن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٦٠

مضايقه الدوله، و هو اليوم سائر إلى الانتظام، و لا وجه للاستغناء عنه و سدّه.. و جاءت المعارضات بين الجرائد له و عليه.

١٨- أجرى تطهير و حفر أنهار العوادل، و الظلميه، و الباشيه،

و البو حسان، و العينيه، و الدولاب، و الخاتونيه فى الحله و تمت، و إن نهر الشاه سوف يتم بعد بضعه أيام.

حوادث سنه ١٢٩٧ هـ - ١٨٨٠ م

السيد سلمان النقيب:

رأى فى استنبول حفاوه كبيره، و إكراما و التفاتا زائدا من السلطان عبد الحميد و تناقلت الصحف أخباره. و وجهت إليه رتبه استنبول بتاريخ ٢٤ شعبان سنه ١٢٩٧ هـ ثم أنعم عليه بالوسام العثمانى من الصنف الأول.

نقيب البصره:

هو محمد سعيد نقيب أشرف البصره. أنعم على الفقراء بأطعمه كثيره، فاكسب الثناء العظيم.

اضطراب الحاله فى المنتفق

إن منصور باشا أحد مشايخ المنتفق و من أمرائها جاهر بالعصيان، و إن الباب العالى أرسل إلى رئيس عساكر بغداد الأوامر اللازمه لحفظ الراحه و الأمن.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٦١

الوالى الحاج حسن باشا

ثم ورد الأمر إلى عبد الرحمن باشا والى بغداد أن يتوجه بنفسه إلى البصره ليعلم أسباب الاضطراب الذى ظهر فى المنتفق، و كانت الحكومه أرسلت أربعة أفواج و بقيت الحاله مضطربه فى أيامه لاختلاف وجهات النظر بين الجيش و الوالى. و لم تتم الغائله إلّا فى أيام تقى الدين باشا الوالى الذى أتى بعده.

حوادث:

١- النظر فى الضرائب على الأجانب القاطنين باستنبول و غيرها من أرباب الحرف و الصنائع

٢- أخبرت الجوائب، و جرائد سوريه عن الغلاء و القحط و الجوع الذى أصاب بغداد و الموصل،

و أنه لا- يوصف إلا- بأبشع الأوصاف، و أنه قاس مؤلم جدا. يشاهد الموتى فى الطرقات، و بيعت البنات و الأولاد إلى آخر ما هنالك. و هذا هو الذى يسمى بمجاعه (البرسيمه) أى (جوعان) فى اللغه الكرديه، فمالوا إلى بغداد و صاروا ينطقون:

(برسيمه).. و توالى أخبار الجوع فى بغداد بسبب المهاجره من الشمال.

و قال الأستاذ محمود الملاح: و تسمى فى الموصل (سنه الليره) لأن وزنه الحنظله بيعت بسعر ليره.

٣- رواتب الولاة.

كان راتب والى بغداد من الدرجه الأولى، و مرتبه ٢٠٠٠٠ قرش. و راتب والى الموصل و هو من الدرجه الثالثه و مرتبه ١٥٠٠٠ قرش. و راتب والى البصره من الدرجه الثانيه قدره ١٧٠٠٠ قرش.

٤- صدقت المعاهده مع الإنكليز فى منع بيع الرقيق،

و جاء نصها

فى كتر الرغائب فى منتخبات الجوائب عدد ٩٩٩ و تاريخ ١١ جمادى الأولى سنه ١٢٩٧ هـ.

٥- إن أربعين رجلا من العشائر فى العماره. أطلقوا النار على باخره إنكليزيه لنهاها،

فقتلوا بحريا و أحد ركابها، و ضابطا فأرسل قنصل إنكلتره فى البصره برقيه إلى سفيره باستنبول يخبره بذلك، فأبلغ السفير الأمر إلى الباب العالى، فأرسل الباب العالى برقيه مشددا بها إلى والى بغداد يأمره فيها أن يرسل قوه عسكريه، و يقبض على أولئك المعتدين.

٦- عَيْنَ عطاءِ الله أفندي معاونا لولاية بغداد.

و وجهت إليه رتبة استنبول. و كان قاضيا ببغداد.

٧- في عزم الدولة أن تشكل لواء نجد،

و تعين له واليا.

والي بغداد تقي الدين باشا

عزل الوالي عبد الرحمن باشا في غره ذى الحجه سنة ١٢٩٧ و بقي بالوكالة فخرج في غره صفر سنة ١٢٩٨ و كان أحبه الأهلون لاستقامته و حسن إدارته. فخلفه تقي الدين باشا آل المدرس للمره الثانيه كسلفه، و كان وروده إلى بغداد في ٢٨ المحرم سنة ١٢٩٨.

و إن الوالي الجديد تقي الدين باشا سبق الكلام عليه أثناء ولايته الأولى، و أنه كان والى الحجاز، ثم عاد إلى بغداد واليا للمره الثانيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٦٤

مسجد بابا كور كور أو تكيه البكتاشيه:

الأستاذ محمد فيضى مفتى بغداد كان و كيلا عن قاضى بغداد. و فى أيام و كالتة و جّه توليه هذه التكيه إلى دده حسين البكتاشى الطريقه ابن أحمد بن مصطفى فى ١٩ ذى الحجه سنة ١٢٩٧ هـ.

ثم إن قاضى الشرع فى بغداد السيد مير محمد أسعد ابن السيد محمد شريف باشا ابن الحاج سليمان آغا أصدر حكمه بعزل (حسين دده) و نصب عبد الرحمن أفندى القره داغى متوليا و مدرسا فى ٢٨ صفر سنة ١٣٠٠ هـ.

و من ثم عادت مسجدا كما كانت. و تفصيل أحوال هذا المسجد فى كتاب (المعاهد الخيريّه). و توفى الأستاذ القره داغى فى حزيران سنة ١٩١٧ م و دفن فى تكيه (بابا كور كور). و له ولدان الشيخ محمد و الشيخ على و أخوه الشيخ محمود القره داغى المدرس فى جامع خانقين الكبير. و توفى فى تشرين الأول سنة ١٩٢٤ م. و من أولاده المحامى الشيخ مصطفى متصرف كركوك سابقا، و الشيخ صالح- و هو والد الشيخ حسن القاضى الثانى سابقا فى بغداد- و الآن هو قاضى كركوك الأول.

حوادث سنة ١٢٩٨ هـ - ١٨٨٠ م

الوباء فى بغداد:

انتشر الوباء فى بغداد، و إن واليها اتخذ التدابير اللازمه للإحاطه بالأماكن الموبوءه.. و امتدّ إلى النجف و الهنديه و إلى إيران فى أنحاء مراغه. و ازداد فى العراق.

حوت فى دجله:

فى كانون الأول صادفت الباخره بلوص فى الغميجه حوتا يبلغ طولها ٤٨ قدما على مقربه من مشهد العزير، و قد رماها الناس بعده طلقات بدون جدوى، و كانت قد قربت من الضفه القليله الغور، فذهب الناس إليها فى زوارق بخاريه ثم تحركت إلى أن غطست فى مياه عميقه، و ظلت تجول، و تقذف المياه عاليه فى الهواء و سمع صوتها سكان مدينه العزير فى الليل فظنوها باخره إلا أنهم لم يتبينوا أخطاءها. كذلك شاهدها الناس فى القرنه و هى تعوم بسرعه حتى إنها قلبت قاربا فى النهر. و قد قتل الحوت فى النهايه ربان الباخره مسكنه المدعو محمد و نوتيتها قرب سدّ (أبو روبه)، و تمكّن الربان من قطع ذيلها و جلبه إلى البصره و كان طوله ١٢ قدما ...

انقراض إماره المنتفق

إن الدوله كانت تخشى من منصور باشا أن يحدث اضطرابا فى المنتفق. و لذا أمرته بالإقامه فى بغداد و جعلته عضوا فى مجلس الإدارة، فهو معزز مكرم ظاهرا، و لكنها كانت تخشى أن يولد قلاقل فهى فى حذر منه.

و فى أيام عبد الرحمن باشا اغتنم فرصه فعبّر ديالى و منها ذهب إلى أنحاء الكوت و منها مضى إلى الحى، فاتصل به ابن أخيه فالح باشا و عشائر المنتفق، فكانت محاولات الحكومه فى تقريبه فاشله، و حدث خلاف بين الوالى و الجيش، فأصر رئيس أركان الجيش الفريق عزت باشا على لزوم القضاء على إماره السعدون.

ذلك ما أدى إلى عزل الوالى عبد الرحمن باشا و نصب الوالى تقى

الدين باشا و إن الفريق أكد الانتصار و جعل الدوله فى ارتباك من أمرها من جراء أنه اتهم المسؤولين فى الدوله بأن دراهم

السعدون شلت اليد عن العمل.

و كانت الحكومه أرسلت أربعة أفواج لتسكين الحاله. و فى هذه المره صدر أمر بإرسال عشره أفواج نحو ثمانيه آلاف جندى إلا أن هذا المقدار غير كاف للتغلب على منصور باشا فإنه تجمع لديه نحو عشره آلاف من الفرسان، و قد قرّ الرأى على إعاده البصره متصرفيه ملحقه بولايه بغداد. فوجد أن انفصالها عن بغداد لم يكن صوابا. و أن الباب العالى استدعى ناصر باشا أخا منصور باشا غير مره و كان فى استنبول ليجيب عن بعض مسائل تتعلق بأحوال تلك الجبهه، فأجاب أول مره بأن ثوره أخيه لا أهميه لها، ثم قال: إنه يمكن إعاده الراحة بعزل قاسم باشا الزهير أحد أعيان مأمورى الدوله فى البصره المتصفين بالصداقه لها ثم أرسل منصور باشا برقيه إلى الباب العالى تتضمن أن الهيجان الواقع ناشىء عن الخلاف بينه و بين قاسم باشا. و أن المشاحنه كانت معلومه بينهما. و لما كان هذا يؤدى إلى تدخلات بعزل زيد و نصب عمرو مما يشوش الإدارة، لا شك أن الباب العالى يراعى الحقوق العامه و يعرف ما فى الطويه. فلا يتأثر بمثل ما طلب.

ثم إن الأخبار الوارده من البصره أنبأت باستقرار الراحة العامه فيها و أن الباب العالى طلب حضور منصور باشا. هذا و إن الدوله شكرت مساعى ناصر باشا. و هذا الإجمال غير واف بالغرض.

شغل هذا الحادث الأفكار مده، و أن الدوله كانت فى ريب من أمرها. أرسلت إلى بغداد و البصره ثلاثين ألف بندقية من صنع مارتين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٦٧

هنرى. و إن الواقعه حدثت فى مقاطعه أم الشعير فى شمالى الحى و التابعه له. و هذه فى تصرف الشيخ عبد

اللّه آل محمد الياسين رئيس عشائر ميثاح.. و في كتاب (نجد قطعه سنك أحوال عموميه سي) تفصيل.

جاء فيه:

هذه الحادّته كانت مهمه، قضت فيها الدوله على الإداره العشائريه و إمارتها بعد أن رأت مجادلات، و حاولت محاولات عديده، فصار اللواء تابعاً للبصره. قام آل السعدون بثوره على الحكومه، و كانت قوه العشائر تتجاوز العشره آلاف و الجيش كان لا يتجاوز الألفين.

و في هذه الحرب تقدمت العشائر بابل سارت أمامها نحو ألفين أو ثلاثه آلاف بعير. سدّوا آذانها بالزفت، و وضعوا عليها أكياس الرمل، و ركب عليها بعض المتطوّعين، جعلوه في الأمام و آخر خلفها.. و صار يسوقها بعضى من حديد، و بشده عظيمه، و هاجموا بها الجيش، و الأول صار يذرى الرمال من الأحمال التي على بعيره ليشوّش الهدف بغبار كثيف، فصار لا يشاهد ما وراء الغبار..

و الباقون من المحاربين جاؤوا من وراء الإبل و هاجموا. و كان رئيس الفيلق السادس الفريق عزّت باشا في موقف خطر من هذه الحاله.

كان حاضراً بنفسه، يشجع العسكر، و يحضه على الثبات، و كات شجاعه الضباط فائقه، و المدافع متهيئه ترمى بانتظام و سرعه.

بذل الرئيس الجهود الكبيره ليحصل على النجاح، و ذلك لأن منصور باشا السعدون أعلن نفسه (سلطان البر)، و أعلن استقلاله في لواء المنتفق و صار يتعرض بالعمار و البصره، و أما أخوه ناصر باشا فإنه كان في استنبول يغفل هيئه الوكلاء، فصارت الدوله لا تلتفت إلى ما يقوله عزت باشا، بل تقابل ذلك بتوبيخ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٦٨

أما القائد الرئيس فإنه كان ثابت العزم، قوى الإراده فيما قصده، فهو قائد كبير، و الحكومه تخشى العاقبه، و لكنه مقتنع واثق من النجاح، و لم يبال

بكل ما وصل إليه من تفرير فرأى أن سلامه الفيلق تتوقف على الانتصار على آل السعدون، فقدم دلائل قويه و أصرّ على فكرته. طالت المخابره، و زادت المطاولات من السعدون. حوصرت الناصريه و كان فيها فوجان كما تقدمت القبائل و تعاهدت. فأزعجت البصره بما ترميه عليها ليلا و نهارا من طلقات البنادق، فكانت الأوضاع تستدعى أن تحل القضية بقوه السلاح. و من ثم أبرق القائد الرئيس إلى السلطان:

«أيها السلطان إن ليرات السعدون، و حرص الوكلاء الحاضرين و طمعهم إذا كانا موجودين فلا يمكن إصلاح العراق» اهـ.

كان لهذه البرقيه أثرها، فأربكت أمر الحكومه سواء في المابين، أو في دوائر الدوله الأخرى، فقليل إن تأديب هؤلاء يحتاج إلى قوه عسكريه متألفه من ١٥٠ ألف جندي كما بين ذلك رديف باشا في لائحته. و كان جواب البرقيه بأن هذه تحتاج إلى قوه ماليه، و الحاله لا تساعد على إداره مثل هذا الجيش إلا أنكم إذا كنتم تميلون إلى غير ذلك فالمسؤوليه تكون في عهدتكم و امضوا بما عندكم من موجود، فإذا قدرتم على الإصلاح فابدأوا في تأديب الثائرين.

أما القائد فإنه لم يفتر عزمه، و لا خشى من هذا التهديد حتى إنه لم يبال بالحزّ و الموسم صيف، فتدارك ما تيسر له من قوه قليله، و مضى بنفسه فوصل إلى الحى. و بواسطه يهودى قدم إليه مبلغ ثلاثين ألف ليره من منصور باشا، فلم يتنزل لقبولها، و أمر أن ينقاد إلى مطالب الحكومه و نصحه أن يرجع عما فكر فيه. فانتظر ثلاثه أيام في الحى. و فى هذه المده خابر أمير ربيعه فتمكن القائد من فصله عن آل السعدون.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٦٩

و لما لم يصل جواب

ما نصحه به تحرك بما لديه من قوه، و بعد مضي ثلاث ساعات شاهد مقاومه العشائر له، فكان ما كان. فانتصر على السعدون.

هذا. و قد اشتهرت هذه الواقعة، و حفظت فيها أناشيد و أغاني عاميه مما يعين درجه تأثيرها، و لكننا نجد الآثار المدونه من قبل العراقيين قليله. فقد ذكرها الأستاذ محمود الشاوي في تاريخه.

ثم جاءت الجوائب تذكر أن منصور باشا من أمراء المنتفق سيقدم إلى استنبول. و إن رئيس مجلس التجاره في البصره قاسم باشا آل زهير ورد بغداد، و نشرت مضبطه مؤيده لما يهدف، و مندده بآل السعدون و أنهم متغلبه و استعرض أهل البصره تاريخ المنتفق و ما نالهم من السعدون و هذه صورتها:

«إن إماره المنتفق كانت متغلبه علينا و على أملاكنا و كثير منا من ترك أملاكه إذ ذاك و نجا بنفسه لكثره ظلمهم و جورهم عدا الأملاك التي اغتصبوها منا. و لما منّ الله علينا بحكومته منيب باشا في عهد نامق باشا والي بغداد وقتئذ حارب الموجودين من هذه العشيره في أطراف البصره، فغلبهم و طردهم و أراحنا من تعديهم و ظلمهم، فملكنا غايه الراحة، غير أنهم بواسطه بقائهم في المشيخه بقيت الأملاك التي اغتصبوها أولا- بأيديهم لما ساعدتهم الولاه و غيروا اسم المشيخه باسم (القائم مقاميه)، ثم (المتصرفيه) و ما زالوا على ما هم عليه. ثم لما أدركتنا العنايه الرحمانيه بولى أمرنا والينا الأسبق (والي البصره) عبد الله باشا، و بعده ثابت باشا، لم يخرجنا عن دائره العفه و الاستقامه فلما رأى آل السعدون و عشائهم ذلك سعوا في تغيير الحال و إلا فلا يمكنهم الوصول إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٧٠

مآربهم. و لا يجدون سبيلا للطعن في

الولاه. شرعوا يرجفون بأن مهر (ختم) الولاه فى يد قاسم باشا، و أن المحاكم تحت أمره مع أن صدق الباشا فى خدمه الدوله و الوطن أشهر من أن يذكر. فمن ذلك أنه أنشأ مكتبا و طنيا و جلب له المعلمين البارعين فى العربيه و التركيه و الفارسيه و غيرها من لغات الأجانب. و استجلب جملة قوانين و وزعها ليتصل علم ذلك بإخواننا الأرقاء فى أيدي المنتفق. فلهذا صاروا يسعون فى دفع الباشا المشار إليه. و إبعاده عن وطنه، و أول من سعى فى ذلك ناصر باشا لما كان والى البصره إلا أنه لم يوفق بسبب العدل الحميدى، و بناء على براءه الباشا من الأباطيل التى نسبوها إليه و إشعارا بأنه لم يكن له مع المنتفق أدنى سوء قصد سوى صداقته لدولته و حبه لوطنه و إنكاره عليهم سوء تصرفاتهم من ظلم الأهالى و التعدى عليهم. اقتضى ذلك أن قدمنا هذا العرض مسترحمين من العدل الحميدى إرجاعه إلى وطننا معززا مكرما كما هو اللائق بشأن أمثاله» اهـ.

و فيها توابع كثيره جدا، منها للحاج محمود، و للشيخ أحمد باش أعيان، و الحاج طه الياسين و غيرهم. و لا شك أنها من إملاء قاسم باشا.

و هذا ملخص ما قاله الأستاذ الشاوى فى تاريخه: إن منصور باشا السعدون بعد عودته من استنبول أمر أن لا يخرج من بغداد، و عين عضوا لمجلس الإدارة. بقى ثلاث سنوات. و كان الرئيس على عشائر المنتفق بندر السعدون، فعزم منصور باشا أن يفرز إلى المنتفق و ينازع الشيخ بندر، فذهب من طريق سلمان باك - الكوت، فمضى إلى الحى، و جلب ابن أخيه فالح باشا إليه و كان متصرفا فى المنتفق من جانب الحكومه

و أعلنوا قيامهم بعشائريهم. فأرسل الوالي و مشير الفيلىق السادس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٧١

فى بغداد حسين عونى باشا مقدارا كافيا من الجنود النظاميه بقياده رئيس أركان الجيش الفريق عزت باشا فوصل إلى الكوت فعزل منصور باشا فلم يرتدع لما اجتمع عنده من كثره العشائر. تقابل الجمعان و كان بينهما نهر اليسروفيه. فعبره المنتفق و ساقوا إبلهم و جعلوا خلال الإبل من يعتمدون على شجاعته من فرسانهم. التقى الفريقان. فكان ما كان- هرب قوم السعدون. فالمدافع أصابت الهدف، و هربت الإبل من صوتها و رجعت العشائر فنهبت مياح أموال السعدون. فرجع منصور باشا مع من معه لإنقاذ أموالهم و عيالهم من العشائر التى خانت و صار الظفر لعزت باشا. و نهب الجيش غنائم كثيره فبيعت فى بغداد و صارت للخزانة. و من ثم فر منصور باشا و ابن أخيه فالح باشا و سائر أقاربه إلى الشاميه.

ثم إن منصور باشا بعد مده طلب العفو و الأمان و جاء إلى بغداد ثم طلب إلى استنبول و عيّن فى مجلس الشورى. بقى فيها مده. و توفى هناك.

هذا و فى المجلد الرابع من كتاب العشائر ذكرنا هذا الحادث بتفصيل بعض الجهات.

و كان قد طال النزاع من تاريخ القضاء على بابان حتى هذه الأيام.

هذا، و إن آل السعدون دامت مكانتهم و استمرت سلطتهم، فظهر منهم رجال أكابر مثل فالح باشا و سعدون باشا و عجمى باشا و فخامه عبد المحسن السعدون و هذا الأخير ظهر بأكبر مما ظهر فيه سابقوه.

و على كل حال ابتدأت هذه الحوادث الأخيره سنه ١٢٩٧ هـ أيام عبد الرحمن باشا و انتهت فى أواخر صيف سنه ١٢٩٨ هـ أيام تقى الدين باشا. و فى

الحقيقه أن بناء الناصريه من مسهلات القضاء على هذه الإمارة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٧٢

وفيات

١- توفي الشيخ محمد بهاء الدين في طويله في السليمانيه

و هو شيخ الطريقه النقشبنديه من خلفاء الشيخ خالد، و لا يزال رجالها معروفين إلى اليوم.

حوادث سنه ١٢٩٩ هـ - ١٨٨١ م

تجولات الوالي:

في ربيع الأول تجوّل الوالي في أنحاء العماره، و البصره، و المنتفق فتمكن من الحصول على البقايا الأميريه مما يسمى ب (الخيّاس) و معناها هالكه أو مائه في لواء العماره، و عرف الحاله في البصره، و ما يقتضى لها من إصلاح الميناء، و مضى إلى المنتفق و كانت هذه التجولات يقصد منها كما يقال نيل المخصصات و إلا فإن النتائج غير مشهوده، علمنا ذلك من مقدمه، و هي لا- تخص واليا بعينه. فعاد الوالي من جولته في ٢ جمادى الأولى، ثم تجوّل هو و المشير في لوائى الحله و كربلاء في ذى القعدہ.

المشير هدايت باشا:

مشير الفيلق السادس وصل من نجد إلى بغداد في ٧ جمادى الأولى.

كوت العماره

و يقال (كوت الإمارة). و الاستفادة من سياحه الوالي و تجولاته أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٧٣

قضاء الكوت يتكوّن من عشائر ربيعه، و بنى لام. و هؤلاء لا- يعرفون سوى الرؤساء. و لا- يؤدّون الضرائب و رسوم الأغنام إلا إليهم. فلا- تستفيد الحكومه من رسومها. و يتبع هذا القضاء بدره، و زرباطيه، و جصّان. و فيها عشائر و مزارع. و الملحوظ أن حسين قلى خان يزعج هذه النواحي بتعدياته و تجاوزاته و من الضرورى وضع قوه لايقافه عند حده. شرعت الدوله بالمخابرات الرسميه ليرتدع عما كان و لا يزال على ما هو عليه.

لواء العماره

مركزه قصبه العماره. و جميع أهليه من العشائر البدويه. و إن الرسوم الأميريه تعطى بالالتزام. وجدت الدوله ضروره لإجراء ذلك

بإقطاعها للمشايخ و هذه القاعده كانت مرعيه من القديم. إلا أن استحصال هذا البدل من الشيوخ يتوقف على قوه الحكومه و نفوذها..

و كانت الرسوم الأميريه سنه ١٢٩٨ هـ بلغت ٩٠،٠٠٠ ليره، و تنحصر المزروعات أغلبيا في (الشلب)، و زمان استحصال الحصبه الأميريه في أيلول و تشرين الأول و الثاني. جاء إليهم الوالى فى تجولاته و بلغت التحصيلات ٣٣٠٠٠ ليره. و المبالغ التى تبقى عليهم يقال لها فى تعبيرهم (خياس) و هذه تتراكم، و لا يحصل منها شىء و لكن تبقى فى الدفاتر، و تحوّل من سنه إلى أخرى، فتشغل الدفاتر بلا جدوى. و لكن الوالى حصل هذه البقايا لسنه ١٢٩٧ روميه خلال بقائه أسبوعين. و عدا ذلك أنه اتخذها قاعده أساسيه لسنه الحالیه (١٢٩٨ روميه)، فتمكن من استحصال أكثر من خمسه عشر ألف ليره. و كتب أمرا إلى المتصرف لیسیر بمقتضاه للسنيين المقبله. و مما یبّين له أن البقايا

من سنه ١٢٨١ مالىه بلغت ما ينوف على اثنى عشر مليوناً و تسعمائه ألف قرش، و تبين من التدقيقات المحليه أن البقايا لا تقف عند هذه، و إنما تجاوزت مئات الألوف من الليرات.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٧٤

و مما أورد من الأسباب من جراء عدم الاستيفاء هو النزاع الواقع بين العشائر و الحالات الحربيه بينهم، فإنها تأكل مثل هذه الثروات، أو تمنع من التمتع بالمزروع أو الاستفاده منه، و أحياناً تشل الحركه، و تقضى على العمل. الأمر الذى يدعو أن لا تستوفى الحصه الأميريه، يضاف إلى هذا تزييد بدلات المقاطعات. هذا عدا ما يؤخذ من هذه العشائر فى الخفاء من الرشا.

و لما كان إعطاء الأراضى أو المقاطعات بالالتزام يجب أن يمنع عمن كانت عليه بقايا و لكن لا يزال التساهل جارياً. و إن على عشيره السواعد بقايا، و بين أن لواء الحله فى الشاميه و السماوه و الديوانيه منه تجرى الذرعه و كذا الهنديه التابعه للواء كربلاء تستوفى الحصه الأميريه على هذه الطريقه.

ثم أوضح أن المقاطعات الجسيمه يجب أن لا تعطى لواحد صفقه واحده لأن الملتزمين فى الغالب يؤجرونها لآخرين أيضاً. و هكذا الواحد يؤجر إلى الآخر حتى تبلغ أكثر بكثير من بدل الالتزام.

و صرح الوالى بأن المقاطعات و المزارع فى العماره لا تزال مجهوله فلا تعرف مفرداتها و لا تحصلت الدوله على معلومات أصليه بخصوصها. فاللواء لا يعرف ذلك و كأنه بعيد عنها و أن المشرح و الجحله لا تعرف أنهارهما. و فى خلال الأيام القلائل عرف ذلك.

المشرح (كانت بيد السواعد و السودان) و عشر و بحاثه و كصه و جوار و عريض و جريت و ابيجع و رميلى و المجر الصغير

(الميمونه) و غيرها بأسماء أنهارها و مزارعها. و يجب أن يحقق عن الجحله و المجر الكبير، و الجزره و ما فيها من أنهار و جسامتها، و بيان مقاديرها. و تَبَّه الوالى إلى لزوم العناية بالرسوم الأميريه، و التشويق للزراعه و تكثيرها. و أن يجرى الالتزام على كل نهر، و مقاطعه بعينها. و أن لا يسوغ إيداعها كلها إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٧٥

واحد صفقه واحده و مثل هؤلاء فى الغالب يودعونها إلى آخرين بطريق الالتزام أيضا بالاسم المستعار.

هذا و إن مقاطعه (جريت) بسبب خراب صدرها تعطلت زراعتها فيجب تطهير نهرها و إصلاح صدرها. و أن الحكومه تأخذ من العشائر البدويه من شمر و غيرها من كل لواء أو قضاء مقدارا معيناً من البغال للشرطه و يطلق عليه (الودى). و الغايه تكثير عساكر الضبطيه.

البصره

إن ميناء البصره يستدعى الاهتمام، و تأتي أموال تجاريه من الهند و من أوروبا دائما، و ترسو المراكب فله أهميه سياسيه و تجاريه، و هو فى توسع، و لكنه لم ينتظم، كسائر الموانىء، و لم توضع المنابر (الفنارات)، فالوالى حينما وصل إلى الفاو بعد تجولاته فى البصره شعر بالحاجه مما استحصله من المعلومات، و ما يقين من لزوم الإصلاح، فعزم على إجراء ذلك.

المنتفق

من أوليه العراق المهمه التى تنتفع من الفرات و من الغرّاف المسمى ب (مسرهد) و (شط الحى) المتفرع من دجله، و هذا اللواء نفوسه كثيره، و حاصلاته كبيره جدا. و هو بأيدى (آل السعدون). و كانت إدارته عشائريه. و إن عدم الانتظام أدى إلى الإضرار بالأهلين و ضجرهم سواء كانوا من الأهالى أو من العشائر. و إن الوالى تأيّد له ذلك بنفسه بما أجراه من تحقيقات. إن الحكومه تألفت منه ستة أشهر أو سبعة من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٧٦

أواخر سنه ١٢٩٨ هـ، و هى تجرى العدل الآن، و استقبل الوالى بكمال الحفاوه. و من ثم علم أن تشكيلات الدوله فى تلك السنه.

و كان على خان أحد رؤساء العشائر التزم مقاطعه الأزيرج سنى ١٢٩٨ هـ و ١٢٩٩ هـ، فشكاه الأهلون، و سمع الوالى هذه الشكوى، فأجرى التحقيق بنفسه ففسخ الترامه و كانت القضايا تحسم على الأصول العشائريه من جانب آل السعدون بصوره (الديه) و (التضمينات). و رأوا من التشكيلات العديله إجحافا فى المحاكمات، فاستحصل الوالى أمرا بمراعاة السياسه مع الأهلين. و لهذا رأى أن يطلق المساجين و يجرى محاكمتهم حسب العرف العشائرى فابتهج الناس بما أصدره الوالى من الأمر.

و إن اللواء كان يديره متصرف من آل السعدون، و اسميا من

قبل نائب و محاسب و مدير تحرير و قائممقاميه سوق الشيوخ، و الحى، و الشطره تدار من قبل قائممقامين و الآن تكاملت الإدارة، و تأسس فيه مجلس الإدارة و المحاسبه و العدليه، و الأعشار و الطابو، و الدوائر الأخرى. و إن قائممقاميه سوق الشيوخ تأسست فيها ناحيه گرمه بنى سعيد. و إن قضاء الحمار تأسست فيه ناحيه بنى أسد. و قضاء الشطره أسست فيه نواحي: الدجّه، و البدعه. و قضاء الحى تكوّن فيه من النواحي: واسط، و قلعه سكر، و تأسس فى كل قضاء نائب و مجلس إدارة و أعشار و ضبطيه. و أصلح الوالى أمر الالتزام.

حوادث:

١- أمر الوالى بلزوم أعمار ناحيه العزيزيه لسعه أراضيها،

و لها أنهار جسيمه متعدده.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٧٧

٢- صدر أمر سام بلزوم توحيد المقاييس القديمه الجاريه على غير اطراد،

سواء فى الوزن أو الكيل، و هذه لم تنجح أيضا.

لواء الحله

من الأولويه المهمه. يجب أن يعتنى به. فهو قابل للإعمار إلا- أن الدوله لم تستفد منه من جراء أن المقاطعات إذا أودعت أمانه أكلت بتمامها.

و من أفضيته: السماوه و الديوانيه و الشاميه. و إن إعطاء مقاطعها بالالتزام أولى.

و الملحوظ أن همّ الحكومه أن تحصل على المبالغ العاجله. و لا تنظر إلّا على استحصال البقايا.

جسر الخر:

أعلن عمل جسر الخر بالمزايدة.

محمد باشا:

متصرف المنتفق نال رتبه (روم إيلي بگلربگی).

الرفيعات:

قبيله الرفيعات فى سوق الشيوخ لا تزال عليها رسوم الأغنام.

ولاية الموصل:

وجهت ولاية الموصل إلى تحسين باشا. كان سابقا مكتوبى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٧٨

بغداد. و ظهرت كفايته و قدرته. فهو أهل لهذا المنصب.

الهماوند:

عشيره الهماوند فى لواء السليمانيه صغيره لا تتجاوز نفوسها الأربعمائه أو الخمسمائه، كلهم اعتادوا الشقاوه و العصيان و السلب و النهب و اتخذوا دربند بازيان مأوى لهم. و هؤلاء حتى فى أيام هدوئهم و راحتهم لا يسكنون و لا يتأخرون عن ردى الأعمال، فإذا أرادت الدوله تعقيبهم هربوا من خوفهم، و مالوا إلى النهب و السلب جميعا بلا استثناء.

فإذا ضيقت عليهم الحكومه الخناق مالوا إلى إيران، و إذا اتفقت الدولتان العثمانيه و الإيرانيه مالوا إلى الدخاله. و وكيل والى الموصل محمد منير باشا من جراء التضيق قد دخلوا عليه و قبل دخالتهم. و هؤلاء لم يهدأوا من غاره القرى، و نهب أموالها، و قتل نفوسها.

من ثم فرّ رئيسهم چوكل بجماعه من رجاله و الباقون دمرهم و كيل والى إلا أن هؤلاء أثناء عبورهم قد عاثوا، و التحق بهم عزيز خان و على خالد. ثم إن المشير ضربهم ضربه أخرى لم تصبهم ضربه مثلها من قبل. و إن جوانمير من رؤسائهم هرب إلى إيران. و بذلت الحكومه جهدا لإلقاء القبض عليه.

قائم مقام سوق الشيوخ:

تحول قائم مقام سوق الشيوخ إلى قائم مقاميه النجف و هو فتاح بك و قائم مقام النجف فتاح بك الآخر صار فى سوق الشيوخ. و أحد هؤلاء فتاح بك كان قائم مقام الشطره، و اشترى سهاما فى مقاطعه المهيديه التى بإزاء الشطره، و سميت أخيرا باسم (الفتاحيه)، و توفى فى مرض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٧٩

(الهيضه)، و له ابن اسمه محمد بك. و له أحوال فى خفاجه.

المكتب الرشدى:

من مده لم يعين مدرس للمكتب الرشدى فى البصره فتفرّق طلابه، و سدّ، و الآن ورد له مدرس فافتتح.

الضفير:

عشائر الضفيرة رئيسهم باذراع و لديهم نحو عشرة آلاف بعير، و هؤلاء بدو كشمير و عنزه، يسكنون الخيام و يتجولون. و كان من الصعب الحصول على رسوم الودى و بهمه تشكر من متصرف المنتفق حصل على مائه بعير عينا.

المكتب الإعدادى:

تخرج من مكتب الإعدادى العسكرى فى هذه السنه ١٣ طالبا، و لأجل إكمال التحصيل أرسلوا إلى مكتب الحريه باستنبول.

عشائر المنتفق:

أخذ رسم الودى من الرفيع و الحميد من عشائر المنتفق و هو ضريبه الإبل.

حسين قلى خان:

حصلت منازعه بين (حسين قلى خان) و بين مير على أحد إخوته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٨٠

الوالى عطاء الله باشا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٨١

فالتجأ إلى قضاء كوت الإماره.

ماكنه الثلج:

تأسست فى بغداد مآكنه الثلج. و الآن أسست فى البصره أيضا.

أبو الفضل ميرزا:

من أبناء الملوک فى إيران. اختار الكاظميه محل إقامه له. و ذهب فى هذه السنه إلى الحج.

عفك و الدغاره:

الغالب أن يتولد النزاع بين عشائرها على الأراضى. و هذا لم ينقطع فى وقت.

الزبير و الشطره:

كانتا ناحيتين فصارتا قضاءين.

الشيخ داود:

توفى الشيخ داود بن سليمان بن جرجيس فى سلخ شهر رمضان سنة ١٢٩٩ هـ. كان نقشبندى الطريقه و من العلماء. ولد سنة ١٢٣١ هـ.

و له من المؤلفات:

(١) المنحه الوهبيه فى الرد على الوهابيه.

(٢) أشد الجهاد فى إبطال دعوى الجهاد، و هذا الأخير ألفه سنة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٨٢

١٢٩٣ هـ. طبعا معا فى بومبى من الهند فى المحرم سنة ١٣٠٥ هـ.

و كان صدر أولهما بترجمه الشيخ داود بقلم السيد عبد الوهاب ابن السيد أحمد بن حبيب بن موسى البغدادى.

(٣) صلح الإخوان. فى الرد على كتاب جلاء العينين فى محاكمه الأحمديين.

(٤) كتاب رد الآلوسى (أبى الثناء). ورد عليه الأستاذ السيد نعمان خير الدين الآلوسى فى كتابه (شقائق النعمان) و للأستاذ السيد محمود شكرى الآلوسى ردّ عليه أيضا.

(٥) منظومه فى العقائد.

و كان وقف الأستاذ السيد محمد الطبقيجى لى مدرسته بكتبها و جعله متوليا و مدرسا. و الآن بيد مديره الأوقاف العامه.

و اشتهر برده على الأستاذ أبى الثناء الآلوسى. و راجت سوقه مده و لكن مؤلفاته لم تقو على الانتصار. و له من الأولاد معالى الأستاذ (الشيخ أحمد) و نال الوزاره فجمع كتب الأوقاف فى خزانه الأوقاف العامه و (الشيخ محمد) من العلماء و غيرهما.

حوادث سنة ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٢ م

ميرزا جعفر:

من علماء الشيعة توفى، و قيلت فيه المراثى و نشرها صاحب الزوراء متواليا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٨٣

على الغربى:

بين العماره، و الكوت. و الآن هو موقع تجارى. يزاوّل أهله التجاره.

الوالي و المشير:

كان في العزم ذهابهما إلى العماره إلا أن المشير قد انحرف مزاجه فتأخر. و المأمول أن يذهب إلى البصره أيضا.. و لعل حوادث نجد تستدعي هذا التجول لمساسها بالحوادث و الاتصال بها مباشره، و التعرف إلى الخبراء بذلك، و معرفه ماهيه الخلاف فلا يكون بعيدا عما يجرى و هو يشغل أكبر منصب في العراق.

المر: (القبليه)

رئيسهم حسين قلى خان. و في رأس الحدود قبيله من قبائلهم يقال لها (مل خطاوى) و رئيسها كرم بن مالك ما زال و لا يزال يشن الغاره على قضاء الكوت و شوهد من الكلهور و السنجاويه و على خالد، مهاجمه بعض القوافل. فأنحت الجريده باللائمه على إيران، و إن ذلك مما لا يلتئم و حقوق الجوار.

بناء قلعه:

بنت الحكومه قلعه في قضاء الحمار للجيش. و هذا بدء الأعمال تجاه العشائر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٨٤

الذرعه في العماره:

عزم الوالى على إجراء الإصلاحات في العماره، و لزوم تطبيق أصول الذرعه، فأرسل إليها موظفين، و صار يحسب أصول (القباله) أو (المشاره) فيؤخذ على كل واحده منها ٣٠٠ أوقيه حسب التعامل القديم باعتبار أدنى و وسط و أعلى. أما الرؤساء فإنهم قد استصعبوا قرار الأمن في العماره، فمانعوا في زرعها كلها، فتناقصت الحاصلات عن ذى قبل. فكان الصيفى لهذه السنه نحو ٢٠ مليون أوقيه، و هذا سوف يستوفى بتمامه، و من هذه الجبهه يرجح على غيره.. هذا و خمنت الأوقيه من الشلب ب (١٥) پاره، فيكون مجموع ما يحصل من الواردات بنسبه ٩٠ ألف ليره. و هذه أكثر من المأمول. و بهذا تيسر أن يقال إن ما يستفیده الرؤساء نصف المنافع الأميريه المتحصله.

البعيله (النعمانيه):

عزم الوالى على تخطيطها و تأسيس بيوت و دكاكين بمعرفه المهندس. من جهه أن نهرها قابل للعمران و كذا يقال عن (نهر شادى).

شطره المنتفق:

شكلت فيها إداره، و ألغيت المشيخه.

قاسم باشا الزهير:

صار عضواً في شوري الدوله.. و جاء في الجوائب أنه حلي المولد، فسكن البصره و بين في تاريخ ١٤ جمادى الآخره أنه بلغ عمره نحو ٤٠ سنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٨٥

وفيات

١- إبراهيم فصيح الحيدري:

في ٥ صفر سنه ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٣ م توفي الأستاذ الحيدري.

و كان من العلماء و الأدباء الأفاضل و عرف بكثره مؤلفاته في الأدب مثل شرح سقط الزند، عندي مخطوطته و في الهيئه مثل شرح تشريح الأفلاك و في الهيئه الجديده و علاقاتها بالإسلام، و في التاريخ و من أهمها عنوان المجد في تاريخ بغداد و البصره و نجد، و المجد التالد في مناقب الشيخ خالد. و في هذين الكتابين ما يفيد التاريخ العلمى و السياسى و تاريخ الطريقه النقشبنديه. و كان غير متعمق في مؤلفاته. و لم يظهر بعده من آل الحيدري إلا- الشيخ إبراهيم والد معالى العين داود باشا الحيدري. و ما ذلك إلا لأن الوجهه العلميه تغيرت و اختلفت عما كانت عليه. و منهم فى لواء إربل، و ذكرت فى المجلد الثالث تاريخ هذه الأسره.

٢- الشيخ طه ابن الشيخ أحمد السنوى:

كان من العلماء الأفاضل و له مؤلفات فى أصول الفقه و غيره.

و قال الأستاذ محمود الملاح: كان قاضياً فى الموصل و توفى و دفن فى مقبره النبی شيث.

و أسره آل السنوى معروفه فى بغداد متكوّنه من أولاد الشيخ أحمد.

و أصلها من سنه (سنندج). و يقولون إنهم من الأمويين. منهم الأستاذ رأفت السنوى كان من العلماء و صار نائبا فى عهد (الدستور). و هو والد الأستاذ نشأت و المحامى كمال. و منهم الأستاذ سليمان السنوى المتوفى ١٨ آب سنه ١٩٢٩ م. و كان نائب القاضى ببغداد. و هو من الأخيار.

و ابنه الأستاذ عبد العزيز المحامى و من مشاهيرهم الأستاذ المرحوم عبد القادر السنوى و هو أخو الأستاذ عبد الله السنوى المحامى و لا محل هنا للتفصيل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٨٦

حوادث سنه ١٣٠١ هـ - ١٨٨٢ م

جريدته (الموصل):

هذه الجريدته تأسست في الموصل كتب تاريخا لها الشاعر التركي المعروف (عبد الله صافي) فرحب بها، ومدح السلطان عبد الحميد على هذا العمل الجميل..

غرفه التجاره:

صارت رئاسه الغرفه رئاسه كتابه غرفه التجاره.. و أعلنت لزوم قيد الدلائين و السمسارين أسماءهم و أن يحصلوا على إجازة.

سده أبي جداحه:

في الناصريه، و متسلطه عليها. فاقتضى صرف مبلغ (٣٠) ألف قرش لها.

شاكر أفندي رئيس الكتاب:

كان رئيس التحرير في نظاره الأعشار في الولاية شاكر أفندي قد مرض من مده، و لازم الفراش فتوفى، يوم الخميس ٢٠ جمادى الآخره سنه ١٣٠١ هـ، و إن الموما إليه من أدباء الوطن و أذكائه و هو ذو إنسانيه و لطافه طبع و حسن أخلاق جعلت كل أحد راضيا عنه، فأسف عليه جميع من له معرفه به و مصاحبه له و هو غصّ الشباب ...

في البصره:

سافر المشير هدايت باشا إلى البصره، وفتش جهاتها و رأى أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٨٧

القشله التي كان قد بدىء بأساساتها كانت في محل راطب فاقتضى بناؤها في محل مرتفع، صالح. فأمر ببنائها و قد تبرع بها سالم البدر أحد وجوه البصره و صالح دانيال.

الفيضان:

أحاط المياه ببغداد من جراء الغرق. كسرت سده الفرهاديه الفرحاتيه و الفحامه في الجانب الشرقي، و المتوليه في جانب الكرخ.

و كذا حدثت أمطار و ثلوج. و كان السيد سلمان النقيب قد عاون معاونات فعليه، و بذل همه و كذا وجوه البلده مثل محمد جميل، و محمد الربيعي.

فشكروا على ما أبدوا.

و هذا الفيضان خرب الزروع و جعل البلده في خطر. و حاول بعضهم عمل بطخات للسد فلم تنجح.

مدحت باشا:

والى بغداد الأسبق، سجن بالطائف و توفى لما أصابه من مرض السرطان كما قالت الزوراء ذلك. و لم تزد. و ما ذلك إلا لأن الدوله ساخطه عليه من جراء أنه أراد أن يجعل السلطه للشعب و يقلل سلطه السلطان و يجعله غير مسؤول فاستبد و نكل بمن أراد انتزاع السلطه منه حنقا عليه. فسمى (شهيد الأحرار) و له وصيه نشرت و كذا محاكمته.

البصره:

صدر الأمر بفصل البصره عن بغداد و تشكيلها ولايه كما فى السابق، و إلحاق أوليه العماره و المنتفق و نجد بها، و تعيين يوسف طليح

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٨٨

باشا لولايته. ثم صدرت الإراده بانفصاله، و أعيد يحيى نزهت متصرف البصره السابق فصار متصرفا بها. ثم أنيطت بالوكاله إلى الوالى ببغداد تقى الدين باشا.

نجيب باشا:

إن نجيب باشا وصل إلى بغداد لتسويه بعض أشغاله. و هو ابن على بك ابن نجيب باشا والى بغداد الأسبق، و هذا هو الذى استقبل على بك (باشا) حينما ورد بغداد و على باشا هو صاحب تقرير السياحه.

محمد فاضل باشا الداغستاني:

بعد الحرب الروسيه أوعز الفريق غازى محمد باشا ابن الشيخ شامل إلى السلطان عبد الحميد أن يبقى لديه محمد فاضل باشا الداغستاني و أن الفريق غازى محمد باشا زوج أخته. و أن السلطان لا يستطيع كسر كلامه أو مخالفته.. و عينه مرافقا له و كان قد تخرّج من مكتب روسيا العسكرى الخاص لمن يتخرج فى معيّه الإمبراطور. و فى مايس سنه ١٢٩٨ روميه حصل على رتبه أمير لواء، و بناء على طلبه أسندت إليه فى شباط سنه ١٢٩٩ روميه قياده الخياله فى الفيلق السادس ببغداد. و توجه لمقر وظيفته.

الهماوند:

وقعت المعركه بينهم و بين عشائر الجبور و الكرويه فسقط ثلاثه أفراد. فى أطراف مندلى (بندنيجن). هذا و إن رؤساء الهماوند:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٨٩

١- پچاوشين.

٢- محمود خله بزّه.

٣- حمه مام سليمان.

ثم كلفت الحكومه أمير اللواء محمد فاضل باشا الداغستاني لتعقبهم.

الحدود بين إيران و الدوله العثمانيه:

جرت مذاكرات بين وزير الخارجه و السفير حول تحديد الحدود.

الشيخ بطيخ:

من رؤساء شمر طوگه. طلب قبول دخالته، و كان مشهورا بقطع الطريق منذ ١٥ سنه فقبل الوالى دخالته على أن يركن و عشيرته للزراعه.

جوله الوالى:

تجول الوالى فى أنحاء الحله و كربلاء.

حوادث سنه ١٣٠٢ هـ - ١٨٨٢ م

المسعودى الكبير:

بنيت قنطره على نهر المسعودى الكبير الواقع فى جاده الحله - كربلاء. و لها أهميه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٩٠

الزوار الإيرانيون:

يشكون على لسان حكومتهم بأنهم ينالهم الحيف فى العبور و فى نزول الخانات و اتفاق أصحابها مع السراق، فترجو السفاره اتخاذ التدابير لصيانه أموالهم و أرواحهم فأخذت تعهدات من أرباب الخانات و أمثالهم فى تضمين المسروقات و أن تسدّ الخانات التى لم يعط أصحابها تعهدات. و بلزوم الاعتناء بالزوار.

مدحيات فى الوالى:

١- قصيده الأستاذ على علاء الدين الآلوسى.

٢- قصيده الأستاذ عبد الوهاب النائب و كان أمين الإفتاء.

الشطره - شطره العماره:

الشطره قضاء فى المنتفق، و شطره العماره قضاء فى العماره.

و دفعا للتشوش سمي الأول (شطره المنتفق)، و الثاني (شطره العماره)، تسهلا لمصالح البرق و البريد.

حوادث أخرى:

١- القرعه.

٢- الفيضان.

٣- الوباء.

٤- المزيادات.

أنهر في قضاء الدليم:

١- نهر الفوار، كان مندرسا، فأجرى حفرة، و هو بجهه الجزيره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٩١

٢- نهر السلیمانیه فی جهه الجزيره و كان مندرسا.

خزانه مشهد الإمام الحسين:

ذهب إلى كربلاء محاسب الأوقاف عبد القادر و معه سليمان فائق الشواف (صهر آل الشواف). و حرّروا موجودات الخزانة بمعرفه مجلس الإدارة، فوجدت أشياء نفيسه للغايه خمنت بمبلغ ينوف على ٢٢ ألف ليره، و يوجد مصحف شريف بخط زين العابدين (رض) كتابته كوفيه على رق غزال، و مصحف آخر مذهب بنقش أبيض على قرطاس ترمه بالقطع الكبير، و بين أوراقه رق غزال لثلاث. يأتي خلل على صفحاته و هما نفيسان للغايه يقال إن قيمتها تساوى نحو ألف ليره. و من جمله ما فى الخزانة شمعدانان كبيران معمولان من الذهب أهدهما السلطان عبد المجيد و كانا بقيمه (٢٥٠٠) ليره و تاج بقيمه أربعين ألف قرش، و وجدت سجاده نفيسه للغايه مزينه بلؤلؤ و ذهب.

و عند ختام تفتيش المعلقات و سائر النفائس اتخذ المحاسب دفترًا ختمه السادن ثم بوشر بتحرير النفائس التى فى مشهد العباس (رض)، فوجدت أشياء مهمه و نفيسه، و هى كثيره فدوّنت و ختم دفترها كليدار العباس.

كربلاء:

لواء كربلاء و أفضيته (النجف)، و (الهنديه) و نواحي مركز القضاء (المسيب) و (الرحاليه) و (شفائا) و كان متصّورا قلبها إلى قضاء لأهميتها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٩٢

الهماوند:

إن كل ما يعرف عن تاريخ هذه القبيلة مملوء بالتعديات بل هو تاريخ التعديات على الناس من نهب و سلب و قتل.

التسجيل:

صدر الأمر بلزوم التسجيل وفق نظام الأملاك. و تعليمات الطابو.

متصرف المنتفق:

أصيب بنزله شديده فتوفى ليله الخميس ٣ جمادى الأولى سنة ١٣٠٢ هـ و كان قبل وفاته قد تبرع بألفى قرش لأجل تعمير تكيه الشيخ عبد الرحمن و هى تكيه الطالبانيه.

مفتى البصره:

عبد الوهاب بن عبد الفتاح الحجازى عاد إلى البصره.

البنيله: (النعمانيه)

لم تكن لها مكانه. و قبل سنتين صارت أراضيها سنيه، فعادت بالفائده.

متصرف لواء نجد:

هو محمد سعيد باشا، و إنه مثابر على حسن الإدارة و القيام بالأعمال الباهره و السياسه الحكيمه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٩٣

حوادث سنه ١٣٠٣ هـ - ١٨٨٥ م

التشكيلات الإداريه فى نجد:

المتصرف محمد سعيد باشا و جماعه من الموظفين:

النائب عبد المجيد أفندى.

المحاسب عمر أگاه.

مدير الأعشار حميد.

مدير التحرير مصطفى.

و هكذا الكتاب و المحكمه، و الأمراء و الضباط. و سائر العسكريين.

نزیه بك متصرف لواء نجد:

وصل إلى بغداد يوم الأحد في ٢٢ المحرم سنة ١٣٠٣ هـ و سار إلى محل وظيفته يوم الجمعة مساء ٢٥ المحرم من طريق النهر. و ذكرت له مقطوعه في الغزل باللغه التركيه و أخرى نشرت في الزوراء أيضا.

شمر – عنزه:

فارس الصفوق من أمراء شمر بينما كان نازلا مع أفراد عشيرته في الموقع المسمى (جلعوط) بقرب الخابور و يبعد عن الدير ١٠ ساعات، و في أثناء ورد إبلهم هاجمهم غزو من السبعه من عنزه و نهبوا منهم نحو ٤٠٠ بعير، و جرحوا البعض، و أسروا الآخر. موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٩٤

وفاه ناصر باشا السعدون:

توفى في استنبول أمير المنتفق الكبير ناصر باشا السعدون، و كان قد أحرز رتبه الوزاره و ولي البصره. و مرت بنا حوادثه العديده في هذا التاريخ و في المجلد الرابع من عشائر العراق.

متصرف نجد السابق محمد سعيد باشا:

عين في اللجنه التحقيقيه ببغداد في ٩ شعبان سنة ١٣٠٣ هـ لينتظر أعمال محاسب الحله سليمان سيف الدين و كذا في وضع متصرف البصره و أعماله. و عاد إلى الأحساء في شوال ١٣٠٨ هـ.

و هذا على ما أعتقد هو صاحب التقرير في أحوال الأحساء و ما أشبه بكتاب في كثره مباحثه، و اطرادها، فهو تاريخ كامل واف، ذكر أعماله و أعمال من قبله و ينبيء عن قدره و خبره، و لعله هو الذي دعا أن يعود مره أخرى إلى الأحساء متصرفا. فلم يترك أمرا غامضا. و لعله كتبه أو أكمله في المره الثانيه و عندي مخطوطه منه.

متصرف نجد الجديد نزیه بك:

وصل القطيف، و منها ذهب إلى مركز اللواء.

محمد نوري باشا:

من آل عبد الجليل بك أمير الحله. توفى يوم الجمعة ١٧ ربيع الآخر سنة ١٣٠٣ هـ كانت له المكانه المقبوله و أسرته معروفه، كتبت عنها في كتاب المعاهد الخيرييه.. كان من أعيان بغداد، و من ذوى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٩٥

البيوت، ينفق على العلماء، و على الفقراء. و من جراء سخائه، و بالرغم من كثره أملاكه مات مدينا. رأينا من أبنائه ماجد بك و مزاحم بك و من أحفاده الأستاذ عبد الله مظفر و أولاد مزاحم بك و ماجد بك، و آخرين.

حفيد ناصر باشا:

و هو ثامر باشا، حفيد أمير المنتفق ناصر باشا، اغتاله في بغداد رجل يقال له صالح أطلق عليه طلقه فقتله. و ألقى القبض على القاتل.

المشيره:

هي من تأسيس المشير رشيد باشا الكوزلگي و يقال لها (الوزيريه) و في هذه السنه صار يمر الماء إليها من جدول الخالص الغربي (التحويله).

جسر في الفلوجه:

أنشى ء، و تم في ٢٧ جمادى الآخره سنه ١٣٠٣ هـ.

منصور باشا:

توفى في ١٨ ذى القعدة سنه ١٣٠٣ هـ و هو أصيل، نجيب، شريف مع حسن الخلق و زياده الشجاعه و البساله. شيع نعشه باحترامات لازمه من الوالى تقى الدين باشا و المشير هدايت باشا و أعيان البلده و أركانها، و دفن في جامع الشيخ عبد القادر الكيلانى. و مرت بنا حوادثه في المنتفق و القضاء على إمارتها و ما وقع قبل ذلك و بعده. و له من الأولاد:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٩٦

١- سليمان بك. و توفى في البصره سنه ١٣٢١ هـ.

٢- عبد الله بك قتل هو و ابنه في حرب ابن رشيد سنه ١٣١٩ هـ.

٣- سعدون بك ثم صار (باشا). و هو والد عجمي باشا السعدون.

٤- عمر بك.

٥- حامد بك.

٦- عبد الرحمن بك.

٧- عبد العزيز بك.

الهماوند:

صاروا ينهبون و يسلبون فى أنحاء خانقين و رئيسهم جوامير أو (چوكل)، و هذا لقبته إيران ب (جوان مردخان).

تكية الطالبانيه:

أسسها الشيخ عبد الرحمن الطالبانى و هى تكية منسوبة إلى الطريقه القادريه. أصابها الخراب، فعمرها ابنه الشيخ على المقيم فى تكية كركوك العائده لهم أيضا، و يتولى إرشادها. و يجرى فى كل ليله جمعه، (حلقة ذكر) و يتجمع فيها كثيرون و يخشى عليهم من تضعف البناء الأمر الذى دعا إلى تعميمها بنظاره محمود حلمى من مميزات محاسبه الولاية.

حوادث سنه ١٣٠٤ هـ - ١٨٨٦ م

نافذ باشا:

مشير الفيلق السادس هدايت باشا نقل إلى الفيلق الرابع، و نصب مكانه نافذ باشا مشير الفيلق الرابع. و ذكرت له الزوراء أعمالا جليله فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٩٧

إصلاح الجنديه فى العراق. و ناب عنه شعبان باشا بالوكالة و هو فريق مشهور.

الحج:

جرى فى هذه السنه من طريق كربلاء- الجبل- (جبل شمر).

رئيس كتاب الشرعيه:

خرج نجم الدين (نائب الباب) نائب القاضى من بيته فضرب بخنجر، فمات. و كان فى محله الفضل و ذلك فى ١٣ ربيع الأول و كان منذ ثلاثين سنه (كذا) رئيس كتاب الشرعيه. و الشائعات فى قتله كثيره.

و رثاه جميل صدقى بقصيده.

و فى مجموعته الأستاذ محمد درويش كاتب أول المحكمه الشرعيه سابقا: أنه قتل العالم الفاضل و الرجل الكامل كاتب نائب المحكمه الشرعيه فى بغداد نجم الدين فى ضحوه نهار الثلاثاء حادى عشر ربيع الأول سنه ١٣٠٤ و قاتله مصطفى الكاتب فى المحكمه المذكوره و كان مأمور صندوق الأيتام.

صدر الفرمان بقتل القاتل. و كان قتله على مشهد من الناس الذين ينيفون على عشره آلاف نسمة. فمن الازدحام ملأوا الجوامع و الأسواق و القهاوى و سطوحها، فهبط سطح السوق الصغير المتصل بجامع الميدان (جامع الأحمديه)، و كان تحته خلق كثير و

بعضهم نجوا، و بقى البعض الآخر تحت الأنقاض و بهمه العساكر النظاميه و الشرطه أنقذوا من بقى تحت الأنقاض إلا يهودى شيخ هلك، و كذا امرأه مسلمه و كان قد قطع رأسه طه بن ناعور من محله العوينه فى بغداد يوم السبت ١٩ جمادى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٩٨

الآخره سنه ١٣٠٥ هـ. هذا و صوره الفرمان فى مجموعته المرحوم محمد درويش و مؤداه: إن الأمر الشاهانى صدر إلى الوالى و المشير فى بغداد مصطفى عاصم باشا الوزير المعروف كما خوطب به نائب قضاء بغداد و مفتيه و أعضاء المجلس مبينا أنه لما كان قد ثبت جرم القتل من مصطفى مدير صندوق الأيتام لنائب الباب نجم الدين و ثبت عن محاكمه، و تحقق للشرع الأنور

و عرض على الذات الشاهانية، و لم يعف ورثه المقتول فطلب إلى المذكورين تنفيذ أحكام الشرع. و من ثم و بعد صدور الفرمان اقتص منه بمحضر المذكورين و كان الفرمان مؤرخا في ١٢ شهر رمضان سنة ١٣٠٥ هـ.

و كان قتل نجم الدين أحدث ضجه في بغداد، و كان المرحوم الأستاذ محمد فيضي الزهاوي المفتي جاء إلى محل الفاتحه فقال عند دخوله:

يا له من نجم سعد أفلا أفلا نبكى عليه أفلا؟

و كان المفتي الزهاوي معترفا بقدرته الفقيهيه حينما كان قاضيا بالوكالة، فتأثر الحاضرون، و لم يبق أحد لم يبك عليه.

و الملحوظ أنه كان قبله (يوسف يعقوب) و يسمى هؤلاء الكتّاب باسم (نائب). و لما تقاعد خلفه نجم الدين النائب رئيس الكتاب، ثم صار يلقب معاون القاضي ب (المشاور). و من ذريه يوسف يعقوب الأستاذ المحامي السيد يوسف بن عبد الحق بن محمد أمين بن يوسف المذكور و هو من أهل بروسه. و في أيام الاحتلال أحرقت خزائنه خوفا من تفتيش دارهم. هذا ما علمته من المحامي الموما إليه.

ظاهر آغا حويز:

وجهت إليه الرتبة الثالثه في ٢٠ ربيع الأول سنة ١٣٠٤ هـ. و كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٩٩

الأستاذ سليمان فائق بك مع ولديه الكبير مراد و الصغير خالد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٠٠

عضو محكمه التجاره ببغداد و أصله من كويسنجق من ذوى البيوت. أقام في بغداد مده، و هو والد التاجر المعروف محمد طيب.

سقوط واجهه من طاق كسرى:

في ٢١ رجب سنة ١٣٠٤ هـ الموافق يوم الجمعة ليلا- المصادف ١٥ نيسان سنة ١٨٨٧ م انهيار قسم من طاق كسرى، و سماع له صوت مريع.

استقاله الوالى تقى الدين باشا

بناء على استقالته وجهت ولايه بغداد إلى رفعت باشا بالوكالة حتى يأتي الوالى الجديد.

و تقى الدين باشا من أكابر رجال الدوله و أقدم وزرائها، و هو من الصادقين لها. كان عالى القدر، حسن التدبير، صائب الرأى عارفا بمهمام الأمور، مطلعاً على خفايا الأشغال، و غوامض الأحوال. حلب الدهر أشطره. و هو جميل المناقب، محلى بالعلم، و

التقوى و المكرمات. زاول أعمال الدوله نحو ٤٠ سنه. و مدته ولايته ببغداد تزيد على ٦ سنوات من سنه ١٢٩٨ هـ - ١٨٨١ م قام بخدمات نافعه. و أهل البلد يلهجون بذكره، و يبتهجون بأيامه.

و فى أيام الولاة السابقين شغلت قضيه المنتفق الأفكار، و اضطرب لها الأهلون. فانتصر على هذه الإمارة و قضى عليها فى أواخر صيف سنه ١٢٩٨ هـ - ١٨٨١ م، و كان المنتفق يبلغون نحو ٥٠ أو ٦٠ ألفاً، فشئت شملهم، و أحمد الثوره، فخلص لواء المنتفق للدوله.

و هكذا قضى على ما حدث فى العماره من اضطراب. و أجريت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٠١

فى أيامه تعميرات مهمه.. و عطف نظره على الوزيريه فأحياها بعد أن أصابها الخراب، و أنشأ الجسور، و نظم الطرق. و أكثر من مراكز الشرطه، مراعى حاله المارين. و فتح نهر الحميديه فى قضاء الحى و أنهار و مقاطعات أخرى عديده.. و كذا أصلح المحل المسمى (بالعوينه) فى نفس بغداد. (لا تزال على خرابها إلى أيامنا). و عمر معاهد عديده.

قالت ذلك الزوراء وزادت:

ذلك ما دعا أن يسخط الأهلون لقبول استقالته، فطلبوا برقيا إعادته. و لا تزال المجالس

تلهج بذكره إلى وقت قريب منا. وهذا الوالي مشتهر بالعلم والفضل، و صاحب ضمير وقاد. و كان موصوفا بشده الذكاء، و هو شيخ جليل.

و كان مدحه الأستاذ جميل الزهاوى بقصيده عربيه و هى أول قصيده نظمها الأستاذ، ذكرتها فى التاريخ الأدبى. و كان عمره (١٥ سنه أو ١٦ سنه) كما مدحه آخرون.

كان يقيم فى بغداد أيام ولايته فى (قصر النجيبه) و هو المستشفى الملكى المعروف اليوم. و هذا القصر أنشىء للمرحوم ناصر الدين شاه أثناء سياحته فى بغداد، و فى أيام مصطفى عاصم باشا اتخذ مستشفى للبلديه، و جعل (مستشفى الغرباء) فى الكرخ مدرسه لدار المعلمين الابتدائيه.

و فى أيام هذا الوزير كان القائد للفيلق السادس المشير هدايت باشا و هو صاحب همه خارقه و حميه فائقه. كما أنه جرى فى أيامه تعديل فى الوزن، و (عيار التقى) لا يزال معروفًا و هو من وضعه. و (من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٠٢

التقى) ١٢/٥ حقه استنبول، و هى تساوى ١٢٢٨ غراما، و أما الوزن البغداديه فتعتبر ٩٦ كيلو، فجعلت ١٠٠ كيلو، و هذه الوزنه تساوى ٧٨ حقه استنبول فجبرت إلى ٨٠ حقه..

ثم أحيل إلى التقاعد و خرج من بغداد فى ٤ رجب سنه ١٣٠٤ هـ (٢٩ آذار سنه ١٨٨٧ م) و ذهب إلى استنبول من طريق حلب و وافاه الأجل المحتوم فى ١٠ شهر رمضان سنه ١٣١٠ هـ و كان عالما شاعرا و كاتبًا إلا أنه كان موصوفا بالبطش، و معروفًا بالثراء.

و كان من أهل (كليس) و نشأته علميه و أسرته (آل المدرس) معروفه فى حلب و برزت رغبته فى الإدارة و تجربته الدوله فى عده مناصب.

حوادث أخرى:

١- انقطاع المطر.

٢- الجراد.

٣- الثلج

(الوفر). سقط في بغداد و اشتد البرد.

٤- نصب صالح باشا متصرفا لنجند.

الوالي مصطفى عاصم باشا

والى بغداد الجديد: كانت الولاية قد عهدت إلى رفعت باشا والى (آيدين) السابق إلا أنه قبل سفره إلى بغداد تغيّر أمر تعيينه، فصار والى (اشقودره) الحاج مصطفى عاصم باشا واليا لبغداد. و كان الناس يرقبون مجيئه و أخبرت الزوراء بقدمه. و فى سلخ جمادى الثانيه صباحا قرأ فرمانه مكتوبى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٠٣

الولاية صادق أفندى بمحضر من الوالى و من ذى الدوله نافذ باشا مشير الفيلىق السادس مع أركان الجيش و الأمراء و الأعيان، و قرأ فضيله المفتى الدعاء باللغه العربيه.

و فى ١٤ رجب ذهب الوالى للنظر فى عمليات سده الهنديه و أناب منابه فضيله نائب بغداد عمر فهمى.

و إثر ورود الوالى و قيامه بما عهد إليه أنعم عليه السلطان بوسام مرصع عثمانى و مداليه ذهبيه و أضيف إلى راتبه ثمانيه آلاف قرش.

هذا، و لم تتمكن أن نقف على أحوال هؤلاء الولاة بأكثر مما هو مدوّن فى الصحف الرسميه و الدوله كانت متكتمه، فالاستزاده ضروريه من مصادر لم تكن معروفه أو من إلهام الحوادث. و ذكر الأستاذ محمود الشاوى فى تاريخه أن غالب هؤلاء لم يقع فى أيامهم ما يستحق التدوين.

الهماوند:

كانوا منذ مائه سنه لا همّ لهم إلا السلب و النهب. عزمت الدوله مرارا على التنكيل بهم، فلم تتمكن، لأنهم لم يستقروا فى مكان و كلما ضيقت الدوله الخناق عليهم مالوا إلى إيران. و فى هذه الأيام عاثوا فى أنحاء بازيان و قراداغ. و عين القائد محمد فاضل باشا الداغستاني إلى أنحاء خانقين و تعاونت إيران مع الدوله فأرسلت حسام الملك أمير التومان حاكم كرمانشاه فضيقوا الخناق على رئيسهم جوامير. و من فرقهم (سيته بسر) كان رئيسهم عزيز كاكي و رئيس

رشوند محمود حاجى خان، فقد نكل بهم. وقضت على الكثير من أكابر رجالهم. و كان شرهم مستطيرا، ففى سنه ١٢٩٨ هـ، و ١٣٠١ هـ تكررت وقائعهم. نهبوا زوار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٠٤

إيران، و سلبوا البريد قرب المنصوريه (دلى عباس)، و كانت أعمالهم أمثال هذه لا تحصى.

ثم قدم بعض رؤسائهم محمود خضر و جماعته الدخاله لصاحب الدوله إسماعيل باشا مرافق السلطان و كان من المشيرين المأمورين بالإصلاح فى كركوك، فسلموا أسلحتهم و أنفسهم. و توفى محمود خضر فى الموصل فى نحو سنه ١٩٢٣ م، و قال عنه الأستاذ محمود الملاح: كان قائدا للجندرمه فى الموصل، و كان جميل الخلقه مهذبا لا يشبه الأشقياء و وقعت مصاهره بينه و بين آل توحله من أغوات الموصل، و كان موقفه حميدا إثر قتل الشيخ سعيد فقد توقع الناس منه شرافلم يقع منه شىء. و منهم حمه مام سليمان و عزيز حيدر، و فقى قادر. و الشيخ خسرو و ولداه و أخوه أحمد.

و كان القائد محمد فاضل باشا قد ألقى القبض على أحد رؤسائهم (حمه مام سليمان) فى أنحاء خانقين، و أنعم عليه بفرس و بندقيه و أسكنه فى خيمته و قام بضيافته و فى إحدى الليالى اغتتم فرصه و هرب فرسه و بندقيته.

و لما علم القائد بهروبه تبعه حتى تقرب منه فقال له (حمه مام) إن كنت رجلا- فقف أمامى دون أن يحميك الجيش. فوافق القائد و تبدا لإطلاق الرصاص فرماه بطلقه أسقطت عمامته و هرب و تبعه القائد بفرسه و لم يتركه حتى سلم نفسه فى مقر الحكومه فى كركوك. و عندئذ عاتبه على حسن ضيافته و إكرامه له فأجابه قائلا: ماذا يأمل

القائد من (حمه مام) بعد أن ملك بندقيه و فرسا؟! و قال غازى باشا الداغستاني ابن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٠٥

القائد المومى إليه أنه سافر مع عائلته إلى كركوك، و لما استشهد والده فى حرب الكوت و فى أثناء عودتهم إلى بغداد قام أولاد (حمه مام) بحراستهم و محافظتهم و فاء بحقوق القائد المشار إليه مما يدل على شهامتهم.

و من الحوادث:

- ١- تعمير مرقد الزبير و طلحه و أنس بن مالك (رض).
- ٢- تعمير مرقد الشيخ أحمد الرفاعى.
- ٣- بناء جامع شطره العماره.
- ٤- خزانة كتب السيد نعمان خير الدين الألوسى. وقف ألف كتاب من كتبه النفيسه النادره لهذه الخزانة.
- ٥- ورد السيد سلمان نقيب أشرف بغداد من استنبول يوم الثلاثاء ٦ شوال سنه ١٣٠٤ هـ و استقبل استقبالاً رسمياً كما أن أخاه السيد عبد الرحمن و سائر إخوته و أقاربه استقبلوه من مسافه عدّه أيام.
- ٦- سده الكنعانيه. بقرب الصقلاويه قد تضععت من شده الفيضان فذهب الوالى لمشاهدتها بنفسه.
- ٧- ورد بغداد أمير شمر فرحان باشا.

حوادث سنه ١٣٠٥ هـ - ١٨٨٧ م

عده حوادث:

١- إن قائد الفيلق الخامس أحمد توفيق باشا قد نقل إلى الفيلق السادس فى بغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٠٦

فوصل فى ١٣ ربيع أول سنه ١٣٠٥ هـ.

٢- إن قائد الفيلق السادس نافذ باشا قد نقل إلى ولايه البصره

و ذهب جماعه بينهم الوالى و الأمراء و الأعيان لتوديعه. و أودعت القيادة بالوكالة إلى قائد الرديف الفريق شعبان باشا.

٣- وقع سوء استعمال فى مزايده فى العماره.

و لعل تبديل الوالى كان معطوفا إلى هذا السبب.

٤- وصل المهندس موسيو (غالان) لكشف سده الهنديه.

و هو مهندس الطرق و المعابر فى نظاره النافعه. و ذلك بأمل إنشاء سدّها.

ثم ذهب مع الوالى لكشف المحل و أنيب عن الوالى نائب بغداد عمر فهمى، و عاد المهندس فى ١٩ جمادى الأولى.

إقبال الدوله:

توفى يوم الاثنين فى ٨ ربيع الثانى سنه ١٣٠٥ هـ - ٢١ كانون الأول سنه ١٨٨٧ م فى الكاظميه و دفن فى داره بمحل القطانه بوصيه منه، فتم دفنه فى داره حسب منطوق وصيته المكتوبه بخط يده فى ٩ ربيع الأول سنه ١٣٠٠ هـ يوم الخميس فى كراهه. و سجلها فى السفاره البريطانيه باستنبول، و أوصى أن يقوم بها رئيس الخدام الوكيل بعده أبو الحسن القندهارى و أولاده خضر و عباس، و محمد حسين و هذا مات قبل أن يصير وصيا، و توفى أبو الحسن القندهارى بعد إقبال الدوله بمدته قليله. فصار الأوصياء بعده:

١- خضر بن أبى الحسن القندهارى. توفى سنه ١٩١٣ م.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٠٧

٢- عباس بن أبى الحسن. توفى سنه ١٩٣٥ م.

٣- آغا على بن خضر بن أبى الحسن القندهارى، توفى سنه ١٩٢٨ م و آلت الوصايه إلى ابنه آغا محمد.

٤- محمد جواد بن خضر.

و تتضمن الوصيه أن يقوم أبو الحسن القندهارى و خضر و إخوته و ولده نسلا بعد نسل بأمور داره و خدمه قبره بشرط أن يكون عاقلا- قابلا- كاملا و لائقا فائقا، تبقى هذه الخدمه فى عقبه من سلاله أبى الحسن ممن هو قادر على القيام بهذا العمل بصوره صحيحه و كامله إلى النهايه. و جعل القنصل البريطانى ببغداد و كيلا و وصيا و ناظرا من بعده، إلا أنه رفض ذلك لانشغاله بمهامه الرسميه. و أن يكون الناظر النواب ميرزا محمد حسين خان المدراسى

الأركاتي ليقوم بأعماله باتفاق مع الأوصياء، لا بنفاق. وهذا عزل ثم أعيد، و صار وصيا أيضا آغا محمد جواد و توفي، و يقال إن للوصى القندهارى قريبي بعيده بإقبال الدوله إلا أنه كان يكتمها.

و هذا الأمير إقبال الدوله من أمراء الهند، و يسمى (النواب سر إقبال الدوله) ابن النواب شمس الدين حيدر ابن سعاده على خان، و هم ملوك بنارس و كان ابن عمه (واجد على شاه) ملكا على العاصمه (لكناهور)، و القطر التابع لها. فحارب (واجد على شاه) الإنكليز فانتصروا عليه، و اعتقلوه فى كلكتا، و أعطوه أربعه ألكا ك روبيه شهريا (٣٠٠٠٠ دينار)، و أخرجوا إقبال الدوله حذرا من أن يفسد عليهم أمرهم أو يولد زعازع و يحرض على القيام.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٠٨

و كان قد تزوج بنت ملك ملييار و هو (تبيو سلطان) المشهور بحرب الإنكليز مده طويله، و ولد له منها جلال الدين ميرزا و توفي عن ١٤ سنه و دفن فى روضه الكاظميه، و مقبرته معلومه. و كان قد تمكن إقبال الدوله فى العراق، و سكن بغداد سنه ١٢٥١ هـ. و قدم إعانه للدوله أيام حرب روسيه ألف ليره عثمانيه.

وإقبال الدوله من أكابر الرجال و أديب فاضل معروف، و شهرته كبيره، و لا- يخلو من اتصال بأدباء العرب و علمائهم، فهو متمكن فى الأدبين إلا أن الأدب الإيرانى غالب عليه، و إن كان يتلذذ بهما.. و من أصدقائه الملازمين له دوما الأستاذ عبد الباقي العمرى، و الأستاذ أبو الثناء محمود الآلوسى و بيته مجمع رجال الأدب و كل واحد من أدبائنا تظهر قدرته و تعرف مزاياه بما يقدمه. تكامل تهذيبه فى تجولاته و تنقلاته من الهند إلى

العراق، و الحجاز، ثم الإقامة ببغداد، و بعد ذلك كانت رحلاته إلى استنبول و أوروبا للحضور فى المعارض، و زياره المتاحف فكانت من أجل ما انتفع منه. و لا ريب أن ذلك يؤدي حتما إلى تهذيب و نضج و انتباه لا مزيد عليه. و كانت سياحته الأولى بصحبه الأستاذ أبى الشاء الألوسى سنة ١٢٦٧ هـ كما جاء فى غرائب الاغتراب. و كانت سياحته الثانية إلى باريس و بعض عواصم أوروبا، و بعودته إلى استنبول زار السلطان عبد الحميد الثانى، و حصل على الوسام المجيدى من الرتبة الأولى، كان خروجه من بغداد فى ٥ رجب سنة ١٢٩٥ هـ ذهب من طريق ديار بكر، و عاد منها إلى الموصل فوصل إلى بغداد، يوم الأحد ٢٣ رجب سنة ١٢٩٦ هـ.

و كان قد ورد بغداد سنة ١٢٥٠ هـ، و كتب رحلته إلى الحجاز فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٠٩

سنة ١٢٥١ هـ و هى مملوءه من الهزل و اللطائف الكثيره البديعه. عاش بعدها مده طويله قضى غالبها فى العراق، و له احترام زائد فى نفوس الأهلين، و مكانه مقبوله من الجميع، و بيته مجمع الأدباء. و نوادره و أقواله و لطائفه لا- تحصى، يحفظ البغداديون الكثير منها. و تتداولها الألسن، و من المؤسف أنها لم تدوّن، و قد حصلت على رحلته المذكوره و لعلها كتبت بأمر منه. و ذكر الأستاذ يعقوب سر كيس مكاتبات بينه و بين والده نعوم سر كيس، محفوظه لديه و فيها من الأدب المفصوح ما يمنع من نشرها و لا تخلو من لطيفه دقيقه، فهو هزلى لما يترك الهزل حتى أواخر أيامه.

و كل ما يقال إنه لا يضيع اللطيفه و لو فى أخرج المواقف. و كان

قصره و بستانه فى كراهه (قراهه)، ثم بيع إلى سماحه السيد إبراهيم سيف الدين الكيلانى نقيب أشراف بغداد بمبلغ ثمانيه آلاف ليره ذهباً.

و هنا لا نمضى حتى ندون بعض ما قيل فيه فقد جاء فى (سياحت ژورنالى) ما ترجمته:

«كان من أمراء الهند المشاهير، هاجر إلى بغداد منذ نحو ٥٠ سنه، فاختر الإقامه فيها، فكان من تفرعات سياحتى إلى بغداد مشاهدتى له، فقد ذهبت إلى داره بجوار الباب الشرقى على ساحل دجله صحبه متصرف المركز ناظم بك، و الدفترى حسن رضا أفندى، فواجهته و التقيت به، و كان شيخاً تجاوز السبعين من عمره و لا يزال قوى الفكره، حسن الصحبه جيداً، يتكلم باللطائف. و لا تحدد ثروته، أو لا يمكن إحصاؤها من النقود و المجوهرات ملء الصناديق. و له فى مصرف إنكلتره مبلغ ٢٥ مليون ليره و لكن بخله و إقتاره مشهور فلا يعرف أنه أنفق دراهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١١٠

فى وجوه البر و الخير لأهل بغداد التى اتخذها وطناً ثانياً له منذ ٥٠ سنه فى حين أنه من جراء أملا-كه الكثيره يصرف جزافاً لوكلاء الدعاوى و يعطى بلا-حساب للمحامين و غيرهم مبالغ كثيره و يقدم هدايا فى سبيل ذلك مما لم يمنع منها بخله البالغ حده، فقد وقع أن صرف فيما لا يعنى و لأمر تافه، نحو ٣٠٠ ليره أو ٥٠٠، و إن داره مملوءه بجوار عديده، فلا تخرج واحده منهم إلى خارج البيت، و لا تتصل بالأسر الأخرى و لا بنساء الآخرين، أو تتعرف لهن و لا تخرج واحده منهم إلى الأزقه، توفى بلا وارث و أنا فى بغداد، و لما كان من تبعه الدوله الإنكليزيه وضعت القنصليه البريطانيه يدها

على تركته».

ولا شك أن هذه الرحلة عينت أوضاعه و أن صاحبها ورد بغداد في ٥ تشرين الأول سنة ١٣٠١ روميه و ما قاله لا يخلو من مبالغه نوعا، و لا ينكر أنه شارك في إعانات عديده. و صاحب هذه السياحه شاهده في آخر أيامه، و أشار إلى قوه نشاط و هزل في جدّ و أدب جمّ إلى آخر ما هنالك، فهو مشهور في مجالسه مرغوب في صحبته، مقبول في رفاقته..

و ذكره الأستاذ أبو الثناء الألوسى فقال:

«و اتفق أن رافقنا في المسير، غنيا عن رفاقه مأمور و أمير، شامه و جنه الأحباب، حضره (إقبال) الدوله الشهير (بالنواب) و هو رجل من ملوك الهند سكن العراق، و وافقه صباه و جنوبه غايه الوفاق، و عرف الناس و عرفوه، و ألف الأخيار و ألفوه، حيث كان ذا خلق أرق من دمه الصب، و طبع ألطف من وابل غيث غب الجذب، و له مع الأجه منهاج، لا تجد له و لو تتبعت من هاج، و مزاج غير أجاج، هو لمدام الأنس خير مزاج، مع عرافه أصل، و رجاحه عقل، و كمال فضل، يحب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١١١

بشراشره العتره الطاهره، و ليس له رأس مال سوى ذلك في الآخره، و لا- يقبل منقولا، ما لم يكن لديه معقولا، و له نظم في الفارسيه الدرّيّه رائق، و نثر كالنجوم الدرّيه فائق، و الذي أوجب سفره، حب رؤيه سوق لم يسبق مثله أحدث في لوندوره، و من عادته حبّ رؤيه الغرائب، و لو صرف لأجلها جل الرغائب، على أن ما صرف، و لو بلغ حدّ السرف، قل من جل، و غيض من فيض، فقد يسر الله تعالى له

تجاره رابعه، و آتاه مِّنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ [سوره القصص، الآيه: ٧٦]، فليس عليه لأحد سوى الله تعالى منه، ولا يرى محنه، تعالج بمراهم الدراهم محنه، و لقد آنسنا برفاقته، لغايه لطفه و نجابته، لا زال يسرح في رياض النعم، محفوظا من كل ألم، بحرمة النبي صلى الله عليه و سلم» اه.

و زاد المرحوم الأستاذ السيد أحمد شاكر ابن المؤلف و والد الأستاذ المرحوم السيد محمد درويش الآلوسی في الهامش قوله:

«و قد عمر هذا الرجل عمرا طويلا، يقال إنه تجاوز مائه سنه، و توفي في أوائل ربيع الثاني سنه ١٣٠٥ هـ، و دفن في داره في قصبه الإمام موسى الكاظم رضی الله تعالى عنه، و كان ذا ثروه عظيمه، ترك شيئا كثيرا من العقار و الأموال و النقود، و لم يعقب ولدا، و ورثه بعض أقاربه و ذوى أرحامه». اه.

برد في بغداد:

في ٢ شعبان سنه ١٣٠٥ هـ (١٤ نيسان سنه ١٨٨٨ م) سقط برد و لكنه لم يضر بأحد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١١٢

حوادث سنه ١٣٠٦ هـ - ١٨٨٨ م

آل الكيلاني - الوالي:

تدخل الوالي في أمر الأوقاف القادريه، و أراد الوقيعه بالسيد سليمان النقيب. و ناصر الأسره كتياب أفاضل مثل عبد الحميد الشاوي قدم شكاوى بقلمه، فشنع على الوالي.

و أشهر الحوادث الأخرى:

١- الفيضان في دجله و الفرات.

٢- زوابع شديده.

٣- ظهور الجراد.

٤- احتفالات بجلوس السلطان و ولادته، أو ولادات أبناء السلطنه.

٥- استقبال الولاه، و الاحتفال بهم، و قراءه فرامينهم. و هذه أمور معتاده، تقع دائما، أو تتكرر أو تحدث لأزمته و قتيه.

٦- الدفنيه في المشاهد: كربلاء، و النجف.

٧- توسيع البريد. و إعلان ذلك بين حين و آخر.

٨- تطبيق نظام الجدرى على الموظفين.

٩- السباق فى ١٠ شعبان سنة ١٣٠٦ هـ.

أعضاء مجلس الولاية:

انقضت المده النظاميه فاختر من حصل أكثر الآراء:

عبد الرزاق شيخ قادر. لا تزال أسرتهم معروفه.

مصطفى بن عبد الغنى آل جميل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١١٣

عبد القادر باشا ابن الحاج عبد الرزاق چلبى الخضيرى من آل سبهان من قبائل شمر و هو تاجر و ملاك و حصل على رتبه (باشا) أى (مير ميران) فى ٢١ ذى الحجه ١٣١٨ هـ، و على و سام (شير و خورشيد) من مظفر الدين شاه إيران سنة ١٣١٨ هـ و صدرت الإراده السنيه بحمله فى ٥ محرم ١٣٢٠ هـ و أوسمه أخرى. و توفى يوم ١٣ شوال سنة ١٣٤١ هـ.

والد الصديق على صائب الخضيرى.

محمد بك الربيعى ابن مصطفى بك ابن على بك ابن عبد الله بك ابن محمد أفندى ابن على باشا الشهير بقدم ابن محمد الطيار باشا.

يوسف شنتوب اليهودى. هو والد مير شنتوب و عم حسقيل شنتوب.

بدروس الأرمنى.

نقيب البصره:

السيد سعيد أفندى قائممقام نقيب الأشراف قد استعفى، فخلفه ولده السيد رجب. والد طالب باشا النقيب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١١٤

حوادث سنة ١٣٠٧ هـ - ١٨٨٩ م

الهيضه فى بغداد:

ظهرت الهيضه، و فرّ أكثر الأهلين لا سيما اليهود و أكابر البلد إلى القرى، و استمر المرض ثلاثين يوما، ثم أخذ بالتناقص. و بلغ مقدار الوفيات كل يوم ما ينوف على مائه و ثلاثين نسمة و غلقت الأسواق و لم يبق إلا بعض الدكاكين.

هذه أكبر أمرها الأجانب الذين لا- شأن لهم إلا-التنديد بأعمال الدوله و ذمّ ولايتها. و فى بادىء أمرها كانت مسأله تافهه لا تستحق الرعايه و الاهتمام. كنت رأيت فى مجموعه الأستاذ محمد أمين العمرى أن الحاخام أخرجت جثته قبل خروج مصطفى عاصم باشا بلبيله واحده أى يوم ١٧ ربيع الآخر سنه ١٣٠٧ هـ. قال:

توفى حاخام باشى (رئيس الحاخامين) بهذه العله (الهيضه)، و خرج اليهود ليلا بجثته، و دفنوه فى كنيس النبى يوشع (ع) و ذلك خلاف أمر الوالى مصطفى عاصم باشا و فى تلك الليله وقعت منازعات بين اليهود و بين مأمورى البلديه و ضربوا رئيس البلديه عبد الله الزبيق و شتموه و ذلك بمساعده سعيد آغا أمير اللواء (الآى بگى) و كسروا باب ترابه النبى يوشع و دفنوا الحاخام. ثم إن الوالى لم يرض بهذه الحالات و أدب اليهود و سجن من تجاسر على هذه الأفعال و استحصل أمرا من السلطان عبد الحميد بإخراج جثه اليهودى فأخرجت ليلا- و دفنت فى مقابر اليهود و صادف عزل الوالى قبل ورود هذا الأمر بيومين. و تحول الوالى إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١١٥

ولايه أطنه (أذنه) و قبل أن يصل إليها صار والى الشام. و نصب و كيلا عنه المشير توفيق باشا.

و هذا أضيف إلى المجموعه من جانب ابن أخيه محمد كامل بن محمد طاهر بن يوسف العمرى. و تحققت من

مراجع أخرى أنه توفي الحاخام عبد الله أبراهام سوميخ في أيلول سنة ١٨٨٩ م في يوم الجمعة ليله السبت، فتأخر دفنه إلى يوم الأحد. و كان في هذا الموسم هيضه (قوليرا). و كان له موقع ممتاز بين أبناء طائفته، و محترم الجانب، و له تدريس في (مدارس بيت زلخه)، و تأليفه لا- تتجاوز الأمور الدينيه، و له فضل و تقوى، و أسرته (آل سوميخ) قديمه فاستأذن اليهود من الوالى أن يدفن في (تربه النبي يوشع (ع) و كان المفهوم أن يدفن في مقبره اليهود خارج تربه النبي يوشع، فأجرى له الاحتفال، و جلب الأنظار أكثر.

و كان بعض اليهود المتهوسين ينوون أن يدفن في تربه النبي يوشع داخل المرقد، فعارض السادن (الكليدار)، و أن اليهود لم يقفوا عند حدود ذلك بل إن (إلياهو سموحه الصائغ)، و معه بعض الحاخامين أصروا على دفنه داخل المرقد، فأدخلوه و دفنوه، فحدثت بين أقارب الكليدار و اليهود مناوشه، فتدخلت الشرطه.

و زاد في الطين بله أن زوجه (عاشير سالم) دفنت في اليوم الثانى داخل سور المرقد، فتجددت المشاده، فأدت إلى شكاوى بينهما، و صارت موضوع بحث في استنبول، و توصل اليهود إلى أن تتدخل أم السلطان فى الأمر، و كثرت المطالبات من اليهود.

و بعد ثلاثه أشهر أخرج الحاخام من مدفنه ليلا و نقل إلى مقابر اليهود فى الجانب الشرقى من بغداد حذرا من تدخل الناس و توتر الحاله. و هى بسيطه، و من السهل تدارك أمرها، و كان فى مقدمه اليهود (يهودا زلوف)، و (شاؤول داود) و كان هذا كاتب الحاخاميه و هو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١١٦

المحامى شاؤول داود، و كانا يحسان التركيه فشاغبوا كثيرا و ساعدهم القائد

و كان يوصى كاتبه بتحسين بك بمساعده اليهود و كان يتصل بالمعلم نسيم. و عكروا بساطه القضيه. و أبدى بعض الحاخامين زياده فى التعند.

فأوصلوا خبرها إلى الغرب الذى يترقب مثل هذه الأمور، فتدخل فيها بعض اليهود فى فرانسه و كأنها من أمهات المسائل.

و جل ما هنالك أن الأنبياء محترمون عند المسلمين و أهل الأديان الأخرى فلا يمكن أن يدفن فى مراقدهم من سائر الناس، و أن الوالى أذن أن يدفن فى مقبره اليهود، فتولدت المشاده.

أصدر الوالى أمره بتوقيف رئيس الحاخامين الإشاع و رفقائه من هيئه المجلس الجسمانى بينهم يوسف شنطوب و صالح كاشى.. ذلك ما وسع نطاق المسأله، و لكن الطائفه لم تستطع أن تبرىء ساحتها من مخالفه الأوامر فى الدفن إلا أنها ادعت أن المسبب كان من الرعاع المتهور.

أنهيت القضيه بعزل الوالى، و نقله إلى (أطنه)، و بعد ذلك نقل القائد توفيق باشا و حبس المتسببون سنه، و سمحت الحكومه أن يكون محل السجن الكنيسه الإسرائيليه لأنهم روحانيون، و يكتفى بتوقيف الوجوه ثلاثه أشهر، هذا ما علمته من بعض اليهود العارفين. و عرفت الدوله خفايا القضيه، و ما كان يجرى وراء الستار من المشاده بين الوالى و القاضى.

وصول مهندسين:

لسده الهنديه، و تطهير دجله و الفرات. موسيو (پول شندرفر) مهندس الطرق و المصالح، و معاونه (تيودور دروان).

جسر قراره (كراره):

لجميل صدقى الزهاوى قصيده فى جسر قراره. منها:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١١٧

من ذاك جسر قد تمدد فوق دجله بالمهاره

فى قرب بغداد بمع بره يقال لها قراره

جمع المتانه و الصيانه و الرزانه و النضاره

أنشاه عاصم الذى، تزهو بطلعه الوزاره

و قال تاريخه:

إذ تمّ قلت مؤرخا جسر تمدد فى قراره

و للأستاذ سليمان البستاني من أدباء بيروت، مقطوعه فيه، و كان مقيما في بغداد. و بعد مده قليله تخرب فلم يتقن عمله و كان صرف عليه مبلغ ١٦٠٠ ليره.

عزل الوالى عاصم باشا

ذكر لى الفاضل المرحوم عبد المجيد بك القائم مقام المتقاعد أن مصطفى عاصم باشا كان نزيها، و من الأخيار جاء برتبه مشير و هو فعال جدا، و له مقدره، أحسن إداره بغداد، و كانت داره في شريعه الميدان في الدار المجاوره للقنصليه الإيرانيه اليوم تجاه المدرسه الإعداديه. فارق بغداد يوم الخميس ١٨ ربيع الآخر سنه ١٣٠٧ هـ، فذهب لتوديعه الأعيان و الأمراء. و توفي في ٨ ربيع الآخر سنه ١٣٠٩ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١١٨

السيد سلمان نقيب أشرف بغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١١٩

الوالى سرى باشا

نال المنصب الوالى سرى باشا في ٢٩ ربيع الأول سنه ١٣٠٧ هـ و كان والى (أطنه) و قدم بغداد في ٢٠ جمادى الأولى و أجريت المراسيم المعتاده. من الأمراء و الأعيان، فهناؤه. ثم ورد إليه منشور الوزاره يوم ٢٥ منه فقرىء بمراسمه المعتاده.

و هذا خطابه مترجما عن التركيه:

«أيها الساده!

بشرى لكم بالفوز العظيم.

إن الله تعالى تفضل عليكم فجعل لكم ظل العدل، و الإحسان الظليل من حضره أمير المؤمنين فتشكروا، ثم لتشكروا الله لما أنالكم هذه النعمه. و اعلموا أن كل ما أمر به أمير المؤمنين فهو واجب الامتثال و دليل سبل الرشده و الهدى. و بالطاعه صلاح الدين و الدنيا.

و اعلموا أن ذلك وارث الملك، و متبوع كافه العثمانيين، و إمامهم المقدس. و هو الذى منّ على عبده هذا. لولايتكم لطفنا منه و عنايه.

فأرجو الله أن يوفقنى لإدامه هذا اللطف و النظر.

و اعلموا أن الوالى هو المتحمل أعباء الأهلىن؁ و لا شك أنه حمل ثقل؁ و أرجو من اللّ أن يخفف ذلك عنيّ.

ثم اعلموا أن الولاية العلية أمانه؁ و اللّ الذى أودعنا هذه الأمانه قادر أن يخلق أسباب

حفظها و صيانتها.

منع الأذى، و حفظ الراحة، و تعمير البلاد، و ترفيه العباد كلها من الوظائف الأصلية المتفرعه من تلك الولاية. و هذه أيضا وظيفه كبيره خطيره و مشكله، لكن لى ثلاثه مستندات كبار و هى الله و رسوله و سلطانه.

و آمل فى طاعتي للأوامر الإلهيه و متابعتى للسنه النبويه، و حرمتى لآل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٢٠

النبوه، و صداقتى للمليك يسهل بهن كل صعوبه بلطف منه تعالى و كرم.

و التوفيق الإلهي معاضد الهمة و الخلوص إليه تعالى.

و الشريعة المطهره هى جبل الله المتين، و كانت و لا تزال مدار اعتصامنا حالا و استقبالا. و القانون لا ينحرف عن الشرع. و هما ميزان الاعتدال. و ما دتمت ملازمين للصالح، فلکم أن تأملوا من عمالكم خيرا، و إن عمالكم أعمالكم كما ورد فى الأثر. و الكمال لله، و العصمه مختصه بأنبيائه. فإذا اعترتني غفله فى أداء الواجب فأيقظونى، و إن بدا منى قصور فاخطر و نى، و ليس بعيب ظهور الخطأ من الإنسان، و إنما العيب فى الإصرار على الخطأ. و الحق أحق أن يتبع. و هو بالالتفات أحرى، و بالتلقى أولى. سوى إن وظيفتى من الأمور التى اتخذتها أقدم ما يكون فى الدنيا. أحب وظيفتى و أودها و ذلك منطبع عندى.

اعلموا أنه لا تكون رئاسه بلا سياسه.

و إنى بمشيئه الله تعالى و عونيه لا أبدى فتورا و لا ضعف فى إجراء السياسه، و إيفاء حق الرئاسه اسم الخليفه الأعظم. طبق الحد الذى عينه الشرع و القانون وها أنا قد عاهدت الله ذا الجلال. و أعطيته ميثاقا على أن أسعى السعى البليغ فعلا لا قولا فقط بأننى ذلك العبد المخلص لولى نعمته. و إنى من أصدق

عبده، و أطوعهم، و أصرف المجهود، و أبذل المستطاع.

هذا. و إنى آمل من رفاقي الكرام و أعيان الأهلين أن يؤازروني مؤازره كامله فى هذا الأمر، و أسأل البارى تعالى أن يزيد فى عمر مولانا الملك. و يوفر شوكته و يؤيد ملكه. و يجعل توفيقاته دليل السداد و منهاج الرشاد أمين.

و بعد أن أنهى الوالى خطابه شرع صاحب الفضيله نعمان خير الدين الآلوسى يتلو دعاء بليغا ضمنه التوسل إلى الله بأن يزيد فى عمر حضره المولى الخليفه. و عقب هذا تلا و كيل بطريق مله السريان أيضا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٢١

الأدعيه الخيره. و كان تلامذه مكتب الكاثوليك أيضا حاضرين فأخذوا يؤدون الدعوات.

و ممن مدحه مهنتا له بقدمه الأساتذه جميل صدقى الزهاوى و أمين الفتوى عبد الوهاب النائب و محمد سعيد التميمى و طه الشواف مفتى سامراء. و رأينا شعرا تركيا فى مدحه من نظم نصرى ناطق الماردىنى من وكلاء الدعاوى و هو والد الأستاذ المحامى فهمى نصرى و كذا الأستاذ أمين فيضى.

و الملحوظ أن هؤلاء و غيرهم لم يمدحوا بعد المبارحه، و إنما كان المدح قبل أن يروا خيرا منه للتقرب. و هذا الرجل اشتهر أمره فى التحرير و الكتابه، كما عرف بأنه عالم فاضل. و تجاوز القوم فى مدحه الحدود. و ما ذلك إلا لأنه ذو صفه أدبيه من الولاه. حاولوا استغلالها و كان على الهمة كامل الحصافه سديد الرأى صائب التدبير.

سده الهنديه:

أصل الهنديه ترعه معروفه بهذا الاسم حفرتها أميره هنديه عند زيارتها إلى النجف لما رأت من قله المياهم فشقت هذه الترعه على نفقتها. و هذه أخذت تتوسع على مرّ الأيام و يكبر مجراها لحد أن تحولت مياهم الفرات إليها و صارت

تدعى نهر الهنديه نسبة إلى تلك الأميره.

و بذلك انحسرت المياه عن نهر الحله فكان الخطب عظيما. و نادى أهل الحله بالويل و الثبور و استغاثوا. فانصرف الولاة لإعاده الحاله فكانت أعمالهم غير مجديه التدبير فى إعاده الحاله كما أن النفقات كانت كبيره إلا أنها لم تحصل فائده منها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٢٢

و كان أكبر هم هذا الوالى أن يتم سده الهنديه على يديه فاستغرقت هذه المهمه غالب أوقاته، فكان اهتمامه بها كبيرا، و عناؤه و عنايته لا يوصفان.

إن سفاره الدوله العثمانيه فى باريس كانت أجرت مقاوله مع المهندس (شوندرفر) و معاونه (تيودور دروان) و سيرا إلى بغداد بناء على الإشعار الواقع من الولايه لنظارتى الخزانة الخاصه و النافعه، ليجريا الكشف المقتضى لأجل رفع و إزاله الموانع التى من شأنها أن تصعب المهمه فى نهري دجله و الفرات، و لينظروا فى عمل سد الهنديه. وصلا إلى بغداد فى ١٩ أيلول سنه ١٣٠٥ روميه.

و نظرا للحاجه إلى السد و أهميته ذهبيا، و أجريا الكشف اللازم لمجرى نهر الفرات و مروره نحو الهنديه و الحله فى جميع المواسم فعادا إلى بغداد و نظما خارطه و تقريرا، و قدماهما إلى الولايه، فأرسلتهما لنظاره النافعه.

و فهم أن رأى المهندس مصروف إلى لزوم التعديل فى الخطه التى عينها المسيو غالان مشاور الفن فى نظاره النافعه، فوجد من الضرورى الانتظار إلى أن يرد الجواب من النظاره.

و فى ١ جمادى الآخره سنه ١٣٠٧ هـ تحرك المهندس و معاونه من بغداد، و سارا من طريق البر ليكشفوا على نهر الفرات و مضيا إلى مسكنه لتدقيق سير السفن و أن يعاينا كوانين الأحجار فى هيت، ثم يعودا إلى بغداد، و يكون رجوعهما

نهرًا.

هذا. و مجموع المبالغ التي أخذت من ابتداء تشكيل اللجنة لسده الهنديه إلى نهايه شهر تشرين الثاني استحصلت بموجب سندات مشتركه سواء من صناديق مال مركز الولايه و الملحقات أو من صندوق الأراضي السنيه و أصحاب الأملاك قد بلغ ١٧٣٣٩٩٨ قرشا و ٣٣ باره غير أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٢٣

محل صرف هذه المبالغ على وجه المفردات غدا مجهولا على محاسبه الولايه مع أن اللوازم التي استحضرت ليس بشىء نظرا لهذه المبالغ.

فمن أُلزم الأمور أن تكون الولايه على الدوام عالمه بمفردات الصرف، مطلعها عليها. و أن تراعى القاعده الماليه فى الصرف و أصوله.

لهذه الجبهه أصدرت الولايه أمرها لرئاسه اللجنه بذلك، و أن ينظم دفتر مفردات يبين محل صرف تلك المبالغ و مستنداتها. و أن تعطى الأمور الواضحه دوما عن المبايعات و المصروفات. و علم أن المصروفات من بيت المال إلى نهايه تشرين الأول سنه ١٣٠٥ (١٣٥٠٨٨٥) قرشا و ١٣ باره و من صندوق السنيه ٢٠٠٦٦٥ قرشا، و من أصحاب الأملاك ١٨٢٤٤٤ قرشا.

ذلك ما يفسر أعمال الوزير مده ولايته فى بغداد.

و أمر نظاره النافعه ورد بلزوم العمل طبق التقرير الفنى للمسيو (شوندرفر) المهندس الموافق فى الأساس لما أبداه المشاور الفنى المسيو (غالان) و أن تبذل الهمه لاتخاذ التدابير لثلا يقع شىء من المصاريف الزائده، و أبان أن العمليات بعد هذا تحتاج إلى صرف ١٥٣٠٠ ليره. و أنفق فى هذا السبيل إلى الآن زهاء (١٥١٨٠) ليره، و طلبت الإيضاحات فكان جواب الوزير:

أن ما أنفق إلى الآن ١٩٢٢٠٠٠ قرش منها ٧٧٩٥٣٩ قرشا صرفت بمعرفه المجلس الأول فى أيام تقى الدين باشا. و ١١٤٢٤٦١ قرشا أنفقت بمعرفه المجلس الثانى فى أيام مصطفى عاصم باشا.

أما العمليات فى المجلس

الأول فقد تركت بناء على ورود الموسيو (غالان)، فذهبت المصروفات هباء، و لم يدور منها للمجلس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٢٤

الثاني إلا بعض أشياء. و بقاياها أدخلت في مصروفات المجلس الثاني، و أما أعمال المجلس الثاني فهي الحفريات. مع زورقين كبيرين و زورقين صغيرين لأجل النقلية. و بعض الأدوات. و ما عدا هذا بقيت لمتعهدي الحفر و النقليات ما يبلغ ٧٠ ألف قرش.. و بين الوالى أنه سيجرى الكشف، و أبدى مطالعات تخمينيه.

و ذهب الوالى لمراقبه العمل تاركا مهمات الأمور فى الأوليه فتوجه عليه اللوم. كما أنه لا موجب لمدحه.

حوادث:

١- أبدى الوالى أنه سينظر فى صورته تسويه للرواتب المتراكمه للموظفين

الذين يقاسون الضائقه لعدم تأمين رواتبهم و على الأخص الشرطه. و هذا يعين الحاله الماليه المرتبكه.

٢- صدرت إراداه السنيه بتخصيص الأوقاف المندرسه للمدارس الابتدائيه.

٣- وجهت الرتب الثالثه فى ٢٢ جمادى الثانيه إلى على رضا العمرى معاون المدعى العام فى مركز الولايه ببغداد.

و هو والد إسماعيل حقى و ابن عم فخامه الأستاذ أرشد العمرى.

٤- تأسست مطبعه فى ولايه البصره.

و صدرت جريده (البصره) باللغتين العربيه و التركيه، تحت امتياز الأديب الكاتب صاحب الرفعه محمد على أفندى مميز المحاسبه فى ولايه البصره و هو من أرباب الذكاء و الفطنه و الأدب و الكتابه و وردت بغداد نسختها الأولى فكانت روضه أدب تقرّ بها النواظر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٢٥

٥- صدر أمر الوالى بإعطاء الأيتام و الأرامل رواتبهم

فمدحه الأستاذ عبد الوهاب النائب بقصيده.

٦- افتتح مكتب الحميديه يوم السبت ١ شعبان سنه ١٣٠٧ ه فى محله جديد حسن باشا.

كتاب الأستاذ السيد محمود شكرى الآلوسى:

أنته جائزه مداليه ذهب منقوش على طرف منها رسم ذى الحشمه الملك و على الطرف الآخر هذه الكلمات:

مكافاه للسيد محمود شكرى الألوسى عن كتاب بلوغ الإرب

و معها كتاب من مشير القصر القوالى نيلس فون روزن- سراى استكهولم ٦ أيلول سنه ١٨٨٩ م.

وفيات:

١- توفى الأستاذ السيد عبد اللطيف الراوى فى المحرم سنه ١٣٠٧ هـ.

و كان من العلماء، و مدرسا ثانيا للمدرسه القادريه. و كان مثابرا على التدريس يقصده الطلاب. اشتهر بالورع و الفنون. و هو عم الأستاذ السيد أحمد عبد الغنى الراوى المحامى و أما المدرس الأول فى الحضرة فكان الأستاذ عبد السلام الشواف.

٢- توفى فرحان باشا رئيس عشائر شمر ببغداد فى الجانب الغربى فى ٦ ذى القعدة سنه ١٣٠٧ هـ

و كان مريضا لازمه مرضه مدته. و كان من أذكىاء العرب و شجعانها ذهب مع أبيه الشيخ صفوق إلى استنبول، و أقام بها مدته طويله فى دائره المرحوم حافظ باشا، فتعلم اللغه التركيه. و كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٢٦

يتكلم بها كأبنائها، و عند ما أدركته الشيخوخه لم يطعه أفراد قبيلته، فاختلفت أمورها.

حوادث سنه ١٣٠٨ هـ - ١٨٩٠ م

سده الهنديه:

منذ شهر لا يزال الوالى ملازما أمر مراقبه الأعمال. و فى ١٤ المحرم ذهب إليه محمد آل جميل، و النقيب السيد سلمان، و صار يذهب أعضاء مجلس الإدارة إليه مناوبه الواحد بعد الآخر، و عزمه أن يتم العمل ثم يعود إلى بغداد، و صارت الشغل الشاغل، و كثرت أعمده جريده الزوراء من مباحثها. و كان اهتمام الوزير كبيراً، و كذا المهندس (مسيو شوندرفر) و زاد بقاء الوالى و كأنه مأمور سداد، لا- أنه ينظر إلى الأمور العامه للمملكه. و احتفل بافتتاحها فى ١١ ربيع الأول سنه ١٣٠٨ هـ. و من ثم ركب الوزير سفينه و معه الأستاذ السيد عبد الرحمن الكيلانى و الدفترى شاكرا أفندى و المفتى و غيرهم فاستقبلوا عند وصولهم الحله و قرأ مفتيها السيد مصطفى نور الدين الواعظ خطبه فيها ثناء للوالى و دعاء للسلطان و مدحه شعراء بالعرييه و الفارسيه.

حوادث:

١- أكمل بناء الإعدادى الملكى

و أعدّ ما يلزم له من المدرسين ثم أجرى رسم افتتاحه.

٢- الطيب (آدر) النمساوي أقام عندنا مده يطب باستقامه.

و كان مولعا بجمع النقود القديمه فجمع مقدارا وافرا منها. و حصل على مجموعه لا يستهان بها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٢٧

٣- ابن الرشيد كان مستقلا بإماره حائل،

غير ملتفت إلى أهالي نجد و بذل الدراهم، فنصب نفسه أميرا عليهم. أما سعود بن فيصل فإنه قتله النجديون و جاء أخوه عبد الله أيضا إلى حائل، فمرض بها ثم سار إلى الرياض فتوفى فيها. و لم يبق من آل سعود سوى عبد الرحمن و محمد ابني فيصل، حفيدى سعود.

الأستاذ محمد فيضى الزهاوى

توفى ليله الاثنين من ٣ جمادى الأولى سنة ١٣٠٨ هـ و حضر تشييع جنازته الوالى، و المشير و الأشراف و الأعيان، و الأدباء و الفضلاء من علماء و غيرهم.

كان لوفاته وقع كبير على عالم العلم و الأدب، و يعد شيخ علماء العصر الحاضر و هو ابن مير أحمد بن حسن بك ابن رستم بك ابن خسرو بك ابن الأمير سليمان باشا رئيس الأسره البانيه. و يعرف المترجم ب (الزهاوى)، و ينتهى نسبه بسيف الله خالد بن الوليد (رض).

و كان رحمه الله ضليعا فى الآداب الفارسيه و العربيه و فى العلوم الدينيه لا سيما العقائد. ولى إفتاء بغداد بعد أمين الكهيه و طالت مدته فى الإفتاء ببغداد ٢٨ سنة، فوفاه حقه، و عرف به فضله. و له اتصال علمى و أدبى بعلماء بغداد و أدبائهم. و هو من أفذاذ الدهر فى ثقافته يضمّ نادية مختلف الثقافات فلا نجد إلا مطريا له، مادحا لأدبه، مكبرا لعلمه. فلا بدع إن قيل كان الوحيد فى عصره.

جاوز عمره التسعين، فأخذ العلوم عن والده و لما توفى قرأ على الملا محمد الصاوجبلاغى نجل الزكى. فأجازته و هو فى العشرين من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٢٨

عمره، و درس مده تزيد على ٣٣ سنة. فذاع صيته فى الآفاق، و طبقت شهرته الأقطار و المدن الإسلاميه، و تلامذته لا يحصون. كان بحر علم،

و خزانه عرفان. فكم من عويصه حلها، و مشكله دفع غموضها و رفع معضلها. فهو فخر العراق، و من خير من ربى. بل إن مجلسه لا- يخلو أن يزاول آدابه و علومه و فنونه. فيظهر على الكل فى الألسنه المختلفه و مواهبه يعجز واصفها، و حافظه تفوق الحد، و قوه عقله لا تقدر.

إن جدّه الأعلى بقى فى (زهاو) مده، و إن والدته كانت من زهاو من بنات أمرائها، فصارت هذه النسبه سببا فى أن يسموا بالزهاويين، و إلا فهو من بابان. درّس مده فى السلیمانیه و فى كركوك، و لما ورد على رضا باشا اللّاز بغداد كان قد بلغه صيته فى العلم و الكمال فدعاه إلى مدينه السلام بغداد، و كان وروده إليها فى سنه ١٢٥٧ هـ و نطق بها فى مصراع بيت من الشعر الفارسى (هزار و دويست و پنجاه و هفت)، و ولى الإفتاء فى حكومه الوزير رشيد باشا الكوزلگلى، و دام فى منصبه حتى توفى، فكان جامع الثقه و الاحترام و الأهليه التامه.

ترجمته الزوراء فى الصفحه العربيه و التركيّه، و وردتها مرثيات بليغه فاعتذرت من نشرها.

و جاءت ترجمته فى (سجل عثمانى)، و من جمله من أبنه و ذكر محامده و علمه الوزير سرى باشا فى مجموعه تسمى (نظقلر مجموعه سى). و كذا أبنه السيد محمد جواد الكليدار فى النجف، و رثاه عبد الوهاب النائب بقصيده لاميّه. و رثاه السيد أحمد الراوى عمّ صالح القاضى الأسبق بمقطوعه كتبت على قبره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٢٩

إفتاء بغداد:

عهد إلى محمد سعيد ابن الأستاذ محمد فيضى الزهاوى بالإفتاء، و صدرت الإراده الملكيه. و كان الذين انتخبوا للقيام بهذه المهمه أربعه من العلماء فوق الاختيار عليه فرجح

على غيره. و الأستاذ محمد سعيد والد الأستاذ أمجد الزهاوى و آخرين.

حوادث:

١- تكوّنت ناحيه بنى أسد فى لواء المنتفق

و عيّن الحاج على أفندى رئيس التحصيل السابق فى شهرزور مديرا.

٢- صدرت الإراده بتجديد دوبات جسر بغداد

و صرف ١٣٨٠٠ قرش.

٣- جمعت للمكتب الرشدى العسكرى مبالغ إعانه من أهل الحميه،

و الآن هو محتاج إلى ما يقارب الثمانين أو السبعين ألف قرش، فطلب إلى أهل الحميه للقيام بأمر إكماله، فاجتمعوا تحت رئاسه محمد آل جميل من أعضاء مجلس الإدارة فتشكلت لجنه فجمعت مقداراً.

٤- توجه طلاب الإعدادى العسكرى إلى استنبول وهم ١٤ تلميذاً.

و أجرى الاحتفال لتوديعهم.

البايه:

بذر هؤلاء بذره سياسيه من طريق الدين و كانت آمالهم إيرانيه صرفه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٣٠

فأصابتهم الضربه من إيران و عرف أنهم باطنيه، فمالوا إلى هذه البلاد و لا يزال رجال دعوتها من الباطنيه.

قالت الزوراء:

«من المذاهب الباطله. كان قد ظهر هذا المذهب فى إيران قبل ٣٠ أو ٤٠ سنه، و ادعى مؤسسه فى ابتداء أمره أنه (رسول المهدي المنتظر). ثم قال إنه (المهدي نفسه)، و أخيراً ادعى أنه (نبي)، فحصل بسبب ذلك نزاع و اختلال فى إيران، فقبض عليه و أفتى العلماء بقتله، فقتل و أعدم بتبريز، و فرّ قسم من أتباعه، و مالوا إلى بغداد للنجاه من أيدي الإيرانيين. و هذا كان السبب فى ظهور (رئيسهم ببغداد)، فقد بقى مستترا مده من الزمان. و لم يكتف أن زاد فى طغيانه حتى ادعى (الألوهيه) و العياذ بالله، فاستهوى بعض سخفاء العقول و ضعفاءهم الذين لم ترسخ فيهم العقائد الدينيه، فأضلّهم و استمالهم إليه، فكثرت الشكاوى عليهم فطردوا و نفوا إلى جهات متفرقه، و بينهم الحاج محمد حسين بائع الكتب الأصبهاني الأصل، و كان يتولى خدمه الترجمة و التبليغ

لهؤلاء، فنفي إلى الموصل، لكنه بعد مده تمكن من العوده إلى بغداد، و لم يزل منذ عاد إليها يجتمع إليه (البابيه)، و يراجعونه في أمورهم و عدّوه بمثابه الخليفه و النائب عن رئيسهم و لم يأل جهدا في إضلال الناس ممن تبعه إلا أنه كان يتوقّى من إظهار نفسه و إعلان دعوته، و بيان منوياته، و ما يخفيه ضميره. لأنه لم تكن له حمايه قويه، و بقي مترقبا للفرص إلى أن حصل له التوجه و الحماية من الدوله (بل غفلتها)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٣١

الخلق علانيه، فكثرت القال والقييل بين الأهالي، وأخذت تقدم الرقاع من تبعه الدوله العثمانيه و الإيرانيه طالبين تبيعه، و تبعيد أتباعه ممن قلد مذهبه، و أن يطردوا من بغداد، و أن الشهبندر الإيراني طرد الإيرانيين منهم. أما المرقوم الحاج محمد حسين فإن الباب العالی لم يجوز طرده و إن كان إيرانيا و لا وافق على تسليمه لإيران حسب التماس سفاره إيران، بل نفته الولايه، و طرده إلى الموصل التي هي منفاه القديم، و جاءت الأخبار بوصوله إلى الموصل». عدته ملتجئًا سياسيًا ...

و هذا بذر البذر. و لم يكن لدعوته تأثير إلا أنه تمكن أن يحتفظ أعوانه بعقائدهم، فكان ربحا لهم. و نوجب من تمكن (عباده الأشخاص) بعد أن قضى الإسلام عليها و لكن غالب أتباعهم من غلاه التصوف و أهل الإبطال القائلين بوحده الوجود و الاتحاد و الحلول و رفع التكاليف. فلم يروا غرابه في عقيدتهم من القول بألوهيه البهاء.

الحسينيه:

كانت مسجله دارا باسم الحاج محمد حسين الكتبي المذكور.

و لما بقيت بيد البايه استولوا عليها، و في أواخر سنه ١٩٢١ م أقام ورثه محمد حسين القندراتي دعوى على البايه و هم محمد جواد وبيبي أولاد أخت محمد حسين في (محكمه الصلح) برفع اليد، ثم كلفت المحكمه المدعين بلزوم إقامه دعوى الملكيه، فأقيمت، و وكيلهم الأستاذ أمجد الزهاوى فاستحصل حكما، و أصبحت حسينيه و أن الورثه جعلوها وقفا خيريا.

و محمد حسين هذا هو والد الزعيم المتقاعد منير الوكيل و هو وكيل هذه الطائفه و الممثل لها، فصار خلف والده. و هذه الفرقة اكتسبت بعد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٣٢

الحرب العظمى رسوخا و دامت

إلى الوقت الحاضر. و صار أمرها فى توسع بسبب مناصره الغربيين لها بأمل شق العصا، و إحداث الارتباك فى عقائد المسلمين. عرف أمرهم و انكشفت عقائدهم، فلم تنل رواجاً، و لم تكتسب مكانه لهذا السبب، و هى عقيدته باطنيه قديمه لا تعرف سوى (عباده الأشخاص) و رفع التكالييف إلى آخر ما مرّ الكلام عليه، و قد لقيت من العرب المسلمين نفره كبيره جدا.

نصرت باشا:

سجل نصرت باشا باسمه و كاله لميرزا موسى بن مرزا هادى الإيرانى الجنسيه، فلم تقبل الصداره لأن وظيفته تمنع من قبول هكذا و كالات. و كان خطاطا معروفا. و هو متهم بالبهاثيه.

شيوخ الهنديه:

كانت خدمات الشيخ ثعبان رئيس بنى حسن و الشيخ مندور آل لوتى شيخ الكريط منحوا رتبا من الرتبه الرابعه و الخامسه. و من أولاد شيخ الكريط رئيسهم اليوم مرهون المنذور.

إفتاء بغداد:

عاد محمد سعيد الزهاوى من استنبول و عين للإفتاء، فاستقبل باحتفال من الأعيان و الأشراف. و لا غرو أنه مزدان بحليه الفضل، و محلّى بالكياسه و العقل مع دماثه أخلاق و حسن طباع.

رسوم القنطار:

وضعت بالمزايده، و أحييت لراغبها من سنه ١٣٠٧ هـ، و كان يأخذها التجار.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٣٣

و جاء فى مجموعته ابن حموشى أنها أسست أيام سرى باشا و قد التزمها مهدي القبانجى المشهور ب (أبى طبره) ابن إبراهيم فخرت.

مراحل القسطنطينيه:

رساله لأحمد فهمى مأمور محاسبه المعارف فى أحوال مسافه الطريق من بغداد إلى استنبول عن طريق دير الزور، أوضح فيها مقدار مسافه المراحل.

رجب باشا:

فى ٩ شوال سنه ١٣٠٨ هـ وصل إلى بغداد رجب باشا المشير، قائد الفيلق السادس فى بغداد، و صدر الأمر بتعيينه فى ١٨ شعبان سنه ١٣٠٨ هـ و قبل هذا التاريخ كان مشيرا للفيلق الخامس. و استقبل استقبالاً باهراً و كان من مرافقى السلطان و ممن تجمعت به الكمالات.

كان في بغداد قبل هذا ضابطا و أميرا، و كانت له معرفه بالكثيرين و لهم حبّ له و اشتياق كبير. لما كان متصفا به من أوصاف الرأفه و الشفقه.

و في ٢٦ شوال سنه ١٣٠٨ هـ بارح العاصمه المشير السابق توفيق باشا.

شيخ عنزه:

عزل الشيخ فهد الهذال رئيس عشيره الجبل من عشائر عنزه في هذه السنه و نصب مكانه عجل بن راكان على أن يتعهد بالمحافظه على الأمن، و يؤدي ستين ألف قرش رسوما مقطوعه إلى الدوله، و أن يرأف بأفراد قبائله، و لا يتخذ الغزو مهمته إلى آخر ما هنالك ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٣٤

نقل الوالى سرى باشا

نقل الوالى سرى باشا إلى ديار بكر، و توجه إليها في يوم الخميس سلخ ذى الحجه سنه ١٣٠٨ هـ و خرج لتوديعه المشير و أركان الدوله و الأعيان. و صار الحاج حسن باشا مكانه بناء على موافقه الاثنين فورد الأمر من الصداره بإيداع الولايه و كاله إلى المشير رجب باشا قائد الفيلق السادس. و سرى باشا من العلماء الأدباء، و لم ينقطع من الاتصال بالعلم و الأدب، إلى أن توفى في ٢٤ جمادى الآخره سنه ١٣١٣ هـ.

و بمناسبة وفاته ترجمه كثيرون.

«كان من علماء الوزراء، أديب فاضل و له الشعر الجيد إلا أن نشره أمكن من شعره، و أصله من جزيره گريت (گرید) من مدينه قنديه مسقط رأسه و هو ابن حلواجى زاده صالح أفندى ولد سنه ١٢٦٠ هـ و أخذ العلم عن جورى أفندى و تقلب في مناصب عديده فولى المكتوبيه (رئاسه الكتاب)، ثم صار متصرفا، فواليا في عدّه ولايات ثم ولى بغداد. و في أيام ولايته في بغداد وُلد نشاطا أدبيا مدحه الشعراء و الكتاب، و ناصر العلماء، فكان لمجيئه إلى بغداد أثر مقبول في تجديد الأدب و إثارتة.

و من مؤلفاته:

١- سرّ قرآن.

٢- أحسن القصص.

٣- سرّ فرقان.

٤- سرّ تنزيل.

٥- سرّ استوا.

و هذه المؤلفات اتخذ فيها تفسير الفخر الرازي أصلاً، فترجم السور، و فسرّها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص:

٦- (رؤيت باري حقنده) رساله. و فيها أبدى خلاصه الآراء للمتكلمين و المعتزله فى رؤيه البارى.

٧- (شرح عقائد و حاشيه لرينك ترجمه سى). ترجم العقائد النسفيه و شرحها و حواشيه لعصام و السيلكوتى و غيرهما.

٨- نقد الكلام فى عقائد الإسلام. عقائد منقحه و مختصره من تلك الآثار المذكوره فى الفقره السابقه.

٩- آراء ملل. فى الفرق.

١٠- روح. بين فيها أقوال بعض العلماء و المتكلمين.

١١- نور الهدى لمن استهدى. فى أبطال الأقاليم الثلاثه، و عين تحريف الأناجيل المتداوله فى الأيدى.

١٢- مكتوبات سرى. أورد نصوص ما كتب من رسائل و كتب رسميه و غير رسميه مما يتعلق ببغداد أو بالعراق و غيرهما. و هو فى ثلاثه أجزاء.

١٣- غلطات. و هذه تكمله لرساله الأغلاط لابن كمال. و للوزير الفاضل منيف باشا تقرىظ مهم لها.

١٤- سرّ إنسان.

١٥- نمونه عدالت.

١٦- (لك دوقه كين). و هذا فى الأخلاق و العادات القديمه للألبانيين (أرناؤود).

و رأيت ترجمه حياته فى رساله مطبوعه لدى الأستاذ المرحوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٣٦

الوالى نامق باشا الصغير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٣٧

محمد على عيني (زوج ابنته) المتوفى سنه ١٩٤٦ م و له ابن مهندس فى استنبول. و كان ورد بغداد لعمل سد الكنعانيه. و تفصيل ترجمته فى كتب كثيره.

و هنا يلاحظ أن الأهلين ببغداد كانوا يقولون إن سده الهنديه أخذت سمعه و بصره، و ترك الأمور على مكتوبى الولاية السيه و السيره، مما أدى إلى استياء الرأى العام منه. و كان الأولى أن يراقب من كان تحت سلطته فلا يشغل نفسه لهذه الدرجه.

و فى أيامه كان فى كربلاء و النجف كثيرون يدعون أنهم من تبعه إيران، فأعطى الأمر بلزوم مراعاة الحيطه فى التحقيق، و التثبت من هذه الأمور.

و

فى قلم المکتوبى شدد أن لا يفشوا خبرا، و لا يطلع أحد على ما جرى، و أن لا تنشر الحوادث فى الخارج و أن لا يقبل الزوّار، و لا تذاع الأخبار.. و لكن لم يبال أحد بذلك. فالإدارة كانت سيئه، فلم يفد فيها تنبيه أو تهديد لا فى أيامه و لا فى أيام غيره من الولاة. و لا تخلو المجالس من ذكره بخير أو شر، و لا يتجرّد المرء من ضدّه. و جل ما علمته من العارفين أنه كان موظفا ملكيا فعلا. أثنى الكثير على حسن إدارته.

و قيل فى سرى باشا و القاضى حقى أفندى، بعض التقولات. و كانا فى زمن واحد، قال الشيخ رضا الشاعر الهجاء المعروف فيهما:

حقى أولنجه قاضى سرى أولنجه والى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٣٨

كل باشكه رعيت ويل لكم أهالى

أى إذا كان القاضى حقى، و والى سرى فالرماد برأس الأمه و الويل للأهلين.

و الحال أن هذا والى نال أكبر شهره و اكتسب رضا العموم، و ولد حركه أدبيه، و فتح ألسن الناس فى مدحه. و مثل الشيخ لا يعبأ بهجوه فيعتبر كحقيقه. و تروى أبيات الشيخ رضا بالوجه التالى:

موصل أولدى ولايت نافع أفندى والى

ويل لكم رعيه كل باشكزه أهالى

و لعل هذا هو الصواب. و الله يزكى الأنفس.

حوادث سنه ١٣٠٩ هـ - ١٨٩١ م

جسر الناصريه:

نصب على الفرات و أجريت مراسم افتتاحه.

مكتوبى بغداد:

عين الأستاذ سليمان فائق لمكتوبيه ولايه بغداد و وصل إليها ١٢ ربيع الأول بعد أن كان مكتوبى ولايه آيدين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٣٩

والى بغداد الحاج حسن باشا

وصل الحاج حسن رفيق باشا والى بغداد يوم الاثنين ١٩ المحرم سنة ١٣٠٩ هـ و كان وكيل الولى نصرت باشا المشير المرافق السلطانى، و جماعه من الأعيان و الأمراء، جاؤوا به بواسطه مركب رصافه من الطارميه فعمل له رجب باشا مأدبه. و استراح الولى تلك الليله فى قصر كاظم باشا. و هكذا أتم الزياره فى الكاظميه و الأعظميه و تلاقى مع نقيب الأشراف السيد سلمان و سائر وجوه البلده و أعيانها. و فى الساعه التاسعه غروبيه وصل إلى مقامه. فأطلقت له المدافع ١٩ طلقة.

و كان الاحتفال باهرا فى الجانبين ينظر الأهلون إلى المركب.

و دخل إليه فى مقامه رجب باشا و نصرت باشا و الفرعاء الكرام و الأمراء العسكريون و هيئات الدوائر الملكيه، و الأعيان و القناصل للدول المتحابه.

و قرىء الفرمان العالى فى نحو الساعه الثانيه من هذا اليوم فى دار الحكومه متضمنا مهمه والى الولايه الوزير الحاج حسن باشا، قرأه مميذ المكتوبى مصطفى بمحضر المذكورين.

و بعد أن تم ذلك ألقى الولى كلمه تتضمن مقاصده الجليله، و ثباته الخيريّه و يعلن بعلو أفكاره و سمو هممه. أداه بأنفس طلاقه و أكمل فصاحه.

ثم قرأ الأستاذ سعيد المفتى الزهاوى الدعاء، فقبله الحضّار ب (آمين).

و ترجمه خطاب الولى: إن ما اشتملت عليه هذه الجمعيه المحترمه التى تشكلت منها صنوف الاحترام من خواص الناس و العوام قد شئت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٤٠

مسامع فخرهم و مسارهم، و زينت باستماع الأوامر و الإيرادات السنيه الملوكيه التى نطق بها الملك الأعظم و عماد الدين

الأقوم حضره سيدنا وولى نعمتنا بلا منة منا، خليفه سيد المرسلين و أشرف الملوك و السلاطين، و صدرت عن قلبه الذى هو مهبط الإلهامات الإلهيه، و موضع الفيوضات النبويه.

و العاجز أيضا لم أزل مغمورا بنعمه الجزيله، مشمولا بعواطفه الجليله، شاكرا لإحسانه و مراحمه غير المتناهيه. و نلت الآن عظيم السعاده، و جميل الفخر و زياده، إذ صرت بلطف جليل، و إحسان منه مخصوص، مخاطبا بأمره هذا الجليل القدر، النبيل الذكر، موكلا بإنفاذ تلك الإرادات المقدسه و الأوامر العاليه.

هذا. و إن أجل مقاصد حضره أمير المؤمنين، و خليفه الرسول الأمين مولانا الذى ازدان به مقام الخلافه، و افتخر بوجوده سرير السلطنه هو عباره عن حصول العمران فى جميع جهات ممالكه المحروسه السلطانيه، و تأمين كافه صنوف تبعته الصادقه الملوكيه، و كمال استراحتهم و اطمئنانهم و حضورهم و رفايتهم.

وها هو حفظه الله تعالى و أعز نصره قد أيد بهذا الأمر المطاع و الفرمان الواجب الاتباع مقصوده ذلك المفروض الشكر المبتنى على نفع التبعه و استراحه المله.

و إننى استنادا إلى التأييدات الملوكيه مقرونه بأحكام الشريعه المطهره النبويه و القوانين الموضوعه السننيه التى هى دليل سبيل السداد، و مصدر الحق و العدل و الرشاد أرجو عونه و توفيقه تعالى فأكون موفقا بظل حضره مولانا الخليفه المعظم لاستكمال أسباب عمران هذه الولايه مع رفاه و راحه كل صنف من صنوف التبعه الصادقه الملوكيه. و اعتقد أن جميع إخوانى و أصحابى أيضا سيلتزمون تلك الغيره و الاستقامه و يبرزوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٤١

مآثر الممدوحيه فى جميع الأحوال و كافه الأمور و الأشغال، و أجعل خاتمه مناجاتى الدعاء لحضره ظل الله على العالم قائلا:
(يعش سلطاننا عيشا كثيرا).

كان في ضيافته نصرت باشا، ثم قرأ الأستاذ جميل صدقي الزهاوي قصيده فريده باللغه التركيه يرحب فيها بالوالي، و يبارك قدومه.

و وصلت إليه (رتبه الوزاره) كما جاء في الزوراء بتاريخ ١٥ صفر سنه ١٣٠٩ هـ فأجريت له المراسم و ذكرت فيها. و أطلقت ٢١ مدفعا.

حوادث:

١- تأسست مطبعه دار السلام ببغداد في ٢٨ ربيع الأول.

٢- نال أمير اللواء كاظم باشا رتبه فريق.

٣- حصل خصام بين عشائر النده (الندى) و شمر طوقه و ربيعه و بنى ويس في مندلى و خانقين.

و تدخلت الحكومه في أمورها لثلا يقع بينهما قتال، و روعى الفصل بينها على قاعده العشائر. و استردت الأموال المنهوبه، و منع أن يتجاوز الواحد على الآخر.

٤- يزرع الأرز في العراق من قديم الزمان و كان معروفا قبل الإسلام و استمر زرعه. و هو من أهم حاصلاته و يحتاج إلى المياه الكثيره الدائمه الجريان، و الأراضي المنخفضه يتسلط عليها الماء تصلح لزراعته إلا أنها تولد و خامه و ضررا على الصحه دوما، و لذا يجب أن يزرع في مواطن متفرقه و في أنحاء مختلفه. و في الموصل قليل، و في قضاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٤٢

خراسان (خريسان) يكثر زرعه، و في الهنديه و الشاميه و السماوه و أكثر ما يزرع في لواء العماره.

يأتى في السنه منه نحو مائه مليون حقه تقريبا. و تأسيس معامل للجرش من أهم ما يلزم. و لكنها لم تستعمل.

٥- من الضرائب طريقه الذرعه. و في هذه السنه حصلت اختلاسات فيها.

٦- أنشىء مخفر الشرطه في (المنطقه) وسط الطريق بين الكاظميه و بغداد. و هذا كان مشهودا من مده، و لا يزال إلى اليوم.

٧- توفي عبد الغنى آل رئيس الكتاب عن عمر

يتجاوز السبعين في العماره و كان قد ذهب إليها لتبديل الهواء. و هو والد عبد الحميد رئيس الكتاب وجد عثمان نوري. و آل رئيس الكتاب معروفون من مده طويله. و جامع النعمانيه في توليتهم.

٨- صدرت الإراده الملكيه بتبديل اسم ناحيه المدحتيه في الحله إلى (ممدوحيه). حتى لا يذكر مدحت باشا للحنق عليه. و لكنها لا تزال معروفه بالمدحتيه.

٩- شوهدت آثار وباء في أنحاء الحى.

١٠- أجرى الاحتفال بشعرات الرسول صلى الله عليه و سلم و كسوه البيت المحرم في بغداد و كربلاء، و قيلت الأشعار مما لا محل لتفصيله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٤٣

١١- مددت مده وظيفه ذى الفضيله حقى قاضى بغداد و هذا هو الذى هجاه الشيخ رضا الطالبانى.

١٢- وصل هدايت باشا والى البصره السابق إلى بغداد في مركب الموصل في ٧ ذى الحجه، و سافر إلى استنبول من طريق الموصل في ٩ منه. و توفى في ماردين. و هو الذى تكلم عليه متصرف الأحساء في تقريره، و ذمه كثيرا و ذكر سوء إدارته.

١٣- من أشرف البصره يوسف آل باش أعيان. توفى في اليوم الثالث من عيد الأضحى فجاءه في بغداد و كان قد جاء لتبديل الهواء.

مكتب العشائر:

تأسس في استنبول، و أول من ذهب إليه من العراق الحميدى بن فرحان باشا شيخ شمر، و سليمان بن نصيف الأمير شيخ ربيعه، و على السليمان البكر شيخ الدليم، و عجيل بن على السمرمد شيخ زييد.

عمر وهبى باشا:

الفريق الركن قائد القوه الإصلاحيه، وصل إلى الموصل فبدأ بالإصلاحات التى أرسلته الحكومه من أجلها، كإصلاح الجيش، و إخضاع العشائر، و جمع الضرائب. مما كان داخل منهاجه، فصال صوله جبار على الأهلين، و سلبهم أمواله، و قضى على نفسيات عزيزه فأهانها.

و من جمله ما قام به أعماله في اليزيديه لأجل تهذيبهم، فأنفذ إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٤٤

زعمائهم يطلبهم، فلبوا الطلب، فحضر إليه خلق كثير من القرى في شيخان مع زعماء أربعه منهم. و لما قاربوا الموصل خرج

لاستقبالهم و معه العلماء و الأعيان، يتقدمهم أمراء الجيش، و الموسيقى العسكريه فدهش القوم لهذا الاحتفاء و الإكرام. حتى وصلوا إلى دار الحكومه، و معهم أميرهم (ميرزا بك). فوقف الفريق مع الوالى، فعرض عليهم أمر الفريق بأن يلعنوا الشيطان فسكتوا، و كرر عليهم الأمر ثلاث مرات، و هم ساكتون. فأمر الفريق الجند بضربهم، فضربوهم ضربا مبرحا حتى مات منهم ثلاثه، و ألقى الجرحى فى المستشفيات ليعالجوا، و من سلم من الأذى قربهم فجعلهم عنده و أكرمهم و أحسن مثواهم لعلهم يهتدون.

ثم أبرق بأن عشرين ألفا من اليزيديه اهدوا بهمه الفريق. و طلب أوسمه للأمير ميرزا بك و إخوته، فأرسلت، و كان ميرزا بك مقيما عنده، و أما بقيه اليزيديه فقد رجعوا إلى قراهم رويدا رويدا. فكان ذلك مدعاه لحبوط أعماله.

و من ثم اتخذ طريقه أخرى فأرسل معلّمين يعلمونهم القراءه و أصول الدين فطردوهم و هددوهم بالقتل إذا لم يرتدعوا.

فلما بلغ عمر باشا ذلك أنفذ ابنه مع كتبه من الجند إلى قرى الشيخان. فنهبوا القرى، و استاقوا المواشى و سبوا النساء و الأولاد و ذبحوا من رجالهم خلقا.

و أضرمو النيران فى أربع قرى من قرى الدناديه، فاحترقت بأهلها و مواشها.

ثم سار الفريق إلى سنجار، فأقام مده طويله يحاول فتحها.. و فى خلال غيابه أخبر وكلاء الدول الأجنبيه سفراءهم باستنبول، فأطلع الباب العالى على هذه المظالم، فأرسلت لجنة تفتيش بزي جبليين لاستقصاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٤٥

الأحوال. فوقفوا على صحه الشكاوى، فجاءت الأوامر بعزله، و لزوم عودته إلى استنبول، و لا يزال اليزيديه يذكرن هذه الوقعه بألم.

و قال آخرون إن هذا الفريق ذو سمعه طيبه بين أهل الموصل، أمن الطرق و كسر نفوذ بعض ذوى النفوذ، فما ذكر لا يخلو من مبالغه.

حوادث سنه ١٣١٠هـ - ١٨٩٢م

سليمان آغا:

من مماليك داود باشا و كان خازنا عنده و فى أواخر أيامه اتخذ العزله و ركن إلى العباده و الصلاح. حتى توفى يوم الخميس ٢٦ المحرم.

و هو جد أفهم بن رشيد.

ماكنه ماء لبغداد:

أوصى الوالى بها لدائره البلديه الثانيه كما نصبت فى البلديه الأولى.

سليمان باشا:

كان مأمورا بالإقامه ببغداد (مبعدا إليها) و توفى فى المحرم سنه ١٣١٠هـ، و دفن بقرب الإمام أبى يوسف فى الكاظميه. و بعد إعلان المشروطيه نقل جثمانه إلى استنبول. و كان من أكابر القواد و نال منصب قائد عام للجيش العثمانيه فى الروم إيلى سنه ١٢٩٣ روميه التى حدثت مع الروس. و حكم عليه بالمجلس العرفى فأبعد إلى بغداد فى ١٠ المحرم سنه ١٢٩٦هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٤٦

و كتب ابنه سامى بك حياته فى أجزاء و فصل ترجمته تفصيلا مهما.

و له مؤلفات عديده منها تاريخ العالم باللغه التركيه. و تخرج من مدرسه الحريه سنه ١٢٧٦ و قام بخدمات جلى للثقافه و الآداب و العلوم العسكريه و التاريخ. و يهمننا أنه اشتهر بتقريره الذى كتبه لدولته فيما يقوم به الأجانب من التدخلات فى جزيره العرب و ذلك حينما كان فى اليمن سنه ١٢٨٧ روميه برتبه زعيم. و ألحقه فى نيسان تلك السنه بتحرير. و فيه ما يعين الغرض بوضوح تام.

سليمان فائق بك:

وردت برقيه فى ربيع الآخر ١٣١٠ هـ بنقله من مكتوبيه بغداد إلى مكتوبيه ديار بكر و سافر فى يومه، و صار مكانه محمد شاكر و كان ناظر المطبعه كسابقه.

مفتش العدليه:

لبغداد و البصره و الموصل، عين حسنى بإرادته سنه، و هو من رجال الدوله المعروفين. وصل يوم الخميس ٢٥ جمادى الأولى سنه ١٣١٠ هـ.

النقود الزائفه:

أعلن عنها، و حذرت الحكومه الناس من التداول بها.

السباق:

كان يعلن عنه. و لا يزال.

عبد الله الزبيق:

مرض بالفالج، و فى ١٠ جمادى الآخره سنه ١٣١٠ هـ توفى و كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٤٧

رئيس البلديه الثالثه، و هو من أسره معروفه فى العراق و لا تزال. و صار وكيلا عنه الحاج محمود التكريتى. ثم وجهت إليه. و هو من أهل المقدره و الكفايه و الاستقامه.

الحاج محمد العسافى:

مرض فتوفى يوم الأحد ١٩ رجب سنه ١٣١٠ هـ. من بنى تميم و هو والد الحاج حمد و الحاج صالح. من التجار.

تجول الوالى:

أناب الوالى فضيله عزيز بك القاضى عنه و تجول فى أنحاء كربلاء و النجف.

حوادث سنه ١٣١١ هـ - ١٨٩٣ م

الهيضة في بغداد:

حدثت الهيضة في ١ صفر ثم أخذت تزدد في يوم الخميس ١٢ صفر سنه ١٣١١ هـ. و روعيت التدابير و الاحتياطات اللازمه.

البلديات في بغداد:

رئيس البلديه الأولى: مصطفى و في آل جميل.

رئيس البلديه الثانيه: الشيخ عبد الرزاق الشيخ قادر.

رئيس البلديه الثالثه: الحاج محمود التكريتي. و من اولاده رشيد توفي سنه ١٩١٤ م و هو والد الأستاذ الحاج خالد الموظف في وزاره الداخليه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٤٨

مدير المعارف:

انحل منصب مديره المعارف فعين بإرادته ملكيه عيسى غياث الدين آل جميل، و هو من أعيان بغداد أبا عن جد.

حوادث سنه ١٣١٢ هـ - ١٨٩٤ م

حوادث:

اشاره

١- اختار (ريشارز) الإقامه في بغداد،

و نال بها منصب قنصل.

ثم ذهب إلى ألمانيا.

٢- توفي فتح الله عبود من تجار النصارى في ٤ كانون الأول سنه ١٣١٠ روميه

عاش ٩٠ سنه و كانت أعماله التجاريه منتظمه، و كان عضوا في مجلس الإدارة في بغداد مده، و من جراء خدماته نال رتبه (فيوچي باشي) (رئيس الحجاب). و هو جد الأستاذ يعقوب سر كيس لأمه.

٣- عمّر مجددا المكتب الإبتدائي الملاصق لمكتب الرشد العسكري و تجاه المستشفى العسكري

والمستشفى العسكري اليوم هو نادي الضباط تجاه مسجد أبي النجيب السهروردي.

٤- وصل إلى بغداد من سادات الإسماعيليه محمد شاه المعروف ب (آغا خان الثالث)

ابن علي شاه (آغا خان الثاني) ابن حسن علي شاه (آغا خان الأول) و ينتهي نسبه بقاسم شاه بن شمس الدين محمد بن ركن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٤٩

الدين خورشاه آخر أئمه النزاريه في (ألموت). أمر السلطان بالعنايه به.

جاء لزياره الأئمه. و هذا من أئمه الإسماعيليه المعروفين ب (النزاريه).

منهم في الهند و إيران و سوريه و قليل منهم في العراق.

٥- عمّرت المشيريه (الوزيريه)

و أجرى لها رسم الافتتاح.

٦- تأسست في خانقين محله الحميديه

٧- بارمانه (بيرمانه)، و الخواص، و نهر الشاه، من قرى المحاويل

صارت نواحي من الصنف الثاني.

حوادث سنه ١٣١٣ هـ - ١٨٩٥ م

حوادث:

١- كانت ناحيه الرحاليه تابعه لكربلاء، فصارت تابعه لقضاء الدليم

٢- صدر الأمر من نظاره الداخليه في تسليم الحديثه النجيبه إلى الجبهه العسكريه لإنشاء مستشفى فيها،

و أجريت التبليغات اللازمه.

و اتخذت (مستشفى عسكريا). و دامت كذلك إلى احتلال بغداد.

٣- في بغداد ليله ٧ جمادى الآخره سنه ١٣١٣ هـ اهتزّت الأرض مرتين متواليتين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٥٠

٤- رفع خيرى أفندى كتحدا الباب (كهيه البؤاين أو الحجاب) فى بغداد و الموصل و البصره إلى رتبه (بالا)

٥- كان فى بغداد المشير رجب باشا مشير الفيلق السادس

٦- صدر أمر الوالى بلزوم استعمال الأوزان الجديده

٧- جاء فى لغة العرب (ج ٨ ص ١٠) أن فهد باشا السعدون توفى سنة ١٣١٣ هـ،

و هو والد فخامه عبد المحسن السعدون، و عبد الكريم، و عبد الرزاق، و محمد، و عبد العزيز، و حامد، و عبد اللطيف، و عبد الهادى، و عبد الرحمن، و حمدى، و عبد المجيد.

حوادث سنة ١٣١٤ هـ - ١٨٩٦ م

والى بغداد عطاء الله باشا

نقل الحاج حسن باشا إلى ولايه سوريه. يوم الخميس ٦ المحرم سنة ١٣١٤ هـ فذهب إلى الشام يوم السبت ١٥ المحرم. و فى هذه الأثناء كانت الدفنه (الفيضان) فركب الباخره إلى الطارميه و منها سار إلى منصبه الجديد. و صار مكان عطاء الله باشا ابن أحد الصدور العظام محمد سعيد الكواكبي. جاء الخبر بأنه صار واليا فى ٢٠ المحرم سنة ١٣١٤ هـ و ورد بغداد يوم الاثنين ١٥ صفر.

و كان فى العراق مده تتجاوز ١٢ سنه حصل فيها الوقوف التام على جميع أحوال الأهلين، ورد بغداد باحتفال، و أطلق له ١٩ مدفعا.

قرى ء فرمانه بعد ظهر يوم الخميس فى ٤ ربيع الأول. و حضر قائد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٥١

الفيلق السادس رجب باشا و جماعه من الأمراء و الأعيان.

و لم ينشر نص فرمانه فى الزوراء. و هذا هو الذى هجاه الشيخ رضا الطالبانى فقال:

عمرى يوزدن متجاوز نه ايدر بروالى اشته بوندن وز ولور مملكتك أحوالى

ملكك إصلاحنه برميتى ايلر مأمور آفرين قوه دراكه (باب عالى)

و معناه أن الوالى الذى بلغ من العمر عتيا، فتجاوز المائة سنه فلا ريب أن تعيينه يؤدى إلى اضطراب أحوال المملكه و إلا فلا يتصور إصلاح القطر و إحيائه بأحد الأموات. مرحى لقوه إدراك (الباب العالى) فى إداره الملك و تدبيره ...!

ولد باستنبول سنة ١٢٥١ هـ و ولى وظائف كثيره فى مناصب عديده من نيابات ولايه ثم نال منصب رئاسه ديوان التمييز فى ٣ ذى

سنة ١٢٩٢ هـ. و في ١٢ شعبان سنة ١٢٩٧ هـ فوّض إليه منصب معاون والي بغداد. و عند تشكيل متصرفيه المركز عين لها في بغداد. و بقي في هذا المنصب خمس سنوات ثم نقل إلى متصرفيه شهرزور التابعه للموصل في ١٢ شهر رمضان سنة ١٣٠١ هـ و في ٨ ذى الحجه عين لمتصرفيه لازستان من ولايه طبرزون ثم (قاضى عسكر الأنضول). و نال رتبا و أوسمه كثيره.

حوادث:

١ – عهدت متصرفيه الأحساء إلى محمد سعيد باشا

المنفصل من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٥٢

متصرفيه كربلاء وصل إلى بغداد يوم السبت ١٦ جمادى الآخره و بارحها إلى محل مأموريته في أوائل شهر رمضان. و كان متصرفا فيها.

٢ – نقل مكتب الإعدادى الملكى إلى جانب الكرخ،

و نقل إلى الرصافه الرشدى فى المحل الواقع أمام القشله النظاميه (فى محل المتصرفيه اليوم).

٣ – توفى أحمد بك الشاوى مدير ناحيه قزلباط (السعديه).

(و هو أحمد الظاهر).

٤ – أحمد باشا من أعيان البصره وجهت إليه رتبه أمير لواء

(مير ميران).

٥ – توفى المشير نصرت باشا من مرافقى السلطان فى ١٨ جمادى الآخره سنة ١٣١٤ هـ.

و أجريت له مراسم عظيمه للاحتفال بدفنه فى الأعظميه).

الأستاذ سليمان فائق بك

توفى الأستاذ سليمان فائق بك من أشرف بغداد يوم الخميس ٢٨ جمادى الآخره سنة ١٣١٤ هـ. و كان رحمه الله مؤرخا كبيرا. و لولا تاريخه لذهبت أخبار كثيره تتعلق بالقطر. فأزال الغوامض التاريخيه.

و مؤلفاته تاريخ الكولات (المماليك)، و مرآه الزوراء، و رسائل المنتفق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٥٣

كل هذه مما جلا عن مبهمات فأصبحت حوادثه لهذه العهود واضحه.

و هو كاتب أديب كامل. و قدرته القلميه باللغه التركيه بالغه حدّها. و كان أبصر بالإداره و دخائلها صار محاسبا و متصرفا مده كما كان كاتب الديوان. أثنى عليه الأستاذ أبو الثناء الألوسى فى رحلاته و مدح سمو أخلاقه و أدبه و كفى ذلك مشعرا بنجابته و شهامته. و أكبر من كل هذا أنه أنجب أعظم مثل محمود شوكت باشا و نال الصداره فى الدوله العثمانيه و مثل فخامه الأستاذ حكمت و نال رئاسه الوزراء فى الدوله العراقيه، و صار عضوا فى مجلس النيايه، و مثل المرحومين مراد بك و معالى خالد.. و التفصيل فى كتاب التعريف بالمؤرخين.

الحاج عبد الرحمن جلبى ثنيان:

من التجار المعتبرين توفى ليله الجمعه ١٦ شهر رمضان سنه ١٣١٤ هـ. و هو والد المرحومين الأستاذين عبد اللطيف ثنيان و عبد الله ثنيان.

أنطون:

العضو فى لجنه الأملاك السنيه فى بغداد. و جهت إليه الرتبه الثانيه من صنف الممايز فى ٢٢ جمادى الآخره سنه ١٣٠٧ هـ. و توفى فى ١٣ شوال سنه ١٣١٤ هـ.

حرب اليونان:

ابتدأت من ١٤ ذى القعده سنه ١٣١٤ هـ. (١٨ نيسان سنه ١٨٩٧ م) و دامت إلى ١٦ ذى الحجه سنه ١٣١٤ هـ (١٩ مايس سنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٥٤

١٨٩٧ م) و لم تطل كثيرا، أبدى العثمانيون فيها من البساله و التفادى أمرا عظيما، فهى صفحه حربه خالده سجلت لهم الفخر.

حوادث سنه ١٣١٥ هـ - ١٨٩٧ م

رزق الله عبود:

كان عضوا فى مجلس الإداره و توفى فخلفه يعقوب عيسائى من التجار المعتبرين فى بغداد.

الاحتفال بجسر الخر:

جرى الصرف عليه من الخزانه الخاصه، و أجرى رسم الاحتفال بوضع حجر أساسه، و صرف لتعميره ستة آلاف ليره، فسمى ب (الجسر الحميدى)، و كان الاحتفال بافتتاحه يوم الخميس ٢٨ شعبان سنه ١٣١٥ هـ بدعوه من رجب باشا المشير و رئيس لجنه

الأراضى السنيه، فحضر الوالى و سائر الأمراء و الأعيان.

عبد القادر الكيلانى:

توفى السيد عبد القادر ابن السيد مراد الكيلانى العضو فى محكمه الاستئناف فى بغداد و كان عالما فاضلا، و كان خطه جميلا جدا و فى الوقت نفسه متقنا إلا أنه لم يزاوّل تعليمه فلا يعد من أساتذته الخط و إن كان قد فاق فيه. و من أولاده الساده محمود و عبد المجيد و حسام الدين و شاكر و توفى السيد محمود فى ٧ المحرم ١٣٣١ هـ عن أولاده نور الدين و محمد فائق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٥٥

الاحتفال بفرمان الوالى مجيد بك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٥٦

نقيب البصره:

السيد رجب أفندى نقيب أشرف البصره نال و سام (المجيدى) من الدرجة الأولى.

السيد سلمان النقيب

كان قائممقام نقيب الأشرف فى بغداد. توفى يوم الاثنين فى ثانى يوم العيد من ذى الحجه سنة ١٣١٥ هـ (٢ مايس سنة ١٨٩٨ م) فأجرى الاحتفال العظيم بتشييع جنازته، و حضر الوالى و المشير و والى البصره و الأمراء و الأعيان. و دفن فى جامع جدّه الشيخ عبد القادر الكيلانى. له شهره فى السجاياء الكريمه. و بلغ (كاتب المايين) أسف السلطان على وفاته. و أوفد الوالى عطاء الله باشا إلى مجلس الفاتحه لتعزيه الأسره.

و للسيد شهاب الدين الموصلى و شعراء كثيرين قصائد فى رثائه.

و خلفه أخوه السيد عبد الرحمن فى التوليه و النقابه. و دام فى التوليه و النقابه و نال منصب رئاسه الوزراء مرارا. و توفى يوم الأحد فى ١٢ ذى الحجه سنة ١٣٤٥ هـ - ١٢ حزيران سنة ١٩٢٧ م.

حوادث سنة ١٣١٦ هـ - ١٨٩٨ م

رجب باشا:

مشير الفيلق السادس حوّل إلى قياده فرقه طرابلس فى ١٧ صفر سنة ١٣١٦ هـ.

و كان فى أيامه الفريق شعبان باشا و كان فى بغداد أمير لواء. و على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٥٧

طلب من رجب باشا نقل إلى كركوك. و كانت وردت برقيه إلى رجب باشا من استنبول:

أى رجب صانمه كيم شعبانى طوتارلر چوق آدملر وار كيم رمضانى يرلر

و معناه: يا رجب لا تظن أن الناس (يصومون) شعبان و إنما الكثير منهم ينتهك حرمه رمضان. ثم إن شعبان باشا طلب من رجب باشا، نقله إلى بغداد مسترحما ذلك منه، فأجابه رجب باشا: (رجب چقمده قچه شعبان كيره مز).

أجابه بأن لا يدخل شعبان ما دام رجب لم يخرج و قد مر بنا أنه ورد بغداد. و توفي فى أيام المشروطيه بسكته قلبيه و هو وزير دفاع.

و كان كاملا ذكيا، ورد بغداد أيام كان أمير

لواء، ثم صار مشيراً و وكيل الوالى. و هو عظيم فى أدبه و فى شجاعته، و فى كل أحواله.

مشير الفيلىق السادس:

أحمد فيضى باشا عين لهذا المنصب. و كان مشير الفيلىق السابع و والى اليمن.. ورد بغداد فى ٢٨ ربيع الآخر سنة ١٣١٦ هـ.

الأستاذ عبد الحميد بك الشاوى

إن عبد الحميد بك الشاوى مميّز قلم مكتوبى ولايه البصره ارتحل إلى دار البقاء بحلول أجله الموعود فى ٨ ربيع الأول سنة ١٣١٦ هـ.

و المرحوم من أسره نجيبه مبعده من وجوه مملكتنا أشرافها و ذوى بيوتها القدماء موصوفه بالأصالة و النجابه و السخاء و الوفاء و علو الجناب و غيرها من الصفات الممدوحه، و هو فى حد ذاته كان ذكيا مستعدا أدبيا كاملا سريع البديهة، مشتهرا فيما تقلد للآن من الخدمات العديده بالعفه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٥٨

و الاستقامه و الاقتداء و الكفايه، فإن فقدانه الأبدى استلزم الأسف العظيم.

هذا ما قالته الزوراء. و فضّلت ترجمته فى التاريخ الأدبى.

عبد الله صافى الشاعر:

توفى سنة ١٣١٦ هـ. و هذا الأستاذ كركوكى الأصل، و كان والده ملا درويش محمد من العلماء. و له من المؤلفات:

١- أمثله تركيه.

٢- (افترانامه) موجوده فى ديوانه. كتبها بعد أو وجهت إليه تهمة فى استنبول.

٣- ديوانه. عندى نسخته الأصلية.

٤- ترجمه أخبار الدول و آثار الأول فى ثلاثه مجلدات للقرمانى.

٥- قسطاس مستقيم. مناظره جرت له مع قس. و تتضمن إبطال التثليث، و إثبات التوحيد. منشوره فى (مجموعه بلبل).

حوادث سنة ١٣١٧ هـ - ١٨٩٩ م

الوالى نامق باشا الصغير

هو والى طرابلس الغرب سابقا، عهد إليه بإياله بغداد، و هو من أجلّ وزراء السلطنه و له الكفايه التامه فى كل مهمه قام بها و مآثر حسنه تشهد له بالمقدره، و الاستقامه، و الجده، و حسن السلوك، و لا-ريب أن هذه الخصال من أكبر المؤهلات لينال هذا المنصب.

و فى يوم الخميس ٨ المحرم سنه ١٣١٧ هـ وصل إلى بغداد فاستقبله الوالى السابق عطاء الله باشا، و المشير فيضى باشا و الأعيان و الأكابر، و الأهلون استقبالا لائقا. و أجريت له مراسم التبريك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٥٩

ثم قرىء الفرمان، و أطلقت المدافع عند قراءته ثم خطب الوالى بالجمع خطابا مشتملا على نواياه الخيره و مقاصده و أفكاره فى جلب الرفاه و الراحة للأهلين. و هذه ترجمه الفرمان:

«الدستور المكرم، و المشير المفخم، نظام العالم مدبر أمور الجمهور بالفكر الثاقب، متمم مهام الأنام بالرأى الصائب، ممهد بنیان الدوله و الإقبال، مشيد أركان السعاده و الإجلال، المحفوف بصنوف عواطف الملك الأعلى من هو من وزراء سلطنتى السنيه، الوالى بولايه طرابلس الغرب، الذى وجه و أحسن فى هذه الدفعه لعهدہ استيهاله ولايه بغداد، الحائز، و الحامل للوسامين ذوى الشأن المجيدى من الرتبه الأولى، و العثمانى من الرتبه الثانيه!.

ليكن معلوما

لدى وصول توقيعى الرفيع الهمايوني أنه لما كانت ولايه بغداد ولايه حائزه الأهميه لما لأراضيها من القابليه، و من المطلوب و الملتزم للغاية لدى خلافتى و سلطنتى إيصال ما هى مستعده له من العمران و الترقى إلى ساحه الحصول و استكمال أسباب الرفاه و الراحة لصنوف أهاليها الساكنين داخل الولايه، و رؤيه المصالح الواقعه و الجاريه و تمشيتها بصوره عادله و محقه، و لما كنت أنت المشار إليه متصفا بالأوصاف اللازمه، و قد أبرزت مآثر الدراريه و الغيره بما تقلدت للآن من خدمات دولتى العليه، و من المأمول و المنتظر أنك فى كل وجه ستصرف ما عندك من الوسع و الاقتدار فى توفيق الحركه و المعامله مع رضای الملوكى المستلزم للسعاده بعد هذا أيضا، فقد وجه لعهدہ لياقتك ولايه بغداد بموجب إرادتى السلطانيه المعتاده بالإحسان، السانحه و الصادره شرفا من عواطفى السنيه الشاهانه، و عوارفى الجليله الخاقانيه فى اليوم التاسع من شهر شوال المكرم لسنة ست عشره و ثلاثمائه و ألف الحاليه و أعطى أمرى هذا الجليل القدر من ديوان الهمايوني متضمنا لمأموريتهك، فعليك أنت أن تنصب نفس الاهتمام و الاقتدار فى حسن رؤيه و تمشيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٦٠

وظائف و مصالح الولايه بمقتضى درايتك و فطانتك المجبول و المفطور عليهما، و أن تدور الملحقات بالذات حسب الإيجاب، و تتوسل و تتمسك بالشريعه المطهره النبويه فى كل حال مع تطبيق حركاتك على القوانين و النظامات الموضوعه و تجعل مزيد الاعتناء و الدقه فى هذا الأمر الأهم ألا و هو مظهره عموم الأهالى و السكنه المتمكنين داخل الولايه المذكوره و نائلتهم للعداله و الحقانيه و كمال الأمن و الراحة من كل الوجوه فى

ظلّ معدلتى السنيه السلطانيه و تصرف الإقدام و الغيره لاستجلاب الدعوات الخيره من كل أحد لطرفى السلطانى المستجمع للمجد و الشرف، و تبذل المقدره لدوام و تزايد مكارم توجهاتى الملوكيه المقرره فى حقك و إشعار المواد اللازمه إلى باب سعادتى شيئاً فشيئاً تحريراً فى ١٢ شوال سنه ١٣١٦هـ.

و هذه ترجمه الخطاب الذى ألقاه الوالى:

«من المعلوم لدى العموم أن جلّ آمال حضره سيدنا ملاذ الخلافه و مأوى العداله، ولى نعمتنا الأعظم بلا امتنان الشامله كل خير معطوفه نحو استكمال أسباب العمران فى هذه الولايه الواسعه السلطانيه حسبما هى مستعده له، و رفاه حال كل صنف من تبعته و سعادتهم كما هو منطوق فرمانه العالى المنيف الذى قد تلى بالتعظيمات الفائقه فسئسارع بتوفيق الله تعالى فى كل وجه من الوجوه لصرف المساعى لتمام هذا المقصد العلوى السلطانى الذى هو من أهم الأمور و من جمله نشر أنوار المعارف و تعميمها فى كل طرف، و تأسيس أنواع مآثر المدنيه و العمران مجدداً لمقتضى وجودها بالنظر إلى الإيجابات الزمانيه فلذلك ننتظر المعاونه الجديه فى هذا الباب من الجميع، و نخطر كاهه المأمورين صغيرهم و كبيرهم بأن يتحركوا فى وظائفهم الموكوله مع الإقدام و الاستقامه وفق الرضاء العالى، و يصرفوا الاقتدار لاستجلاب الدعوات الخيره لجانب الحضرة الملوكيه الجليله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٦١

فنسأل الحق سبحانه و تعالى أن يؤيد حضره سيدنا و لى نعمتنا السلطان الفاروقى الشعار، شمس برج الخلافه و السلطنه، و يديم ظلّه الظليل الملوكى على مفارق المسلمين و العثمانيين إلى يوم القيامه، و يوفقنا جميعاً لنيل ما أملناه من إبراز الخدمات المبروره وفقاً لمرضاء جلالته العالى». ١٠هـ.

الأستاذ نعمان الآلوسى

فى يوم الأربعاء ٧ المحرم

توفى المرحوم الأستاذ السيد نعمان خير الدين الآلوسى أحد علماء بغداد المتبحرين و فقهاؤها المدققين، دفن فى جامع مرجان.

أما المرحوم فهو شبل المفسر العديم المدانى صاحب التفسير (روح المعانى) أبى الثناء السيد محمود شهاب الدين الآلوسى، و لعمري إنه لنعم الخلف لخير السلف. مقتنيا أثر والده الماجد فى التأليف و التدريس، و كان رحمه الله تعالى حليما، سليما، وقورا، مهيبا، مواظبا على تدريس العلوم الدينيه و الفقهيه. فلذا إن فقدانه الأبدى يعدّ من الضايعات العظيمه.

و من أشهر مؤلفاته:

١- جلاء العينين فى محاكمه الأحمدين.

٢- غاليه المواعظ.

٣- شقائق النعمان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٦٢

٤- سلس الغانيات فى ذوات الطرفين من الكلمات. و له خزانه كتب عظيمه الآن هى ضمن خزانه الأوقاف العامه. و ترجمته فى المسك الأذفر و فى تاريخنا العلمى و الأدبى و فى المعاهد الخيره.

الوالى السابق:

عطاء الله باشا بارح بغداد يوم السبت فى ١٠ المحرم سنه ١٣١٧ هـ و ودّع من الوالى اللاحق و سائر الأمراء.

أحمد بك الشاوى:

توفى أحمد بك الشاوى مفتى البصره فى الأسبوع الماضى على أثر داء عضال ألمّ به. أما المرحوم فهو من قدماء الأشراف و ذوى البيوت المشهورين فى بلدتنا بالكرم و الوفاء و الشجاعه و البساله و الأصاله و النجابه. و كان رحمه الله أديبا ليبيبا كاملا عارفا منفردا فى اللغه العرييه و أدبياتها، و له اليد الطولى فيهما. فلذا إن فقدانه الأبدى أثر فى الجميع.

بين العويدين و الجريان:

فى الممدوحيه. أجرى فصل الخصام، و التأليف بينهما.

الهيضه فى البصره:

تزايدت فى ٢٠ جمادى الآخره سنه ١٣١٧ هـ.

نقود عباسيه:

عشر يوم السبت ١٤ شعبان سنة ١٣١٧ هـ على شاطئ ء دجله من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٦٣

خضر الياس فى الكرخ على دفينه. مرّ من هناك قفّاف أراد أن يعبر قفّته من هناك فصادف بستوقه فلما مسّ بها بغرّافته انكسرت فانصبت النقود الذهبية فى الشط فأخبرت الحكومه بذلك. فوافت الضابطه و جاء موظفو المعارف، فحافظوا على المحل و بواسطه غواصين أخرجوا النقود الذهبية من الماء، فبلغت نحو ثلاثه آلاف قطعه من المسكوكات العباسيه، و بينها ظهرت قطعه بثقل نحو عشرين ليره بصوره (سيكه) ذهبيه.

و فى جريده الشعب الغراء الصادره فى ٢-٣-١٩٥٥ م أن (القفّاف) صالح المشهدانى الذى عرف ب (المعتصم) باسم نقود هذا الخليفه التى عشر عليها. أخذها فى منديل (كفيه) و ثلاثه أكياس.

و المشهدانى نسبه إلى عشيره المشاهده القاطنين شمال الكاظميه. و كان (حادوره) فى (القفّه) المحمل فيها القرع. و الكنز وجد فى مسناه بيت السويدى وجدت فى حب كبير ضربه فى مرديه فانهاالت الدنانير، فلم يعلم أحد و فرغ القفه. و فى هزيع من الليل عاد فأخذ ما تمكن من أخذه. و من ثم سمي المعتصم و داره تعرف ببيت المعتصم و صارت له ثروه حكاها ابنه (السيد محمد) بن صالح المشهدانى.

و جاء تفصيل نوع النقود فى مجله سومر ج ١٠ ص ١٨٠ بقلم السيد الأستاذ ناصر النقشبندى.

و جاء فى مسكوكات عثمانيه عن هذا الحادث ما ترجمته:

«عشر على هذه النقود فى شاطئ ء محله خضر الياس، و قد تناهبها الناس، فعلمت الحكومه بذلك، و هذه أخذت إلى استنبول و إن ناظر المالىه آنئذ أصر على لزوم إذابتها لما أصابت الدوله آنئذ من ضائقه مالىه

و حينئذ اضطر مدير المتحف الأسبق حمدي بك الذي كان شغل هذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٦٤

المنصب نحو ٣٠ سنه أن يذهب إلى الصدر الأعظم (رئيس الوزراء) خليل رفعت باشا فكان سعيه في سبيل منع وزير الماليه مثمرا، فأصدر أمره بأن لا يتعرض لهذه النقود.

سراى الكاظميه

وضع الحجر الأساسى لبناء سراى الكاظميه و أجريت المراسم يوم السبت ٢٤ رجب سنه ١٣١٨ هـ حضره الوالى نامق باشا، و المشير أحمد فيضى باشا و حاكم الشرع كمال الدين بك.

حوادث:

١- شاع استعمال البطاطس (الپتيه) فى أوروبا،

لما احتوى من الخواص المغذيه فلم تصدر التشويقات، و الإعفاءات من الرسوم فى زرعه فى ممالك الدوله العثمانيه، حتى صدرت الإراده الملكيه فى الإعفاء خمس سنوات اعتبارا من سنه ١٣١٣ روميه ثم بوشر باستيفاء العشر عنه. و فى هذه المره أعفى عشر سنوات أيضا. للتشويق على زرعه.

٢- تقرر إنشاء المذابح و أن تكون صحيه و بصوره غير ضاره بالأهليين.

٣- عين عمر شعبان أفندى إلى المعلميه الأولى فى المكتب الرشدى ببغداد،

و كان يدرس العلوم الدينيه و اللسان العثمانى. و كنت طالبا فى أيامه، و هو رجل من أهل الصلاح، و من الأخيار. و من الغريب أنه كان يدرسن اللغه العربيه بالتركيه. يدرس (كتاب المشذب).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٦٥

و هو مقرر لتدريس أبناء الترك العربيه، فصار يدرس فيه أبناء العرب العربيه. و هذا درست فيه و تخرجت منه فى صيف سنه ١٣١٩ روميه.

و بعدى بسنه تخرّج أخى المرحوم على غالب العزاوى المحامى المتوفى فى ٣٠ آب سنه ١٩٤٥ م و ذلك بعد أن تخرجنا من المكتب الابتدائى المعروف ب (الحميدى).

٤- تأسس فى الحله مكتب ابتدائى.

٥- عين السيد محمد نافع الطبقچه لى لنيابه القضاء فى العماره.

نزاع العشائر:

بين شمر و الدليم كانت و لا تزال الوقائع المؤلمه من حرب و غزو.

و هذا مما يسبب زوال الأمن و الراحة، فهي فى قلق دوما، و أن الحكومه أرادت إصلاح ذات البيت فانعقد مجلس الإيداره بمحضر من الوالى، و كل واحد ترك ما له من حق نحو الآخر. و كان رئيس شمر آنئذ مجول بك، و رئيس الدليم الشيخ سليمان البكر و والد الشيخ على السليمان، فتم الصلح بينهما. و أخذت العهود عليهما، و أن يكونا مسؤولين فيما إذا حصل ما يقلق الراحة. و تحابا و تصافحا على الأصول.

نقود فضيه:

عثر على ما يزيد على ألف قطعه من المسكوكات تخص (آق قوينلو)، و (قره قوينلو) فى دار التاجر اليهودى سلمان صالح حينما كان يعمرها، فأرسلت إلى نظاره المعارف. و تبين أن ليس لها قيمه، فأخذ نصفها للمتحف، و الباقي أعيد إلى صاحبها فلم يقبلها و تركها للمكاتب الابتدائيه الإسلاميه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٦٦

رفعت بك:

من أشرف بغداد و هو ابن أحمد آغا مرض منذ مده فلم ينج من مرضه، فتوفى فى يوم الاثنين ١٦ ذى الحجه سنه ١٣١٧ هـ عن عمر يناهز السبعين و كان من بيوت بغداد القديمه، و له مزايا أخلاقيه من زهد و تقوى، و حصل على قائممقاميات متعدده و متصرفيات، فأدى خدمات صادقته. و ابنه شوكت بك قائممقام الحله. ثم صار شوكت باشا. و له أبناء و هم الساده فخامه ناجى باشا و الدكتوران سامى و صائب.

حوادث سنه ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م

حوادث:

١- أرسلت أوستريا مجارستان مجددا قنصلا لرؤيه مصالحها التجاريه

و هو (مسيو ألفرد راپاپورت) و قدم البرات لمقام الولاية بصوره رسميه، ثم أعاد له الوالى الزياره فى اليوم التالى.

٢- حصل الأستاذ عبد الجبار الخياط على وسام من البابا من الرتبه الخامسه.

و هو أحد وكلاء الدعاوى المشاهير فى بغداد. و والد الأساتذه أنور و فؤاد آل الخياط.

٣- كان النزاع بين عشائر السماوه على زراعه الشلب، بين بنى حكيم، و البوحسان، و الظوالم، و البوحياش،

فذهب الوالى نامق باشا لحل النزاع و توزيع الأراضى للغرض المشار إليه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٦٧

محمد آل جميل:

فى ليله الاثنين ٢٦ رجب سنه ١٣١٨ هـ توفى الشهم الهمام، و البطل المقدام، فريد زمانه، و وحيد أوانه محمد آل جميل، أشرف الوجوه من ذوى البيوت المحترمين فى بغداد، و أقدم الرجال الكرام الحائزين درجه استنبول الرفيعه.

و كان مماته فجأه، و فى صباح اليوم الثانى حضر لتشييع نعشه كل من صاحبي الدوله حضره والى باشا، و حضره مشير باشا، و جميع أركان الولايه و مأموريها و أشرف البلده و متميزيها و السادات و مشايخ الطرق، و جم غفير من الأمه، و حمل بكمال الاحتفال. و نقل إلى الجامع الشريف الذى هو من آثار أسلافه، الواقع بإزاء داره و بعد أداء صلاه الجنازه أودع فى تربته.

و هو الغيور الكريم الوقور، الطود الشامخ، الأريب الكامل، الأديب البارع، من كرام أركان بيت رفيع العماد، شهير بالعلم و الفضل، متصف بالأصاله و النجابه، ورث الشرف العظيم من أسلافه الأنجاب الأمجاد، و لا يزال بأخلاقه الحسنه و كمالاته الذاتيه و فضائله الإنسانيه يزيد عليه حتى بلغ المرتبه العليا. فترك إلى أخلافه فى الشأن ما لا يوصف.

و كان له النصيب الأوفر فى الخصائل الممتازه كالغيره و السخاء و السماحه و الوفاء. و علو الجناب و حب الخير لبنى نوعه، و تقلد كثيرا من الخدمات المهمه للحكومته. أظهر فى جميعها مآثر الفعاليه و آثار الصدق و الاستقامه. و قد توشح و تزين صدره بالوسامين العثماني و المجيدى من الدرجه الثانيه.

و حافظته كانت قويه، واسعها جدا مزينه بكثير من المناقب الحكيمه و الأبيات البليغه، فكان يورد فى المحافل لكل مقام ما يناسبه
من

موسوعه

تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٦٨

الشواهد الأدبية، و الوقائع التاريخيه، و نوادر الأمثال، فيفيض على الحاضرين أدبا و حكمه.

و أما إقدامه و اهتمامه فى الأمور الخيريّه و جدّه التام فقد كان مستلزما للفخر العظيم فى مملكتنا، فكان فقده ضياعا عظيما لبغداد بل للخطه العراقيه بأسرها.

حزن عليه الجميع. توفى عن ابنه النجيب صاحب الفضيله عيسى غياث الدين أفندى من أعضاء محكمه الاستئناف، و عن أخويه صاحب الفضيله مصطفى أفندى، و محمود أفندى.

رثاه محمد جابر ابن المرحوم أسعد أفندى المفتى الطبقجهلى من الحلّه ببرقيه:

بفقد محمد قد جلّ خطب له الأشراف طأطأت الرؤوسا

و إن الصبر فى عيسى جميل فتى يجلو بطالعه النحوسا

بموت أبيه مات المجد لكن بإذن الله قد أحياه عيسى

و للقروينى:

لأبى عيسى بكت عين المعالى فهوى فى فقده بدر الكمال

فلعيسى أسوه بالمصطفى يتسلى و بمحمود الفعال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٦٩

نهر الخالص:

يتفرع من نهر دىالى، و يتشعب إلى الخالص الغربى و التحويله.

و فيه يقع دائما العطش فى بعض الجهات. لا- سيما أيام الصيف. و كان قد خرب الخالص الغربى، و لا- تزال المنازعات فى التطهير و الإصلاح قائمه على قدم و ساق. و منهم من يرى لزوم حفر دوار من (نهر الكوتى) أو أن يسال الماء من جهه الصوجاغ. و ما زال السعى مستمرا، و لكن التدابير لم تكن ناجعه. و من التدابير أيام الصيف عمل السدود، و إعطاء الاستحقاق المعين لأهل الأنهار.

جسر الكوت:

صدرت الإراده بعمله، و لم يكن فيها جسر، و قرر أن ينشأ فى محل يبعد نحو ربع ساعه عن البلد إلى الجنوب، و جرى الاحتفال

بافتتاحه.

مستشفى الغرباء

جرى افتتاحه فى يوم الخميس الساعه الثالثه غروبيه صباحا فى ١٥ ذى الحجه سنه ١٣١٨ هـ فحضر الوالى و المشير و جماعه من الأعيان و الأشراف. و قرأ المرحوم الأستاذ محمد فهمى المدرس محرر جريده الزوراء الدعاء للسلطان و لوزرائه و للوالى. و إن البيانات كانت حول الحاجه إلى مستشفى مثل هذا. ثم اتخذت حديقه أمامه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٧٠

الحاج أحمد السمين:

ابن إبراهيم آغا. أصلهم (ألبان) و هو من بيت علم. مدرس أول فى مدرسه الإمام الأعظم. عاش نحو مائه سنه. و من أولاده الحاج أحمد أيضا توفى فى سنه ١٩٥٥ م. و هو خال الأستاذ إبراهيم أدهم الزهاوى. و كان من الزهاد و خلفه فى التدريس الشيخ سعيد النقشبندى و هو أخو الأستاذ عبد الوهاب النائب.

حوادث سنه ١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م

حوادث:

١- رفع قنصل روسيه فى بغداد إلى قنصل جنرال.

٢- أجريت المراسم لتطهير نهر الحسينيه

٣- رشيد الحاج سليمان آغا ممير قلم النفوس فى الشعبه الثانيه من الأركان الحريه قد توفى.

و أثنت الجريده على أدبه و كماله.

٤- فى ٢٨ ذى القعدة نارت زوبعه شديده أمطرت السماء بعدها بردا يساوى حجمه بيضتين و ثقله خمسين درهما،

فلم يسمع بنزول مثله فى سابق العهود فى أنحائها. و صار يبالح فيه و لا شك أنه أضر بالأشجار و النباتات.

السيد درويش الكيلانى:

أخو السيد عبد الرحمن و السيد عبد الله و السيد أحمد. توفى يوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٧١

الثلاثاء ١٤ شعبان سنه ١٣١٩ هـ و شيع جنازته الأشراف و الوالى و سائر الأمراء و الأعيان. و دفن فى الحضرة الكيلانيه.

طريق بغداد - استنبول - سوريه:

الطريق الآن هو طريق بغداد - الدليم - عانه - دير الزور. و هو معروف و لكنه لم تمسّه يد التعديل و الإصلاح، و المسافه من بغداد إلى حلب ٢٤ أو ٢٥ يوما و إلى الدير ١٥ يوما، و هو من الطرق الشاقه التي يصعب سلوكها سواء كانت على الدواب أو المحمل (تخته روان) و صار بعض المسافرين يركبون العربات، و لكنهم يلاقون المشاق و الصعوبات.

و من ثم أمرت الحكومه بتعديل الطريق و تسويته، فذهب المهندس موسيو (شاوانيس) من جانب الولاية ليلاحظ الطريق. و من طريق الخر أجريت بعض التسويه و لم تتم.

شيخ الحلقة:

توفى الشيخ عبد الله (شيخ الحلقة) في الحضرة القادريه يوم الثلاثاء بعد العصر في ١٠ ذى القعدة سنة ١٣١٩ هـ و دفن في الغزالي. و هو والد المرحوم السيد محمد نجيب شيخ الحلقة.

حوادث سنة ١٣٢٠ هـ - ١٩٠٢ م

جسر بغداد:

تخرّب هذا الجسر و صار لا يصلح للمرور و عاد بالمضار الكثيره فاضطرت الدوله إلى تعمييره. و نصب في ٢٦ جمادى الأولى سنة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٧٢

١٣٢٠ هـ - أيلول سنة ١٩٠٢ م قامت بعمله مدرسه الصنائع ببغداد. و مما قيل فيه:

هي الحضاره ما تعلق بها الرتب و ما سوى العدل في الدنيا لها سبب

و اليوم أضحت بملك ساسه ملك من آل عثمان مضروبا له الطنب

عبد الحميد الذي رامت فما اقتدرت تحصي مناقبه الكتاب و الكتب

هو المليك فلا تعدل به ملكا سواه إذ ما تساوى النبع و الغرب

أيام دولته الغزاء تحسبها عقدا تحلّى به أجيادها الحقب

ملك تودّ نزولا عند مربعه لتثتم الكف منه السبعه الشهب

مؤيد بجنود من مهابته أسيافه الرأى لا الهنديه القضب

تقلد العدل سيفاً في الأنام و كم له من الحزم فيهم عسكر لجب
أحسن به سيف عدل من تقلده دانت له الروم و الأعجام و العرب
أدام سيب الندى حتى لقد حسدت ندى يديه بحار الأرض و السحب
موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٧٣
و كيف تنهل سحب قطرها مطر و ليس يحسدن سحبا قطرها ذهب
فأصبح الملك مطلول الرياض به تود من أرضه الخضراء تقترب
هذا العراق أجل طرفاً بخطته يبدو لعينيك منه ما هو العجب
و انظر إلى ساحه الزوراء تلق بها لناق همما زالت بها الكرب
ذاك الوزير الذي دار السلام به ماست من الفخر عطفاً هزه الطرب
كانت مريضه جسم قبله فأتى و هو الطيب و فيها الداء منتشب
حتى تتبع أقصى

دائها فبدا فيها الشفاء وزال السقم و الوصب

فكم له من أياذ فى مرابعها و كم له من مساع شكرها يجب

سعى بتجديد جسر من تكسره كانت سفائنه كالماء تضطرب

فعاد جسرا على الشعرى العبور لمن رام العبور عليه التيه و العجب

كل البدائع جاءت فى صناعته مستبدع الصنع مأمونا به العطب

كأنه و وضوح فى طرائقه مهند منتضى فى متنه شطب

كأنما كل فلك فى محاسنه خريده وشيت أثوابها القشب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٧٤

الوالى أبو بكر حازم مع هادى باشا العمري.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٧٥

تستوقف العاب العجلان صنعته فيقصر الخطو فيه و هو مرتقب

إن قال واصفه فاق الحديد فلا تعجب فرب حديد فاقه الخشب

فقلت مذ مد منصوبا أورخه جسرا لدجله فى الزوراء قد نصبوا

١٣٢٠ هـ

عزل الوالى نامق باشا

عزل الوالى: عزل فى يوم نصب الجسر فى ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٣٢٠ هـ فألمه جدا. و المسموع أنه لم يصرف له مبالغ مهمه فإن أكثر أخشابه جمعها من أهل البساتين و الملاكين. لحاجه الدوله آنئذ. و نرى جماعه يذمونه و آخرون يمدحونه. و لا شك أن مالىه الدوله لا تتحمل فكلف الملاكين. و جاء فى ذمه بعض أشعار فى يوم نصب الجسر و عزله منها:

قوموا بنا يا بنى الزوراء نبتهل فعن قريب جميع الخزى يرتحل

الله أكبر زال الشك و ارتحلت عنا الهموم و زال الخوف و الوجل

قد جاء كم خير فال من مؤرخه بشرى فنامق بعد الجسر ينزل

رأيت هذه الأبيات في (كتاب شكرية) المخطوطه الموجوده نسختها عندي و لم أقف على اسم ناظمها.

و مما قاله الأستاذ المرحوم محمد فهمى المدرس:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٧٦

و بمعجم الألفاظ أرخ قائلاً مَرّوا عليه ذا صراط مستقيم

و جاء بحقه بيت بالتركيه أنقله عن المرحوم الحاج محمد رفعت المقدم المتقاعد والد الدكتوره أكرم و نهاد و بسيم و لم يعلم من قاله و إنما شاع على الألسن:

چيقدى نامق بغداد ايچندن منكسر كيچدى قفه ايله كيچمدى فوق الجسر

و كان ذلك في يوم الاحتفال بجلوس السلطان عبد الحميد، و كان جالسا للتبريكات أو قبيلها فبلغ بالعزل و الشائع أنه أجرى افتتاح الجسر و حينما أراد المرور منه بلغ نكايه به. و هذا ليس بصحيح على ما أكده لى المرحوم محمد رفعت.

و

قال السيد محمود حموشى فى مجموعته:

«كثرت عليه الشكاوى. و من جملتها أنه فى يوم الجمعة صلى فى جامع أحمد باشا الكهيه (جامع الميدان)، و أن الخطيب دعا للسلطان ثم للوزير و حينئذ أخذت منه الخطبه و أرسلوها برقيا إلى الصداره، فجاء البرق مخبرا بعزله ...» مما يدل على الحق و التألب عليه.

تزوج هذا الوالى عاتكه خاتون بنت المرحوم الأستاذ نعمان خير الدين الألوسى و ابنه حسن رضا بك من زوجته الأولى سافر إلى ألمانيا لإكمال دراسته و هو مشهور بفرط الذكاء و عاد إلى بغداد مع الوالى ناظم باشا و قتله أسعد باشا الألبانى قائد (اشقودره) حيث كان مدعوا عنده و ذلك أثناء الثورة الألبانية.

و على كل حال ثبتنا ما سمعنا مؤيدا بشعر منقول، و المرء لا يخلو من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٧٧

ضد، و غرضنا تعيين الاتجاهات المختلفه. و لم يرض البغداديون عن وال و لا- يخفى المصلح من المفسد. و كانت الأنحاء العراقيه فى مشاده دوما مع الحكومه، و غالب الولاه يرون تضييقا من الدوله فى الحصول على المال، و تنفيذ ما يمكن دون أن يخسروا شيئا فى سبيل الإصلاح، و خير الولاه من كان نهجه أن يأخذ و يفيد كما فعل مدحت باشا. و هناك من لم يستطع أن يقوم بالمهمه و غالبهم أبدى العجز. عرف منهم كثيرون بحسن السمع.

وكيل الوالى:

إن و كاله الولايه عهد بها إلى قاضى بغداد أبى بكر حلمى، و هو الذى أجرى المراسم بصفته و كيلا و بقى فى الوكاله شهرين ثم وليها بالوكاله بعده المشير أحمد فيضى باشا. و كان سبب الأحوال. انفصل من الوكاله فى ١١ شعبان سنه ١٣٢٢ هـ - ٢١ تشرين الأول سنه ١٩٠٤

واقعه ابن الرشيد:

من الوقائع المهمه ما جرى بين ابن الرشيد و ابن السعود و ذلك أنه فى سنه ١٣٢٠ هـ ثار أهل القصيم و الرياض على آل الرشيد لما رأوا من ظلم لا يطاق، و دعوا عبد الرحمن الفيصل من آل السعود، فتابذوا آل الرشيد العدا، و جاهرُوا بالخصام و الدوله لم تنظر إلى أعمال ابن رشيد و ما قام به رجاله من اعتداء حتى عاد لا يطاق أمرهم.

و هذه كلفت العراق ثمنا غاليا فى النفوس و الأموال. فالدوله أرادت أن لا ينهض آل سعود مره أخرى فجهزت جيشا لا يزال العراقيون يذكرونه بتألم لما أصاب أولادهم من ضرر، و من جهه أخرى إن وكيل الوالى و هو أحمد فيضى باشا آذى التجار و الأعيان و العلماء فصار يكلف هذا و ذاك للذهاب معه، و أن يقوم بالتشويق للحرب، و لم يترك العلماء من هذا الأمر، و إنما سلبهم بهذه الوسيله. فوق ما يملكون.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٧٨

و كانت الإراده السنيه فى تجهيز الجيش صدرت فى ذى الحجه سنه ١٣٢١ هـ، و سار الجيش فى سنه ١٣٢٢ هـ. و أصابه كل عناء بل هلك و لم يبق منه إلا بعض الأفراد فتولدت فيهم عاهات رافقتهم مده حياتهم.

و مجمل ما أقوله هنا إن الجيش صار تابعا لأوامر البدو فى حركاته و سكناته و لم يحافظ خطوط حركته، و لا التزم ما يقتضى من مخابره و تموين و عتاد. سار فى العلماء فهام فى الباديه لا يدري إلى أين مصيره فمات من مات.

و يهمنى أن ابن رشيد لم يشأ تدخل الدوله و أراد مدافع و أسلحه ...

و الخوف فيه تولد من حادثه الأحساء أيام مدحت

باشا أعان ابن سعود فاستأثر بالغنيمه.

السيد جعفر ابن السيد محمد أمين الواعظ:

توفى ليله الا-ثنين الساعه الثامنه غروبيه و دفن صباح الاثنين فى ١٩ ذى الحجه فى تكيه البكرى. و ترك بنتا. له مجموعه فى دروس الوعظ.

و كان من مشايخ القراء فى بغداد، درس على المقرئ المعروف الملا- خليل المظفر، و الملا- عمر الخضيرى و درس عليه كثيرون.

حوادث سنه ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م

الوالى عبد الوهاب باشا

فى ١٧ شعبان سنه ١٣٢٢ هـ ولى بغداد عبد الوهاب باشا أمير أمراء (روم ايللى) و ورد بغداد فى يوم الجمعه ٨ شوال سنه ١٣٢٢ هـ و كان والى الموصل الأسبق. و هو (ألبانى) الأصل. و هذا الوالى راعى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٧٩

آل الحيدرى كثيرا، و اكتسبوا فى أيامه نفوذا، و نكب آل الزهاوى.

دامت ولايته نحو سنه. و لم يعرف عنه من الحوادث ما يستحق الذكر.

و مما قيل فى وروده:

نسمات العدل هبت أحييت القلب فعاشا

و قلوب الخلق ريا بعد ما كانت عطاشا

عطرت بغداد أرخ بشذا وهاب باشا

١٣٢٢ هـ

و على الضدّ منها ما جاء باللغه التركيه:

خطاى نابجايى يا پديران ظن ايتمه و اليدر بالق باشدن قوقار ضرب مثل معلوم عاليدر

و لآخر:

خطای نابجایی یا پذیران هیچ شبه یوق باریدر مسلمدر قوقار باشند بالق مراد الله بویله جاریدر

وفیات

۱- نعمان أفندی الوکیل عن أخیه مصطفی أفندی متولی أوقاف الإمام الأعظم، توفی فی رجب.

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۸، ص: ۱۸۰

و كان رحمه الله من الأخيار. و أخلاقه مرضیه. و هو ابن عبد اللطیف بن محمد بن أحمد بن عبد العزیز بن داود و هؤلاء توالوا فی التولیه. ثم خلف نعمان أفندی فی الوکاله أخوه الشقیق عبد الباقي ثم توفی مصطفی المذكور عن ابنه أمين ثم إلى ابنه جاهد و بعد وفاته انحلت التولیه.

۲- حسین الپشدری. من العلماء و مدرس ثان فی مدرسه الإمام الأعظم.

و له مؤلفات عدیده. توفی فی ۳ شوال سنه ۱۳۲۲ هـ. و ترجمته فی التاريخ العلمی. و من أحفاده الأستاذ عارف الأعظمی المحامی و الأستاذ فائق الأعظمی ملاحظ محکمه البدايه سابقا.

حوادث سنه ۱۳۲۳ هـ - ۱۹۰۵ م

نفی و تبعید:

فی ۲۲ المحرم من هذه السنه نفی و أبعده کل من الساده ثابت بن نعمان خیر الدین الآلوسی، و السيد محمود شکرى الآلوسی، و الحاج حمد العسافی. و كان ذلك فی أيام عبد الوهاب باشا والی بغداد فی الليله التي وردت برقيه بنفيهم. هذا ما جاء فی مجموعته السيد محمود حموشی.

و ضبط التاريخ. و كان أمر تبعيدهم إلى بلاد الترك من طريق كركوك، و بین أن عبد الرزاق الأعظمی كان مقصودا أيضا إلا أنه اختفى، فلم يذهب معهم.

و لم يطل أمر تبعيدهم و لا تجاوزوا الموصل و إنما تشبث أهل الموصل من علماء و أعيان كما تشبث الأستاذ الحاج على علاء الدين

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۸، ص: ۱۸۱

الآلوسی الذي كان فی استنبول فی إرجاعهم فعادوا بعد مده قصيره.

عزل والی بغداد عبد الوهاب باشا

عزل والی عبد الوهاب باشا فی سلخ شعبان سنه ۱۳۲۳ هـ.

و خرج من بغداد يوم الخميس ١٠ شوال سنة ١٣٢٣ هـ. فخلفه بالوكالة قائد الفيلق المشير سليمان باشا و هذا القائد كان بينه و بين كاظم باشا الفريق الأول نفره، و كاظم باشا صهر السلطان عبد الحميد، و قائد الخياله، و كان يتولى الوكالات لبعض الولاة. و في نتيجة النزاع عزل سليمان باشا، و نفى إلى أرزنجان، فلما وصلها أعيد، و كان يعتقد في حساب الجفر، و مما يحكى أن حسن المتقاعد من (الحجر الصحي) أخبره أنه سيعود، فلما عاد أكرمه، فقوى اعتقاده في صحة حساب الجفر. فأسند إلى أعدائه أمورا أثرت في استنبول. و وجدت أذنا صاغيه، فقبلت و أعيد.

و الملحوظ أن رئيس أركان الجيش في أيام عبد الوهاب باشا كان فخرى باشا.

ثم خلفه الوالى عبد المجيد بك. و كان يعرف ب (مجيد بك)، و

هو كاتب قدير، و رتبته (بالا). ورد بغداد في ٢٨ شوال سنة ١٣٢٣ هـ.

حوادث سنة ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م

والى البصره:

انفصل الفريق مخلص باشا والى البصره و قائدها، و أحييت الولاية بالوكالة إلى والى بغداد مجيد بك. و هذا الوالى واقف على دقائق الأمور و غوامضها، و له تجارب عديدة فيما عهد إليه، و قام بالهّمات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٨٢

و المعضلات. و لم تمض مده حتى عين لمنصب البصره حسن بك فوصل إلى بغداد يوم الجمعة في ١٤ شوال سنة ١٣٢٤ هـ و في ١٦ منه توجه إلى البصره.

مصطفى وفى آل جميل:

توفى ليله ٢٨ شهر رمضان سنة ١٣٢٤ هـ و شيع جثمانه الأهلون، و كان ديناً، عاقلاً، كاملاً محسناً، و إن وفاته ضياع أليم. و كان عالماً و أديباً. ذكرته فى التاريخ الأدبى. و هو من أشرف بغداد.

عزل الوالى مجيد بك

صدرت الإرادة بنصب والى مناستر أبى بكر حازم بك واليا لبغداد و أن ينتظر الوالى السابق مجيد بك إلى إشعار آخر.

سافر مجيد بك إلى استنبول يوم السبت ٢٦ ذى الحجه سنة ١٣٢٤ هـ و أجريت له المراسم المعتاده.

و كان سبب عزله حركة كربلاء حينما وجه رشيد باشا ابن الأستاذ محمد فيضى الزهاوى وكيل المتصرف فوقع قتال بين العجم و بين الجند بسبب أخذ الرسوم. و عندى رساله خطيه باللغه الفارسيه فى تفصيل هذه الوقعه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٨٣

حوادث سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م

والى بغداد أبو بكر حازم بك

وصل إلى بغداد يوم الجمعة ٣ المحرم سنة ١٣٢٥ هـ فأجريت له المراسم و الاحتفالات المعتاده. و هناؤه بمنصبه. و كان برتبه (بالا).

ولد سنة ١٨٦٤ م و تقلب فى مناصب تحريريه أولها سنة ١٢٩٤ هـ و هو من سلالة مراد باشا صاحب الخيرات العميمه فى (نيكده).

و هذا الوالى أصل محلته (تبه و ايران) فصارت تبه يران (تبيران) و هذا ما اتخذه هذا الوالى عنوانا له فى أيام أتاتورك.

كان حدث فى كربلاء قتل أربعين شخصا من الإيرانيين الأمر الذى دعا إلى توجيه منصب الولاية إليه، فوردها براتب ثلاثين ألف قرش.

و هذه ترجمه الفرمان:

«افتخار الأعالى و الأعظم، مختار الأكابر و الأفاحم، المستجمع لجميع المعالى و المكارم، المختص بمزيد عنايه الملك الدائم، من أعظم رجال دولتى العليه، والى ولاية مناستر، الذى أحسن بتوجيه إياله ولاية بغداد لعهد استيهاله، الحائز و الحامل للوسامين العليين العثمانى و المجيدى حازم بك دام علوه.

لقد بلغك توقيعى الرفيع الملوكى فاعلم أن أقصى آمالى الملوكية هو تزييد العمران فى ولاية بغداد و تكثير ثروتها على حد ما لها فى ذلك من الاستعداد و القابليه، و كذا تمهيد سبل الأمن لأهالى الولاية، و توطيد

موسوعه

طرق الراحة من جميع الوجوه لقطّانها و تكميل أسباب الرفاه و السعاده فيها فتلك أمور ملتزمه لدى جنابى الملوكى غايه الالتزام، و حيث إن ظهور الخدمات الحسنه منك طبق آمالى السلطانيه هو مأمول و مترقب لدى جانبى السلطانى لكونك أنت المشار إليه من المتصفين بالدرايه و الرويه و من متميزى مأمورى سلطنتى السنه الواقفين على الأصول الإداريه، و إن أحاسن توجيهاى شامله لك و مقرره فى حقك و جهت إلى عهدہ اقتدارك إياله و لايه بغداد بموجب إرادتى الملوكيه السانحه و الصادره بالشرف من لدن عواطفى السنيه، و عوارفى الجليله السلطانيه فى اليوم الخامس عشر من شهر شوال المكرم سنه ١٣٢٤ و أصدر من قبل ديوانى الهمايونى جليل أمرى هذا ناطقا بمأموريتك، فعليك أنت أيضا حسبما جبلت عليه شيمتك البهيه، و بمقتضى ما اتصفت به من الدرايه و الأهليه أن تبذل الوسع كما تقتضيه مأموريتك فى إيفاء مصالح الولايه و حسن تسويه أمورها وفق أحكام القوانين المؤسسه و النظمات الموضوعه متمسكا و متوسلا فى جميع الأحوال بالشريعه المطهره النبويه و أن تخرج عند اللزوم إلى الملحقات و تطوفها، و أن تخفض للجميع جناح الرأفه و الشفقه فلا تجعل لسبب ما أحدا يؤخذ بالجور و الأذى بغير حق و أن تهتم كل الاهتمام و تعتنى غايه الاعتناء بالخصوصات المتعلقة بتزييد الثروه و توفير التجاره، و تنظيم أحوال قطّان الولايه و تبين ما يلزم إنهاؤه إلى سدتى الملوكيه مما يقتضى اتخاذه و إجراؤه من التدابير النافعه على التعاقب و تسعى فى أقصر مده لإظهار ما يكفى للحصول على المطلوب من الآثار الفعليه و بالجمله فعليك أن تصرف القدره لجعل مصالح الولايه العموميه على

الوجه المطابق لمقصدي الملوكي دائره على محورها المطلوب، مجدداً في استجلاب الدعوات الخيريّه لجانبى الأسنى الملوكى تحريراً في اليوم السادس والعشرين من شهر شوال المكرم لسنة أربع وعشرين و ثلاثمائة و ألف». اهـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٨٥

قرىء الفرمان يوم الاثنين في ٥ المحرم سنة ١٣٢٥ هـ بمراسمه المعتاده و بمحضر من الأشراف و الأمراء و الأعيان و سائر الموظفين.

و بعد انتهائه ألقى الوالى خطاباً كانت هذه ترجمته:

«ينتظر منى أن ألقى خطاباً موجزاً أو مفصلاً كما ألقى قبلى أسلافى الكرام، و إنه من المتعذر إيراد الكلام الموزون فى مثل هذا الوقت الذى أضحت به أسنتنا العاجزه، و أفكارنا القاصره فى غايه من البهت و الحيره لما أصابها من المهابه العظمى المتحصله من بلاغه فرمان الحضره الملوكيه التى قرطت آذان المستمعين، و عظيم اللذه الحاصله فى قلوب الحاضرين على أن الأمر الجليل الملوكى أوضح ما لحضره سيدنا و مولانا أمير المؤمنين من الآمال الخيريّه و المقاصد السنيه المتعلقه بولايه بغداد كما أنه بين وظائف هذا العبد العاجز بتمامها، فمهما أقول فهو شىء زائد بل عبث.

فنسأل الله تعالى رب العباد أن يزيد فى عمر حضره سيدنا و مولانا السلطان الأعظم و الخليفه المعظم و فى شأنه و شوكته، و أن يوفق الجميع و لا سيما هذا العاجز لما فيه رضاه و رضاه خليفته إنه هو الجواد الكريم». اهـ.

ثم قرأ أمين الفتوى على الخوجه الدعاء. و بعدها عاد الوالى إلى محله فهنأه القوم.

حوادث:

١- اتخذت الحكومه قراراً فى تزييد النخيل التى تعد من منابع الثروه فى بغداد و البصره،

و إعطاء الأراضى الأميريه مجاناً لراغبى ذلك.

و تقسيم أصنافها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٨٦

٢- أعطى امتياز تراموى النجف إلى عبد الرحمن الباجه جى

و لمحمد صالح الشاندر، و المشروع بشكل (شركه مساهمه) معروفه ب (آنونيم). و يقال: إن المرحوم الباجه جى قال: جئت من استنبول (بمفتاح الكيمياء) يقصد مشروع التراموى أى (المحجّه بين النجف و الكوفه).

٣- تدمرت سده الهنديه من سنين.

فكشف عليها الوالى لإجراء ما يجب.

٤- جعلت البلديات بلديه واحده.

٥- حدث وباء فى البصره.

٦- لأهميه ولايه بغداد عيّن لها المعاون ممتاز بك من دائره- الملكيه فى شورى الدوله

فصدرت له الإراده فى ٢٨ ربيع الآخر سنه ١٣٢٥ هـ و وصل إلى بغداد فى ١٥ جمادى الآخره سنه ١٣٢٥ هـ.

٧- أحالت الحكومه عرق السوس بالمزايده

٨- صدرت الإراده السنيه بجعل فهد الهذال رئيسا على فرقه العمارات

٩- سد الحويره و سد الكنعانيه:

جاء ذكرهما بمناسبه الفيضان. و إن سده الحويره ذكرها الأستاذ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٨٧

معروف الرصافى فى ديوانه بعنوان (السد فى بغداد) و لا شك أن القصيده نظمت فى جمادى الأولى سنه ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م. مدح الوالى بها و جاءت فى الديوان المطبوع سنه ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م طبعه ثانيه. و له قصيده (سوء المنقلب)، و هى بعد تلك و جاءت فى ص ٩٢ من ديوانه ندب بها حال بغداد و ما أصابها من نكبات متواليه من أشدها قسوه الغرق و تلاقى مياه دجله و الفرات مما أفزع الناس. بكى على الكرخ و استبكى.

١٠- توفى عبد اللطيف بك آل القائم مقام فى ١٠ ذى القعدة سنه ١٣٢٥ هـ

بعد أن طال مرضه نحو شهرين و دفن فى الحضرة الكيلانيه و أسرته من المماليك معروفه فى بغداد. و هو والد درويش بك و جد الأستاذ فؤاد.

الهيئه الإصلاحيه:

استقبلت الهيئه الإصلاحيه و على رأسها ناظم باشا ذو الدوله.

و هذه قامت بأعمال جليله فى تأسيس ثقافه فى العراق. فكانت أعمالها من أجل الأعمال.

و لما كان الوالى لم يأتلف مع رئيس الإصلاحات فى بغداد طلب نقله، فنقل.

أعمال الهيئه الإصلاحية:

قامت بأجل عمل يذكر، فأست في العراق ٢٤ مدرسه ابتدائيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٨٨

للذكور، و ثلاث مدارس للإناث. و فتحت في ١٤ تموز سنه ١٩٠٨ م أي قبل إعلان الدستور بتسعه أيام. و أهميتها في أنها وافق فتحها إعلان المشروطيه فعادت بالثقافه على القطر. و تكاملت عند تنسيق المدرسين فكان ذلك عملا مهما. و بذره إصلاح جميله.

و إن المدارس لم تكن تعدّ في الحقيقه مدارس، و لم يكن عمل الحكومه صحيحا في إدارتها و في هذه المره قامت بخير عمل. و تاريخ تأسيس المدارس الرشديه يرجع إلى أيام مدحت باشا إلا أنها كانت بوضع غير مثمر و أما مدرسه الحقوق فإن الدوله العثمانيه اتخذت (دار التدريس) في ديوان الأحكام العدليه في ربيع الآخر سنه ١٢٨١ هـ - ١٨٧٠ م و دام إلى أن شكلت (مدرسه حقوق) في عاصمتها في ٤ صفر سنه ١٣٠٤ هـ - ١٨٨٦ م و تأخر عندنا إلى قبيل المشروطيه و لا شك أن ذلك دعا إلى ضروره تكوّن عده مدارس حقوق في البلدان الأخرى.

و كانت المحاولات كثيره في إلغائها و بقيت رغم كل ذلك، فاضطرت الدوله أن تنظر إليها بنظر جدّ و اهتمام. و كانت مدرسه الحقوق مؤسسسه عدليه لدرس القوانين و الحقوق و المنظمات و الحقوق الأساسيه و الإداريه فكانت لها قيمتها في تنبيه الآراء و توجيه الأفكار.

الوالي نجم الدين

ولى بغداد الوالي نجم الدين منلا. و لا يفرق فرمانه و لا الاحتفال به عن سائر الولاة قبله. دخل بغداد يوم السبت ٢٣ ذى الحجه سنه ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٨ م. و استمر حكمه إلى ما بعد (إعلان الدستور). دام إلى يوم الخميس ٢٣ ربيع الآخر سنه ١٣٢٧ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين

عهد المشروطيه أو إعلان الدستور

من أعظم العهود العثمانية و أجّلها لما حصل فيه من انكشاف فكري في الأقطار التابعه للدوله و منها العراق. و يبدأ في ٢٤ جمادى الثانيه سنه ١٣٢٦ هـ - ٢٣ تموز سنه ١٩٠٨ م. و وقائع هذا العهد أحدثت تغيرا كبيرا في الإدارة، و ظهورا في نفسيات الشعوب، و صوله في تكسير قيود الاستبداد، و سرعه في التطورات السياسيه و العلميه و الأدبيه. تحاول الأمم أن تعيش حره طليقه تعول على نفسها. و العراق لم يكن متأهبا مترقبا للأمر، فلا تزال أوضاعه تتمخض عن حوادث جسيمه من أهمها الرغبه في تبديل السياسه و تحقيق ما تسمو إليه الأممه من عيشه راضيه و حياه سعيده.

و نرى حوادث العراق متأثره بما كان يجرى في العالم من الآراء و العقليات و في حياه الأمم المشهوده ما يصلح أن يكون قدوه.

و يهمنى هنا أن أوضح حوادثنا الخاصه و لا أتعرض إلا لما له مساس مباشر أو تفسير قطعي. و مراجعنا مستمده من وثائق عديده تخصصنا أو دوّنت في حينها من الآخريين لمعرفة الأثر و التأثير. و كنت شاهدت الحاله. و الوثائق تذكر بها. و فيها بيان الآراء المتعاكسه. رجحت ما اعتقدته راجحا، و لم ألتفت إلى ما سواه.

عزل الوالى

و هذا الوالى أدرك العهدين عهد الاستبداد، و عهد الحريه، و بقى مده، فلم يحصل منه ما يخالف النهج التشريعي إلا أنه لم يتمكن من القيام بإجراءات مهمه و إصلاحات كبيره، بل من أكبر ما يعد من حسنات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٩٠

أيامه فتح المدارس الابتدائيه للذكور و الإناث و مدرسه الحقوق، فكان الحاله في انتظار هذا الانقلاب، و التأهب للعهد الجديد.

و هو من أشرف يكيشهر (بنى شهر) ابن على طيفور

بك، ولد سنة ١٢٧٨ هـ و تقلب في مناصب عديدة، منها الموصل، و أرضروم، و ديار بكر، و قسطنطيني. و نال رئاسه الهيئه الإصلاحيه في العراق. ثم عهدت إليه ولايه (يانيه) في سنه ١٣٢٥ روميه. و قبل أن يذهب إلى منصبه الجديد وجهت إليه وزاره العدليه (نظاره العدليه) فاستشهد في حادث ٣١ آذار في ميدان أيا صوفيه.

و من المهم أن نقول: إن الدوله لم تستعص عن رجال إدارتها بغيره، بل لم يسعها ذلك، و الموظفون آله الوالى، و واسطه تنفيذ قدرته، و هؤلاء عرقلوا سير الأمور جهلا- منهم، أو بسبب سوء أعمالهم التى اعتادوها، فاضطرت إلى إبقائهم، على أن يزاولوا أعمالهم بكل جد و استقامه، و قد عفا الله عما سلف، و إنها سوف تحاسب من شد.

لم يبال الكثيرون بالتهديد القانوني، و صاروا يستمرون على سوء أعمالهم، أو جهلهم، و لم يستطيعوا أن يمشوا على الأوامر المرسومه، فبقى الحال على ما هو عليه، و الناس لم يسكتوا فى أغلب الأعمال، و لا- كظموا الغيظ، أطلقت ألسنتهم، فتوسلوا بالشكاوى، و زاد الضجيج بحق و بغير حق، و اعتمدوا الجرائد، و عدوها لسان حال الأمه، فحصل اضطراب و تخرج فى الإدارة.

و فى الوقت نفسه نرى أهل الباطل قد علا- أيضا صوتهم، و حاولوا أن يظهرها بمظهر المظلوم، و يعودوا إلى سيرتهم الأولى، فالتبس الأمر، أو كاد. و استأجروا بعض الجرائد، و أهل سوء لا يحصون فى كل زمان و مكان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٩١

و هذه الحاله لا يقوم بإصلاحها وال من الأخيار، و إن كان يودّ إقامة العدل إذ ليس له من الموظفين إلا من لا خلاق لهم أو من هم جهال لا قدره

لهم على أداء الواجب على الأغلب و هذا شأن والينا.

كان يضم الخير، و لكنه مقصوص الجناح، يرغب فى الإصلاح ويهمّ به إلا أنه لا يستطيع القيام لضعف فى الآله، و جموح فى طمع موظفيه. فلا يكفى أن يكون سديد الرأى و هو أعزل عن الموظفين القديرين.

مضت الحاله على هذا النمط حتى أواخر أيام هذا الوالى فى بغداد.

يوم إعلان المشروطيه

فى ١٠ تموز سه ١٣٢٤ روميه و ٢٤ جمادى الثانيه سنه ١٣٢٦ هـ (٢٣ تموز سنه ١٩٠٨ م) أعلن الدستور و تقررت الإداره المشروطيه (التشريعيه)، فكان هذا الحادث من أعظم الحوادث، و الناس فى الغالب لا يعلمون عنه شيئا، و لا يفهمون له مدلوله إلا أن هذه الحريه ساوت بينهم و بين غير المسلمين، فأوا فى ذلك حيفا بل عدّوا من الإهانه ترديد ألفاظ الحريه و العداله و المساواه و الأخوه خصوصا أن خط گلخانه (التنظيمات الخيريّه) يرمى إلى عين الغرض، و لمد بوقته نفره و سوء تأثير فى النفوس، و آخرون يعلمون حق العلم فائده فى هذه الحريه من جراء اتصالهم بالعالم الخارجى فى مطالعه المجلات و الجرائد أو اتصلوا برجال الدعوه، فصار محيطهم أوسع، و ثقافتهم أكمل، فلا رقيب عليهم و لا متجسس لأعمالهم.

و كان الإفهام صعبا، و السواد الأعظم جاهل، فكثرت الخطباء، و صدرت الجرائد، و كتبت الأعمده الطويله فى الجرائد تعيّن المراد فى المقالات المسهبه فى التوضيح و الدعايه فى صلاح الإداره، و التشويق لها، و لكن الغالب لا يزال يعجب مما كان يسمع من شده الضغط

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٩٢

الوالى ناظم باشا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٩٣

و التضييق فى استنبول و الأنحاء المجاوره لها، لعلمه أنه كان بنجوه من الشرور، و من الاستبداد و يكرزون أن الشريعه إذا كانت موجوده فما وجه الاعتماد على القانون الأساسى، أو الحقوق الأساسيه و ما ذلك إلا من جراء التلقينات التى أشبعوا بها. فالناس بين مصدق و مكذب، أو مثبت و منكر. و كل ما فسرت به أن هذه الإداره وسيله لتدخل الأجانب.

و لا غرابه، فالعراق لم ير عناء من عهد الاستبداد

إلا- قليلا، ولا- أصابته تلك الشده إلا يسيرا، فكأنه في حلم، أو في غفله عما كان يجرى. إلا أن التلقينات المتكرره و العديده أدت نوعا إلى التفهم لبعض المعاني، و لا زالت تتكاثر، و انتشرت الفكره، و أعلن ما كان ينشر في الخفاء من جرائم و مجلات، فظهرت الآراء الحره، و ذاعت ذيوعا شاملا. وقوتها مدرسه الحقوق ببغداد و المتخرجون العراقيون من كليه الحقوق باستنبول و كليه الملكيه الشاهانيه.

و من المؤسف أنها فسرت عند بعض الناس في أن يكون جبل المرء على غاربه يسوغ له أن يتعاطى ما شاء من الموبقات، و أن يرتكب المنكرات، و يسرح و يمرح كما شاء له هواه، فانقلبت الفائده، و ما ذلك إلا لأن غالب الذين رأيناهم فسحوا لأنفسهم المجال في تعاطى هذه.

حتى صار المفكرون ينددون بهؤلاء الذين فتحوا بابا واسعا لسوء الأحوال و الأعمال الشائنه، و عدم التقيد بواجبات الأسره و الانهماك في الملذات بحيث اتخذوها وسيله لقضاء الوطر مستمرا.

و على كل حال كان الشعب يرى لهذا الإعلان مكانته في التنبيه، و أثره في التلقين. فالتناصر تولد نوعا، و صار مشهودا بين الحكومه و بين الأقطار لفك الأغلال مما لم يعرف نظيره، و لا علم مثيله. و تتعين درجه ذلك بالحوادث و الأحوال التي سنتناول موضوعها و نقرر شكلها الواقعي بقدر الإمكان و مساعده الوثائق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٩٤

و العراق غالبه من العشائر، فكان تأثير التلقين مقصورا على المتعلمين أو على قسم منهم. و كذا كان الموظفون من رجال الاستبداد لم يعتادوا غير إدارته السابقه، و لا أثروا التأثير الكبير. و المتعلمون العارفون نظرا لقلتهم لم يتغلبوا على تلك العناصر.

و أعتقد أن في هذا

كفايه لبيان الوضع و حاله الراهنه، فلا نعجل بأكثر من هذا الإجمال. إلا أننا نقول من ظواهر هذا العهد:

١- الجرائد و المجلات.

٢- الكتب و النشرات.

٣- التلقينات و المظاهرات.

٤- الفائده الفعلية فى انكشاف المواهب.

و لا ينكر أن هذه الحركة مبارکه و قهاره، عظيمه الشأن من جراء إقامه صرح الحريه و تنبيه الناس لما لهم و عليهم قام بها نيازی و أنور و محمود شوکت باشا و نعتهم المرحوم الأستاذ حافظ إبراهيم الشاعر بقوله:

ثلاثه آساد يجانبها الردى و إن هي لاقاها الردى لا تجانبه

يصارعها صرف المنون فتلتقى مخالبا فيه و تنبو مخالبه

روت قول بشار فثارت و أقسمت و قامت إلى عبد الحميد تحاسبه

«إذا الملك الجبار صغر خدّه مشينا إليه بالسيوف نعاتبه»

و إن المثقفين من العراقيين كانوا يناصرون هذه الحركة و هم كثيرون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٩٥

و بذلك يحاولون أن يجدوا ناصرا من جراء هذا التكاتف و التعاون لاستحصال حقوقهم و حسن إدارتهم. و لكن لم تمض مده حتى صار طلاب الحريه من الترك لا يقصدون إلا حريه مملكتهم و شعبهم، و لا يباليون بالشعوب الأخرى، بل قويت شوكتهم و تمكنت عنصريتهم و ساروا على سياسه غير مألوفه، هي أن لا تعتبر المملكه عثمانيه بل تركيه، و لا ينظر إلى الشعوب الأخرى إلا بنظر من يحاول الانفصال أو يدعو لفكّ العلاقه، و هكذا مما أدى إلى مشادات كثيره و مخاصمات، و مطالبات بحقوق يصح تلخيصها فى:

١- المطالبه باللغه. و كانت اللغه العربيه مهمله مع أنها لغه الشعب العربى عامه.

٢- الاشتراك فى الإدارة، و تساوى التوظيف فى المملكه العربيه، و أن يكونوا من العرب كما يجب أن يكون فى بلاد الترك من هم من العنصر التركى.

أن ينالوا الثقافه اللائقه كما نالها الأتراكي، فتكون لهم مؤسسات علميه و أدبيه لا تفترق عن غيرها. و صاروا يقدمون الأرقام للمؤسسات التركيه.

٤- أن يراعى فى التوظيف للبلاد العربيه ترجيح من يحسن العربيه ليتم التفاهم.

و اشتد النزاع، و قوى الجدل و طالت المطالبات و أذعنت الحكومه أحيانا و جاهرت بالإصلاح. حتى سقوط الدوله العثمانيه و خروج بلاد العرب من الأيدى فلم يقوموا بأمر إصلاحى فعلى، و اكتفوا فى الغالب بالمواعيد. فلم يمكنوا ثقافه الشعوب ليرتبطوا بهم و يكونوا يدا على من سواهم. فاختلف التلقى لمعنى الحريه، و لمفهوم العداله، و المراد من المساواه، مما كان يلهج به هؤلاء دوما و بإزعاج و إلحاح.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٩٦

- نعم أعلنت المشروطيه، و انتشرت المطبوعات و تنبعت الأفكار فعلمنا الشىء الكثير، و التفتنا إلى ما لم نكن نحلم به أو نهتم له، و كان لهذا الاحتكاك فى الآراء أثره. فخيرنا ما فى العالم من أحداث أدت إلى ما يزيل الغفله، و إلا فلم يعرض لحريرتنا سوء، فنرى فى هذه الصفحات ما يعين الحاله، و يميظ اللثام عن درجه العلاقه بالأهلين و نواحى الاتصال بهم و انكشاف الأمر حتى لم يبق خفاء فى العراق و غيره من الأحوال فذاعت مطالب قد تكون أوسع مما مر فى عصوره، فكان التاريخ تجمعت عصوره فى هذه السنين، زاد المطالعون، و كثر القراء، و انتشرت الجرائد و المجلات، و زادت المدارس.

و لا شك أن المرء يتطلع إلى هذه الأيام التى ابتدأت بيوم إعلان المشروطيه و هو يوم الحريه، و يوم إطلاق القيود عن الأفكار، و هو يوم استقلالها، أو خروجها من قفص ضيق. كما أن الأهواء مالت إلى ما ترغب فيه،

و كل نال غرضه.

و لا شك أن الوقائع تميظ اللثام عن الحاله بأمثلتها العديده، و عن الحزبيات و انتشارها، و عن الآراء و تناطحها و هكذا. فظهرت الآراء الحره. و لم تخل من فائده و لا من انتباه و يقظه. إلا أن الأيام الأولى للمشروطيه مضت و الناس كان عليهم من الصعب جدا أن يفهموها إلا قليلا.

اتخذت الدوله هذا اليوم عيدا مليئا، يحتفل به في كل سنه و تعاد ذكرياته كل عام، و يجرى له المهرجان في كل بلد و موطن، و كانت قد قامت ثوره ضد الحريره، و لكنها أخدمت بسرعه، و استمرت فكرتها و رسخت في الأذهان إلا أننا نقول لم تقتصر فائدتها على الترك و حدهم بل إن العرب استفادوا منها أكثر من الأقوام الآخرين.

و كان تيار معارض يكره الحريره، و يظنها ضربه على الإسلام،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٩٧

و بعدها أمرا منكرا، و ما زالت الآراء تشيع في الخفاء، و في يوم ١٧ شهر رمضان سنه ١٣٢٦ هـ قام حزب بغداد، و أجرى مظاهره يريد بها الشريعه كأنها نهبت من البين، أو سلبت من الأيدي، و لا قصد لهم سوى المظاهره على (حزب الاتحاد و الترقى)، و في هذه الحادثه أوقف معروف الرصافي، و عبد اللطيف ثنيان بضع ساعات. و كان ذلك أيام الوالي (ناظم باشا).

و من ثم نشاهد من صاحب الرقيب الأستاذ عبد اللطيف ثنيان قلما سيالا، و مقالات ملتهبه في ذم هؤلاء و أمثالهم ممن يحاول ذم المشروطيه، و القيام عليها أو التنديد بها أو بأصحابها و هكذا..

و الآراء المناصره قويت، و وجدت تكاتفا، و إن الحكومه لم تبال بمثل هؤلاء، و القوه بيدها، الأمر الذي أدى أن

تنال الإخفاق التام، و لم يعد لها هبوب أبدا و لا عاد لها ذكر.

مجلس المبعوثين أو مجلس الأمة

و هذا المجلس من أعظم ظواهر الأمة في حالتها التشريعية، و لم ينجح المجلس الأول في أوائل أيام السلطان عبد الحميد.

أعلن الخط السلطاني، و القانون الأساسي (الدستور) في ٧ ذى الحجه سنة ١٢٩٣ هـ و لم يعمل بهما إلا مده قصيره فتغلب استبداد هذا السلطان، و لم يعد العمل بهما إلا في تموز سنة ١٩٠٨ م. و صارت الإدارة مشروطيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٩٨

و من أوضح ما جرى بعد المشروطيه انتخاب مبعوثين (نواب) من بغداد و الألويه العراقيه كسائر البلدان العثمانيه للقيام بمهمه التشريع، و ما يقتضى للمملكه من سير الحاله القانونيه و حسن جريانها و كان الانتخاب من كل قطر بنسبه نفوسه. ثم صار موضع البحث قضيه دخول العشائر فى الحساب أو عدم دخولها. و لكن الأمة لا- تعلم عن الانتخاب و المنتخبين، و ما كانت أرادته الحكومه قد جرى. و هكذا لم ينل هذا القطر حريه انتخابه و بيان رغبته.

افتتح مجلس المبعوثين (النواب) فى ٢٣ ذى القعده سنة ١٣٢٦ هـ ١٧ كانون الأول سنة ١٩٠٨ م و هذه هى الدوره الأولى. و انتخب فيها عن العراق:

١- عن لواء بغداد:

(١) الأستاذ إسماعيل حقى بابان.

(٢) الحاج على علاء الدين الآلوسى.

(٣) ساسون حسقيل.

٢- عن الديوانيه:

(١) شوكت باشا ابن رفعت بك و والد فخامه الأستاذ ناجى.

(٢) السيد مصطفى نور الدين آل الواعظ و والد صديقنا الأستاذ إبراهيم الواعظ.

٣- عن كربلاء:

(١) الحاج عبد المهدي الحافظ.

٤- عن البصره:

(١) السيد طالب آل النقيب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٩٩

(٢) أحمد باشا الزهير.

٥- عن المتفق:

(١) رأفت السنوى. والد الأستاذ نشأت السنوى.

(٢) خضر لطفى عضو محكمه

البدايه فى المتفق.

٤- عن الموصل:

(١) محمد على فاضل حافظ. والد معالى الأستاذ الدكتور عبد الإله حافظ.

(٢) داود يوسفانى.

٧- عن السليمانيه:

(١) الحاج ملا سعيد كركوكلى زاده.

٨- عن كركوك:

(١) الحاج على ابن الحاج مصطفى قيردار. من أشرف كركوك و كان والده رئيس بلديتها و ابنه جميل صار نائبا و حفيده أمين صار نائبا فى المجلس.

(٢) صالح باشا آل النفطجى كان متصرفا فى الحله.

٩- عن العماره:

(١) عبد المحسن السعدون.

(٢) عبد المجيد الشاوى.

و كانت تعزى لهذا المجلس فوائد لا تحصى كما فى المجالس النيابيه للأمم الدستوريه فلم يلبث أن خاب الظن فيه، و تحوّلت إرادته المجلس لخدمه الدوله وحدها، و برزت أوضاع تستدعى النفره منه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٠٠

و قيام الشعوب للمطالبه بحقوقها، و المعارضه لسلوك الدوله.

و من جهه أخرى إن الانتخابات لم تكن حرة، و إنما عينت الحكومه من رأته موافقا لرغبتها، و ملائما لسياستها. فصارت تعقب طريقه (هذا من شيعته و هذا من عدوه) و دعا ذلك أحيانا إلى حل المجلس، و دعوه النواب للمره الأخرى. كما أن المجلس وافق الدوله لأحوال حزبيه. و كانت أصابت الدوله وقائع منها حرب طرابلس الغرب، و حرب البلقان، فالحرب العامه مما دعا أن لا تكون حريه للنواب، و لا طريقا للمحاسبه..

و بعد أمد وجزى صار ميل النواب إلى التوظف و أن يحرزوا منصبا فى الدوله أكبر راتبا من النيايه، و بهذا أهملوا النيايه، و تركوا

النضال و الجهاد فى سبيل الإصلاح و زال أمل أنهم يكافحون للأمة و إنهاضها فخابت الآمال فى الكثير منهم، فكانوا قد فزوا من ساحات مشرفه، و رأوا الراحه بما يطمئن أغراضهم. و لعل الكثيرين قطعوا بأن لا جدوى من الإصلاح و السعى فى

طريقه فمالوا إلى الهدوء.

و النواب كانوا فى الأءلب بوضع عدم مبالاه، و نال الكثير منهم الغرور، و مزاوله الخطاباه بوجه ما مقبول أو غير مقبول، فكثير الشغب، و تولدت الحزبيه و المماحكه، و حدثت مناوشات كلاميه و اختلافات شخصيه أدت أحياناً إلى الملامكه. و لم يكن للمجلس نظام داخلى، و لا سلوك مرضى، فلم تدقق القوانين بسبب الجدل و المماحكه.

ثم إن المجلس فسخ بإراداه ملكيه فى ٢٨ المحرم سنه ١٣٣٠ هـ على أن يجرى الانتخاب الجديد. و هكذا توات الانتخابات.

و كان قءم المحامى رؤوف آل كتخدا فى الدوراه الأولى للمجلس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٠١

رساله فى الإصلاحات و هى لائحه أرسلها إلى النواب، تحوى ٥٢ ماده طبعت فى مطبعه ولايه بغداد فى ابتداء شباط سنه ١٣٢٤ روميه ثم ألحقها بمواد أخرى نشرها باسم بعض إصلاحات ضمها إلى لائحه الإصلاحات. فأكمل المواد فبلغت ٦٨ ماده طبعت فى مطبعه ولايه بغداد أيضاً سنه ١٣٢٥ روميه و هى مهمه فى بيان الماضى السابق لعهد المشروطيه، و فيها تشريح لحاله الموظفين و بيان نفسيات الأهلين و المطالب الإصلاحيه فكانت خير وصيه إصلاحيه للقطر العراقى و للدوله.

و لم نر فيها إلا حكايه ما وجد المؤلف، و له اتصال بمختلف الطبقات بسبب المحاماه، فكتب عن خبره و إن كانت لا تخلو من غلو، أو مبالغه أحياناً فيسترسل قلمه، فلا يأخذ بجماحه فهى تبصر أكثر بما عاناه القطر من الآلام.

و القانون الأساسى، و قانون الانتخاب كانا قد نشرنا فى أول مجلس للأمه أيام السلطان عبد الحميد الثانى. و لا يسعنا هنا الاسترسال فى كل ما عرف.

الجرائد و المجلات

من أهم الظواهر، و أشهر الحوادث للمجتمع نالت من الاهتمام درجه لائقه، و فى

العراق فى مختلف أصقاعه برزت جرائد عديده و زادت لدرجه الإشباع لا سيما فى بغداد، فصار يتولى التحرير فيها كل أحد، و لا يتحاشى من إصدار جريده كل من رأى فى نفسه قدره نوعا، و الجرائد و المجلات، خدمت الثقافه العامه، و غالب المتعلمين لا يدرسون الآداب و الشعر، و التحرير و الكتابه إلا من طريقها، فظهر بعض الكتاب، أو تخرج عليها و تدرّب!.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٠٢

و الجرائد ظهرت بكثره. و يصح أن نعد المهم منها:

جريده الزوراء، و بغداد، و الرقيب، و البصره، و الإيقاظ، و الزهور، و المصباح، و صدى الإسلام، و صدى بابل، و الروضه، و مصباح الشرق، و التهذيب، و جرائد أخرى فى الموصل و البصره. و من المجلات:

لغه العرب، و تنوير الأفكار، و العلم و النور، و الحياه.

الموظفون

و هؤلاء كل ما يقال فيهم قليل، استخدمت الدوله حثالات الناس، فيهم من الجهل، أو سوء الأحوال ما لا يوصف، و الأختيار العارفون بما يجب عليهم قليلون، نقدت الجرائد بحق و بغير حق فخلطوا بها الصالح و الطالح. فشلت أيديهم عن العمل، كما أنه لم يفسح المجال للمتعلمين من أبنائه، فقد ضجر الناس من هذه الحاله.

و الثقافه العامه لا تصلح لتدريب الناس على التوظيف، و سدّهم مسدّ العاطلين من هؤلاء و قامت الضجّات عليهم فى بغداد و فى الأنحاء العثمانيه الأخرى، و لكن الجمود الثقافى منع من الإصلاح، و الوالى كان بوضع مقصوص الجناح لا يستطيع الحراك و إن كان محبا للإصلاح، و لا يوجد من الموظفين من يصلح للمساعده و القيام بأعمال من شأنها أن ترفع مستوى القطر.

و لم تبق هذه الحاله مده، بل جرى تنسيق الموظفين من

لجته باسم (لجنة التنسيق)، فحصل بعض النشاط نوعاً و شمل المعارف و المكاتب. و سارت الإدارة بنطاق أوسع في معرفه، و لكن لا تزال منحطه، و دخل الالتماس و الرجاء فلم يكن التنسيق كافياً. أما اللغه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٠٣

العربيه فلا- تسمع إلا- في الجرائد و بين الناس، فالحكومه لم تسمح باللغه العربيه في مخابراتها الرسميه، و لا قبول العرائض إلا أحياناً، و من صنف العشائر أو ما مائل.

ثم جاءت الأوامر بأن العرائض العدليه يصح أن تقدم باللغه العربيه و لكن لم يعمل بها إلا قليلاً، و في بعض الأحيان. و العدليه و المحاكم الشرعيه لم يدخلهما التنسيق. فلم تتعرض لهما الإدارة لصيانته هذه من التدخلات.

و الملحوظ أن التشكيلات الإداريه كانت تعرف من قوائم الموظفين أثناء التنسيق، فإنها تعين الوظائف و أصحابها، على أنها كانت جاريه على طريقه التشكيلات الإداريه للدولة حتى ظهور (قانون إدارة الولايات).

المراقص و الملاهي

و هذه زاد الترداد إليها، و أضرت بالأهلين من جهة فساد الأخلاق، و الوقائع المؤلمه، و ابتزاز ثروه الأهلين، فهاج في الناس السفه، و صاروا يؤمنونها بانهماك، و كان ما ينفقه المرء في ساعه لا يستطيع أن يربحه في أيام بل في شهر، فكثرت الأسواء و زادت الموبقات.

قامت الجرائد بنقد هذه الأمور، لما بعثت من غائله، و انصرف ظن الناس إلى أن الحريه اغتنام الشهوات و الملاذ من غير طريقها الشرعي، فلم يكن هناك سامع أو ملتفت، و اشتهرت (طيره) و (رحلو) و أضرابهما.. و لا هم لهؤلاء المومسات إلا ابتزاز الثروه.. فمال الناس إليهن ميله واحده.. فكثرت الوقائع المؤلمه، فاختلفت حاله بيوت كثيره و ساء مصيرها. و تطاير الشرر و تمكن أكثر كلما طالت الأيام،

و كأنها فى تقدم مستمر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٠٤

و من ثم اقتنع الناس بأن الحربه ليست إلا مجموعه هذه السفاهات، و ارتكاب الموبقات، و إفساح المجال للنفس أن تنال كل ما ترغب من أهواء، فلا دين يردع، و لا سيطره عامه يفرع إليها، و لا قوه قاهره تحول دون التوغل فى هذه الأمور فاكتمت شكل مصيبه. فصار يتألم من حالتها من كان يدعو إليها بالأمس، و يحض على عملها. فكان أسوأ تفسير لها بالمراقص أو الملاهى و حانات الخمور، فصار الحبل على الغارب يؤم المرء ما شاء من هذه.

كان لهذا الأمر أثره فى انتهاك حرمه الأخلاق و الآداب، و الإخلال بأمور الأسره و الانشغال عن الواجب، و عن الآداب العامه. فذهبت العائلات ضحيه هذا التهاون فى الواجب، و نال الكثيرين بؤس و أصابهم شقاء.

ورد فى أعداد من الجرائد التنبيه إلى خطر ذلك، فكاد يقطع الأمل من الإصلاح و الإصلاح. و هذا ما قاله الأستاذ معروف الرصافى فى بيان الحاله و وصف ما كان عله العراق من الحالات التعسه، و الأوضاع الرديئه التى صار إليها. و قد رأى الشام و استنبول و بلادا كثيره و ما فيها من التبدل، و عاد منها إلى بيروت فى ٧ شعبان سنه ١٣٢٧ هـ و منها وصل إلى بغداد كما أخبرت الجرائد المحليه فى ١٨ شهر رمضان سنه ١٣٢٧ هـ قال تحت عنوان (بغداد بعد الدستور):

أرى بغداد تسبح فى الملاهى و تعبت بالأوامر و النواهى

رمت حملاتها الأرباق حتى تناطحت الكباش مع الشياه

أيا بغداد إن الأمر جدّ فخلّى بعض هزلك فى الملاهى

جميع الناس قد نفضت كراها و أبدت للعلی نظر انتباه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٠٥

و

فيك معاهد الدستور تشقى بغفله غافل و بسهو ساهى

إلى آخر ما قال. و كانت نشرت فى الرقيب عدد ٥٦ فى ٢٩ شهر رمضان سنة ١٣٢٧ هـ.

و أعتقد فى هذا كفايه لتصوير الحاله، و ما عليه أمور الناس.. و ما وصلت إليه بعد ذلك حتى وقوع الحرب العامه.

المدارس و المعارف

من أهم ظواهر هذا العهد المدارس، و جاءت إصلاحات المدارس فى وقت متصل بإعلان المشروطيه. و الهيئه الإصلاحيه كانت تحت رئاسه ناظم باشا. فتحت المدارس فى ١٣ تموز سنة ١٩٠٨ م. و أعلنت المشروطيه فى اليوم ٢٣ تموز سنة ١٩٠٨ م فكانها فتحت فى هذا العهد. ثم تأسست مدارس أخرى رسميه و أهليه ستعرض لها فى حينها.

و كانت توجد مدارس غير هذه مثل المكتب الابتدائى و المكتب الرشدى فى الرصافه و فى الكرخ، و مكتب رشدى عسكري و مكتب إعدادى و كل هذه سقيمه التدريس و لا يوجد فيها من المدرسين من يصلح للقيام بمهمه ما أودع إليه إلا أن المدارس العسكريه كانت منتظمه أكثر.

أحداث أخرى

١- أخبرت نظاره المعارف مديره معارف بغداد بأن المطبوعات حرّه، فلا تحتاج إلى إجازة.

٢- جرت مقاطعه البضائع النمسيه من جراء قضيه إعلان ضم البوسنه و الهرسك إلى النمسه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٠٦

٣- نواب العراق و الأحزاب: (للدوره الأولى).

(١) ساسون أفندى مبعوث بغداد. التحق بجمعيه الاتحاد و الترقى.

(٢) الحاج عبد المهدي الحاج حبيب الحافظ، مبعوث كربلاء التحق بجمعيه الاتحاد و الترقى.

(٣) شوكت باشا مبعوث الديوانيه. التحق بجمعيه الاتحاد العربى.

(٤) مصطفى نور الدين آل الواعظ. التحق بجمعيه الاتحاد العربى.

(٥) الحاج ملا سعيد عن السليمانيه. التحق بجمعيه الاتحاد و الترقى.

(٦) الحاج على علاء الدين الألوسى مبعوث بغداد على الحيايد.

(٧) رأفت السنوى. والد الأستاذ السيد نشأت السنوى، مبعوث المنتفق. اتحادى.

قال الأستاذ الرصافي في هؤلاء المبعوثين (النواب):

يا أهل بغداد متى ينجلي هذا العمى عنكم و هذا الفتور

قد أعلن الدستور لكنكم لم تظفروا منه و لا بالقشور

يقول من شاهد مبعوثكم سبحان من يبعث من في القبور

ذلك لأنه لم يرههم يتكلمون و يناضلون عن

حقوق الأُمه فى المجلس و إنما كانوا كما وصفهم لا ينبسون ببنت شفه، و كأنهم خشب مسنده.

٤- إساله الماء. مدت أنابيب متصله بمضخه الماء من المصبغه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٠٧

إلى محلات عديده، و لا تزال المدينه محتاجه إلى أنابيب أخرى، و الحكومه عازمه على القيام بما يلزم. و لا أمل فى أن ينتظم الأمر فى مده قريبه.

حوادث سنه ١٣٢٧ هـ - ١٩٠٩ م

الموظفون - التنسيقات:

هؤلاء كل ما يقال فيهم قليل، استخدمت الدوله جهالا فى الأغلب و أصحاب سوء أحوال و لا يعلمون لغه البلاد، و إن الحكومه مضت على الأصول الدستوريه مده، و لم تفسح المجال لأهل القطر أن يتولوا أموره، و ضجر الأهلون من هذه الحاله، و بلغ ما هم عليه من إداره غايه المنتهى من سوء الحاله. و كذا يقال فى المدرسين، فكثرت الشكاوى عليهم، فلم يصلح غالبهم للثقافه و التثقيف. فحصل التذمر، و زادت المنافرات.

الحكومه و فى رأسها الوالى لا تريد الإصلاح أو لا تستطيعه، و المجلس لا يلح فى المطالبه، بل هو موافق له فى كل الأحوال، و الموظفون على ما هم عليه من سوء إداره و لكن الجرائد لم تقصر فى بث الفكره و المطالبه بما هو الصواب.

ذلك ما دعا أن يجرى التنسيق للموظفين، و قد انتقى منهم الكثير، و استغنى عن قسم آخر فكانت الحاله أهون، و لا يزال الوضع على حاله، و لم يكن هناك كبير فرق إلا أنه أهون الشرين. فتم بعض الإصلاح من جراء هذا التنسيق سواء فى الموظفين أو فى المعلمين و صارت تعرف قيمه للمواهب نوعا.

المقاييس:

حاولت البلديه فى بغداد توحيد الأوزان و المقاييس الأخرى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٠٨

باستعمال (المقاييس الجديده)، فكانت هذه المحاولات غير مجديه، و باءت بالفشل كسائر التجارب الأخرى و كان العراق و لا يزال يتأثر بصوره متواليه فى المقاييس القديمه و ما ذلك إلا من جراء اختلاطه و معاملاته الاقتصاديه مع الممالك المجاوره و النائيه، فخلفت هذه أثرها المشهود.

واقعه ٣١ آذار:

يوم الثلاثاء ٢٢ ربيع الأول سنه ١٣٢٧ هـ ٣١ آذار سنه ١٣٢٥ روميه حدثت ثوره ارتجاعيه على الحكومه الحاضره، قامت بها

(الجمعيه المحمديه)، يناصرها الجيش فى استنبول فأوجبت احتلالا- عسكريا، فإن جيش الحريه تمكن من السيطرة على هذه الغائله فقضى على آمال الجمعيه و نياتها و هو تحت قياده محمود شوكت باشا أخى فخامه الأستاذ حكمت سليمان. فلم يجد مقاومه، و من ثم تعد آمال رجعيه، و تسلطت الجمعيه الاتحاديه على الحكم، و تمكنت من القضاء على كل مخالف.

كان للعراق النصيب الوافر فى الاشتراك فى إعلان الدستور و صيانتة أيام الارتجاع، و محمود شوكت باشا من أبطال حمايته و هو عراقى. إلا أن الكثيرين ظن أنه فاروقى، فصار الناس يمدحون، و ينظمون الأشعار بالثناء عليه، و هو أهل لكل مدح، و منشأ هذا التوهم أن المشار إليه كان هو و هادى باشا العمرى ابنى خاله فظن الناس قرباهم صلبيه، و إلا فإن محمود شوكت باشا ابن سليمان بك ابن الحاج طالب كهيه. و قد قيل فى مدحه:

لله درّ سلاله الفاروق من عبّا على أهل الضلال و جنّدا

عصفت به للمكرمات حميه عرييه و بجده عمر اقتدى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٠٩

محمود أنت بما حققت من الدما أولى الكرام بأن تجلّ و تحمدا

نبّه على

ذلك صاحب الرقيب، و كذب النسب المزعوم للفاروق و أن يعدّ من سلالته و إن كان قام بما قام به.

السلطان محمد رشاد

و من نتائج هذه الواقعة أن خلع السلطان عبد الحميد الثاني في ٧ ربيع الثاني سنة ١٣٢٧ هـ - (١٤ نيسان سنة ١٣٢٥ رومي)، بفتوى من شيخ الإسلام محمد ضياء الدين و أعلنت سلطنه محمد رشاد باسم السلطان محمد الخامس، فأجريت له المراسم المعتاده، و الاحتفال العظيم بسلطنته، فأبلغ الصدر الأعظم توفيق باشا الولاية ببرقيه يشير فيها إلى لزوم إطلاق ١٠١ من المدافع على المعتاد. و من ثم أجريت المراسم، و أظهر الأهلون و الحكومه مراسم الزينه.

و كانت هذه الواقعة ضروره لازمه للقضاء على أهل الشغب، و من لا يريد الإصلاح أو أهل الارتجاع، و المهم هنا أن القائمين بأمر الدستور لا يعرفون الإدارة، و لا أدركوا خفاياها، فقام محمود شوكت باشا و أعوانه للقضاء على هؤلاء، و استعاده المشروطيه التي حاول السلطان عبد الحميد القضاء عليها.

تشاءم الناس من سلطنه محمد الخامس، و جرى على لسانهم (إذا حكم رشاد ظهر الفساد)، فتلقنوا هذه، و نسبوها إلى محيي الدين بن عربي، تألم أصحاب الطرق لخلع السلطان عبد الحميد فأذاعوا ما أذاعوا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢١٠

و كانت ولاده السلطان محمد رشاد في ٢٠ شوال سنة ١٢٦١ هـ و هو ابن السلطان عبد المجيد، و أخو السلطان المخلوع، و من تاريخ ولادته و سلطنته نعلم أنه جاء على هرم و كان يرمى بالبلايه و ضعف الرأى.

و الحاله كانت في اضطراب. فتحت عهد المشروطيه أبوابا لقضايا كانت كامنه بظهور وقائع قاسيه من المجاورين و غير المجاورين مما أدى إلى تمزيق شمل المملكه و تشويش أمرها. و أهل

القنص وجدوا الفرصه سانحه، فلم يتأخروا و لم يترددوا فيما عزموا عليه استفاده من حاله الاضطراب.

و مما يعزى إلى السلطان الجديد أنه جاءته بعض نساء السلطنه تشكو حالها من جراء الأمر بالإعدام على قريبتها، و كانت تبكى بإجهاش، فصار هو أيضا يبكى، و لم يستطع أن يتدخل فى إنفاذه من الإعدام.

و دامت سلطنته أيام الحرب أى ما بعد سقوط بغداد، فتوفى فى شهر رمضان سنة ١٣٣٦ هـ - ١٣ تموز سنة ١٩١٨ م فخلفه فى التاريخ المذكور السلطان وحيد الدين ابن السلطان عبد المجيد. باسم محمد السادس. و بسبب قيام الكمالين و الانتصار الذى أحرزه المرحوم أتاتورك ألغى المجلس الوطنى حكومه استنبول و خلع السلطان وحيد الدين و ذلك ١١ ربيع الأول سنة ١٣٤١ هـ - ١ تشرين الثانى سنة ١٩٢٢ م. و فى ٢٦ ربيع الأول (١٧ تشرين الثانى) هرب السلطان فى سفينه حربه انكليزيه.

و فى ٢٩ ربيع الأول من السنه المذكوره اختار المجلس الوطنى ولى العهد سلطانا باسم السلطان عبد المجيد الثانى ابن السلطان عبد العزيز و يصادف ذلك ١٩ تشرين الثانى سنة ١٩٢٢ م باعتباره خليفه. إلا أن المجلس الوطنى قرر مؤخرا أن الجمهوريه تعنى عين ما يقصد من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢١١

الفريق محمود شوكت باشا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢١٢

الخلافه فقررت إلغاء الخلافه فى ٢٦ رجب سنة ١٣٤٢ هـ - ٢ آذار سنة ١٩٢٤. و من ثم تأسست الجمهوريه التركيه برئاسة المغفور له أتاتورك (مصطفى كمال)، و خلفه عصمت اينونو بالرئاسه ثم فخامه جلال بايار و هو رئيس الجمهوريه اليوم.

السلطان المخلوع

هو السلطان عبد الحميد الثانى ابن السلطان عبد المجيد، و لا يجهل اسمه أحد، طالت مده سلطنته، و عصره كان مليئا بالحوادث المهمه، و قام بأعمال قد يقصر عنها غيره، و لكن إلغاء الدستور للمره الأولى قد حصل عليه شغب من كل صوب، و بعد إعلان الدستور للمره الثانيه نرى تركيا الفتاه قد خلعت. و بعد ذلك تطورت الآراء و تغيرت الأحوال، و زادت اتصالات الأمم، فلا يستطيع فرد أو أفراد أن يتغلبوا و يتحكموا بالأمم فيستطيعوا أن يسيطروا على العناصر دون أن يكون للأمه اشتراك فى الإدارة و أن يتدخل فى المقدرات، فقامت الشعوب و حصلت قبل الدستور و فى أيامه على بعض الحقوق أو كلها و الرأى الغربى يناصر هؤلاء الأقسام، و يخولهم حق التدخل، و هكذا استفادت بعض الشعوب و الدول من هذا الاضطراب و التفكك فأظهرت ما عندها و جاهرت بالعداء ...

دامت سلطنته إلى يوم ٧ ربيع الثانى سنة ١٣٢٧ هـ فخلع و طوى خبره.

أراضى الوزيره:

كائه بين نقطه البير و بغداد، و كانت قريه و مزارع معروفه، وضعت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢١٣

الجهه العسكريه يدها عليها من أيام رشيد باشا الكوزلگلی و سميت بالوزيريه أو المشيريه نسبه إليه. إلا أن الأملاك المجاوره ضببت. و كذا الأوقاف فألحقت بها.

قال صاحب الرقيب:

فأما اليوم، و قد عادت المياه لمجاريها، و أن الحكومه دستوريه، فالأمل أن تسمع شكاوى المظلومين و إنصافهم، فإن أراضي الغزاليه و النعيريه و الفضيليه، و القياره و الغرابيه و غير ذلك منها الملك و منها الوقف و كلاهما مثبت بحجج شرعيه لا يجوز لأحد معارضتها، و بذلك يظهر الفضل للحكومه الدستوريه على الحكومه المستبده، و يسترجع المظلومون حقوقهم.

قال ذلك،

فلم يجد أذنا صاغيه لقوله ثم سجلت هذه الأراضي في تسوية حقوق الأراضي، و كانت القرية و المزارع معموره و لكنها اندثرت من مده بانقطاع ماء الخالص عنها. و لم يعد في الإمكان إيصال الماء إليها، و نصبت المضخات و صارت تسقى بالواسطه.

مجلس النواب:

رفض المجلس المصادقه على اقتراح تعيين الموظفين للبلاد العربية من العارفين باللغه العربية، فكان لهذا القرار أسوأ وقع في نفوس العرب و هذا مبدأ المشاده، و المطالبات القويه، و شجع الصحف على الجهر بالمخالفات. فعلم العرب أن ليس في الإمكان الحصول على حق، فدعا ذلك إلى تفسيرات، استغلها أهل الأطماع و الشغب و من يعملون لمصلحه الأجانب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢١٤

الوالى نجم الدين منلا

تعين لنظاره العدليه، و غادر بغداد فى يوم الخميس سلخ ربيع الآخر سنة ١٣٢٧ ه سافر إلى استنبول من طريق حلب، فأجريت له مراسم التوديع. و كان حسن النيه، فاضلا، عالى الهمه، موصوفا بفرط حب الوطن، فأسف الكثيرون لمفارقتة هذه الديار.

و كان الأمل به كبيرا، و أن الناس فى الولاية كانوا بحاجه عظيمه إلى وال مقتدر فعّال مثله، يدفع عنهم ما يلاقونه من ظلم و جور و الشاء عليه قبل وروده فاستبشر الناس به خيرا و كان عالما، و لما ورد بغداد رأوه فعلا متصفا بهذه الأوصاف، فتعقب كافه الأُمور صغيرها و كبيرها، و ترك راحته و استراحته، و جعل نفسه موقوفه على طلب راحه الأهلين، و عزم أن يقوم بما من شأنه أن ينفع. زاول أعماله بجد و اهتمام إلا- أنه لم يكد يعمل بما نواه، و ما قرر العمل به حتى وردت برقيه تشعر بتعيينه لمنصبه الجديد. و كان همّه مصروفا إلى:

١- عمل المحركات (الموتورات) و تسييرها فى دجله فاستحصل رخصه، و شوق الأهلين لتشكيل شركه وطنيه للنقل النهري.

٢- نقل شركه المنسوجات إلى مكتب الصنائع.

٣- إنشاء الطريق إلى قراره (كراره).

٤- عمّر دار الشفاء التى هى من آثار مدحت باشا.

٥- تحويل أعشار الكروود إلى مقطوع كما هو المتعارف فى بعضها.

جعل رسوم الأغنام على الصوف.

٧- لغو الذرعه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢١٥

٨- تفويض الأرضين للزراع. و هذه أول خطوه لقانون التسويه.

٩- إنشاء رصيف (مسناه) خارج البلد لتحويل المضخات إليها.

هذا. و سياسه الدوله مصروفه إلى أن لا تبقى الوالى إلا بضعه أشهر بحيث لا ينسى مشاق السفر، و لا يتمكن من معرفه الأهلين و احتياجاتهم، و درس أخلاق الشعب العامه و ميوله. فتحوله عند ما يتبصر بالأمر، و يحاول المباشره بالعمل، و كانت الإداره المستمره على هذه الحاله أن يهدم الوالى الجديد ما بناه سلفه، و يتحرك بعكس نهجه.

و شأنها فى الولاه لا يختلف عن أمر القضاء إلا أن هؤلاء أطول مده.

أودع الوالى أعمال الولايه بالوكاله إلى الفريق الأول محمد فاضل باشا الداغستاني نهار السبت ٢٣ ربيع الآخر سنه ١٣٢٧ هـ، و كان هذا الفريق أمير لواء الخياله إلى سنه ١٣٢٠ روميه ثم نال منصب فريق و أرسل قائدا إلى (لاهيجان و بسوه) و بقى ثلاث سنوات و مكافأه لخدماته نصب و كيلا عن المشير فى قياده جيش العراق. ثم إن الوالى السابق توجه فى ذلك اليوم إلى كربلاء للزياره و عاد يوم الاثنين فى ٢٥ منه، و سافر إلى استنبول يوم الخميس ٢٩ ربيع الآخر و ذهب معه مكتوبى الولايه إبراهيم فهيم بك، و الأستاذ حمدى بك بابان، و مراد بك آل سليمان فائق صاحب امتياز جريده بغداد. و هو أخو فخامه الأستاذ حكمت سليمان.

و من هنا نعلم أن الولاه كانوا يتحركون بمشيئه المركز، و لا تهمهم المعرفه و التعرف بالأهلين، و لم يقيم هذا الوالى بعمل يذكر، أو فائده تعود للقطر، و كان يدون مذكرات عما فى الجرائد، و يتعقب ما فيها و

يحقق صحه ذلك، و يسترشد بما هو الصواب. و لكن مع الأسف لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢١٦

تظهر له مآثره تستحق التدوين، و لكن صاحب الرقيب أراد أن يلهج بذكره، و بترجيحه على من جاء بعده ممن أفسد. و قد شهد عهد الاستبداد و عهد الدستور.

و الملحوظ أن الوالى نجم الدين منلا فى سنة ١٩٤١ م، جاء إلى بغداد مع نواب الترك بصفته نائبا لزيارتها، و يعد من أفاضل الرجال، و الذنب آتئذ ذنب الإدارة التى لم تفسح المجال للعمل، و إلا فهو من الرجال المشاهير الأخيار، و لا يزال موضع احترام و ثقه.

معاون الوالى:

ممتاز بك دامت وظيفته نحو سنين، و كان فيها حسن المعامله، مقبولا من كل مراجع، و عيّن متصرفا لأورفه.

الجنديه:

فى رجب سنة ١٣٢٧ ه أعلن قانون الجنديه الجديد فى الجرائد المحليه، و بموجه يتحتم على كل عثمانى أن يقوم بالخدمه مسلما أو غير مسلم على أن يكون قد بلغ ٢١ سنة من العمر، و مده الجنديه ٢٥ سنة منها ٣ سنوات نظاميه، و ٥ احتياطيه، و ١٢ رديفيه، و ٥ مستحفظه.

هذا فى الجيش البرى، و أما البحرى فمدته ٢٠ سنة بإسقاط مده المستحفظيه منه. و هناك قوانين صدرت فى الجنديه و ضباط الجيش تتعلق بعموم المملكه، مدونه فى الجلد الأول و الثانى من الدستور الجديد.

ولايه الموصل:

فوضت ولايه الموصل و قيادتها لعهدده الفريق الأول و كيل الوالى و قائد الفيلق محمد فاضل باشا الداغستانى، و بعد أن ورد الوالى الجديد و استقبله، سافر إلى الموصل فى ٢٧ رجب سنة ١٣٢٧ ه، و ودعه جماعه من الأعيان و الأشراف.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢١٧

و هذا القائد الفاضل لم يزل يكرر بأنه رجل عسكرى، رجل حرب و ضرب لا رجل كتابه و قلم، و لكنه و الحق يقال أن الأمور مرت فى أيامه مرورا حسنا، فجرى الأمر على طبيعته.

الوالى محمد شوكت باشا

جرى استقبال والى بغداد الفريق محمد شوكت باشا و وكيل قائد الفيلق، بالوجه المعتاد نهار الاثنين ٢٢ رجب سنة ١٣٢٧ ه. و صدرت الإراده السننيه بنصبه واليا فى ٦ جمادى الآخره سنة ١٣٢٧ ه، و فى ٢٥ رجب قرى ء فرمانه بحفاوه لائقه، و لكن هذا

الوالى لم يراع ما كان يراعيه أسلافه من إلقاء خطاب يعين نهجه كتفسير لمنطويات فرمان، فصرت ذلك إلى أنه يحاول أن يقوم بأعمال، فلم يابه إلى الأقوال، فتوسم القوم خيرا. و لم يؤولوها بالعجز.

كان فريق المدفعية للفيلق الثالث و شاءت الأقدار أن لا يعين لمنصب الولاية فى بغداد إلا العسكريون، و ما ذلك إلا لأن الغرض تسكين القلاقل، و الفتن، و ليس هناك غرض إصلاح مدنى. يطبلون و يزمرن بخبر تعيينهم، و حركاتهم و سكناتهم، و أنهم فى يوم كذا وصلوا المحل الفلانى، و استقبلوا من مكان كذا، و هكذا تتوارد المعلومات عنهم حتى يصلوا إلى بغداد. و الينا هذا جاء من الطريق النهرى إلى الفلوجه، و اختار أن يأتى ليلا، و يصبح بغداد لثلا يصيب المستقبلين عناء، و الوقت تموز، فعدّ مأثره له.

نص فرمان:

«أمير الأمراء الكرام، كبير الكبراء الفخام، ذو القدر و الاحترام،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢١٨

صاحب العز و الاحتشام، المختص بمزيد عناية الملك الأعلى من فرقاء فيلقى الأول الهمايونى المتميزين فى المدفعية، الذى وجهت إلى عهده درايته و لايه بغداد، و أحسنت بها إليه شوكت باشا دامت معاليه.

ليكن معلوما لمن يصل إليه توقيعى الرفيع الهمايونى أن ولاية بغداد:

تزيد ثروتها و يكثر عمرانها بدرجة قابليتها و استعدادها، و أن صنوف الأهلين، و سكان الولاية يجب أن ينالوا المساواه و الحريه طبق أحكام القانون الأساسى، و أن يحصلوا

على الرفاه و السعاده مما هو مطلوب و ملتزم لدى ملوكيتي لدرجه فوق العاده، و أنت أيها الباشا المشار إليه متصف بالمقدره و الدرايه، و واقف على أصول الإدارة، و من متميزى أمرائي العسكريين آمل منك و أترقب أن تقوم بما هو مطابق لأحكام القانون المذكور، و كما تقتضيه الوجائب المحليه، فتقوم بما يظهر الآثار الجميله و الخدمات المقبوله، و على ذلك و بناء على الاستيذان أصدرت إرادتي السنيه فى اليوم السادس و العشرين من جمادى الأولى لسنة ١٣٢٧ هـ، فأودعت لعهدك لياقتك و لايه بغداد الماره الذكر و وجهت منصبها إليك، و أصدرت هذا الأمر من ديوانى الهمايونى بمهمتك، فعليك أن تمضى بمقتضى وظيفتك، و أهليتك و درايتك، و ما أنت مجبول عليه من شيمه بهيه و على كل حال ينبغى أن تتوسل بشريعه سيد الأنام المطهره و تتمسك بها، و تقوم بحسن الوظائف، فتشمر عن ساعد الاهتمام و الغيره، فتبسط على الجميع جناح الرأفه و الشفقه، و تؤمن المساواه و الحريه بصوره مشروعه و فى دائره القانون المذكور بين سكان الولايه، و توفر أسباب الرفاه و الثروه و تتوسل بالتدابير التى من شأنها أن يحصل بها العمران فتتعهدا و تتشبت بها، فتظهر فى مده يسيره الآثار الفعلية و تبرز للعيان بما تصرفه من قدره و رويه، و فى الأمور التى تدعو الحاله فيها إلى الإنهاء فعليك أن تشير إلى استانتى العليه و تشعر بها، تحريرا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢١٩

فى ٦ جمادى الآخره سنه ١٣٢٧هـ. اهـ.

و بعد قراءه الفرمان، أجريت مراسم الدعاء، و بعد ذلك قدمت التبريكات للوالى.

و هذا الوالى من المهندسخانه البريه الهمايونيه، و من الأذكياء المستعدين، و ذهب للتطبيقات، و

وسع المعلومات، فيعد من نوادر الرجال، و له اطلاع واسع على اللغة الفرنسيه و الألمانيه. و يلاحظ أن من كان اختصاصه في هذه الأمور كيف ساغ للدولة أن تعينه واليا للإدارة، و كان الواجب أن تجعله في المهمه التي قضى أمدا فيها و أتقنها و لننظر ما ذا عمل!.

و في (صدي بابل) أنه كان قبل نحو ١٧ سنة مقدا (بيكباشي) في بغداد، و أنه من كبار المصلحين و العلماء العاملين.

عزل الوالي شوكت باشا

وردت برقيه بتاريخ ٣ ذى القعدة سنة ١٣٢٧ هـ بعزل الوالي شوكت باشا (ولم يكمل السنه) و تنبىء بتعيين الفريق الأول حسين ناظم باشا عضو الشورى العسكري لمنصب ولايه بغداد بانضمام قياده الفيلق السادس كما أنه ورد الأمر الرسمي بذلك، و بقي الوالي السابق بالوكالة إلى حين ورود الوالي الجديد.

حال الولاية:

لا أمل من وال قليل المده، أو أن تعهد بالوكالة، أو يبقى الوالي كما هو الشأن في والينا هذا بالوكالة ينتظر ورود خلفه، و هو في اضطراب من أمره. و في الحقيقه لم تكن منه فائده تذكر، و هو لا يزال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٢٠

قريب العهد، و لم يدرس الحاله خصوصا أنه قضى أمدا في الهندسه، فلا يصلح أن يكون في يوم واحد واليا. و الفتن قائمه، و الجيش لم يجد راحه. و كان سأله الحاج عبد المهدي الحافظ بصفته مبعوثا عن كربلاء عن أعماله، فاعتذر له بكثره الأشغال و التحارير، و أنه عمل ما لا يمكن القيام بأكثر منه، و أنه كتب إلى استنبول أن يفتح ببغداد مكتب ملكي، و آخر زراعي و أن يرسل مأمور زراعه، و أن يعطى له الإذن بصرف ما ينوف على ١٨٠٠ ليره لإصلاح الطريق بين بغداد و حلب، و أن يؤلف ضابطه للأمن، و يبين له أنه سائر نحو الإصلاح. و لم يبال بالفتن، و لا التفت إلى ما حوله. و على كل حال بقي مغلول اليدين لا يدرى ما يفعل، و ينتظر ورود الوالي الجديد.

أما الشعب العراقي فإنه لا يريد إلا أن يقوم الوالي بتقويم المعوج، و إصلاح الفاسد و أن يؤمن المخاوف، و يحقن الدماء في عموم الأنحاء، فيسلم القوم من عصيان القبائل

حيث تعذر تأديبهم، و تجرأوا على أعمال لا- يصح السكوت عليها، و وقائع الدليم، و آل أزيج، و المنتفق بصوره عامه ...
شاهده بذلك.

و هنا الهمس و الكلام بخفاء و جهر في الاعتراض على تعيين وال لا يفهم اللغه العربيه، و لا يتمكن من الاتصال بالأهلين مباشره
و استماع شكواهم. كما أنه يدعى الوالى أنه يقوم بعمل و لا يشاهدون له أثرا، و لا ممن جاء بعده لإكماله. الأمر الذى أطلق
الألسن في المطالبه بالإصلاح.

و كانت آمال الوالى شوكت باشا:

١- إصلاح المعارف. و لكن المعلمين مضت عليهم خمسه أشهر و لم يستوفوا رواتبهم.

٢- الطرق. لم يرد له الإذن للقيام بالعمل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٢١

٣- الأمن العام. و قد كتب إلى المراجع المختصه.

٤- تأليف الشركات. فلم يسمع عنها شىء.

و على كل حال لم يتحقق أمر من هذه الأمور، و بقى العراق فى زوايا النسيان و الأعمال المطلوبه لا تزال ترددها الألسن.

إلغاء ألقاب التعظيم:

فى هذه السنه قرر مجلس الأعيان إلغاء ألقاب التعظيم. و بهذا زالت عشره كبيره من أسلوب التحرير.

الأملاك السنيه

بعد خلع السلطان عبد الحميد عادت الأراضى السنيه التى كانت فى حوزته إلى المالىه، و صار يقال لها (الأملاك المدوره)، و
هذه استمرت تدعى بهذا الاسم، و هى التى عبر عنها الوالى الأسبق سليمان نظيف بك بكتابه (جالنمش أولكه) أى (المملكه
المسروقه). كاد السلطان عبد الحميد يكون له إداره خاصه، و يستخدم لها الموظفين و الولاه و العسكريين. ففى ربيع الآخر سنه
١٣٢٧ هـ بلغت الولايه فى تحويل إداره الأملاك السنيه إلى المالىه. و كان قد صدر قانون بذلك يتضمن تصفيه الديون و ما
يتعلق بذلك، أن اللاحق وقع فى ١٤ نيسان سنه ١٣٢٥ بالمالىه إلا أنها من حين عهدت إلى المالىه أصابها الخراب.

الإداره النهريه:

شغلت أفكار الناس قضيه بيع الإداره النهريه لشركه (لنج) بمبلغ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٢٢

(٢٥٠) ألف ليره حذرا من أن تخرج إداره النهريين دجله و الفرات من سياده الدوله العثمانيه، فقامت قيامه الأهليين في بغداد، فاحتج الناس لهذا الحادث، و اضطربوا له، لأن وسائل النقل التجاريه تكون منحصره في أيديهم و تحت أمرهم، يتحكمون فيها. فلو لم تكن المراقبه بين الإدارتين لوصلت الأجره إلى الحد الذي كانت تبتغيه الشركه، و لكن وجود المراقبه أدى إلى تنازل الأجره إلى سعر ٣ بارات عن (الطن) انحدارا و ٦ بارات اصعادا، و هكذا كانت مؤثره من جهه السياسه و نقل الجنود للأشغال العسكريه.

طلب الأهليون و منهم عبد القادر باشا الخضيرى أن لا يرجح الأجانب على الأهليين فكتبت برقيات عديده، و تداولها المجلس و طلب نواب العراق أن تعدل الحكومه، فرد طلبهم، و جاءت برقيه من الصدر الأعظم يقول فيها لم تكن رغبه الحكومه في أن تبيعها، و إنما غرضها توحيد المساعي بصوره

شركه لا غير.

ثم إنه بعد ذلك بيعت إلى شركه أغلب حصصها إنكليزيه، و أخذت تتسلمها رويدا رويدا اعتبارا من ١٣ آذار سنه ١٩١٤ م مبتدئه من البصره.

هذا. و قد مر بنا ذكر نص الإذن المسموح به للإنكليز في تسيير باخرتين.

العشائر:

شغلت الحكومه وقائع العشائر فيما بينها و بين الحكومه و تستغرق غالب الحوادث المهمه. و وقع في النجف فتن بين (الزگورت و الشمرت)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٢٣

و طالت الحروب فيما بينهما. فصاروا مضرب المثل. و كان يعد من المسيبين لهذه الحروب (السيد مهدي آل السيد سلمان) رئيس ابو سيد سلمان من الزگورت و كان أبوه رئيسا. و في البصره اشتد الشغب و اضطرب جبل الأمن.

الوفيات

١- صيهود بن منشد بن خليفه شيخ ابو محمد في العماره توفى

كما أخبرت الجرائد في ١١ صفر سنه ١٣٢٧ هـ.

٢- الشيخ أبو الهدى الصيادي. وردت برقيه من استنبول في ربيع الأول سنه ١٣٢٧ هـ تبنى ء بوفاته.

و له اتصال بالرفاعيه و أرباب طريقتها في بغداد و بسببه عمر مسجد الشيخ أحمد الرفاعي في محل دفنه، و جامع السيد سلطان على، و مسجد الرؤاس، و صار لهذه الطريقه سوق في أيامه، و كثرت الردود لهم و عليهم مما لا مجال لتفصيله هنا.

٣- فالح باشا السعدون. توفى في هذه السنه

و لم نتمكن من معرفه تاريخ وفاته بالضبط.

٤- الفريق كاظم باشا. توفى في هذه السنه،

و له ورثه أثبتوا وراثتهم، و انتقلت إليهم أراضى الفحامه و جامعها، و جامع الفلوجه من مؤسساته.

٥- عثمان و فيق بك ابن محمد بك الربيعي كان قد نال الرتبه الثالثه هو و أخوه محمود بك. و توفى في ١٨ رجب سنه ١٣٢٧ هـ

عن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٢٤

عمر ٤٢ سنه و دفن فى مقبره الإمام الأعظم، و أولاده:

(١) أمير اللواء الركن حسيب باشا، ولد سنه ١٩٠٦ م و تخرج من كليه الأركان العراقيه سنه ١٩٣٥ م و أوفد إلى كليات انكلتره العسكريه عدّه مرات و شغل عدّه مناصب كبيره آخرها معاون الإدارى لرئيس أركان الجيش، توفى ظهر يوم الأحد ٢٣ أيلول سنه ١٩٥٦ م و شيع جثمانه صباح اليوم التالى باحتفال عسكري مهيب و دفن فى مقبره الإمام الأعظم.

(٢) أمير اللواء الركن نجيب باشا قائد الفرقة الثالثه.

٦- السيد عبد الرزاق آل السيد مراد. من الأسره الكيلانيه، توفى صبيحه الاثنين ٢٨ شعبان سنه ١٣٢٧ هـ عن عمر ناهز السبعين.

٧- الشيخ حسين كمونه فى كربلاء. قتل فى ١٦ ربيع الآخر سنه ١٣٢٧ هـ فكان لقتله وقع كبير و شاع أنه قتله أخوه الشيخ عباس من جراء الرئاسه و الأملاك، و كانت الرئاسه قبله للحاج محسن الحاج مهدي والد فخرى و محمد على، ثم صارت للشيخ حسين بن محمد جواد، و بقتله صارت للشيخ فخرى.

٨- حاخام يوسف حيم إلیاهو. توفى يوم الاثنين ١٣ شعبان سنه ١٣٢٧ هـ عن عمر يناهز الرابعه و السبعين.

٩- عبد الوهاب الباجه چى هو أخو الأستاذ موسى كاظم و نعمان و الأستاذ شاکر و والد المرحوم فخامه الأستاذ حمدى الباجه چى. ورد خبر ذلك من

استنبول.

١٠- الأستاذ عبد الوهاب نيازي الكاتب الأول في المحكمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٢٥

الشرعيه. و هو والد الصديق الأستاذ أحمد نيازي و كان عالما و خطاطا معروفا و كانت مكتبته من الخزائن المهمه في بغداد بما احتوت عليه من نوادير المخطوطات و الألواح الخطيه.

١١- عبد الهادي كبه. و آل كبه بيت تجاره و علم.

١٢- فتح الله يوسفاني ابن عم داود يوسفاني من أسره معروفه في الموصل و من أولاده الأستاذ جبرائيل مدير شركه نفط الموصل.

حوادث سنه ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م

الوالي حسين ناظم باشا

و قد تطلعت إليه الأنظار، و جاءت الأخبار تترى عن كل حركاته و سكناته. في حله و ترحاله حتى دخل بغداد يوم الخميس ٢٥ ربيع الآخر سنه ١٣٢٨ هـ، و كان الوالي الجديد، و الوالي السابق محمد شوكت باشا قد صليا صلاه الجمعة ٢٦ منه في حضره الشيخ عبد القادر الكيلاني، و بعد الصلاه جرى توديع الوالي السابق. و سار معه أركان جيشه قاصدين استنبول.

و إن الوالي ناظم باشا من الولاه الذين يستحقون البحث في أحوالهم و إدارتهم، و ما قاموا به من أعمال، و يهمننا ما كان أيام حكومته هنا، و كانت الدوله آتئذ في ريب من أمرها و شك من بقائها.

و كل ما علمناه أنه يختلف فرمانه في نصوصه عن فرامين الآخرين من الولاه اختلافا كبيرا، و أذن له بأربعين ألف ليره زياده سنويه للإصلاحات اللازمه في الولايات الثلاث بغداد و الموصل و البصره، و أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٢٦

سيفتح في بغداد مكتب جندرمه، و آخر للشرطه و ثالث للضباط الصغار.

و أحضر ٢٤ ضابطا بينهم الزعيم الركن حسن رضا بك ابن نامق باشا والي بغداد الأسبق و ٣٢ جنديا برتبه رئيس عرفاء متخرجين من

مكتب صغار الضباط باستنبول و عشره من الشرطه، و سيكون هؤلاء معلمين لمكتبي الضباط و الشرطه، و كان بصحبته ثمانيه من الأطباء العسكريين، و أربعة مدافع رشاشه يطلق كل واحد منها ٤٥٠ طلقة فى الدقيقه، و ٦ مدافع جبلية سريعه و ألف بندقيه ماوزر حديثه الطراز مع الخراطيش و اللوازم.

هذا عدا ما أرسل قبل وروده من (العتاد). و كانوا قد مدحوه قبلا أو كما يقول المثل البغدادي (طُيروا به البازات:) و هو فى الحقيقه كان من رجال الدوله المعروفين. و أن البلديه قدمت للولايه تقريراً بمبلغ سبعة آلاف قرش للمصادقه على ما يصرف لاستقباله. و كان يوصف بأنه كثير التفكير، قليل الكلام فقويت الآمال فيه. و لما ورد بغداد احتفل القوم به احتفالا شائقا، و أطلق له ١٩ مدفعا.

و فى يوم الأحد ٢٨ ربيع الآخر سنه ١٣٢٨ هـ احتفل بقراءه فرمان المنبىء بتعيين ناظم باشا الفريق الأول واليا لولايه بغداد و قائدا للفيلق السادس فكان الاحتفال مهيبا، تلا- فرمان مراد بك المكتوبى و عقبه بالدعاء مسود الفتوى السيد رشيد و عزفت الموسيقى و عاد الوالى لمحله.

و هذا فرمان جاءت ترجمته كما يلى:

«أحد فرقائى الأول الكرام و عضو الشورى العسكرى الذى و جهت إحسانى لعهدته ولايه بغداد و قياده فيلقى السادس الهمايونى ناظم باشا دام علوه. بناء على رغبتنا فى ترقى عمران الولايه المذكوره و تزويد ثروتها و توسيع تجارتها و تنسيق و إصلاح فيلقنا السادس و استحصال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٢٧

أسباب تكمله اقتضت إرادتنا ربط الوظيفتين إحداهما بالأخرى و إحالتهما لذات مجرب الأطوار، مشهود له بالدرايه و الحميه، و حيث إنك أيها المشار إليه متصف بالحميه و الرويه و لك الوقوف التام على

المعاملات الملكيه، و إداره أمور العسكريه، و من متميزى أمرائى العسكريين.

فحسب الاستيذان الواقع قد صدرت إرادتى السنيه الملوكيه بتوجيه الولايه، و قياده الفيلق المذكورين و إيداعها ليد اقتدارك مع إبقاء عضويه الشورى العسكري بعهدتك.

فبمنه تعالى بوصولك للمحل المذكور تفحص أحوال أركان و أمراء و ضباط الفيلق و مأمورى الولايه و من لم تجد به الكفاءه اقتدارا و أخلاقا و تراه غير قابل للاستخدام تكف يده عن العمل فورا، و تنتخب سواه و تودع إليه الوظيفه و تخبر دائرته المنسوب إليها لإجراء معاملته بلا تأخير.

و أما ولايتا الموصل و البصره فلكونهما داخلتين ضمن دائره الفيلق السادس و لو أن كل وال من ولايتهما مسؤول عن ولايته بأمر الإيداره و الانضباط فعليهما أن يتحدا معكم بالرأى فى الأمن العمومى و الضبط بالمخابره. و لا شك أن فى ذلك فوائد و محسنات. و لذا فقد جرى التبليغ لهما من الباب العالى لإيفاء هذه المعامله حقها.

و كذلك أن تجلب الأفواج الأربعة التابعه لفيلقى الرابع الموجوده الآن فى الموصل و تبقيةا لحين إكمال الانتظام فى الفيلق السادس.

و كذلك أن تأخذ من أفراد قرعه الفيلق الرابع ممن يمكن امتزاجه مع هواء العراق المقدار الكافى للفيلق السادس الهمايونى.

و قد حرر للبحريه شراء أربع مدرعات بشرط تسليمها فى البصره بأسرع ما يمكن لاستخدامها فى شط العرب، ولدى الإيجاب فى نهري دجله و الفرات لاستعمالهما لسوق العساكر و غيره من الأمور، و بأن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٢٨

تجرى المذاكره معك عن لوازم الفيلق و كسوه العساكر و النواقص الحريه، و يستحضر ما يقتضى لإكمال النواقص حسب الترقيات الفنيه الجديده من الآلات و الأدوات و ترسلها بوجه السرعة.

و كذا حرر لها بتخصيص و

إرسال ثلاث بواخر و باخره نقل لشتغل منحصرافى مضيق البصره للسوقيات العسكريه تحت أمرك.

و بما أن واردات الولاية غير كافيه لإداره ملكيتها و عسكريتها فقد حرر للماليه بإرسال ما يسد النقص و ما يقتضى صرفه للأموال المهمه شهريا بواسطه البنك بصوره منتظمه.

و كذا حرر بوزاره النافعه بتخصيص مبلغ لا يقل عن ٤٠٠٠٠٠ ليره لتسويه الطرق و المعابر و إنشائها داخل الألويا و إرسال أوراقها على الأصول من مخصصات النافعه.

و الحاصل أمر بإجراء ما يقتضى من اللوازم سواء للولاية أو للفيلق بالصور اللازمه المستعجله.

فعليك إجراء الأمر حسب صداقتك و حصافتك المسلّمه و إيفاء ما يجب من الوظائف و المعاملات، و أن تكون مظهرا للعداله التامه و إعلان الحريه و المساواه حسب القانون الأساسى لدى تبعتي، و أن تجرى الدقه فى هذا الأمر المهم إذ ذلك مطلوبى المنتظر.

و على كل حال يلزم أن تتوسل بالمدد من روحانيه النبى المحترم، و تهتم بإيفاء الوظائف بأحسن صوره و أتم غيره. فى ١٧ ذى القعدة سنه ١٣٢٧هـ.

و من الفرق بين تاريخ نصبه و تاريخ وصوله إلى بغداد يظهر أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٢٩

الوالى محمد زكى باشا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٣٠

تأخر وروده، و اهتمت الحكومه لأمر العراق، و غوائله. و إن إرسال الضباط، و تسليمه القيادة للفيلق السادس و استخدامه بعض جيوش الفيلق الرابع يدل على شده العنايه و اتخاذ القوه لتأديب العشائر و تسكين الحاله، و أعلنوا عنه كثيرا، و بالغوا فى أمره و درجه اهتمامه و تعظيم شأنه. و الحق أنه نال سمعه كبيره، و حصل على رهبه من الأهلين و من العشائر، فخافه الناس على البعد، و أكبروا أمره. و فى

أيامه جرت وقائع تعين مكانته، كما أنه في نظر دولته يعد من أفذاذ الرجال و مشاهيرهم.

و لم ينل شهرته من وزراء بغداد إلا مدحت باشا، و الحق أنه يصح أن يعد (مدحت الثاني). و نعتة الأستاذ حمدي بابان ب (مدحت زماننا).

و كان بوقته وردت برقيه من نائب كربلاء الحاج عبد المهدي الحافظ يبشر بها بتعيين الفريق الأول ناظم باشا أحد أعضاء الشورى العسكريه واليا لولايه بغداد بانضمام قياده الفيلق السادس لعهدته. بتاريخ ٣ ذى القعدة سنه ١٣٢٧ هـ.

و الشعب العراقي لا يريد إلا أن يتولى من يقوم المعوج، و يصلح الفاسد، و يؤمن المخاوف، و يحمي الدماء المهراقه في عموم الأنحاء.

فإن العصيان في العشائر عمّ أنحاء القطر، و صار لا يستطيع الجيش تأديبها. و تجرأوا على أعمال لا يصح السكوت عليها. و هكذا قل عن سائر الجهات. فهذه عشائر الدليم و وقائعها و آل أزيج و عشائر أخرى لم تستقر على حاله. و هذه المنتفق و وقائعها.

و هنا نجد الاعتراضات تترى على تعيين وال لا يفهم العربيه، و لا يتمكن أن يطلع على أحوال الأهلين و استماع شكواهم رأسا و بلا واسطه. و أمثال هذه الاعتراضات ليس لها من سامع.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٣١

و الملحوظ أن كل وال يدعى أنه يقوم بعمل، و في الحقيقه لا- يظهر له وجود فصار الناس يطالبون به أو يضجرون من اليهم لأنه لم يتم بعمل ما، و هكذا كان الأمر. و لإطلاق الألسن المكانه المقبوله في طلب الإصلاح.

ورد ناظم باشا واليا و قائدا للفيلق السادس بصلاحيه واسعه فيما يختص بالولايات الثلاث الموصل و بغداد و البصره.. و لم نر واليا نال شهره، أو اكتسب ذكرا، و

ذاع صيته كهذا الوالى سبقت أخباره وروده بغداد.

و ممن بعث إليه بتبريك والى البصره سليمان نظيف بك قال:

«الفيلق السادس فى انحلال و يحتاج إلى لمّ الشعث، و خراب بغداد من زمان بعيد ينتظر الإصلاح، و علو عزمكم يبعث على الأمل، فأبارك لكم بإخلاص».

و من هذا يعلم ما نال العراق، و أن والى البصره الأديب الفاضل أدرك المغزى، و نعم ما طلب من الوالى الجديد. و فيه بعث بهمته و تقويه لعزمه فى الإصلاح.

و لا- يهمنى الثناء عليه أو مدحه مجردا، و إنما نحاول تثبيت وقائعه لتعرف درجه تصرفه فى الإدارة و الجيش. إلا أننا نقول إن الزمن فى ولايته غير ما كان فى أيام مدحت باشا، فالوضع مختلف و من ثم يصح أن نقول هنا باختلاف الطبع بالنظر لاختلاف الوضع.

و من ثم نرى كثره المطالبات على لسان الجرائد، و الصحف، و بعراض كانت تقدم إليه، فكل من ناله حيف صار يلجأ إليه، و أخاف الموظفين بل أرعبهم، فصار لا- يجسر أحد أن يقوم بعمل ما غير قانونى، أو مخالف للشرف و الأدب. كما أن رجال العشائر صاروا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٣٢

يظنون بكل مجهول أنه ناظم باشا جاء بتبديل القيافه. فنصر بالرعب، و اعترى الناس بهته من أمره.

و رأينا قصيده فى مدحه لأوسطه على البناء جاء فى آخرها:

إليك من الأُمى وافتك مدحه سرى ذكرها فى نجدها و التهائم

فدم حاكما بين البريه (ناظما) لشمى الهدى من كل ماض و قادم

و للمرحوم الأستاذ (هجى دده) الكركوكى قصيده فارسىه يستبشر بها خيرا بوروده و كذا مدحه المعلم داود صليوا بقصيده بعنوان (حنين المشتاق إلى لقاء وزير العراق) أدرجها فى جريدته صدى بابل على ورق صقيل. و

كذا مدحه عبد المسيح الأنطاكي بقصيده. و مدحه فى قصيده ثانيه نشرت بالرقيب عدد ١٣١ و مدحه المرحوم الشيخ محمد السماوى فى قصيده نشرت فى العدد ١٣٣. إلا أن هذه كانت قليله بالنسبه للعهد السابق. لأن مدح الأتراك صار يعد وصمه فلا يقدر أحد من الأدباء مصادمه الجريان الفكرى و التيار القومى.

هذا. و لا ينكر أن بغداد نالها السوء، و أصاب أطرافها الهوان من سفك دماء و هتك أعراض، و غصب حقوق فأخذ منها الفساد مأخذه.

الأعراب يأكل بعضهم بعضا، و لا قدره للجيش على دفع صائلتهم. و فى الولايه لا يرى رادع، و للتغلب و النفوذ حكمه. فصاروا يأملون الخير و الصلاح فى الوالى لما بلغ من حاله تعسه و أوضاع رديئه. و يرجون أن يتحقق ما يتمنون من صلاح و إصلاح.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٣٣

و كانت المطالب مصروفه إلى:

١- تأسيس مخافر.

٢- تأمين الأطراف.

و من الجهه الأخرى نرى الأهلين غافلين عما يفرضه الواجب، فلم يستفيدوا من المجالس العامه للبلدان (المجلس العمومى)، و لا من النواب لأنهم لم يقع اختيارهم على من يصلح. و فى الغالب كانوا يراعون الصلاح الدينى، فيختارون الواعظ، و العالم الدينى، أو المتنفذ، المتحكم.

نعتة سليمان نظيف بك بأنه أكبر جندى فى الجيش العثمانى، و لم يقبل أن يذل للاستبداد فى وقت. و هو آله خير تحمل الرحمه، و العلم الغزير، و الوقوف التام. فلا شك أنه سيتدارك أمر بغداد، و الظاهر أنه قال ذلك كمنشوره. و بين أن العراق كان خزانة الأطمعه و تكاد أهلوه تموت جوعا، و كان موطن الفيالق، فصار يتحكم به البدو، فلا يستطيع إفهام أغراضه و آماله. و بلغ به من سوء الإدارة و التخريب

ما الله عالم به.

و صار الأمل معقودا بهذا الوالى و زاد النشاط، و تولدت حركه فى السوق من جراء قدومه.

و يطول بنا ذكر العموميات، أو المدح، و إنما تهمنا أعماله، و إلا فهذا صاحب مجله العمران عبد المسيح الأنطاكي مدحه بقصيدتين إحداهما فى ديوانيه الحضرة الكيلانيه بعد أن صلى الجمعة فى الحضرة الكيلانيه و أخرى خاصه و مثل هذه لا تعدل المسلك، و أن مدح الشعراء لا يغير الواقع. و الجرائد التركيه بالغت فى إطرائه، و أنه من مشاهير العسكريين، و قد كتب لهذا القطر أن لا- يتولى أمره إلا- عسكري، أو من ينال السلطه العسكريه و لو كان مدنيا. و كل ما نقوله إنه استتب الأمن فى أيامه، ولكنه لم يقيم بعمل كبير كشهريته. لا سيما و أنه لم تطل أيامه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٣٤

العشائر و الغزو

إشاره

الخصام بين العشائر كثير و دائم بصوره مستمره و كانت تتفق العشائر مع بعضها أو يركن الضعيف منها إلى القوى ليعتز به، و تقع المنازعات بعضها مع بعض على الأراضى، أو من جراء التعديات و السرقات. و قد تكون المنازعات من جراء ما بينها و بين الحكومه، أو سوء إداره الموظفين. و الأمثله كثيره منها:

١- بين ابو سلطان و الجيش:

اشتد النزاع، و توترت الحاله، و تأهب كل فريق على الآخر، و تدخل القائم مقام فى الجزيره (الصويره) للحيلولة دون وقوع ما لا يحمد، فلم تجد التدابير، و حصل الصدام فى ٢٥ المحرم سنه ١٣٢٧ هـ. و قتل الشيخ رشيد البربوتى ابن وادى رئيس عشائر زبيد، و سبب النزاع كان من أجل الأراضى، و كان رئيس ابو سلطان عداى الجريان.

٢- المتفق:

كان فى اضطراب و امتناع دوما من أداء الرسوم الأميريه و الأعشار. و ما بين الناصريه و سوق الشيوخ لا يستطيع الجيش اجتيازها.

٣- لواء العماره:

ذهبت القوه التأديبيه تحت قياده الزعيم يوسف باشا و مظهر بك، إلى العشائر و اهتمت الحكومه لما رأت من ضرب المراكب بين بغداد و البصره، فاشتدت الممارك، ثم ورد و كيل الشيخ غضبان لأخذ الأمان له و معه مبالغ وافر، ولكن الحركات العسكريه ابتدأت فى ٢٤ ربيع الأول سنه ١٣٢٧ هـ.

و جاء فى جريده التهذيب أن والى البصره محمد عارف بك الماردىنى عزل الشيخ غضبان من مشيخه بنى لام، و كذا أولاد صيهود

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٣٥

فالحا و إخوته عن زعامه البو محمد و فسخت جميع المقاطعات التى بأيديهم و التزامهم و حجزت أموالهم. و فى أثناء الحرب العامه الأولى أعيد الشيخ غضبان إلى الرئاسة و صار عضوا فى المجلس التأسيسى و بوفاته آلت الرئاسة إلى ابنه حاتم.

٤- بين العزه و العنبيكه:

حدث نزاع طويل دام نحو سبع سنوات من جراء قتل هزاع الناصر من البو موسى من قبيله العزه و كان من المشاهير فى شجاعته و بطولته و كثرت المقاتلات بين الطرفين، ثم إن الحكومه أصلحت ما بينهما.

٥- الهماوند:

كثرت وقائعهم فى چمچمال بين كر كوك و السليمانيه و فى غيرها بصوره مستمره. و (چمچمال) محل سكناهم. و كان أصلهم من لورستان و مواطنهم فيها يقال لها چمچمال فسموا بلدهم بين السليمانيه و كر كوك بهذا الاسم (چمچمال).

٦- الدليم - زوبج:

وقعت بينهم وقائع عديده. فلم تستطع الحكومه أن تقوم بمهمه الإصلاح.

٧- القرطان و الفداغه:

حدثت منازعات و مقاتلات، و امتدت بينهما، فاشترك فيها القراغول أيضا. و ذكرت هذه العشائر فى (كتاب عشائر العراق). و هذا النزاع قليل من كثير، و نرى الوقائع بين الشبل و الغزالات، و الجبور، و البو محمد و الأزيج و بنى زريج و بنى لام إلى آخر ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٣٦

هنالك. و لو تحرينا الأسباب لا نراها تخرج عما ذكرنا أو هى من جراء بعض الوقائع الجواريه أو الحوادث الشخصيه. و مثل هذه لا- تخلو سنه من السنين من وقائعها، و لا تهدأ الحاله فى وقت، فعادت طبيعته فى العشائر، و كأنها مجبوله عليها أو مما تقتضيه حياتها. و الدوله لا تستطيع قطع دابر الفتن، أو القضاء على الآله الفتاكه (السلاح) فلا تقدر على منع الأسلحه من دخول العراق، و إنما هى منتشره فى أنحاء الباديه و بين العشائر، و المتاجر به غير منقطعه، و إنما يراد بها إيقاد الفتن. و مهما أجرت الحكومه من مكافحه فليس فى استطاعتها القضاء على دابر التهريب، بل تعد تقليل انتشارها ربحا لها و هيهات!!

كان انتشار الأسلحة يجرى بواسطة الرؤساء فلهم يد في تسهيل المتاجره بها، و تساهل الموظفين أو عجزهم عن المراقبه أزال الخوف و الحذر.

و هذا الوالى جعل باكوره أعماله إثر وروده بغداد بنحو أسبوع مهمه العشائر و دفع غوائلها فحصل على فتاوى من العلماء فى لزوم تأديب من يستحل الغزو المحرم فى الشريعة الغراء و هذا يكون بين القبائل البدويه، أو القبائل المتعاديه أثناء الخصام. فصدرت فتاوى علماء السنه بقتل المجاهر بالظلم أى الآخذ أموال الناس علانيه بطريق الغلبه و القهر كما

يفعله عصاه الأعراب و غيرهم من النهب و الغاره و تسميتهم ذلك (غزوا) و هو ليس من الغزو فى شى ء. و أصدر هذه الفتاوى:

١- مفتى ولايه بغداد محمد سعيد الزهاوى.

٢- غلام رسول. من علماء الهند المقيمين ببغداد.

٣- سماحه نقيب أشراف بغداد السيد عبد الرحمن النقيب.

٤- السيد محمد نافع المفتى (الطبقچه لى).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٣٧

٥- الشيخ عبد الوهاب النائب مدرس جامع منوره خاتون.

٦- السيد محمود شكرى الآلوسى مدرس جامع الحيدرخانه.

٧- الشيخ محمد سعيد المدرس الأول فى جامع الإمام الأعظم.

هو أخو الشيخ عبد الوهاب النائب.

أخذ الوالى هذه الفتاوى من العلماء لمنع الغزو و هو عاده جاهليه، لا تتضمن إلا قتل النفوس، و نهب الأموال، و لا يختلف اثنان فى فظاعتها و محاذيرها بل مضراتها الماديه و المعنويه كما أنها مخالفه للشرع، و أن مرتكبها يستحق العقاب الشرعى و القانونى.

و أخذ فتاوى من علماء الشيعه فأفتوا بأنه يجب منع العشائر من هذه الأعمال بالنصائح و الوعظ، فإن أبوا فحينئذ يركن إلى التهديد.

و التخويف و إلا جاز التنكيل بهم. و من بين هؤلاء العلماء:

الشيخ كاظم الخراسانى. من النجف.

و الشيخ عبد الله المازندراني. من النجف.

و السيد محمد القزوينى. من الحله.

و الشيخ محمد حسين. من كربلاء.

و الشيخ محمد باقر. من كربلاء.

و السيد إسماعيل الصدر. من الكاظميه.

فكان لهذه الفتاوى أثرها، و كانت تعد من التدابير الصائبة تجاه أعمال العشائر. فأرعب القوم و ولد فيهم الخوف، فسكنوا مده و هدأوا زمنا لا بأس به.

أبلغ الوالى ناظم باشا هذه الفتاوى إلى العشائر حينما توافدت عليه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٣٨

عند مجيئه فحذرهما من الاستمرار فى الغزو و التمادى فى الغى و البغى و النزوع إلى الشرور.

و لكن لم

يطل أمد انصياعهم لأمره إلا أيام حكومته في بغداد فعادوا إلى ما كانوا عليه بعد مغادرته العراق.

و من أعمال الوالى ناظم باشا:

١- دفن الخندق.

٢- سده ناظم باشا.

٣- استتباب الأمن. و هذا من أكبر أعماله.

و كان يأمل أن يقوم:

١- بتشغيل تراموى الكاظميه- بغداد بالكهرباء.

٢- بعمل جسر حديدي لبغداد.

٣- تسيير بواخر.

٤- إسقاء الولاية بماء مقطر.

٥- إصلاح و توسيع طرق المدينه و شوارعها.

٦- بناء مستشفيات.

٧- عمل حدائق عامه.

٨- بناء جسر على الفرات و إصلاح الجسور الموجوده.

قدم لائحته بذلك.

و هو كأكبر موظف قام بمهمات عديده إلا أنه منع أن تكتب له العرائض بغير التريه ثم عدل عن ذلك و حصل عليه شغب من جراء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٣٩

قضيه ساره خاتون بنت أوانيس إسكندر الأرمنيه. فطلب أحد أعوانه من الضباط برتبه مهمه أن يتزوجها و هو أرمنى أيضا فامتنعت، فحدثت شكاوى عليه من جراء ذلك، و اتخذت وسيله للتديد بأعماله. و لكن الأهلين أغلبيا راضون عنه، و ولد رهبه فى قلوب أهل الشقاوه.

و عین حالته الأستاذ الزهاوی فی قصیده بعنوان (طاغیه بغداد).

غرفه التجاره:

تکونت فی ربیع الآخر سنه ۱۳۲۸ هـ (غرفه التجاره) ببغداد، فکانت أول غرفه تجاره بصوره صحيحه. و من ثم صارت مرجعا للأمر التجاریه و الاقتصادیه فی المملکه، و أن تکونها کان بسیطا جدا. عین مرکوریان مدیر شعبه المصرف العثماني رئیس لها، و جعل رئیس الثاني شأول معلم حسقیل، و مستشارا الحاج یاسین باشا الخضیری و مستشارا ثانيا یهودا زلوف، و أعضاء کثیرین منهم شأول شعشوع و محمود الأطرقچی، و الحاج عبد المجید حمودی و توفی سنه ۱۹۵۶ م عن ولدیة الحاج باقر و حمودی و من الأعضاء إبراهیم حیم معلم إسحق.

و أعلنت لزوم تسجيل الشركات

و الحصول على إجازة بالاشتغال اعتباراً من ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٣٢٨ هـ.

هذا مع العلم بأن الحكومة ألغت غرفه التجاره السابقه فى سنة ١٣٠١ كما مرّ. و كتبت ذلك بتفصيل ذكرته فى مجله غرفه التجاره فى بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤٠

والى البصره:

فى جمادى الأولى سنة ١٣٢٨ هـ ورد سليمان نظيف بك بغداد بمناسبه مجىء الوالى للمذاكره معه فيما يقتضى عمله من الأمور التى تخص البصره، فأثنى عليه صاحب الرقيب الثناء العاطر من جهه الأدب و السياسه و كان مدحه على البعد حتى قال إنه مصداق قول الشاعر:

حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذنى بأحسن مما قد رأى بصرى

والى الموصل:

محمد فاضل باشا الداغستاني ورد بغداد بمناسبه قدوم الوالى للمذاكره و تلقى الأوضاع المطلوبه منه رأساً فيما هو مقرر من الإدارة المزمع عليها من الحكومه المركزيه ثم عاد.

إلغاء الاحتساب:

وردت برقيه من استنبول تشعر بصدور القرار فى لغو رسوم الاحتساب، و شهريه الدكاكين. و هذه الرسوم كانت تنتفع منها الحكومه و عدّتها من الضرائب المهمه، و تطورت كثيراً و أصل وضعها كان لأموال البلديه تنفيذاً لقاعده الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر لما يتعلق بالموازنين، و ملاحظه الأمور الصحيه، و الآداب العامه. مما يستدعى القيام به كلفه و مصاريف، فكانت تؤخذ بقدر الحاجه لسد مثل هذه الكلف و المصاريف. ثم تغير الوضع، و انعدم هذا الأمر، أو توجه العمل به إلى نواح عديده، منها البلديه، و انتزعت السلطه من القضاء الشرعى، فى حين أنه كان لا يعين قاض إلا و معه محتسب.

و قد قامت هذه المهمه بأموال مفيده و نافع. و لكن التشكيلات الإداريه تبدلت، فأودعت أقسام كبيره منها إلى النقابات، أو إلى القوانين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤١

الأخرى كقانون العقوبات و غيره ...

و رسوم الاحتساب تؤخذ من:

١- رسوم التمغا (الطمغه). تؤخذ على معمولات الولايات الولايه اثنان و نصف من كل ما يساوى مائه على أساس الزكاه. من قيمتها. ثم

توسع الموظفون. و تجاوزوا الحد. و كانت هذه تأتي بمبالغ وافرہ، و تعطى كسائر الرسوم بالالتزام و كان آخر الملتزمين السيد عواد والد الفاضل السيد على السيد عواد. و كانت تؤخذ من الأموال التجاريه التي تباع فى الأسواق من مفروشات و بضائع. و كانت مؤسسه من أيام داود باشا.

و الصواب أنها قبل ذلك بكثير.

٢- رسوم الدلالیه. و هذه أيضا تعطى بالتزام.

٣- القبانيه. رسوم تجاريه لما

يوزن في (القبان).

٤- الأرضيه. عما يباع في الميادين العامه.

٥- الذبليه. و هذه (رسوم المجازر).

٦- الرسوم عن كل (قفه) أو (كلك) أو (شختور) أو سفينه أو طراده بالنظر لما يحمله من رقى أو بطيخ، أو مخضرات، أو أحطاب، أو بقاليه، أو حبوبات أو فواكه.

٧- أحمال الدواب من بعير و بغل و حمار تبعا لنوع المحمول من حنطه أو شعير أو ماش أو باقلاء.

و يهمننا أن نقول إن الحكومه كانت تضع الرسوم بصوره متواليه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤٢

و تنوى إلغاء ما سبق من رسوم و لكنها تطمع في إبقاء الاثنين و هكذا حتى تولدت أنواع الضرائب. تنفس الناس الصعداء من جراء إلغاء (رسوم الاحتساب) مع أن الحكومه لم تقم بأمر دينى أو مدنى لتتقاضى عنه هذه الرسوم. و صار يعد الجباه فى نظر الأهلين (زبانيه جهنم).

وكلاء الدعاوى:

جرى فى المحاكم الشرعيه تحقيق أحوالهم فقبل الوالى منهم سته أشخاص و نقم الناس منهم كثيرا، و اشتهروا حتى صاروا مضرب المثل فى التزوير و الاحتيال.

مستشفى مير إياهو (إياس):

احتفل الوالى بفتحه خارج باب المعظم بدعوه من حاخام اليهود داود پاپو و المؤسس، ففتح الوالى بيده بابه، و حضر الاحتفال جملة من الأشراف و الأعيان فى يوم ١٩ شعبان سنه ١٣٢٨ هـ. و إن مؤسسه مير إياهو توفى بعد مده قصيره.

والى البصره - السيد طالب النقيب:

حصلت بينهما مشاجره، و كل واحد كتب على الآخر بريقه شكوى، و كان السيد طالب باشا النقيب مبعوث البصره. و على الأثر استقال الوالى سليمان نظيف بك، فلم يستطع أن يقوم بأعمال مرضيه لما رأى من المعاكسات من أهل النفوذ و فى مقدمتهم السيد طالب فقد كان الحاكم بأمره، أو الحاكم المطلق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤٣

قبلت استقالته، فخلفه جلال بك متصرف لواء كربلاء. و كان سليمان نظيف بك فائقا فى قدرته العلميه و الأدبيه، و فى انتباهه

للقوائع السياسيه، و في كل أعماله مقبول الإدارة مرضى السلوك و لكن البصره كانت ملتهبه بالفتن، فلم يتمكن أن ينجح فيها.

حوادث أخرى:

- ١- الأستاذ ناجى السويدي كان رئيس محكمه التجاره فى البصره و جرى تحويله بطلب منه إلى عضويه محكمه الاستئناف فى بغداد.
 - ٢- فتحت الجاده الرشاديه فى البصره.
 - ٣- أجريت التنسيقات فى المعلمين (مدرسى مدارس الحكومه).
 - ٤- عمّر قبر القائد الكبير سليمان باشا الكائن بقرب الإمام أبى يوسف. فى الكاظميه. و ابنه سامى بك من أصدقاء سليمان نظيف بك و بسببه جرى تعميره.
 - ٥- هبت ريح عاصفه فى ١٥ جمادى الأولى سنة ١٣٢٨ هـ و كانت زعزعا، ظنّها الناس فى بادىء الأمر غمامه سوداء. كما حجبت الشمس عن الأبصار و كانت هبت ريح مثلها عصر يوم ٢٧ شهر رمضان سنة ١٢٧٤ هـ.
 - ٦- عهد إلى محمود شوكت باشا منصب وزاره الدفاع.
 - ٧- تأسس فى بغداد مكتب الجندرمه. فى (باب المعظم) و هو اليوم مديرية السجون العامه.
- موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤٤
- ٨- توسيع سوق العطارين.
 - ٩- الأستاذ جميل صدقى الزهاوى. حدثت ضجه عليه بسبب ما كتب عن المرأه و حقوقها فى الإسلام، و اعترض على حكم (للذكر مثل حظ الأنثيين) فانبرى

لرد عليه الشيخ سعيد النقشبندي في رساله سماها (السيف البارق في عنق المارق) و آخرون.

١٠- ظهور الهواء الأصفر أو الهیضه (كوليرا).

١١- أدخلت وزاره المعارف فی برامجها تدريس اللغة العربيه.

وفیات:

١- الأستاذ عبد الرزاق الأعظمی.

وکیل مدرس المدرسه المرجانيه. توفي يوم الخميس ٢ المحرم سنة ١٣٢٨ هـ و عمره يناهز الخمسين سنة و كان أول من قرأت عليه في بدايه تحصيلی العلمی. و من أولاده هاشم و مكی.

٢- الشيخ رضا الطالبانی.

الشاعر الأديب المعروف في العربيه و التركيه و الفارسيه و الكرديه، و يعدّ في الكرديه من أبلغ الشعراء. توفي عصر الخميس ٩ المحرم سنة ١٣٢٨ هـ و قد رثاه جماعه. و طبع ديوانه للمره الثانيه في بغداد سنه ١٩٤٦ م. و له ولدان الشيخ محمد و الشيخ عبد الله المتوفى سنه ١٩٤١ م و هذا أولاده الشيخ رحمه الله و سعاده الأستاذ حسن و الأستاذ علي.

٣- الأستاذ العلامه طه الشواف ابن الأستاذ عبد الرزاق الشواف.

من العلماء الأدباء، و له شعر جيد، توفي في البصره و دفن في مقبره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤٥

الحسن البصرى في الزبير يوم الخميس ٤ صفر سنة ١٣٢٨ هـ. و كان مفتى البصره من سنه ١٣١٧ هـ، و أبناءه الأساتذه: عبد الملك و الحاج علي، و إبراهيم. و رثاه جماعه.

٤- السيد محمد جابر الطبقچه لى.

توفي في الحله.

٥- الحاج محمد صالح الشابندر.

توفي في ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٣٢٨ هـ كما أخبرت برقيه بذلك و هو عم معالى إبراهيم و موسى الشابندر.

٦- توفي العلامه الشيخ حسن المعروف ب (ابن الشيخ)

يوم الاثنين ٦ جمادى الأولى سنة ١٣٢٨ هـ عن عمر يناهز الثمانين.

٧- الحاج محمد صالح بن عبد الوهاب ابن الحاج عبد الرزاق

(من العلماء) ابن الحاج حسين ابن الحاج عثمان البرزاني. توفي ليله الأربعاء في ١٨ شعبان سنة ١٣٢٨ هـ و توفي ولده عبد الرزاق في ٢٦ ذى القعدة سنة ١٣٥٨ هـ. و حفيده محمد ناجي و العائله تشتغل بالتجاره، و جاء في جريده الرقيب: أنه كان موصوفا بحسن المعاشره و الدعه و التودد.

حوادث سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م

الوالي ناظم باشا

انفصل الوالي ناظم باشا من بغداد، و أودعت الولايه بالوكاله إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤٦

الفريق يوسف آكاه باشا في يوم الجمعه ١٦ ربيع الأول سنة ١٣٢٩ هـ، و في يوم الثلاثاء صباحا ١٩ ربيع الأول ذهب إلى استنبول من طريق البصره في أحد مراكب شركه (لنج)، و خلف أثرا في النفوس، و كانت أعماله جليله و فاضله إلا أنه لم تطلق يده، ثم أودعت إليه وزاره الدفاع إقرارا بفضله، و اعتمادا على مقدرته، ثم جاء نبأ برقي يشعر بأنه قتل و معه اثنان في ٢٤ شباط سنة ١٩١٣ م و دفن الجميع بأبئه عظيمه، و في خاطرات جمال باشا أنه قتل في ٢٣ كانون الثاني سنة ١٩١٣ م، و لم تدفن جنازته إلا في اليوم التالي.

و كتب المعلم داود صليوا في حياته رساله سماها (المحاق في ترجمه شهيد الإصلاح ناظم عقد العراق) جعلها ملحقا لمجله الغرائب العدد الرابع الصادر في ٣٠ ربيع الآخر سنة ١٣٣١ هـ و طبعت بمطبعه الآداب في بغداد. كما أنني سمعت أنه كتبت روايه تتضمن ذمه، في حادث ساره خاتون.

متصرفيه نجد:

أودعت إلى مدير تحرير ولايه البحر الأبيض المتوسط و لم يسمه.

كلية الأعظميه:

في أوائل حزيران (أوائل جمادى الآخره سنة ١٣٢٩ هـ) تمّ تخطيط كلية العراق الإسلاميه المعروفه ب (الكلية الأعظميه). و لا زالت عنايه الوالي دوله يوسف باشا مصروفه إلى إخراج هذه الكلية إلى عالم المثال. و هي تلك الكلية التي رفعت إلى هذه المرتبه نهار الجمعه ٢٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤٧

أيار (١٨ جمادى الأولى سنة ١٣٢٩ هـ) و حضر حفله افتتاحها جم غفير من أكابر البلده و رجالها الأماثل من عسكريين و ملكيين و مدنيين..

هذا. و قد حصلت معارضات فى تكوينها مما أخرج العمل، لما قام به أهل الشعب من المعارضه.

الوالى جمال بك

جمال بك كان كسائر الولاة المهمين ترد الأخبار عن حركاته فى طريقه إلى بغداد حتى وصل يوم السبت فى ١ شهر رمضان سنة ١٣٢٩ هـ فخرج لاستقباله إلى الفلوجه معاون الوالى لطفى بك و غيره. و استقبله من الأعظميه:

١- الفريق يوسف أكاه باشا و كيل الوالى و وكيل مفتش الفيلق الرابع الذى انتهت و كالتة بورود على رضا باشا الركابى قائد الفيلق الثالث عشر.

٢- الأمراء و الأشراف.

٣- ضربت له المدافع كالمعتاد.

و إثر وصوله كتب إلى الملحقات برقيا يخبر بأنه باشر أعماله، فأوصى الموظفين بلزوم الاهتمام بوظائفهم و أن يقوموا بما يتعلق بالأمن و الراحة، و طلب أن يثابروا على أداء الواجب، و يؤدوا أعمالهم كما يرام.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤٨

الفريق محمد فاضل باشا الداغستاني و على يمينه فارس آغا من رؤساء بيشدر و إخوته

إشاره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤٩

قراءه الفرمان:

يوم الأربعاء فى ٥ شهر رمضان سنة ١٣٢٩ هـ قرىء باحتفال فى الساعه ٩ / ٥- و كان الجمع حاشدا، و بعد قراءه الفرمان تكلم الوالى عن عماره الخطه العراقيه سابقا، و ما اعترأها من خراب فى هذه الأيام و أوضح ما تستدعيه من الجهود لإعاده حالتها..

ترجمه الفرمان:

«افتخار الأعالى و الأعظم، مستجمع جميع المعالى و المفاخم، المختص بمزيد عنايه الملك الدائم والى أطنه جمال بك الذى وجه منصب ولايه بغداد و أودع لعهد استيهاله دام علوه.

ليكن معلوما أنه يصل توقيعى الرفيع الهمايوني أن بغداد تقبل الترقى و العمران بقدر الاستعداد و نسبه القابليه، فتصبح متوافره التجاره و الثراء عندما تكون مظهر العدل و الرأفه بصوره متساويه بين صنوف الأهلين و من ثم تنال الرفاه و السعاده. فافتضى ذلك أن تودع هذه الولايه لمن جربت درايتته و أهليته، فأنت لما كنت متصفا بكمال الحميه و الرويّه، و واقفا على أمور الإداره، و أنك من متميزى الموظفين فى سلطنتى السنيه، فإنى أودع هذه الولايه ليد اقتدارك بناء على الاستيذان الواقع، فأصدرت إرادتى السنيه الملوكيه.

و بوصولك- بمنه تعالى- إلى هناك أن تسحب يد أى موظف يتبين لكم أنه لم يكن حائزا للأوصاف المطلوبه عدا الموظفين العدلين و الشرعيين، فإنهم مستثنون، و أن تعينوا مكانهم من يلىق حسب الأصول، و تخبروا عاجلا بما يتم للدوائر المتعلقه بهم.

و إن التدابير اللازمه للإصلاح و العمران فى بغداد و البصره إذا مسّت الحاجه تدعون والى البصره للمذاكره معه فتوحدوا الفكره و الحركه، و تقررُوا ما يقتضى بصوره مشتركه، و أن تقوموا بالمهمه بسرعه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٥٠

كامله للتنفيذ، و كل ما يطلب من جانبك من أى نوع من الوسائط السابجه

والتجهيزات الأخرى تجرى مبايعتها و ترسل.

هذا و من اللازم تنسيق الجندرمه أيضا فى بغداد و البصره و إصلاح شؤونها و أن ترتبط هيئه التنسيق و التفتيش بمقام الولايه رأسا، و أن يكون قائد كردوس الجندرمه و لجنه التفتيش تنحصر مخبراتهم مع قياده الجندرمه و المفتشيه العامه بواسطه مقام الولايه حصرا، و تنفيذ أمور التنسيق بسرعه، و هكذا قضيه التسليمات و التجهيزات للجندرمه، و أن تروج الإشعارات التى تقع من الولايه بخصوص إسكان العشائر، و أن تنسق أمور الشرطه فى بغداد و البصره بتأسيس مكتب لهم، و أن يراعى الانتظام فيه، و أن يكون تحت نظارتك، و أن تهتم بأمور الشرطه و المفوضين، و ما يتعلق بهم من معاشات و تجهيزات، و ما يقتضى لتزييدها حسب اللزوم الذى تراه، و إكمال النواقص.

و إن من أهم القضايا الاجتماعيه قضيه الأراضى فى بغداد، فهذه سوف يصدر بها قانون، و قد عزم على تنظيمه، فعليك أن تدققه بالسرعه الممكنه و أن تبدى الملاحظات من جميع أطرافها، و تبين نتائجها المستقاه.

و هكذا تنظر الطرق عدا الشوارع العامه. تعمل ذلك، و تقوم بأمر تطهير الأنهار، و كل ما هو لازم من الأمور النافعه. و للقيام بذلك خصص سنويا على الأقل ٤٠ ألف ليرا، و يصح إبلاغها إلى ما هو أزيد بتقرير من رجال الفن، تقرر ذلك كله، و جرت التبليغات اللازمه للدوائر المختصه. فعليك و أنت ذو الحصافه و الإخلاص المسلّم به أن تقوم بواجبك، و ما يترتب من معاملات و وظائف بالوجه اللائق و الأتم، و أن ينال الأهلون على اختلاف صنوفهم وفقا للقانون الأساسى أتم العدل، و تتحقق لديهم المساواه و الحريه، و كل ما هو يهمهم، فالعنايه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٥١

بذلك، و هو المطلوب المنتظر من سلطنتي، و على كل حال استمد من روحانيه الرسول صلى الله عليه و سلم، و قم بوظائفك أحسن قيام، و اهتم بها خير اهتمام. تحريرا فى اليوم الحادى و العشرين من شهر رجب الفرد لسنة ١٣٢٩ هـ « ١٥.

و هذه ترجمه خطابه:

«أيها الوطنيون المحترمون!

لقد تلى عليكم الآن بكمال التعظيم التوقيع السلطاني بتوديع زمام إداره أمور ولايه بغداد لعهد العاجز، فها أنا أفتح أعمالى باسمه تعالى ملتجئا بالعنايه الصمدانيه، و متوكلا بروحانيه الرسول صلى الله عليه و سلم فأقول: أرى نفسى مضطره أن تذكر لكم ما أحسه قلبى، و أوضح ما حواه صدرى عند لقائى أبناء وطنى العراقيين، و هو أول لقاء يباهى به فى هذا اليوم.

أيها الساده:

أجدنى متحسسا بثلاث إحساسات تعود إلى مملكتكم.

الأول- حسن الاحترام و الحيره العائده إلى الحال السابق لمملكتكم المباركه.

الثانى- حسن التأثر و الأسف الذى يعود إلى حالها الحاضر.

الثالث- هو عائد لاستقبالها إلا أن هذا الاستقبال الشريف ذا الشأن هو و ترقى العثمانيين و تعاليمهم توأمان.

أما الذى يتعلق بماضى هذه المملكه المباركه فمن قرأ تاريخها لا يسعه إلا أن يطيل وقوفه حائرا إذ بحراره هذه الشمس انتشأت أدمغه نسل ذلك البشر الذى استبانته خدماته الكبيره لعالم الإنسانيه و المدنيه فى الأدوار البعيده الماضيه قبل أن تشرق أنوار الإسلاميه على الدنيا، و بعد ظور الإسلام فمدنيه الخطه العراقيه وصلت إلى نقطه و انتهت إلى غايه لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٥٢

يتيسر الوصول إليها لقطر من أقطار العالم كله. و لما كانت جميع الأقطار تنمحق تحت ظلام كابوس الجهاله فالخطه العراقيه كانت إذ ذاك مستغرقه بأنوار الفنون و العلوم،

مشرقه عليها الأشعه المختلفه حتى بدت كأنها روضه غناء و لذلك تركت أنظار العالم معطوفه محتاره بالتدقيق على ما يعود لذلك الزمان.

فالذى أوجد الساعه لتنظيم أوقات البشر، و الذى أثبت كرويه الأرض، و الذى عيّن دائره نصف النهار، و من خلد آثارا كثيره بحيث لا تعد و لا تحصى فى الطب و الفلسفه، و الأدب و العلوم الرياضيه و الهيئه هم علماء الإسلام الذين كانوا قد نشأوا بهذه الخطه و تنفسوا بهوائها و اصطلوا بذكائها، و ارتووا بمائها، و انتعشوا بما استحضرت هذه الخطه لعالم البشر من المواد الطبيعيه فيها.

و لكن الذى يؤسف له هو أن الأخلاف الذين نشأوا بعد ذلك لما أهملوا أمر اقتفاء أثر أسلافهم المبجلين أخذت تلك الشمس المشرقه بالعلوم و الفضائل بالتضاؤل شيئا فشيئا حتى أفلت، فاضمحل ما كان بأيديهم من الثراء و الغناء، و استولى عليهم الجهل و بدلوا الحضاره بالبداوه، و الاجتماع بالفرق و التشتت، و تعوضوا عن الهدوء و الراحة بالفتن. فمن يقول بأن خراب المملكه بالحاضر هو ناشىء من ال ٣٣ سنه التى هى الدور الحميدى، و يعطفه على ذلك الزمن لم يك صادقا فى دعواه إذ قد ابتدأ انحطاط الخطه العراقيه منذ خمسمائه سنه أو ستمائه تقريبا غير أن الدور الحميدى أوصله غايته، و أبلغه نهايته، مع ما فيه أيها الساده فالملّه بحمد الله لما استردت حقوقها بعد هذا الانقلاب الأخير، و تأسست حكومتنا المشروعه و المشروطه فكما أن الخطه العراقيه هى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٥٣

عين تلك الخطه و الهواء ذلك الهواء و الشمس تلك الشمس و النهار اللذان يجريان فضه و ذهاب الفرات و دجله هما أيضا ذلك الفرات و دجله و

الأهلون هم أيضا في عين ذلك المحيط ينشأون تحت ذلك المؤثر، وفيه يعيشون آمنين و مطمئنين إلى أن يشرق مستقبل هذه القطعه المباركه، و حسب و سعى ما دمت فيما بينكم أجد و أجتهد في إيصال هذا الأمر إلى الدرجه القصوى.

هذا و إنى أمين من جميع الوطنيين من أن يعضدونى، و يؤازرونى فى إخراج هذه الوظيفه المهمه التى أودعنيها حضره الخليفه الأ-عظم من القوه إلى الفعل، لأن قوه الحكومه المشروطه و مدار استنادها هو المجموع المتشكل من الأفراد، و من أجل ذلك كانت الحكومه و المله شيئا واحدا، متحد الوجود، و فى التشبث لل عمران ينبغى أن يكون كل منها ظهيرا و معينا للآخر، فالمله ينبغى لها أن يكون جميعها فى شكل جمع واحد فى مقابله من يهاجمها حتى يسعها أن تكتسب الحياه و تفوز بالقدره و لذلك تصمّم على كسر أيدي الخائنين و المنافقين الذين يمدون أيديهم ليورثوا الخراب و الخسار لذلك المجتمع المتحد المحترم.

فالهيه العثمانيه المتركبه من أفراد المله لا- يفرق بين فقيرهم و غنيهم و لا- تفاوت بين كبيرهم و صغيرهم فى نظر الحكومه و القانون، إذ كلهم متساوون، و يحافظ على حقوق كل منهم، أما مأمورو الحكومه فقد تعينوا لتأمين المناسبات الدائمه الحسنه بين الأفراد، و من أجل ذلك إن معاشاتهم تؤخذ من الأفراد، هم خدم المله، فبناء على ذلك ينبغى إن يعلم كل أحد أن باب الحكومه مفتوح لكل أحد و لا تمس حاجه بقدر الدرّه إلى توسط زيد و عمرو عند المراجعه للحكومه.

أيها الساده:

أريد أن أوضح لكم هذا أيضا قبل أن أختتم مقالى اعلموا أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٥٤

الخطه العراقيه باب من حديد للخلافه المعظمه الإسلاميه

فى مقابله الجنوب، فالأنظار التى تتوجه أو الأيدى التى تمد من الجنوب نحو الخلافه الإسلاميه و السلطه العثمانيه يلزم الاجتهاد لمنع دخولهما من هذا الباب و هو وظيفه عموم العثمانيين بيد أنها وظيفه مبعده لهم بحيث يجتهدون و يكونون متحدين على أمنيته واحده حتى يقدوا بأرواحهم.

فإذا اجتهدنا لهذا كنا قد هيأنا للإسلاميه منافذ تخدم للإشراق نحو الشرق و أسأل الله العظيم أن يجعل التوفيق رفيقنا طرًا أمين.» ا
هـ.

و جاء خطاب الوالى موضحا لمضمون فرمان، و لكن المطالب عامه، و كانت له صلاحيه كبيره فى عزل الموظفين عدا العدليين و الشرعيين، و أن الدوله شعرت بأن الموظفين السابقين لا يصلح غالبهم للعمل، أو أنهم اشتهروا بأمر من شأنها أن تجعل الدوله فى وضع منفور و أنها مجموعه سفهاء و أشرار، و حوّل الوالى هذه الصلاحيه و لم تقف الدوله عند حدود فرمان و الخطاب، و إنما بعثت نظاره الداخليه له الخطه التى يسير عليها، فلا تريد أن تدعه يقوم بأعمال كهذه خطيره دون أن توجه أعماله. و فى هذا ما يشعر بأن الخطه العراقيه تحتاج إلى اهتمام زائد، و من الضرورى أن يكون الموظفون قد حازوا الأوصاف اللازمه.

و فى ذلك حث على السرعة، و أن يتداول مع والى البصره، فيكون العمل مشتركاً.

و لم نجد عملاً مثمراً من هذا الاهتمام، و لا صلاحاً من فرمان، و لا من الخطاب و لا من أمر وزاره الداخليه، فكلها ذهبت هباء. و هذه الأمور تذكرنا بحكايه (حماره القاضى)، فإنه طلب أن تكون أوصافها مقبوله. فأجابه المكلف باختيارها بأن هذه الأوصاف لا توجد فى أحد الناس.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٥٥

هذا. و لا نعجل بإبداء الفكره فى هذا

الوالى حتى نتبين ما قام به من الأعمال فى أيام ولايته، و من ثم ندرك النتائج، و درجه تنفيذ ما أمر به، أو ما نطق هو به من منهاج عهد على نفسه السير بموجبه، و العمل بمقتضاه، فنقطع بالنتائج، و نعلم بالأوضاع. أو لا نقف عند ذلك و إنما نتجاوز موضوع الولايه، و نلاحظ ما هنالك من تيارات معاكسه، و حالات معارضة أو موافقه و هكذا حتى نعلم ما فى القطر من صفحات و تيارات نافعه و مهمه جدا ...

و ربح بقدمه شاعرنا الشعبى الشيخ على البغدادى المعمار قال:

مد حلّ بغداد (جمال) العلى بطلعه تخجل بدر التمام

قد قرّ فيه طرفها بعد ما قد كاد مما نابها لا ينام

و كان أطراه صاحب (سبيل الرشاد) و نسب إليه تأسيس كليه الإمام الأعظم، و جميع الإصلاحات وعده المصلح الوحيد.

هذا. و الملحوظ أن الفرامين لها أسلوب خاص فى التحرير، و ألفاظها التفخيميه تختلف عن سائر الكتابات، فهى تابعه لمراسم و أوضاع معتاده، و كذا خطها يكون ديوانيا، و خطاطوها يجب أن يكونوا مختصين بهذا الخط، و من الماهرين فيه، و بينهم من برع فيه بحيث لا يكاد يحسن سواه، أو أنه مهر فيه، و أتقنه بصوره خاصه، فكان يعد من أساتذته و تمتاز هذه الفرامين و أمثالها بما تحتوى من التواقيع السلطانيه المسماه ب (الطغرا)، و هى من اختصاص خطاطين عارفين بهذه المهمه بعنايه لا مزيد عليها، و يلقب الواحد منهم ب (طغراکش) و قديما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٥٦

بالطغرائى، و هو الموقع لها، و لا يصح أن تقلّد، أو تحتدى، أو تزوّر، فالخطاط القائم بها لا يستطيع أن يوازيه أحد. و عرف بهذا المنصب أشخاص اشتهروا

بهذا اللقب، تعرضت لذكورهم في (تاريخ الخط العربي في العراق) و انتشاره في الأقطار الإسلامية التركيّه و الإيرانيه و غيرهما.

الغزو:

أيد هذا الوالى ما كان عمله الوالى ناظم باشا و نشر بيانا في الزوراء عدد ٢٣٢٣ في ١٥ شهر رمضان سنه ١٣٢٩ هـ أعلنه للعشائر كما فعل ناظم باشا مهّددا لهم بأن الغزو أمر مردول، و لا يجوز الإقدام عليه كما ثبت بالفتاوى من العلماء، و مؤكدا لزوم الكف عنه، و أبدى ما يترتب عليه من أمور مقبوحه من إزهاق نفوس، و سلب أموال بالباطل، و تيتيم أولاد، و قتل أبناء الأمه. و هكذا.

و هذا نص بيانه:

«تعيّنت واليا على بغداد تلك البلده التي كانت في سالف عهدا بفضل أولى السعى و الآباء من السلف المحترم موطن علوم شتى أخذت في عصر الحضاره هذا تسرع في التقدم إسراع البرق المتألق، و منبت الثراء و الغنى، و جنّه للعمران دانيه القطوف، و التي فقدت بعد تلك الأيام سالف مجدها، و خسرت باهر غناها و زاهر عمرانها عندما توانى الخلف فلم يتبع خطوات سلفه في المشى في طريق الحياه الكثيره التعاريج و العقبات و أظهر عزا يشين عن مقاومه ما طرأ عليها من العوارض و المصائب فجئت إليها قبل أسبوع و باشرت وظيفتي مستعينا بتوفيق الله تعالى.

و لما بحثت عن البواعث التي قضت أن يفتقر هذا القطر الغنى بقابليته بل و أن تخرب هذه البقعه المباركه التي جمعت بين حدّيتها كل و سيله لرفاه أهليها و غناهم و سعادتهم و تحرّيت الأسباب التي ولّدت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٥٧

ضروره أبنائها و أطالت أيام شقائهم المؤلم وجدت أحدها و أكبرها ما اعتدتموه مدفوعين إليه بالجهل من القتل و

النهب اللذين تسمونهما (الغزو).

فأردت أن أقول لكم فى بلاغى هذا كلمات تفهمكم ما لهذا الاعتياد الذميم من الضرر الفادح و تنذركم لو نفعكم الإنذار بما له من وخيم العاقبه و سوء المصير.

هَلْما فهم رؤساؤكم و عقلاؤكم فى كل هذه السنين أن الغزوات التى تنتهى تاره بالغلبه و أخرى بالخيبه و الفشل تحرم كثيرا من الأبناء آباءهم و كثيرا من الآباء أبناءهم و تسلب الأموال و المواشى من أيدى أصحابها سلبا قاسيا و تتلفهما إتلافا مستمرا.

كلكم بحمد الله تعالى موخّدون ألا يجب أن تعرفوا أن جزاء الذى يقتل النفس التى حرم الله و ينهب أموال الناس و يعيث فى الأرض فسادا أن يذوق يوم القيامة عذاب الجحيم و يصلى سعيرا.

هل يتصور وجود مسلم عاقل يقرأ بعينى بصيرته قوله تعالى: **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا..** [الحجرات: ١٠] ثم هو لا يدعو الناس إلى السلم و الوفاق أو مؤمن يقرأ وعيده بقوله تعالى: **وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مَّتَعَّدًا فَبِجَزَائِهِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا..** [النساء: ٩٣] ثم هو يتجرأ على سفك دم أخيه المؤمن.

إنكم بعملكم الفظيح هذا لتستحقون غضب المنتقم الجبار و إنكم بعملكم هذا لتخسرون فى يوم واحد بل فى ساعه واحده جلّ أموالكم التى جمعتها بأتعاب أعوام طوال تفقدون أبناءكم الذين ريتموهم على أفخاذكم و فى أحضان أمهاتهم و زوجاتكم طوال السنين حتى شبّوا فكانوا رجالا.

و إذا كنتم مسلمين و عثمانيين معا فإنكم بعملكم هذا المجحف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٥٨

بالجامعتين الإسلاميه و العثمانيه لتضرون الدوله و الأمه و تضرون الإسلام و المسلمين أضرارا كبيره و أنتم لا تعلمون.

و إنكم بما تأتونيه من الشقاق و النزاع لتقربون الوسائل بأيديكم لتلقوا وطنكم العزيز فى خطر الاستيلاء من قبل

أعداء دينكم.

و هل يرضى من كان ذا قلب سليم أو أوتى قليلا من العقل بدوام هذه الحال المطيله لأيام النكبات و المصائب؟!!

و لعلكم فقهتم مما قدمته من الإيضاح أنى مأمور دينا و وظيفه بمنع ما يتمادى بينكم من قتل الأنفس و شنّ الغارات و نهب الأموال.

و لذلك أرسلت إليكم فى آخر بلاغى هذا صور الفتاوى الشرعيه التى بلغكم إياها فى السنه الماضيه حضره سلفى المبجل و المحترم ناظم باشا بعد أن استحصلها من مشاهير العلماء الراسخين و المشايخ الواصلين مؤكداً بذلك لأحكامها الشرعيه القطعيه إذ ربما كنتم قد نسيتموها لبعده الزمن، و داعيا لكم إلى صراط الحق و سبيل الرشاد و إلى السكينه و الأمن و الوحده و الاتفاق فإن المملكه اليوم فى حاجه كبرى إلى كل ذلك.

و إنى لموصيكم أن لا يعتدى بعد هذا اليوم بعضكم على بعض و أن ترجعوا إلى باب الحكومه الرحيب و عدالتها فى فصل ما عسى أن تحدثه الميول البشريه من الخلف بينكم و إن أصررتم على غيكم، و تماديتم فى وحشتكم القديمه من نهب هذا، و قتل ذاك، فاعلموا أن الحكومه السنيه تنزل بالمعتدين عقابا شديدا، و تؤدبهم تأديبا يكبح من جماحهم و لا تسامحهم أبدا، و قد أعذر من أنذر.» اهـ.

نشر هذا البيان باللغه التركيه، مع ترجمته العربيه، و أذيع، و لكن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٥٩

هل يكفى هذا للقضاء على أمر الغزو؟ فى حين أن ذلك يحتاج إلى حراسه و إلى مراعاه سيطره كامله تجتثه من أصله، و الحكومه كانت من الضعف بمكانه، و من الوهن بحيث لا تستطيع تأمين داخلية المدن فضلا عن الخارج.

ذهب هذا الأمر سدى و بلا فائده كالنصيحه من

ضعيف، أو التوصيه من واعظ ليس له سلطه و لا قدره على تعديل فى الرأى لمتعنت باغ.

و من ثم كان أول عمل لهذا الوالى أن جهز قوه عسكريه بقياده الرئيس الأول عسكري بك (و صار مؤخرًا قائد الجيش فى الحرب العامه)، فقام بحرب عشائر الغزالات و آل إبراهيم و الفتله و الشبل و صارت تحصل على الضرائب بالقوه.

و هل قضى الجيش على الغوائل كلها، أو أصابت العشائر رهبه فأذعنوا بالطاعه؟؟

حرب إيطاليا:

أعلنت إيطاليا الحرب على الدوله العثمانيه فى ١٨ شوال سنه ١٣٢٩ هـ الموافق ٢٩ أيلول سنه ١٩١٢ م للاستيلاء على طرابلس الغرب و بنغازى، و حصلت مظاهرات فى كل مكان و تجمع الناس فى دار الحكومه، و أبدوا السخط على أعمال إيطاليا فتكلم الوالى بخطاب بليغ، و خطب الأستاذ جميل الزهاوى باللغه العربيه و حث على الحرب، فاحتشدت الجموع و جاءت البرقيات من كل صوب مظهره استياء الأمه.

فتوالت وقائعها و استمرت حروبها مده. فانتهد بالاستيلاء عليها.

تجولات الوالى:

لتفتيش أمور الولاية و الملحقات. ذهب الوالى إلى المسيب، فالهنديه إلى السده ثم إلى الحله، و الديوانيه و الشنافيه، و إلى أبى صخير الذى هو مركز الشاميه، ثم إلى النجف، و كربلاء. ثم عاد، فاستقبله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٦٠

بعودته الناس فى جسر الخر (المسعودى) و فى رحلته هذه شاهد عمليات السده، و الحفريات فى كويرش و بابل، وزار المدارس و أعان بعض الطلاب بالكتب و الألبسه. و هكذا شاهد حفريات الجدول المعروف ب (رشاديه) القريب من الديوانيه.

كليه الحقوق:

نشر الوالى بيانا حول هذه المدرسه و ما شاع من عزم الحكومه على إلغائها. و هذا البيان يتضمن أن المدارس فى سقامه تدريس، و أن نوايا الحكومه مصروفه إلى إصلاح المدارس الموجوده و ترقيتها من الناحيه الماديه و المعنويه لتكون صالحه لإخراج طلاب أكفاء لمدرسه الحقوق و بسط هذه النوايا بتأسيس مدرسه دار المعلمين و مدارس رشديه للذكور و الأناث، و إصلاح المدرسه الإعداديه، و لكنه فى الوقت نفسه بين أن المدارس الموجوده لم تكن فيها التدريسات نافع و لا تستحق أن تسمى تدريسات. فولد آمالا- معسوله، فكأنه قام بالمهمه، و لا تزال نسمع أمثالها. و العراق لم يقنع من هذا البيان، و لكنه أبدى أن الولاية لم تتصور إلغائها و إنما تقصد إصلاحها.

و الملحوظ أن التدابير كانت سائره فى طريق الإلغاء، ندمت على تأسيسها ... القضاء عليها، و لما رأيت التيار قويا فى المعارضه أبدت المعاذير و سكتت، و لم تجر أى إصلاح فيها.

١- دهم الغرق بغداد،

فأحاط الماء بها من كل جانب، و تولدت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤١

حمى الملاريا من جراء ذلك، كما أن الوباء ظهر في البصرة، و ظهرت بعض إصابات الهيبضه في العزيز.

٢- خطت الحكومه خطوه عظيمه في إزام الطلبة بتحصيل مبادئ العلوم باللغه العربيه

مع المحافظه على التدريس باللسان الرسمي العثماني.

٣- ليلة السبت ٢٠ المحرم سنة ١٣٢٩ هـ الموافق ٨ كانون الثاني سنة ١٣٢٦ رومي سقط الوفر بثخن ٢٠ سانتيمترا

و تكرر الحادث يوم الاثنين صباحا و من ٤٠ سنة لم يشاهد نظيره. لحد أن بعضهم سمي ابنه ب (ثلج). و تاريخ ذلك باللغه التركيه قال الأستاذ عبد الله خونده الأديب المعروف في اللغات العربيه و التركيه و الفارسيه:

نسل حاضر گورمه مش زوراده يا هو مثلنى اشبو كانون سکزنده دوشدى تاريخ (ياغدى قار)

١٣٢٦ روميه (٨ كانون الثاني)

و معنى البيت لم يشاهد في بغداد مثل هذا الوفر في الثامن من كانون (الثاني) فجاء تاريخه (ياغدى قار) أى أمطرت الوفر.

وفيات

١- رشيد باشا الزهاوى.

توفى نهار الاثنين ٢٨ المحرم سنة ١٣٢٩ هـ (٢٩ كانون الثاني سنة ١٩١١ م) و هو أخو محمد سعيد المفتى و الأستاذ جميل صدقى الزهاوى و عبد اللطيف أفندى.. رثاه الأستاذ عبد الرحمن البناء بقصيده مطلعها:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤٢

صبرا جميلا فالزمان يجور و العمر فان و الحياه غرور

٢- توفى السيد ثابت بن نعمان خير الدين الآلوسى في ذى القعدة سنة ١٣٢٩ هـ.

و هو والد المرحوم السيد إبراهيم الآلوسى قاضى بغداد الأسبق.

٣- الشيخ محمد كاظم الخراسانى.

توفى ليله الثلاثاء ١٨ ذى القعدة سنة ١٣٢٩ هـ فكان لوفاته حزن عميق فى النفوس.

٤- سعدون باشا.

توفى فى حلب الشهباء فى أوائل شهر كانون الأول سنة ١٩١١ م (ذى القعدة سنة ١٣٢٩ هـ) و هو من أمراء المنتفق. و هو ابن منصور باشا بن راشد بن ثامر ابن الشيخ سعدون الذى سَمى به الكثيرون من آل سعدون. و مرت بنا وقائعه، و يعد من مشاهير رؤساء العشائر، و طاردهته الحكومه مده، و حارب بعض العشائر، فكان المنتصر. ولد نحو سنة ١٢٧٠ هـ - ١٨٥٣ م. هو والد الشيخ عجمى باشا السعدون.

حوادث سنة ١٣٣٠ هـ - ١٩١٢ م

مشاريع:

نسمع بها، و لا نرى لها تحققا، و منها إنشاء جسر حديدى لبغداد.

و جسور للمواطن الأخرى. و قصد الولاة بها تطمين الأهلين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٦٣

انتخاب المبعوثين: (للمره الثانيه)

عن بغداد:

١- مراد بك آل سليمان بك. والد حزمى بك و أخو فخامه الأستاذ حكمت سليمان.

٢- فؤاد أفندى مدير الأملاك المدوره.

٣- السيد محيى الدين عبد القادر الكيلانى ابن سماحه نقيب أشرف بغداد السيد عبد الرحمن النقيب.

٤- ساسون حسقيل، انتخب للمره الثانيه.

عن البصره:

١- السيد طالب بك النقيب. أعيد انتخابه للمره الثانيه.

٢- عبد الله الزهير. صاحب جريده الدستور.

٣- عبد الوهاب باشا القرطاس و هو ملاك مشهور. توفي بالبصره سنه ١٩٢٤ م.

٤- أحمد نديم رئيس محكمه الجزاء.

عن كربلاء:

١- فؤاد الدفترى البغدادي، والد معالي محمود صبحى الدفترى.

٢- نوري بك البغدادي رئيس تحرير القسم التركى فى جريده الزهور البغداديه. لصاحبها الأستاذ رشيد الصفار و هو خال والد الأستاذ ناظم حميد المحامى.

عن الديوانيه:

١- الأستاذ إسماعيل حقى بابان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤٤

عن المنتفق:

١- الأستاذ جميل صدقى الزهاوى.

٢- عبد المجيد الشاوى.

عن العماره:

١- عبد الرزاق المير. من ملاكى البصره.

٢- معروف الرصافى.

والى البصره:

تعين جلال بك والى البصره سابقا مفتشا عاما لإصلاح الشؤون العراقيه. و لم يبين تاريخ انفصاله من منصب ولايه البصره.

الساعه الزواليه:

استعملت فى الدوائر الحكوميه فى ولايه بغداد اعتبارا من منتصف ليله ٣٠ نيسان سنه ١٣٢٨ روميه (١٣ مايس سنه ١٩١٢ م) كما يظهر من برقيه نظاره الداخليه فى استنبول المرقمه ١٣٤ و المؤرخه فى ٣٠ نيسان سنه ١٣٢٨ روميه.

افتتاح سكه حديد بغداد:

فى صباح السبت ٢٧ تموز سنه ١٩١٢ م كان الاحتفال بوضع الحجر الأول لسكه حديد بغداد فى جانب الكرخ بقرب السن، و دعا رئيس الأشغال (مايسز باشا) الألمانى والى الولاية جمال بك و القائد و أركان الولاية و سراه الوطنيين و قناصل الدول إلى الاشتراك فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٦٥

الاحتفال، و كان عدد المهندسين الموجودين أربعين من أمم مختلفه و أغلبهم من ألمانيا.

و هذه السكه دعت إلى النزاع الاقتصادى، و الرقابه الألمانیه- الإنكليزيه، و كذا الفرنسيه، و دوت آثار عديده عن هذه الرقابه و الزحام و أدت إلى الحرب العظمى بل هى من أهم العوامل، و كتب أحد الإفرنسيين كتابا عنوانه (سكه حديد بغداد)، و ما هنالك من عوامل..

و هكذا توالى المؤلفات و فيها ما يعين الحاله و يدعو إلى الخصام، و لا محل للإطاله فى بحثها، و كفى أن نقول: إن الرقابه الدوليه كبيره، و النفسيات متطعه. و المعاهدات و الاتفاقيات عينت ما هنالك من آمال.

و ربما تجاوزت حدود الرقابه إلى تكوين خطر.

دار سبيل:

من مؤسسات شوكت بك دفترى بغداد سابقا ١٣٧١ هـ - ١٨٥٤ م، ثم صار باشا، أنه شيد سنه ١٢٧٢ هـ - ١٨٥٥ م سبيلا فى محله الميدان بناه من المرمر، ثم توالى النكبات فخرى كما خربت أبنيه ذلك الحى، فلما جاء إلى بغداد حفيده قدرت بك مدير الأمور الأجنبيه ابن عصمت باشا و رأى ما حل بذلك البناء عزم على تعميره، فطلب إلى المهندس الفرنسى (الموسيو غودا) أن يخطط رسمه على هيئه بديعه فلبى طلبه و تم هذا البناء و وزع الماء الزلال على العطاشى، و قد بلغ مصرفه ١٠٨ ليرات، و للبناء واجهتان على إحداها أبيات عربيه و على

الأخرى أبيات فارسيه و تركيه و كلها مكتوبه على الأجر المطلى المعروف ب (الكاشى)، و يحيط بالكتابه أشجار خضراء، و أغصان غضه، و نقوش عربيه، و أثمار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٦٦

الوالى سليمان نظيف بك

إشاره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٦٧

بألوانها الطبيعیه حتى تخالها حقيقه. هذا. و بفتح جاده خليل باشا (شارع الرشيد) لم يبق له أثر.

معرض صناعى زراعى:

أقام الوالى هذا المعرض بهمه معاونه لطفى بك، و اشترك فيه جماعه أيضا.

الوالى جمال بك:

استقال من ولايه بغداد عند سقوط الوزاره، فقبل استعفاؤه، و فى عصر السبت ٤ شهر رمضان سنه ١٣٣٠هـ - ١٧ آب سنه ١٩١٢ م سافر إلى استنبول من طريق حلب، و ودعه كثيرون من مختلف الطبقات.

و كانت بدأت ولايته من نهار السبت ٢٦ آب سنه ١٩١١ م و استكثر صاحب لغه العرب مده ولايته فقال:

«هذا دليل على حسن إدارته و درايته إذ قل من يسوس ولايته فى هذا العصر، و تطول مدته هذا الطول» ا.ه. و بقيت فى إدارته مهمات الولاية. و من ثم دعا الموظفين و أبدى لهم أنه راض من سلوكهم و جهودهم فى مساعدته، و طلب إليهم أن يستمروا فى أعمالهم كما كانوا. لبوا طلبه و تألموا لاستقالته لبدله ما فى وسعه من الجهود لترقى المملكه و إعلاء شأنها.

و جاء فى مجموعته السيد محمود حموشى ما نصه:

«اشتهر بالمخازى، و رقص الدانص مع مدامه مدير البانق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٦٨

العثمانى، و كان محل إقامته فى قصر عبد القادر الخضيرى الكائن على دجله قرب الدباغخانه و بيته ملاصق لبيت الوالى» ا.ه.

و عرف بين العرب بالسفاح بسبب قتل كثيرين فى الشام. و انتسب لجمعيه الاتحاد و الترقى فنال متصرفيات و ولايات عديده حتى صار وزير البحرية، فذهب إلى سوريه قائد جبهه، فهاجم قناه السويس فلم يوفق كما أنه لم ينجح فى إدارته، سخط عليه

القوم. فعاد إلى وزاره البحريه.

و بعد متاركه (موندروس) تغيب عن استنبول، و قضى مده فى أوروبا، ثم سافر إلى الأفغان لأجل تنظيم الجيش، و بعد ذلك عاد إلى برلين ليرى أسرته و يقضى

بعض الأشغال و في أثناء عودته إلى الأفغان ظفر به الأرمن في تفليس و اغتالوه مع ولديه. و كان من متخرجى المدرسه الحريه، و من أهل الذكاء، و فعالا جوالا و مستعدا.

صدرت الإراده في ١٢ آب سنه ١٣٢٨ روميه بتعيين محمد زكى باشا مشير الفيلىق الرابع بولايه بغداد. و وردها في ٣ ذى الحجه سنه ١٣٣٠ هـ يوم الثلاثاء (١٢ تشرين الثانى سنه ١٩١٢ م)، و كان معاون الوالى آنئذ عمر لطفى بك و كيلا للوالى. و في ٥ ذى الحجه قرىء الفرمان باحتفال على المعتاد. و هذه ترجمته:

«الدستور المكرم، و المشير المفخم، نظام العالم، مدبر أمور الجمهور بالفكر الثاقب، متمم مهام الأنام بالرأى الصائب، ممهد بنیان الدوله و الإقبال، مشيد أركان السعاده و الإجلال، المحفوف بصنوف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٦٩

عواطف الملك الأعلى، أحد مشيرى سلطنتى السنیه العظام، مشير فيلقى الهمايونى الرابع سابقا زكى باشا الذى وجهت لعهدہ استنهاله ولايه بغداد مع مفتشيه فيلقى الرابع أدام الله تعالى إجلاله. ليكن معلوما لمن يصل إليه توقيعى الرفيع الهمايونى أن ولايه بغداد تحصل على الترقى و العمران بنسبه قابليتها و استعدادها و تتوافر لها التجاره و الثراء، و يكون صنوف الأهلين فيها متساوين فى مظهر العدل و ينالون الرأفه، و الرفاه و السعاده فيما إذا كان قد أودع أمرهم إلى وال صاحب درايه و أهليه، و صاحب تجربه. و أنت أيها الباشا المشار إليك و المتصف بكمال الحميه و الرويه، و الواقف على أصول الإدارة، و من المشيرين العظام لسلطنتى السنیه. فاقضى توديع الولايه و المفتشيه ليد اقتدارك بناء على الاستيدان الواقع، فأصدرت إرادتى السنیه الملوكيه كما سنحت فى اليوم الثانى عشر من شهر رمضان

المبارك لسنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف، و بمنه تعالى و حين وصولك أن تسحب الموظفين الذين في ولايه بغداد ممن لا تراهم حائزين للأوصاف المطلوبه عدا الشرعيه و العدليه فإنهم مستثنون من ذلك، و أن تقيم في محلاتهم من يليق مستعجلا و تبعا للأصول، و أن تخبر المراجع (الدوائر) المختصه بذلك. و أما التدابير الإصلاحيه و العمرانيه التي يجب التوسل بها لتكون مشتركه في ولايتي بغداد و البصره فعند مسيس الحاجه تدعو والي البصره إلى بغداد و تتذاكر معه، و توحد الفكره و الحركه فيقرر فيما بينكما المواد المطلوبه، و بسرعه يعمل بها في الولايتين معا، و أن تشتري الوسائط النهريه من جانبك، و كذا التجهيزات و سائر الأمور حسبما يقع من طلب و توسل، و أن ينسق أمر الجندرمه و يجري إصلاحه في بغداد و البصره، و أن تكون هيئات التفتيش مرتبطه رأسا بمقام الولايه، و هكذا إدارتها، و كافه أمور قياده كردوس الجندرمه و مصالحه، فإن كافه ذلك و التفتيش العمومي تنحصر مخابراتها بالولايه و بواسطتها، و كذا أمور تنسيق الجندرمه و ما يتعلق بذلك من خصوصيات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٧٠

و على الأخص الجندرمه و ما يلزم لها من تجهيزات فإنه مما يعود للولايه و يجب ترويجه بسرعه، و مثله العشائر و تنسيق الشرطه، و تأسيسها في بغداد سواء للأفراد أو المفوضين، و تأمين ما يلزم من قبلك لمعاشاتهم و تجهيزاتهم، و حسب اللزوم يزداد في ذلك، و تكمل النواقص، و أن من أهم قضايا العراق الاجتماعيه مسائل الأراضى، فقد عزمت على وضع قانون و تنظيمه، و ما يقتضى لذلك من أساسيات يجب إجراؤها بسرعه ممكنه، أن تبدو الملاحظات و

النتائج المستحصلة عنها موضحة من جميع الوجوه والأطراف، و أن يهتم بالطرق العامه في ولايه بغداد، و عدا ذلك إنشاء الطرق، و تطهير الأنهار، و سائر الأعمال النافعه، و ما يجب لإجرائها فقد خصص في الأقل أربعون ألف ليره، و أن تصرف في هذا السيل، و إذا وجد لزوم من جانبك، و بناء على إقرار الهيئه الفنيه في الولايه يصح إبلاغ ذلك إلى الحد المطلوب فيقر ذلك و يبلغ للدوائر العائده. و على كل حال إن الأمور المذكوره قد أودعت إلى حصافتك، و صداقتك المسلمه، فلا شك أنك ستقوم بحسن إيفاء الوظائف المترتبه و المعاملات كما يليق، و مما اتخذته دولتنا العليه كمسلك مشت عليه و هو من إيجابات مصلحتها أن يقطع الموظفون عموما علاقاتهم بالجمعيات و الفرق، و أن يطبقوا القوانين الموضوعه على الوطنيين بحياد كامل، و مساواه تامه، و أن يعتنى بذلك بدقه و أن لا يتدخلوا في الانتخابات و أن لا يقوموا بمعاملات من شأنها أن تخالف القانون، و أن يكون الانتخاب بكمال الحريره، و بدائره الأحكام القانونيه فيجربى بأصوله، و أن يكون كل صنف من الأهلين في ظل معدلتى الملوكيه في حمايه و صيانه من كل الوجوه، و أن يصابوا من الأذى و التعدى، و يتوسل بوسائل راحتهم و سعادتهم المهمه و أن تستكمل، و أن تصرف الجهود لاستجلاب الدعوات الخيره من كل أحد لمقام ملوكيتى المستجمعه للمجد و الشرف، هذا و أن تستمد في جميع الأحوال من روحانيه حضره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٧١

النبي صلى الله عليه و سلم و تؤدي الوظائف بحسن أداء و اهتمام و غيره. تحريراً في ٩ شوال سنه ١٣٣٠هـ.

خطبه الوالى:

الملحوظ أن الوالى بعد قراءه الفرمان ألقى خطابا باللغه التركيه موجها إلى الحضار، و هذه ترجمته:

«أيها الحضار!»

إن كل نقطه من وطننا العزيز قد صارت مجالا لحياتى العسكريه، فاجتهدت مستعينا بالله، و بعد أن أجريت وظائفى المقدسه مع ناموسى و وقارى العسكرى و نلت أكبر الرتب و الأوسمه اخترت الإحاله على المعاش وفقا لما أمر به النظام فانزويت، و كنت عندئذ مشغولا بالدعاء لتعالى الوطن و المله و سعادتهما.

بيد أنى كلفت منذ برهه من الزمان بولايه بغداد المشتهر أهلها بالعرفان و المدنيه و بالنجابه و المتانته، و كذلك أودعت إلى مفتشيه الفيلق الرابع، و لما لم تكن تسبق لى خدمه فى الخطه العراقيه التى هى من أهم أجزاء وطنى المقدس و من متمماته فإنى قبلت ذلك قصد إيفاء ما تيسر من الخدمات فى هذا الجزء المبارك من الوطن أيضا، و بهذه الوسيله اتصلت مره أخرى بأبناء وطنى و بإخوانى و أولادى الجنود.

و إنى سأسعى مستندا على الله، و ملتجئا إليه و قلبى مطمئن بأن سأكون مظهرا لخدمه و معاونه أرباب الوظائف و كافه أبناء الوطن، و بهذه الأمانه فإنى أعد نفسي سعيدا.

إن مقصدى تعميم المساواه و العدالة و تأمين رابطه الأخوه و توسيع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٧٢

المعارف و الزراعه و ترقى التجاره و الصناعه، و محصل القول هو رفاه حال العراق و سعادته.

و سأصرف الجهد على قدر الاستطاعه فى كل زمان لتلطيف و تسرير من يبرز المعاونه فعلا و يراجع قلما فى هذا السبيل، و مع هذا فإنى لا أتأخر من مجازاه من يأتى بحركه تخالف المنافع العامه و الوطنيه..

و من الجملة فالأجانب ضيوفنا المحترمون، و لذا فإنى أرجو من عموم أبناء الوطن

حسن معاملتهم و رعايتهم و تأييد الألفه و الإخلاص..

هلمّوا أيها الإخوان لنسع معا و بكل ما نجده و بأرواحنا لحفظ شأن الحكومه و شرفها، و لرفاه الأمه و سعادتها، فمننا السعى و الغيره و من الله التوفيق.» اهـ.

هذا. و بعد أن ورد الوالى كتب إلى مديره المعارف يشكر فيها الطلاب و المعلمين للحضور فى استقباله، و أنه يتمنى لهم كل خير، و أن ينال الطلاب ما يبهج من العلوم و المعارف. كما أنه أوصى الموظفين أن يهتموا بأعمالهم، و يبداوا ما يجب من تفاد نحو وظائفهم، و يقوموا بها بانتظام.

حوادث:

١- عشيره الصائح من شمر عات بالامن.

٢- تكررت حوادث عديده للتهرب من رسوم الدخان.

٣- حدثت معارك بين عجمى باشا السعودون من رؤساء المتنفق

و ناصره مزيد باشا السعودون متصرف الأحساء سابقا فى حربيه مع الضفير و البدور.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٧٣

٤- بلغ سعر الوزنه (مائئه كيلو) من الحنطه الداوديه بمائئه قرش

وحنطه الكلك ب (٩٠ قرشا)، و العراقيه ب (٨٠ قرشا)، و اللحم كيلو ب (٣ قروش)، و الرز الشنبه كل كيلو ب (٤٥ پاره).

٥- حرب البلقان.

٦- فى مساء يوم السبت ٢٣ جمادى الأولى سنه ١٣٣٠ هـ وقع حريق فى خان النفط فى الساعه الواحده و الدقيقه ٤٥،

و دام إلى ٣٠ منه إلى يوم السبت الساعه الخامسه صباحا و الدقيقه ٢٠ أذانيه، و كان ما التهمته النار يربو على ثلاثه عشر ألف صندوق من النفط، و ٢٥٠ اسپرتو، و ٢٠٠ من البانزين. و هذه لم توضع فى التأمين (السيگورتاه)، فضمنت البلديه لأصحابها ٥٥٠٠ ليرا.

٧- فى يوم الجمعه ١٤ جمادى الآخره حدث حريق فى معمل العباخانه العسكريه.

و بعد أربع ساعات أمكن إطفاءه و تقدر الأضرار بخمسه آلاف ليرا عثمانيه.

٨- و في يوم الجمعة ٢٧ رجب سنة ١٣٣٠ هـ حدث حريق في خان الحاج عبد العزيز

فالتهمت النيران جانبي سوق العطارين مقابل خان الدجاج و امتدت النيران إلى جامع مرجان، و دامت نحو أسبوع، و تقدر خسائر الحاج عبد العزيز بنحو اثنين و عشرين ألف ليرة عثمانية.

وفيات

١- الشيخ غلام رسول الهندي.

توفي في ١ تموز سنة ١٩١٢ م (سنة ١٣٣٠ هـ). و كان من العلماء. صار مدرسا مده و أخذ عنه علماء كثيرون.

٢- عيسى غياث الدين آل جميل.

توفي الساعة السادسة من نهار الاثنين ١٥ شعبان سنة ١٣٣٠ هـ الموافق ٢٩ تموز سنة ١٩١٢ م، و هو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٧٤

أحد أشرف بغداد و علمائها عن نحو ٥٠ عاما، و دفن في جامع آل جميل بجوار والده (محمد جميل). و هو والد معالي فخر الدين.

٣- توفي السيد أحمد شاکر الآلوسی فجأه باستنبول

في شهر رمضان سنة ١٣٣٠ هـ. في ١٩ أيلول سنة ١٩١٢ م و كان عضو مجلس المعارف الكبير. و هو من العلماء المشاهير. والد الأستاذ المرحوم السيد محمد درويش وجد الأستاذ السيد هاشم الآلوسی.

٤- عبد الرحمن الباجه چی.

توفي في يوم الخميس ١ ذي القعدة سنة ١٣٣٠ هـ - ٢ تشرين الأول سنة ١٩١٢ م و له من العمر أكثر من ٨٠ سنة كان نائبا في المجلس العثماني. و من مؤلفاته:

كتاب الفارق بين المخلوق و الخالق و ذيله.

كتاب الفارق بين المخلوق و الخالق و ذيله.

و من أولاده:

(١) نعمان جلیبی والد جعفر صدقی جلیبی الباجه چی.

(٢) الأستاذ موسى كاظم بك مدير كلية الحقوق سابقا في بغداد.

٥- الشيخ عبد الله المازندراني. توفي في الأسبوع الأخير من تشرين الثاني سنة ١٩١٢.

حوادث سنة ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م

الوالي السابق:

استقال المشير محمد زكي باشا من الولاية فقبلت استقالته و لم يعرف سبب ذلك و فوضت الولاية بالوكالة لمعاونه عمر لطفى بك في يوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٧٥

الثلاثاء ٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٣١ هـ ثم سافر إلى استنبول يوم الخميس ١٥ جمادى الثانيه سنة ١٣٣١ هـ فأجريت له المراسم. و هو عسكري متقاعد، و من المحتمل أن تكون له رغبه في الإدارة. فلم يظهر بعمل مقبول، و على كل ترجمه حياته تدل على أنه قضى عمره في الجنديه، فلا يحتمل أن يقوم بعمل إداري حازم. و لم تمض عليه إلا بضعه أشهر، فلم يدر عن بغداد، و لا درى الأهلون عنه.

محمود شوكت باشا

ورد الخبر من قائممقام الصدر الأعظم محمد سعيد باشا بتاريخ ٢٩ مايس سنة ١٣٢٩ (٦ رجب سنة ١٣٣١ هـ) أن قد استشهد الصدر الأعظم محمود شوكت باشا، و لم يقع ما يخلّ بالأمن.

و جاء في لغة العرب:

«قتل بطل الحريه البغدادي ناظر الحريه فتوفى باستنبول في ١١ حزيران سنة ١٩١٣ م - ٦ رجب سنة ١٣٣١ هـ.

و في مذكرات جمال باشا أنه وقع اغتياله في ١٥ حزيران سنة ١٩١٣ م. و كان قد رآه قبل الواقعة بمدته قليله جدا و تواجه معه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٧٦

و جرت مباحث حول ما يتوقع من جرائم ضده، و تبّه في لزوم الاحتفاظ بالنظام، و مراعاة الاحتياط، و ترقب الحوادث..!

هذا الشعور، و توقع المخاطر لم يدفع المقدر، و المرء يحترس بقدر الإمكان، و لا يهمل أمره، و لا يهمله أن يجتاز الأخطار، أو أن يقع فريسه لها و محمود شوكت باشا بطل الحريه المشهور، لهج الناس به و نال شهره لم ينلها غيره، و العراق يفخر به من جراء ما حصل من مكانه. اعتلى هذا البطل الصداره العظمى، و وزاره الحريه و صارت المملكه تحت سلطته و تابعه أمره، فكيف يجسر أحد على اغتياله، أو الغدر به، فما ذا بدله، أو غير فكر الأممه حتى ناله ما ناله؟

ذلك نتيجة حوادث متسلسله يصح الالتفات إليها من تاريخ اغتيال ناظم باشا والى بغداد الأسبق عندما كان وزير الحريه. و إلا فما تقلده محمود شوكت من مناصب الدوله، و ما حصل من مكانه لا يحتاج إلى إيضاح. شاع أمره، و انتشر ذكره فى الخافقين. ذاع فى الشرق و الغرب و أن هذه الواقعه تفسر بما حدث من حزيات متطاحنه.

و زوجته سليمه دلشاد خانم خصص

لها مبلغ (٦٢٥٠) قرشا صحيحا شهريا يؤدي لها ما دامت في الحياه. له مذكرات فيها ما يميظ اللثام عن حقائق.

و كل ما نعلمه عنه أنه ابن سليمان فائق ابن الحاج طالب كهيه من رجال المماليك فهو من الكرج. نال مناصب مهمه في الدوله لم ينلها المماليك في بغداد بفضل التقدم العلمى و العسكرى و السياسى.

و جاء في (ثروت فنون) أنه ولد في بغداد سنه ١٢٧٣ هـ. و بعد أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٧٧

درس مقدمات العلوم في بغداد ورد استنبول سنه ١٢٩٣ روميه فدخل المدرسه الحريه و في سنه ١٢٩٨ تخرج أولا فائقا في صفه، و صار رئيسا ركذا..

و في التاريخ المذكور صار في الأركان الحريه العامه، ثم ذهب إلى (گرید) ليرسل إلى مصر و بعد عودته من المهمه و في ٣ مارت سنه ١٢٩٩ صار مدرسا في كليه الأركان، و مدرس فن الأسلحه، و بقى مده في مرافقه (فوندر غولچ باشا) و (قامبوفنر) الألمانين. و في ١ آب سنه ١٣٠٠ نال رتبه رئيس أول، و في ٢٢ مارت ١٣٠٢ صار مقدا. و في هذه المده أبقى في المدرسه الحريه. و في ٩ شباط ذهب إلى ألمانيا لشراء ماوزر و جعل عضوا في الإشراف على التجارب في هذه الأسلحه.

و في آذار سنه ١٣٠٥ نال رتبه قائممقام و صار معاونا لرئاسه اللجنه المذكوره. ثم ذهب إلى فرنسا للتدقيقات في الاستحكامات المدرعه و القذائف الناريه. و لما عاد نال رتبه زعيم. و في ١ حزيران سنه ١٣١٥ عيّن رئيسا في دائره المدفعيه و معاينه تجاربها بالوكاله، و في ٥ مايس سنه ١٣١٧ حصل رتبه فريق. و في هذه السنه ذهب إلى الحجاز لتمديد خط البرق

بين الحرمين، و عاد بانتهاء السنه إلى منصبه السابق. و فى نيسان سنه ١٣٢١ جرى ترفيعه إلى فريق أول، و عين واليا لولايه (قوصه) و بقى فيها إلى إعلان الدستور. فظهرت مواهبه. و كان ذلك يصادف أيام اضطراب الحاله فى (مكدونيه) و سوء أوضاعها. و لما أعلنت المشروطيه عين لقياده الفيالق الثالث، و جاء بحركه عسكريه إلى استنبول و يسمى (فيلق الحركه) أو (حركت أوردوسى) ثم عهد إليه تفتيش الفيالق الثلاثه الأول و الثانى و الثالث، و فى صداره حتى باشا صار (وزير الحريه).

و له مقالات عسكريه و فيّه نشرها فى عالم المطبوعات و قد أنتج آثارا مهمه خدم بها المملكه و من أشهرها:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٧٨

١- (اللغارتمه)، و أصول الهندسه، و الهندسه المجسمه و فن الأسلحه، و محاضرات للضباط فى النفير العام، و بنادق الماوزر ب (٩٥ من المليمتر) و الماوزر كوچك چابلى، و أطلس و تشكيلات الجيش و السياسه.

٢- التشكيلات و القيافه العسكريه فى الجيش العثمانى فى مجلدين مصورين. و هذا من أجل آثاره التاريخيه، و عين اللباس العسكري و التشكيلات العسكريه من أوائل العثمانيين حتى التشكيلات الجديده.

و كان محمود شوكت باشا نال الصداره يوم السبت فى ١٧ صفر سنه ١٣٣١، و عهدت إليه فى الوقت نفسه وزاره الدفاع. و دام إلى أن قتل.

واقعه الأحساء:

مرّ الكلام على الأحساء أيام مدحت باشا حينما استولى عليها سنه ١٢٨٧ هـ - ١٨٧٠ م، و الترك يعدونها (لواء نجد) و من ذلك التاريخ حصلت فيها بعض الزعازع و الفتن، و كلها لم تخرجها من يد الدوله حتى هذه الأيام، فوردت الأخبار باستيلاء الأمير عبد العزيز بن سعود عليها.

و على القطيف أيضا.

و جاء فى جريده

الدستور عن بيانات الأمير عبد العزيز السعود أن (الدوله العليه) غضبت من آبائي هذا اللواء بدون أمر مشروع بحجه دعوه عبد الله السعود شقيق والدى، و من بعد أن أخذته لم تحسن إليهم صنعا، و كان والدى يومئذ ولى العهد بعد والده على إماره نجد التى يدخل فيها هذا اللواء و ما يتبعه و عمان و سواحله.. و لما اشتد الخصام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٧٩

بين سعود و عبد الله آل سعود على الإمارة أرسل الأخير مندوبا إلى بغداد لمفاوضه واليهما فى مسأله مع أشقائه و بقى ينتظر من الدوله إسعافه و نجدته لإخماد نار الفتنه المتأججه، غير أن الدوله وجدت أن قد آن زمن الاحتلال فوضعت يدها من ذلك الوقت على الأحساء، و أبعدت أمراءها عنها مع أنه لم تبدر منهم بادره تستوجب ما أتته، وليت الدوله احتلت ما يدانى الأحساء من البلاد كعمان و غيرها التى تركتها هملا، و مكنت الدول الأجنبيه من أن تقذف فيها نيران الفتن لتحصل على ما تنويه.

و منذ ذلك الوقت أخذ سكان هذا اللواء بالسقوط و الهوى لتغلب قطاع الطرق عليه لكثرتهم، و كان الأهلون يرفعون ظلامتهم إلى مقام الولايه، و يذكرون عجز أصحاب الأمر فى ذلك الموطن فما كان يسمع صدى لأصواتهم المتكرره، فراجعونى مرارا، فأضربت عنهم صفحا إذعانا لدولتى و إن كان يسوؤنى أن أراهم فى تلك الحاله. ثم جاءتنى محاضر (مضابط) فيها تواقع كثيره من العلماء و الوجوه قائلين إن لم تسعفنا نضطر إلى ما لا تحمد عقباه و فى تلك المطاوى سمعت أن الدوله تنازلت عن حقوقها فى خليج فارس و سواحله، فاستندت حينئذ على ما لى من الحقوق الشرعيه فى هذا

القطر بمنزله أساس فبادرت بتلبيه الطلب، ليكونوا في حرز حريز من فتك أرباب الفساد فيهم و إبعاد الأجانب عن ديارهم.

هذه الأمور التي ساقنتني إلى ما أتيت، فقدمت الأهم على المهم، و سرحت موظفي الإمارة محافظا على حياتهم...».

هذا ملخص ما أبداه، و أنه بذلك حقن الدماء وراعى الحقوق، فصار الأمن ضاربا أطنايه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٨٠

و جاء بخط الأستاذ الحاج علي علاء الدين الألوسي علي غلاف كتاب الأنساب للسمعاني ما نصه:

«في أواخر جمادى الأولى سنة ١٣٣١ ه احتل عبد العزيز بن سعود مدينة الأحساء و نواحيها و ضبطها بعد أن كاتبه أعيانها و دعوه إلى ذلك، و وعدوه بالنصره و المؤازره، فتوجه من الرياض إليها بعسكره، و أخرج المتصرف و عسكر الدوله، و ضبط البلد و الأموال و السلاح و الخزانه للحكومته، و كتب محتجا بأن حال العمال و جورهم و ضجر الأهالي من أعمالهم دعاه إلى ذلك. على أن الأهالي هم الطالبون لأن يقصدها و يقوم بإدارتها لما له من إماراتها الموروثة من آبائه قبل استيلاء الحكومه العثمانيه.

فأشغلها، و هو يعترف بسياده الخلافه الإسلاميه، و أنها تبقى في يده إلى رجوع قوه الدوله و سطوتها، أما الحكومه فلم تجهز عليه جيشا و لا تصدت لحركات عسكريه...» ٥١.

دوّن الأستاذ ذلك في حينه، و هذا شأنه في تسجيل الحوادث علي غلاف كتبه، فلم يترك المهمات.

الكويت

استقلت استقلالاً إدارياً، و لم تبقى للدوله العثمانيه فيها إلا السيادة الاسميّه. و عقدت الدوله العثمانيه مع الإنكليز معاهده تنازلت فيها عن جميع حقوقها بما يتعلق ب (قطر و البحرين و مسقط و عمان و سائر ديار الشيوخ الموالين لإنكلتره). و كانت إمارة الكويت قد رأت

من ابن الرشيد وقائع و معه الأمير عبد الرحمن آل سعود فكان الانتصار في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٨١

الغالب لابن الرشيد. ثم علمت الدوله العثمانيد بأن الأمير مبارك الصباح كانت له علاقته حمايه بالإنكليز. و هكذا كانت علاقات ابن الرشيد به في حروب دائمه في مساعدته لابن سعود في حادث الرياض الذي جهزت فيه الدوله (جيش العراق).

و لما كانت للأمير مبارك الصباح معارك مع ابن الرشيد في شهر رمضان سنة ١٣١٦ هـ، و أخرى في المحرم سنة ١٣١٨ هـ، و ثالثه في ذى الحجه سنة ١٣٢١ هـ لم تر الدوله مندوحه من عقد معاهده مع الإنكليز بالوجه المذكور، و كانت المعاهدات بين الإنكليز و الكويت تؤيد الحكم لأسره آل صباح و أن لا- تتفق الكويت مع دوله دون موافقه إنكلترا، و أن هذه تحميها من الاعتداء الخارجى على أن لا تتدخل في أمورها الداخليه.

قانون الولايات الموقت:

أصدرته الدوله، و طبع ببغداد بالتركيه و العرييه. و في هذا ما يعين التشكيلات الإداريه و المجالس العموميه و أعمالها و سائر ما يتعلق بالإداره.

اغتيال فريد و بديع نوري

أطلق بعض الأشقياء رصاصا على فريد بك أمر موقع البصره، و بديع نوري بك الجابري متصرف الناصريه فمات الأول حالا، و أما الثاني فتوفى بعد بضع ساعات نهار الجمعه ٢٠ حزيران سنة ١٩١٣ م (شعبان سنة ١٣٣١ هـ). و لم يعرف الجناه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٨٢

و جاء في ثروت فنون: قائد البصره الزعيم فريد بك قد اغتيل بوحشيه مع المتصرف في لواء المنتفق بديع نوري بك. و المرحوم ولد في أرضروم (أرزن الروم)، و درس في المدرسه الابتدائيه في مسقط رأسه، و جاء إلى استنبول فتخرج في سنة ١٣١٤ روميه من المدرسه الحرييه و في سنة ١٣١٧ أكمل مدرسه الأركان فتخرج برتبة رئيس، و بعد مدته أرسل إلى العراق، و قضى حياته العسكريه فيه برتبة زعيم و كان غيورا، متفاديا، و مخلصا، فهو جندي ثمين و إن الغدر به بصوره مفرجه من دواعي الألم عليه.

و جاء عن بديع نوري:

«اغتيال في ٧ حزيران مع الزعيم فريد بك عند مرورهما من جسر العشار من أشخاص مجهولين فاستشهد من أثر الجرح الذي أصابه كما أن فريد بك استشهد حالا إثر ضربه. و كان فاضلا كاملا، و هو من أبناء المملكه الأفذاذ، و لا شك أن من فتنوا بثقافته و علمه و أدبه سيخرج قلوبهم خبر نعيه و فراقه، و هو من المعروفين لقراء (ثروت فنون) و من المحترمين في نظرهم، و كان ما ينشره نتيجة وقوف و تدقيق و كذا في المجالات و الجرائد الأخرى مما يدل على جوهر عرفانه،

و كمال ثقافته و هو ابن هلال الحلبي تخرج من المدرسه الملكيه، و عهدت إليه قائممقاميات في (روم ايلي)، و نال مكتوبيه (أدرنه) و مديره التحرير بولايه استنبول و حصل على منصب مديره البلديه في فاتح ثم إنه بطلب منه رجح أن يكون في محل بعيد لا قريب يحتاج إلى إعمار، فوقع الاختيار أن يكون في لواء المنتفق». ١٥٠.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٨٣

دار البريد و البرق:

في ١٦ كانون الأول سنه ١٩١١ م وضع الحجر الأساسى فتم بناؤها على الطراز الحديث، و في صباح نهار الأحد ٢٩ حزيران سنه ١٩١٣ م افتتحت بحضور الوالى و كبار الموظفين و غيرهم. و لا تزال عامره، و هى دار بريد أيضا لحد اليوم. و تقع تجاه الإعداده المركزيه للبنين.

الوالى حسين جلال بك

عين لولايه بغداد جلال بك والى ديار بكر كما أخبرت البرقيه الوارده من وزاره الداخليه. جاء من طريق الموصل فى يوم الأحد ١٧ رجب سنه ١٣٣١ هـ و احتفل به.. و قرىء فرمانه فى ٣٠ رجب سنه ١٣٣١ هـ.

و هذه ترجمته:

«افتخار الأعالى و الأعاضم، مختار الأكابر و الأفاضم، مستجمع جميع المعالى و المكارم، المختص بمزيد عنايه الملك الدائم، والى ولايه ديار بكر الذى توجه و أحسن لعهداه أهليه منصب ولايه بغداد جلال بك دام علاه.

بوصول توقيعى الرفيع الهمايونى يصير معلومكم نسبه الموقع و أهميته و قابليته المخصوصه للمعلومه لولايه بغداد، يلزم تأمين الانضباط و الانتظام و حصول الترقى و العمران لها، و بموجب أحكام القانون الأساسى المنيفه، أن تكون حقوق الأهالى متساويه لمظهر العداله و الرأفه، و أن ينالوا الرفاه و السعاده و ذلك أخص آمالى الملوكانيه، و حيث أنت الأمير المشار إليه، و لكونك من مأمورى السلطنه السنيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٨٤

الذى أنت من أرباب الأهليه و الدرايه و لك و قوف على أصول الإدارة، فبناء على مأمولى و منتظرى الشاهانى يلزم منك ظهور الخدمات الحسنه و الآثار الجميله الموافقه للإيجابيات المحليه ضمن الشرع الشريف و القوانين و النظمات الموضوعه، و بموجب قرار مجلس الوكلاء الفخام الذى عقد فى الخامس من شهر جمادى الآخره لسنه ١٣٣١ هـ لدى الاستئذان إرادتى السنيه الملوكانيه

التي صدرت قد توجهت لعهدہ اقتداركم منصب ولايه بغداد، و قد أصدر و أعطى هذا الأمر الجليل القدر من الديوان الهمايوني المتضمن لمأموريتمكم و بمقتضى فطانتكم و معرفتكم بكمال مهام الأمور التي أنت مفطور و مجبول عليها و على كل حال مع التمسك و التوسل بالشريعه المطهره لحضره سيد الأنام و توفيقا لأحكام القوانين و المنظمات الموضوعه أن تعمل همه و غيره لإيفاء حسن الوظائف، و تبسط جناح الرأفه و الشفقه على صنوف الأهالي، و أن تبعتى الملوكانيه ينالون السعاده و الحريره بصوره متساويه و يكونون مظهرًا لأتم العداله و الحقانيه، و تتكمل الوسائل المهمه على عموم المأمورين أيضا بأن يطبقوا القوانين الموضوعه على أبناء الوطن متساويا بلا التزام طرف، و تبدى المقدره لأجل استجلاب الدعوات الخيره من كل أحد لجانبى الملوكانى المستجمع المجد و الشرف و تسارع بإنهاء الخصومات المتكونه إلى الباب العالى. تحريرا فى اليوم السابع و العشرين من شهر جمادى الآخره سنه ١٣٣١ هـ. هذا ما قالته الزوراء و هى ترجمه سقيمہ ثبتناها على حالها.

ترجمه خطاب الوالى:

«أريد أن أوضح ما أنويه و أئين عما يكنه ضميرى و يحويه لدى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٨٥

الوالى نور الدين بك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٨٦

الأشراف المحترمه و الأهالى المجتمعه بسبب تلاوه التوقيع الملوكى الصادر من حضره ملاذ الخلافه بتوجيه العاجز واليا لولايه بغداد.

فيا أيها الحاضرون:

لا شك و لا مريه فى أن الدنيا كانت تحسد هذه الخطه المباركه على ثروتها و غناها و تغبطها على سعادتها و علاها إذ هى مهد العلوم و الحضاره و مستودع المعارف و التجاره و اليوم أمست بحاله يرثى لها من التدنى لعلل تفصيلها يورث الملل و

أسباب بسطها يستوجب الإطباب و الإسهاب.

و من ثمه وجب على الولاة الذين يقبلون ولايه بغداد أن يجعلوا نصب أبصارهم و يكون مطمح أنفسهم و أنظارهم إعادة السعاده لهذا المصر و إعمار ما دثر من هذا القطر و لذلك كانت الوظائف التي يتحملونها على عاتقهم شىء لا يطاق و الأعباء الثقيله التي تلزمهم ضيقه النطاق و أنا ممن يعلم كنه ذلك واقفا على حقائق هذه المسالك.

و لكنما الوطن ينتظر من كل فرد عثمانى أن يجعل حليته العزم و زينته الحزم ليقاوم به كل مشكله تعارضه و يطلب منه أن يقوم بخدمته عند كل مهمه تناهضه و أن لا يتردد و لا يفتر ليكون مرهما لجراحاته التي أبرزها الاستبداد فى صدره و أظهرها سوء الإدارة فى اقتبال عمره و ما أولداه بطبعهما من سوء الأخلاق و قبح السيره بين الرفاق. و ها إنى قد جئت إلى بغداد متقلدا هذه الوظيفه المهمه متجرئا على إيفائها باذلا وجودى فيها عند كل ملمه لأنى أمين من أن أهل بغداد متحسسون بهذا الحس و الهمة متلبسون بثياب الحميه و الغيره و الذى ساقنى إلى قبولها شيئا، الأول: أداء ما أنا مكلف و مدين به من الخدمه للمملكه و مواطنى. الثانى: اطمئنانى الكامل بحصول المعاونه من الأهالى طرا و جميع رفقاءى المأمورين فابتدأت بمباشره وظائفى مستعينا بتوفيقه تعالى شأنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٨٧

و قبل الشروع فى أصل المقصد أعدّ من الوظيفه التبريك لأهالى بغداد على ما أبدوه من المتانه و التانى و أظهره من الاعتماد على الحكومه العثمانيه و وقوفهم على صالح أعمالها و حسن أفعالها بمقصدها الأبوى و نظرها العلوى ليحصل الفرق بين جريان هذه المملكه فى زمانه و

الجريان الذى ظهر ببعض الولايات المجاوره فى غير أوانه.

فمن المعلوم المسلم عند العموم أن الترقى و التكامل لا- يكون إلا- تدريجيا فأى مملكه و أى مله حصلت على مساعده فوق قابليتها و أكثر مما يتحملة عرفانها و لم تتأمل حاجاتها الحقيقه و لم تبصر بما تمشيه من غلط الخطا فهى (لا سمح الله) تقع فى هوه لا تحمد عقبها و لا يسعها إذ ذاك تلافيتها، و من يتحرك بخلاف هذه القاعده الاجتماعيه يكون قد ارتكب الخيانه لوطنه. و الذى جرى فى جهه منتهى غرب (روم إيلى) من الأ-حوال هو أصح دليل و أوضح برهان و لهذا المقصد اتخذت الحكومه السنيه قرارات معقوله فى غايه الإصابه، و ما ذاك إلا أن العثمانيه المتشكله من العناصر المختلفه و هى تحت مراقبه المجلس الملى و وصايته الحافظه و نظارته الشفيقه صارت تتحرى الوسائل بالتدريج لتسير بإقدام التجربه و تنظر بعين البصيره فى طريق التكامل و سبل الترقى، و قد أرسلت الآن قانون إداره الولايات إلى مواضعه و سمحت فيه ببعض الامتيازات و أعطت المساعدات للمجالس العموميه فى الولايات و قد أمرت بتطبيق اللسان المحلى فى المكاتب و المحاكم بشرط أن يحافظوا على اللسان الرسمى للحكومه تأمينا للجامعه العثمانيه خاصه.

فبناء على ذلك يجب على كل من يجب وطنه و قلبه مشحون بحس الحميه و رابطه الأ-خوه أن يكون معيناً و ظهيراً لتثبيتات الحكومه و إجراءاتها بكمال الجد و الصد و ينتظر إن شاء الله باعتماد تام و اطمئنان كامل عند ترقى عرفان المله بأنها ستسمح لهم المساعدات المتناسبه مع عرفانهم و لا يعد هذا النوع من الاحتقار إذ هو عين الحقيقه فقد ذهب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص:

زمان الانخداع بالأوهام الباطلة و الأمانى الكاذبه.

و أى نوع من الترقى لا يحصل إلا بعد الاعتراف بالنقائص و حينئذ يمكن الاجتهاد بإصلاحه.

و لنرجع الآن إلى ما نحن بصدده: اعلموا أنى ما دمت بين ظهرائكم سيكون همى مصروفا إلى نقاط ثلاث:

الأولى: استتباب الراحة و الأمن بكل طرف من أطراف الولاية.

الثانية: إعمار أراضيها و إحياء مواتها و هو بمنزله نفخ الروح لهذه الخطة العراقيه و إعادته رونق هذه الأراضي الميتة.

الثالثة: هى كيفيه تزيين القوى المفكره للناشئه الجديده من أبناء الوطن بنور العلم و العرفان.

أما مسأله الأراضي فهو الاهتمام بعمليات الإرواء و الإسقاء و تحرى الأسباب لإحياء الموات من الأراضي الواسعه المنبته العديمه المياه.

فالكل يعلمون أن الحكومه السنيه بذلت مئات ألوف من الذهب منذ خمس سنوات لأجل الإسقاء و الإرواء فى سده الهنديه فبلطفه تعالى أن هذه الإنشاءات القريب إتمامها ستصل إلى الختام فى زمن مأموريتى.

و أسأله تعالى بفضله و كرمه أن ييسر لى ذلك ليكون لى نصيبا من الفرح و السرور من إغاثتى و إمدادى لأهالى الحله و الديوانيه الذين قد حرموا الماء منذ سنين و ساءت أحوالهم و ضاقت بهم الأرض بما رحبت. و من الأمور الطبيعيه بعد إكمال سده الهنديه تتشبت بإكمال الإرواء شيئا فشيئا حسبما هو مسطور فى المقررات.

و أما مسأله الأراضي فسأجتهد إلى آخر درجه فى جعل الفلاحين أو من هو محروم من المعاونه و المظاهره من فقراء الأهالى أن يكونوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٨٩

أصحاب أراض يستفيدون من ترابها، و إذا حصلت الموقفيه فى هذا الباب فإن الأمن و الراحة يحصل و يحدث بطبيعته.

و لنأت إلى أمر المعارف لأن انتسابى و حبى إلى هذا المسلك من قبل و خدمتى فيه

مدته و مظاهره أعضاء المجلس العمومي أولو الحميه الذين لا يمكن أن يشتهه في تقديرهم و علمهم بحاجات المملكه لأنهم أعلم الناس هنالك إذ بحسب قانون إداره الولايات قد تركت للمواقع (كذا) يقويان أملى باقتطاف ثمراته النافعه بمدته قليله و برهه يسيره، لا- أرى حاجه في بيان ما تصادفه الحكومه السنيه و مأمور و المعارف من المشكالات في تطبيق ما أمرت به في تدريس العربى و ندره المتخصصين من معلميه حتى أنها في مضايقه شديده من استحصالها كتابا مؤلفا على هذا المنوال. و لكنها ستصرف مجهودها في إتمام هذا النقصان في أقرب زمان و تسعى في تطبيق هذه الأصول في الدوره المقبله علينا حسب الإمكان.

و هى تصادف هذه المشكالات بعينها في تطبيق العربى في المحاكم العدليه لأن الجميع يصدق أنه لا يمكن وجود كتبه يحسنون الضبط و ينظمون الأعلام بالعربى في جميع المحاكم فضلا عن المأمورين و رؤساء المحاكم.

و مع ذلك كله فقد راجعت المقام العائد له هذا الأمر في تطبيق هذه الأصول و اتخاذ معاملات العدليه باللسان المحلى من الآن في الأفضيه التى أكثر أهاليها وزراعها عربان أو متشكله من العشائر فهذا مما يجب بالصوره القطعيه.

و بواسطه ما تكتسبه الكتبه و المأمورون من المكنه و الممارسه في محاكم الأفضيه سيمكن التطبيق لذلك الأمر في الأوليه و مراكز الأوليه و إلى ذلك الوقت يسهل على الحكومه انتخاب الرؤساء اللازمين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٩٠

فالآن أكتفى بما أوضحته من تفويض الأراضى و ما أبديته في حق المعارف و ما صرحت به على طريق الاستطراد في أمر اللسان المحلى و ألخص ذلك كله و إن كان مكررا من أنى أوقفت وجودى على عمران البلده و

ما تقتضيه أهالي المملكة من الاحتياجات في طريق رفاههم و سعادتهم و أن أذنى صاغيه لاستماع مطالعه كل فرد سواء كان صغيراً أو كبيراً يراجعني بلا استثناء، و أعير سمعي له إذا بث شكواه أو بذل شكره. و من الجملة اجتهد في استخلاص عراقنا العزيز من ربه إيساره الاقتصاد و أبذل و سعى و اهتمامي في إعاده ثروته و معموريته لمساغيه الذاتيه و ليطمئن كل منكم في صحه ما أقوله و أفوه به سائلاً من المولى تعالى ذى الجلال أن يقرن مساعينا في هذا الباب بتوفيقاته الصمدانيه إنه على كل شىء قدير و بالإجابه جدير». ١٥٠هـ.

هذا ما نطق به الوالى، و لننظر ماذا يفعل؟ خصوصاً ما يتعلق باللغه في التعليم و المحاكم، و درجه قيامه بأعمال الرى و الأراضى، و ما يعود للفلاحين و ما يتعلق بالثقافه.

حوادث:

١- عهد إلى الفريق الأول محمد فاضل باشا الداغستاني المتقاعد من العسكريه تفتيش الفيلىق

في ١٨ رجب سنه ١٣٣١ هـ.

٢- الإعدادى الملكى في بغداد تحوّل إلى مكتب سلطانى.

و بذلك لم تشأ الحكومه أن تقلب تحصيله إلى عربى فكان ذلك تديراً اتخذته لإبقاء الحاله على ما هى عليه. و من هذا السبب لم تتمكن العربيه الفصحى في البلاد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٩١

٣- تقرر قبول أربعين طالباً في دار المعلمين الليلى

و أعلنت الشروط المطلوبه.

٤- عزل والى البصره علاء الدين بك الدروبي عن منصبه،

و أنيطت الأشغال بالآمر عزت باشا أمير اللواء الكركوكى الذى أصبح وزيراً للمواصلات و الأشغال في الوزاره النقيبيه.

٥- ورد الأمر بتعيين قائد الفيلىق في بغداد على رضا باشا الركابى وكيلاً لولايه البصره،

و سافر إليها في ٢٧ تشرين الثانى سنه ١٩١٣ م.

و هو والد الأستاذ على حيدر الركابى.

٦- زاد الشغب في البصره كثيراً،

و اضطرب جبل الأمن فعاتت لا تصلح للسكنى خصوصا للموظفين الترك. و طالبوا بالإصلاح و قدموا عريضه لمقام الولاية.

٧- أنشئ في أواخر آذار سنة ١٩١٣ م النادي العلمي في الكرخ.

و صار يؤمه الناس.

عزل الوالي حسين جلال

عزل في أول يوم العيد الأضحى ١٠ أيلول سنة ١٩١٣ م و سافر إلى استنبول صباح الأربعاء ٢٦ ذى الحجه سنة ١٣٣١ هـ فخلفه في الولاية مفتش الفيلق محمد فاضل باشا الداغستاني بالوكالة اعتبارا من يوم سفره إلى يوم ٢٠ صف سنة ١٣٣٢ هـ (١٨ كانون الثاني سنة ١٩١٤ م) و هو يوم ورود الوالي الجديد جاويد باشا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٩٢

وفيات

١- توفي آغوب آل قيومچيان.

يوم الأحد ١ شعبان سنة ١٣٣١ هـ و هو أحد أعضاء مجلس الإدارة و من المعبرين في بغداد.

٢- السيد محمد الطباطبائي

و هو المشهور بالحجه الطباطبائي توفي في شعبان سنة ١٣٣١ هـ (١٥ حزيران سنة ١٩١٣ م).

٣- مزيد باشا السعدون سقط من ظهر ذلوله

فتوفي بعد ستة أيام.

٤- السيد مصطفى نور الدين الواعظ

توفي مساء الثلاثاء و دفن نهار الأربعاء في تكيه البكري في ٢ نيسان سنة ١٩١٣ م (الموافق ٢٤ ربيع الآخر سنة ١٣٣١ هـ) و كان من مبعوثي الديوانيه سابقا، و من علماء بغداد المشهورين، و هو صاحب عدده مؤلفات.

في مجموعته الأستاذ محمد درويش أنه توفي بتاريخ ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٣٣١ هـ في مساء يوم الثلاثاء عند الغروب، و في يوم الأربعاء صباحا شيع باحتفال لم يشاهد مثله، و احتفاء عظيم، و دفن في تكيه الشيخ محمد البكري في مقبرتهم الخاصه و في (الروض الأنهر) أنه توفي يوم الثلاثاء مساء ٢٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٣١ هـ و دفن صبيحه يوم الأربعاء و هو والد الأستاذ السيد إبراهيم الواعظ.

حوادث سنه ١٣٣٢ هـ - ١٩١٣ م

افتتاح سده الهنديه:

فى عام ١٣٢٦ روميه - ١٣٢٨ هـ انتدبت الحكومه المهندس الشهير السير ويليام ويلكوكس الذى أحيا الأراضى المصريه، فقدم تقريره بما يجب من إصلاح لإرواء أراضى الديوانيه و الحله التى نالها ما نالها من خراب نظرا لتغير مجرى الفرات. و كذا تناول تقريره الخطه العراقيه و نقل إلى العربيه و طبع مع خرائطه سنه ١٩٢٧ م. و بنتيجه المزيده أودع إلى شركه (جاكسون) للقيام به، و باشرت العمل على الترتيب المقرر. و لما تم العمل أجرى رسم الافتتاح نهار الجمعه (١٢ المحرم سنه ١٣٣٢ هـ) حضور و كيل الوالى الفريق الأول محمد فاضل باشا و الأعيان و الأمراء، فحضرُوا موقع العمليات و شهدوا المباني و المشروع، و من ثم فتحوا بعض الأبواب، فجرى الماء فى شط الحله. و فى هذه الأثناء ألقى و كيل الوالى خطابا باللغه التركيه، و ترجمته كما يلى:

«أيها الحضار الكرام:

كل منا يعلم و لا يمتري فى أن أهم أقسام

الخطه العراقيه إنباتا و أكثرها عمراننا و أوفرها جده و أعظمها خصبا هو لواء الديوانيه و السيب الوحيد لما آلت إليه هذه القطعه الجسيمه من الخراب و الانتكاس و العله المنفرده فيما صارت إليه هذه البقعه الكريمه إلى الدمار و الاندراس هو فعل الفرات بتبديل مجراه لأنه هو الضمين لذلك العمران و الكفيل بحياه أولئك السكان.

و لما وقفت الحكومه السنيه على حقيقه الحال أخذت بالأهبه و الاهتمام على ما كان لديها من العوائل و ما انتابها من المهام و المشاغل بإعاده ماء الفرات إلى مجراه القديم و إحياء ما مات من أراضى اللواء الجسيم و حفظ نفوسه من التوزع و التشتت ففضلت و تعظفت بهذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٩٤

العمليات الجسيمه و بذلت ما يقتضى من المبالغ الوفيره لها و أسرع فى إنشائها فأثبتت بذلك درجه رأفتها على هؤلاء الأهالى و أبدت علو عاطفتها على سكان هذا القطر العالى، أما هذا القسم من السد الذى يعود إلى الهنديه و هو نصب أعيننا. فأنى بكمال المسره ابتهج به و استجيده و أشهد بهمه الهيئه الفنيه و مهارتهم المصروفه فى هذا الباب و حسن اتقانهم.

إلا أنى أرى أن هذا المصراع المفتوح للمجرى القديم من الفرات و الأبواب الستة التى أنشئت فى صدر هذه الترعه لا تكفى لنفوس هذا اللواء الجسيم و لا- يفى بإسقاء أراضيههم و إرواء مزارعهم، و لذلك أتوكل على عون البارى سبحانه و تعالى و أعدكم بأنى سأسعى بكل جهدى فى إكمال ما نقص و إتمام ما يؤمن سعادته هذا اللواء ورد حياته بما يقتضيه من الأعمال. وها إنى مستعينا بالله أفتح هذه الترعه و أعرض شكرى و أبدى ممتى لمن أجاب

الدعوه بتشريفه من الحضار الكرام» ا.هـ.

و كان هذا العمل فى الحقيقه كبيراً مع ضعف فى الحكومه، و ضيق حالتها، و الأزمه التى أصابتها فى إدارتها و حروبها المتواليه بحيث لم تهدأ لها أمورها.

عشائر السماوه:

ثارت على الحكومه، فأرسل إليها قائممقام قضاء الهنديه الأستاذ ناجى السويدي فنصح لهذه العشائر و أتم المهمه بأحسن وجه، فنال تقدير الوالى و مجلس الإداره. و كان قتل الرئيس خاچى فى بعض المعارك، و كانت العشائر النائره الزياذ و الظوالم و الجياش و الجبور.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٩٥

والى بغداد جاويد باشا

قدم بغداد الوالى جاويد باشا فى ١٨ كانون الثانى سنه ١٩١٤ م (٢١ صفر سنه ١٣٣٢ هـ) و قدم معه بهاء الدين بك رئيس أركان الحرب و ١٨ ضابطاً منهم ١١ عربياً و الباقون من الترك و قدم معه فؤاد أفندى مدير الأملاك الأميريه سابقاً فى بغداد و عين مفتشاً للأوقاف فى العراق براتب (٥٠٠٠) قرش و لمعاونه مصطفى شفيق (٣٥٠٠) قرش، و الأستاذ حكمت بك سليمان قائممقام مركز بغداد و هو أخو محمود شوكت باشا الشهير و معهم خليل هجرى بك مدير تحرير الولايه، و عبدى بك قائد الدرک فى بغداد. فاستقبل و أطلقت له المدافع. و للوالى سياره بقيمه ٦٠٠ ليره.

ثم عين الوالى مفتشاً لفيلق بغداد، كان يسمى الفيلق السادس و لكن التقسيمات الأخيره جعلته يدعى ب (الفيلق الرابع عشر).

و قبل ورود هذا الوالى شاغبت عليه الجرائد و توسمت فيه الشر على العراق و أهله و أوجست خيفه منه، و بالغت فى أن المقصود الوقيعه بالعراقيين من جراء فعلاته بالألبانيين فكان ذلك داعيه معاقبتهم على هذا التنديد.

و الملحوظ أن هذا الوالى لم يحمل فرماناً، و لا- نشرت الجرائد قراءه فرمانه، فصار يعلن البرق عن تعيينه، و يردد تنقله. و لعل فرمانه يحتوى على مطالب شعر بها الأهلون فلم ترق لأحد، و حاذروا من إعلانها.

قام ببعض التجولات فى الألويه التابعه لبغداد. و لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٩٦

طويله حتى أعلن النفير العام، و تبعه إعلان الحرب، و تبدلت الأمور، و اضطرب العالم أجمع و اختل أمر العراق لما أصابه من حمل ثقيل.

جميعه الإصلاح في البصره:

رئيسها السيد طالب باشا النقيب، و نشر (الدستور) في عدد (٦٨) الخطة التي يجرى عليها للبلوغ إلى المقصد.

تدريس العربية:

أبلغ والى الولاية جميع الألويه و الأفضيه التابعه لولاية بغداد بأن يكون التدريس عموما في دار المعلمين و الحقوق و الإعدادى باللغه العربيه ما عدا بعض دروس تركيه.. و لكن الإعدادى الملكى قلب إلى مكتب سلطاني فحرم من تدريس اللغه العربيه.

الأستاذ حكمت سليمان:

بعد أن شغل قائممقاميه مركز بغداد مدته و جيزه، صار مدير كليه الحقوق، و وكيلا للمعارف بدل رفعت بك الذي ذهب إلى استنبول.

معاون الوالى:

عين لمعاونيه الولاية في بغداد هجرى بك مدير التحرير (مكتوبيا)، و صار مكانه إسماعيل حقى رئيس مجلس إسكان العشائر.

مدرسه ابتدائيه:

حضر والى الولاية، و وكيل مدير المعارف الأستاذ حكمت بك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٩٧

سليمان و جماعه لوضع الحجر الأساسى فى تأسيس مدرسه ابتدائيه بالقرب من جامع الخاتون فى بغداد فى ٢٧ شعبان سنه ١٣٣٢ هـ.

و هى الآن دار المعلمات الابتدائيه.

الحرب العامه الأولى

و تعرف ب (الحرب العظمى)، و هذه من أشد الحروب هولاء، و أفساها، ولدت فى العالم ضجه و ارتباكاً، و شوشة على الأمم

أحوالها و لو لم تدخل معامعها، و لم يكن بنجوه منها إلا القليل. و هذا أيضا لا يخلو من ضرر ما. فهي من أعظم ما رأت البشرية لحد إعلانها. و قد قيل (و ما راء كمن سمعا)، أو كما يقال (و ما الحرب إلا ما علمتم و ذقتهم) ...

أعلنت في أوائل آب سنة ١٩١٤ م فاشتبكت الدول العظمى فيما بينها بقتال عنيف، طاحن و كانت ألمانيا في جهه، و الإنكليز و فرنسه و روسيه في جهه أخرى، و مالت دول أخرى لإحدى هاتين الجهتين بعامل المصالح.

كان التطاحن للسيطره على البشريه و التحكم في العالم، لتأمين المنافع الاقتصاديه، و باقى الأمم أصحاب أطماع و مصالح فلا ترى الربح إلا في الانحياز لإحدى هاتين الدولتين.

و الدوله التى تربح هذه الحرب تأمن الغوائل، و تنال السلطه على اقتصاديات الأقوام الضعيفه مشفوعه بالسيطره السياسيه أو التحكم. و لكن الحاله بعد الحرب العالميه الثانيه برهنت على أن التسلط على الأمم غير ميسور، و كل أمه تجادل عن نفسها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٩٨

و لم يدر هؤلاء أنهم عرضه للبلى، على حد تعبير أبى العلاء:

روعتم السابح فى لجه و هجتم فى الجوّ ذات الجناح

هذا و أنتم عرضه للبلى فكيف لو خلدتم يا وقاح

إعلان الحرب:

الدوله العثمانيه فى وضع لا- يخلو من خطر بالنظر للدول العظمى، و كل واحده يخشى منها أن تخرق الحياد، فتضطرها إلى الدخول فى الحرب، و البقاء على الحياد أمر لا يرتضيه المتحاربون، فصاروا فى الحرب العامه الثانيه يدعون إلى أن تكون الدوله معهم،

أو في جانب عدوّهم، ولا يعتبر هناك أمر ثالث. ولا شك أن الدوله العثمانيه ليس لها أمل في ربح، و هي من الضعف بمكانه، فالتزمت الحياد، و تأهبت للطوارئ ء بإعلان النفير العام في ١١ شهر رمضان سنه ١٣٣٢ هـ - ٣ آب سنه ١٩١٤ م. و لم تر أن تدخل في المعمره و ربما كانت هي المقصوده من بين الدول التي تشملها أطماع المتحاربين، أو ربما كانت العامل في تحريك شهوه الحرب. قبلت البديل النقدي من غير المسلمين، و أجلت الديون، و راعت كل التأهبات التي فعلتها الدول الغريبه، و تكاثر أمر الاهتمام بالحرب.

حدث النفير العام، فضاقت الأمر بالناس و وقع الاضطراب. و توالى سوء الحاله. و بقى الترك على حيادهم إلى يوم ١٦ تشرين الأول سنه ١٣٣٠ روميه. و كانت الحرب على أشدها و لا- شك أن العثمانيين كانوا حجر عثره في المواصله بين الروس و حلفائهم، فلم يسهل أمر التعاون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٩٩

فيما بينهم و يرون من الضروري اجتياز هذه العقبه، فاتخذوا مناوره الأسطول العثماني في البحر الأسود و سيله فتعقبوه، و حاولوا وضع ألغام في مضيق البوسفور، و أبدوا المخاصمه. و هذه ترجمه البلاغ.

«إن الأسطول الروسي كان يتعقب الأسطول التركي في كافه حركاته، و يزعج الأوضاع فيما يقومون به من أعمال تطبيقيه بصوره متماديه، و في (٢٩ تشرين الأول سنه ١٩١٤ م) ابتدر في الخصام. و بناء على تقدمهم بأعمال عدائيه نحو المضيق (البوسفور) بحامله (ألغام)، و ثلاثه زوارق (طوربيد) و سفينه فحم، قامت السفينه الحربيه (غوبن) فأغرقت حامله الألغام، و أوقع الخسار في طوربيد بصوره ثقيله، و ضبطت السفينه حامله الفحم، و أسر ثلاثه ضباط، و ٧٢ جنديا،

و قصفت (سيواستبول) بنجاح.

و إن حامله الألغام كانت تحمل ٧٠٠ لغما، و ٢٠٠ جندي، فأنقذ بعضهم فوصلوا إلى استنبول في ٣٠ منه، و من إفادات الأسرى علم أن هؤلاء كان أملهم أن يبثوا الألغام داخل البوسفور ليتمكن الروس من تدمير الأسطول.

و أما (برسلاو) فإنه وافى شرقي مدخل (بحر آزاق) فخرّب في مدينه (نوو راسيسق) نحو ٥٠ مخزنا للبتروول، و مخازن عديده للأرزاق و أغرق ١٤ سفينه نقل عسكريه». ١٥٠.

و من ثم لم يقبلوا كل معذره و لا- تفاهم من طريق السلم، و عدوا العثمانيين في جانب الألمان من جراء سكه حديد بغداد، فاضطرب الدوله على المقابله، و لم تدع مجالاً للتدابير في التحقيق عن السبب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٠٠

و ماهيته، و لا- تيسرت مراجعه روسيه للتفاهم، فجلبت هذه سفيرها الكبير دون تأخير، و تقدمت جيوشها و تجاوزت حدود أرضروم (أرزن الروم) في نقاط مختلفه و هكذا فعل الفرنسيون و كذا الإنكليز كانوا في انتظار الحرب معها، فدعوا سفراءهم، و ابتدروا فعلا بالمخاصمات. و من ثم صار (٢٩ تشرين الأول سنه ١٩١٤ م) تاريخ إعلان الحرب على الدوله العثمانيه، فدافعت الدوله عن نفسها و اشتبكت أيضا في الحرب..

قالوا: و جاءت نوايا هؤلاء مؤيده باتفاقه (سازونوف) المتضمنه تقسيم الدوله العثمانيه و تأهبات الإنكليز لانتظار هذا اليوم الذي اتخذ وسيله، و كذا الدول الأخرى بضرب (چناق قلعه)، و الفاو، و الدخول في المعارك الفعلية، و دخلت في الحرب. و آمال كل دوله من هذه الدول مؤكده بماضيها و أعمالها في حروب البلقان و غيرها.

يضاف إلى ذلك أن العثمانيين بينوا أن الحلفاء احتلوا استنبول و لم يستطيعوا أن يوضحوا الأسباب و العوامل، و أكدوا أيضا

بقولهم إن أطماع روسيه كانت مصروفه إلى ابتلاع المملكه العثمانيه، و إن الوثائق التي نشرتها روسيه بعد الانقلاب، كانت تعد من الوثائق السريه المحرم نشرها و قد وردت في النشره السابقه فأذاعت و تائق برقم ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و منها يقطع بأن لا مجال لحياد العثمانيين، و كان دخولهم ضروره لا مندوحه منها، و لا يمكن التخلي عنها بوجه.

هذا ما بينه الترك في نشرياتهم من جرائد و صحف و كتب. و كانوا يرون هذه الحرب فرصه سانحه لأخذ الانتقام، و الرأى العام الأوروبي حائق على الدوله، و يبغى القضاء عليها. فكان كتاب الترك و أكابر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٠١

فوندر غولج باشا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٠٢

رجالهم يوصون قبل الحرب بأن الرأى العام الأوروبي في تحامل عظيم عليهم، و حائق للانتقام منهم، فلا طريق لمقاومه هذا التيار إلا- بالانتصار للأحزاب المعارضه و تقويتها، و فيها ما يمكن من إيقاف ذلك التيار عند حده!. و رأوا الفرصه سانحه، و لعلها السبب في دخولهم و يظهر أن الألمان هم السبب في إثارتها و كانوا قد أعلنوا الحياد فأوقعوهم، و أن استخدام القواد الألمان في السفن البحريه الألمانيه المشتراه كان خطأ.

و من المراجع الألمانيه أن الروس كانوا يراقبون حاله و ينتهزون فرصه بث الألغام.. و مع هذا ليس لهم من القدره ما يقف في وجه الدول إلا بالتزام الحياد، و انتظار النتائج، لتأخذ الدوله راحه. و مع هذا لم تنجح في مسعاها و كان الإنكليز وضعوا اليد على السفن الحربيه المشتراه منهم، و لما اشترت الدوله العثمانيه (غوبن) و (برسلاو) قامت قيامتها.

فلم تدعها تعوض ما امتنعت من تسليمه و إثر أخذ هذين المركبين الحربيين

فإن روسيه أيضا لم تتحمل عمل تركيه، و كأنها دوله غير مستقله و تابعه لهؤلاء و منقاده لإدارتهم.. حتى الترك على الروس من جراء تدخلهم و مثلهم الإنكليز و ذلك لأن الترك اتفقوا مع الألمان على سكه الحديد و غير ذلك مما أدى إلى الميل إلى الألمان..

و بعد انتهاء الحرب العظمى بمخذوليه الترك و الألمان صار يتمسك المعارضون للاتحاديين بأدله خصومهم أن الألمان هم المعتدون، و نسبوا دخول الحرب إليهم. و لكنهم لم يدعوا فرصه للتحقيق، و التفاهم من طريقه. و هذا جاويد باشا بين أن الميل إلى الألمان جلب سخط الإنكليز

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٠٣

و اضطرابهم لما لهم من الآمال فى العراق، و فى طريق الهند، فكان خط بغداد مبدأ السخط، و هو الذى سبب أن تميل الدوله الإنكليزيه إلى مساعده البلقانيين، و الإيطاليين فى أعمالهم. بل إن البلقان و استقلاله فى نظر الإنكليز سيكون سدا مانعا من تسلط الألمان على الهند. كما أن حمايه الهند، و آبار النفط فى عبادان مما يستدعى أن تكون لها سلطه على العراق، و أن ذلك هو السبب فى الدخول بحرب العراق، بل تجاوز ذلك و كاد يعد أصل الحرب اتفاق الترك و الألمان، و خط حديد (بغداد- برلين)، و الآمال التركيه سارت فى خيال واسع، تريد أن تستولى على قفقاسيه و تركستان و الهند.. مما لا تستطيع الوصول إليه.

و على رأى جاويد باشا رجال آخرون من الترك يناوئون الاتحاديين. و لا تزال لم تحل هذه القضيه و الآراء مضطربه فيها، و غالبها لا تخلو من ميل للإنكليز، أو عدااء لهم. و إلا فلا يسوغ لدوله أن تتحكم فى أخرى. و تجرى طبق رغبتها. فتقول

لها لا تتفقى مع عدوى. و هذا ما نقوله من أن الدول لا تعرف الحياد، و أن تكون دوله تراعى مصلحه كل الدول بقدر الإمكان، و تكون حره فى عقودها و اتفاقياتها. و لا سبب لذلك إلا الضعف و القوه، أو الحكم لمن غلب.

و اختلاف الوجهات فى التعليل لا يغير الواقع.

و فى كتاب (بطاريه ايله آتش) أيد وجهه الدوله العثمانيه فى لزوم الحرب، و عدد ويلاتها و ما جرت إليه، و بين أن هذه الحرب على ما فيها من مصائب أنقذت الأمه الإسلاميه من عتو الروس و تحكمهم بالبلاد و قهرهم للأمم الإسلاميه فلما سدّ العثمانيون البوسفور خذلوا، فدخلهم الاضطراب فتبدل شكل الحكم، و تكوّنت دويلات عديده فلم تكن دوله موحده، إلا أن الأيام كشفت بطلان هذه الفكره، و أن روسيه عادت إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٠٤

ما كانت تفكر فيه قديما ... و أعادوا قضيه الاستيلاء للذاكره ... فكان قوله حلما لذيذا و راحه و استراحه لأمد قصير جدا ... و مثل هذا سمعنا عن فريد بك الداماد ما سمعنا من أنهم حرّروا دولاه عديده ...

و مهما كان من أمر، فقد دخلت الدوله العثمانيه الحرب، و حافظت على المضايق فلم تمكن من اجتيازها أحدا و وقائعها فى (چناق قلعه) من أعظم الحروب العالميه، أوقفت الإنكليز و الفرنسيين و غيرهم عند حدودهم، نرى ضعفا فى قوه، و تدميرا فى هزيمه. و ربما كانوا السبب فى انحلال روسيه بعد الحرب، لعدم الاتصال بينها و بين متفقيها، و كان وضعهم أضر بالإنكليز و متفقيهم، فصار عليهم بئس غال، و خطرهم من جراء إعلان الجهاد كان كبيرا جدا..

و لا يهمنا تفصيل الأوضاع الحربيه، و جبهات المعارك،

و إنما يدعوننا الواجب أن نقرر أوضاعنا في جبهتنا الحربية خاصه.. و سوف نراعى سنى الحرب بالتوالى مع ملاحظه ارتباط المباحث بقدر الإمكان.. سوى أننا نقول إن الحرب العامه نفرها الأهلون، و صاروا لا يبالون بالهزيمه، و شاع على لسانهم (سفر برلك) بلفظ (سفر عللك) أى (نغير الهزيمه) لا نغير الحرب.. و صاروا يذهبون إلى خط الحرب مكبلين و لا يبالون أن ينهزموا فى أخرج المواقف.. فعجزت الحكومه من ضبطهم.. و توالى عدد الفارين و تكاثر.. إلا أن الضباط صبروا على الحرب و استمروا حتى النهايه، و بقوا صامدين مخلصين للدوله، و كثير منهم داموا على ذلك حتى آخر أيامهم.. فكانوا مضرب المثل فى الحرب و البطوله.

نواب البصره:

ورد بغداد من استنبول نواب البصره عبد الرزاق النعمه، و الحاج عيسى روى الإمام صباح الأحد ١٦ شوال سنه ١٣٣٢ هـ و مكثا يوما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٠٥

و ليله ثم سافرا إلى البصره.

الامتيازات القديمه:

هذه الامتيازات لا- أصل لها فى الحقيقه، و إنما هى منح، فصارت (و جائب قانونيه)، فألغيت، و تعد حدثا عظيما فى الدوله استفاده من الحرب الطاحنه بين الدول العظمى، إلا- أن بعض الدول لم توافق على هذا الإلغاء، و لكنه قبل مؤخرا، و لم يعد للامتيازات ذكر فى الدوله العثمانيه و لا فى الجمهوريه التركيه..

عزل قاضى بغداد:

فى ٢ رجب سنه ١٣٣٢ هـ وردت برقيه بعزل قاضى بغداد السيد على وهبى. جاءت من والى بغداد محمد جاويد باشا مؤرخه فى ٢٩ جمادى الآخره. و كانت حدثت عليه شكاوى من جراء أنه طرد و كلاء الدعاوى و لم تفد مراجعاتهم. و هو مشهور بالفقه و لم يكن من أهل الرشوه. و كان عفيفا فى غايه العفه.

مديره دار المعلمين:

عين لو كاله دار المعلمين الأستاذ حسن رضا، و هو من متخرجى كليه الحقوق بدرجة (على الأعلى). و هو اليوم عضو محكمه تمييز العراق.

وفيات

١- الأستاذ إسماعيل حقى بك بابان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٠٦

فى الكليه الشاهانيه. و كان شهما فاضلا و كاتبا ضليعا و أستاذا بارعا.

دفن فى جامع بايزيد، و كان نائبا عن العراق، و هو من أسره بابان.

ورد نعيه فى صفر سنه ١٣٣٢ هـ وراثه الأستاذ جميل صدقى الزهاوى بقصيده مذكوره فى ديوانه ص ١٦١ أثنى على أدبه و علمه و رجاحه عقله. و له آثار حقوقيه مهمه منها (حقوق أساسيه) باللغه التركيه و كان من أساتذه الحقوق باستنبول. و هو ابن مصطفى ذهنى باشا متصرف طرابلس، و والى ولايه الحجاز. قال الأمير شكيب أرسلان: و إسماعيل حقى بك أحد أركان جمعيه الاتحاد و الترقى، مات فى حياه والده.

و أخوه نعيم بك من أعضاء مجلس الأعيان فى الدوله العثمانيه، و كان من الفضلاء، و نقل الأمير عن نعيم بك أنهم و إن كانوا رؤساء الأكراد فى السليمانيه فنسبهم عربى صريح يرجع إلى خالد بن الوليد (رض).

٢- توفى الحاج حمد العسافى فى الزبير.

يوم الثلاثاء ٩ صفر سنه ١٣٣٢ هـ. و له من العمر ٦٩ سنه و كان يشتغل بالتجاره و بوفاه والده استمر بالاشتغال بالتجاره سنتين مع أخيه الحاج صالح ثم اقتسما الميراث و اشتغل كل على حده. و فى شوال ١٣٢٧ هـ ترك الحاج حمد الاشتغال بالتجاره و اختار العزله عن الناس و ترك من الأولاد الحاج عبد الله و الحاج محمد و عبد اللطيف و عبد الصمد. و كان والدهم حريصا على تعليمهم العلوم الدينيه فأرسلهم إلى مدرسه مرجان و كان الحاج محمد المانع مفتش معارف المملكه العربيه السعوديه يدرسان لدى الأستاذ المرحوم الحاج على علاء الدين الآلوسى.

و إن الحاج محمد واصل دراسته العلميه و شغل وظائف علميه دينيه و آخر

وظيفه شغلها التدريس في جامع العادليه الكبير.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٠٧

و أما الحاج صالح أخو الحاج حمد فإنه استمر في التجاره و توفي في شهر صفر سنة ١٣٣٥ هـ و عمره (٨٥) سنه و ترك ولديه الحاج عبد الرحمن و عبد العزيز العسافي المتوفى ٣٠ آب سنة ١٩٤٥ م.

٣- توفي صباح الأحد ١٤ صفر سنة ١٣٣٢ هـ الملا أحمد ابن المرحوم الحاج فليح بن حسن العساف فجأه في سوق البقالين.

و كان خطاطا معروفا.

دار آل جميل:

في ٣ شوال سنة ١٣٣٢ هـ شب الحريق في دار آل جميل ليله الثلاثاء، فلم يبق شىء لا- من أثاث و لا من كتب، كما كانت قد احترقت أيام الوالى على رضا باشا و لم يبق من الكتب و كانت نفيسه جدا.

حوادث سنة ١٣٣٣ هـ - ١٩١٤ م

الحرب - المناوشات الأولى:

كانت الدوله الإنكليزيه في أوائل تشرين الأول سنة ١٩١٤ م اتخذت التدابير لمقارعه العثمانيين، و في الحقيقه كان تأهبهم للدخول في الحرب من حين اشتركوا في النضال مع الألمان، لا- لحمايه نفط عبادان، بل لرعايه مصالحهم في هذه الأنحاء، و البلاد العربيه الأخرى بل لآمال أكبر من المحافظه، فأرسلت جيشا مختلطا، مؤلفا من القوات الهنديه و الإنكليزيه بريه و بحريه.. و كانت تعلم الدوله الإنكليزيه يقينا أن العثمانيين في جهه الألمان..

تجمعت قوتهم في البحرين، و هى في انتظار إعلان الحرب، و تمرنت على حركات الإنزال. و أعلنت الحرب على تركيه، و جاء إلى القياده هناك بإعلامهم في اليوم الأول من تشرين الثانى سنة ١٩١٤ م و كان القائد للحركات الجنرال (ديلامين) و في ٦ تشرين الثانى سنة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٠٨

١٩١٤ م دخل الطراد (أودن) شط العرب تتقدمه رافعات الألغام، و تعقبه بواخر النقل و الزوارق الأخرى فكانت هذه مبادئ الحمله الإنكليزيه في العراق.

وقعت المعركه في ذلك اليوم، و كانت هذه المعركه حاميّه دامت نحو ٤٠ دقيقه، و أسفرت عن إسكات البطريه التركيه. و على أثر ذلك تقدمت البواخر النقليه المؤلفه من الباخرتين البحريتين (فاير فلاي) - (أوماديا و فاريللا) و بعض الزوارق المسلحه، و الأخرى البخاريه للبارجه (أوشن) تحمل جيوشا للإنزال..

و تتألف هذه من ٦٠٠ جندی من المشاه، و زهاء (١٠٠) جندی من بحاره البارجه أوشن) و بعض رشاشات ماكسيم

و بطريه الساحل و حضيره مدفعيه جليله. و هذه القوه نزلت قرب محطه البرق فاحتلت مواضع الجيش التركي دون أن تجابه مقاومه، و قطعت آئتذ مسافه لا بأس بها من شط العرب. و كان (الطراد اسبيكل) على بعد ٢٠ ميلا قطعها من شط العرب.

و إن العثمانيين لم تكن لهم من القوه كفايه، فأمكن للانكليز إنزال جيوشهم، فلم تلق مقاومه و فى ١٤ تشرين الثانى سنه ١٩١٤ م وصل (السر ارثر يارت) مع الفرقه ١٨ الهنديه ليستلم قياده العراق، و جرت عمليات إنزال الجيوش بسرعه، و بلا مقاومه، فعضدوا القوه البريه، و حصل تماسك كبير بينهما. و حصلت مصادمه مع العثمانيين فى ١٥ منه و أوقعت خسائر كبيره بالجيش العثمانى، ثم عززت القوه البحريه بالطراد (لورانس) و كان مسلحا بشمانيه مدافع.

احتلال البصره:

و فى يوم ١٦ تشرين الثانى سنه ١٩١٤ م عقد البريطانيون اجتماعا قرروا فيه مواصله الزحف فى اليوم التالى و هو ١٧ منه. أخذت القوات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٠٩

البريطانيه تتقدم فى زحفها نحو البصره يسند جناحها الأيمن النهر و فيه الاسبيكل و الأودن.

و كانت القوه كبيره بالنظر للقوه العثمانيه التى تعد تجاه القوه الإنكليزيه لا شىء، و كان يظن أن المدفعيه فى الفاو تستطيع صد هجوم البحريه و إيقافها عند حدها و أن عشائر العراق وحدها فى استطاعتها المقاومه، فلا تدعه يطاء أرض العراق، أو بالتعبير الأولى لم تهتم الحكومه بالعراق، و كان خوفها من أنحاء قفقاسيه، و من سوريه و چناق قلعه، فلم تهتم بهذه الجبهه. و سيق الجيش العراقى إلى قفقاسيه و الجهات الأخرى و لم يرجع منه إلا القليل، و أصابته أمراض قاسيه و حروب ماحقه لا يكاد يحصيها

قلم. فأخلى الترك البصره قبل أن يدخلها الإنكليز بثلاثة أيام مما لم يكن ليحلم به الإنكليز. و كانوا قد استولوا على سيحان و كوت الزين بمقاومه قليله من الجيش العثماني.

و من ثم احتل الإنكليز المدينه بلا مقاومه، فقد كانت قوه العثمانيين ضعيفه، و لم تستطع البقاء. فكان احتلالها يوم ١٧ تشرين الثاني سنه ١٩١٤ م و يعد أول دخولهم العراق، و من ثم ابتدأت حروبهم الطاحنه، و الجيش العثماني أعزل من كل نجده، و لا قدره له على المقاومه إلا بقدر ما عنده من أعتده حربيه و مهمات، فكانت هذه الحرب تجهز أحد طرفيها بأسلحه جديده و الآخر لا يزال على حالته القديمه إلا قليلا.

و لا محل للموازنه بين قوى الجيش العثماني، و الجيش الإنكليزي، و من أراد التفصيل فليرجع إلى:

١- حرب العراق تأليف (طاونسند). ترجم إلى التركيه و العربيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣١٠

٢- معارك السفن الحربيه على ضفاف دجله.

٣- عراق سفرى (خواطر). تأليف جاويد باشا والى بغداد و القائد العام.

٤- (عثمانلى جبهه لرى وقائعى). تأليف العقيد الركن محمد أمين بك (هو معالى الأستاذ محمد أمين زكى وزير المواصلات و الأشغال و المعارف) و توفى سنه ١٩٤٨ م.

و من هذه و غيرها نعلم أن الدوله العثمانيه أهملت أمر إداره العراق من الناحيه العسكريه، فلم تترك قوه كافيه تستطيع الوقوف فى وجه الإنكليز لصد هجومهم، و إيقافهم عند حدهم.

و لا- شك أن ذلك نتيجته لازمه لسقوط البصره. و لكن الحكومه و جهه اللوم على جاويد باشا القائد العام لأنه لم يقدر على صد صوله الإنكليز.

و الوقائع الأخرى التى تلت هذه الحادثه مؤلمه أكثر. فإن الإنكليز اتخذوا كل تدبير للوصول إلى الغرض بالقضاء على الجيش

العثماني، و كانوا يظنون أن سوف يكون الأمر بردا و سلاما، و بلا مقاومه كبيره.

و من جهه أخرى إن الإنكليز اتخذوا تدابير تجاه ما ستتخذها الدوله العثمانيه من إعلان الجهاد، و إبداء لزوم ما يقوم به كل فرد بالنظر لما يستطيع من قدره. فلم يدعوا وسيله إلا توسلوا بها. و هذا نص ما أعلنوه للعشائر العربيه:

إعلان لحكام و شيوخ العرب و لرعاياهم في خليج فارس

«قد صدرت من الدوله العثمانيه في زماننا هذا أعمال و أفعال متفرقه خلافا لمصالح التجار الإنكليز و منافعهم و يعرف هذا من تحريض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣١١

الألمانيين و تداخلهم في السياسه العثمانيه إلى أن تقربنا لقضيه الحرب بين الدوله العثمانيه و الدوله البريطانيه مع الدول المتحده يعنى فرنسا و البلجيك و الجابان و غيرها. و قبل الستين سنه و لما وقع الحرب بين الدوله العثمانيه و الدوله الروسيه كانت الدوله الإنكليزيه و الدوله الفرنسيه تساعد الباب العالي بعساكرهما و حفظت استقلال الدوله العثمانيه، و إبقاء بلادها و ممالكها من أعظم مقاصد الدوله الإنكليزيه في أمورها السياسيه و أما الحين رجال الدوله العثمانيه من عدم الفروسيه يريدون يدخلون دولتهم في المناقشه الصائره بين الدوله و غيرها من الدول و بعزه قوتها في ورطه الفناء حتى لا يبقى إبقاء مملكتها على صحتها بعده إذا صارت نتيجة هذه الأفعال أن الدوله العثمانيه ساقطت الدوله البريطانيه إلى الحرب مع العثمانيين. فإن الواجب على جميع شيوخ بلاد العرب تأمل على حالتهم مع الظالم الذى يدعو لنفسه بأنه حافظ المسلمين و حاميههم كان أهل الإسلام محتاجين لحافظ إلى الله سبحانه و تعالى.

و أما الشيوخ الذين قد جربوا الظلم و التعدى من الدوله العثمانيه لكون بلادهم متصله ببلادها فلا تحصى حالتهم معها لأن

المخالفة بينهم و إياها كانت موجوده من زمان و هم لا يزالون مجتهدين لاستخلاص أنفسهم من تسلطها و قد حصل لبعضهم الاستقلال و بعضهم باغون عليها الآن.

و لا يخفى على شيوخ الخليج العجمى أن الدوله البهيه الإنكليزيه لا تتعرض أبدا لدين المسلمين و لا تخالفه فى شىء و إنما تجتهد لإقامه الصلح و الأمان فى جميع البلاد و تشديد روابط الصداقه و الاتفاق مع جيرانها و صار لها مرارا فرصه للاستيلاء على بعض البلاد و لكنها ما انتهزت الفرصه و إن تعلقا بكم مع الدوله البهيه الإنكليزيه كانت من زمان فأوعدتكم بأنا سنجتهد فى كل أمر متعلق بالحرب الجاريه لحمايه حريتكم الذاتيه و الدينيه و لا نفعل فعلا يضر هاتين الحريتين اللتين هما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣١٢

حب الإنسان من الحياه البشريه. أما ما قد وقع فى جميع البلاد فى تعب و اشتداد من تكبر رجال الدوله العثمانيه و حماقتهم، و لا نريد شيئا من جنابكم إلا حفظ السكينه و الأمان فى بلادكم و أن تأذن للجهاى من رعاياكم الذين أن الدوله البهيه قد حماهم من زمان من تعدى الظالمين فى ارتكاب أعمال تخل السكينه البلاد أو تضر المصالح الانكليزيه فإن سلك جنابكم هذا الطريق مستخرج عن قريب من المسائل المحيطه بكم فى حال الصحه بل أقوى و أحرى مما كنت من قبل و لا- تأذن لرعاياكم فى الالتفات إلى كلام الجهاى داعين إلى الجهاد لأنه ليس فى الحرب الجاريه ما يتعلق بالأديان إلا أنه مفيد لجميع الأديان استئصال الرجال المتكبرين و الظالمين و تقويه حالات الرجال المطمئنين الذين لا يرون شيئا إلا الاستقلال و السكون فى بلادهم المألوفه بالصلح و الأمان» اهـ

بنصه و فسه.

و من فحواه يفهم أن الإنكليز لم يهدأوا للأمر و لا- تهاونوا فيه، و إنما اتخذوا التدابير اللازمة لتوجيه الرأي العام العشائري إلى جهتهم.

و معارضة فتاوى المشيخه الإسلاميه و لم يكونوا يأملون أن ينالوا البصره بهذه السهوله فوقعت بأيديهم.

كانت أرسلت الدوله العثمانيه بعض الفتاوى إلى الأنحاء المختلفه و بعض الرسل إلى ابن سعود و إلى الأفغان و لكن مع هذا كانت أعمالها فاشله، و سياستها بالنظر للمملكه، و للإمارات العرييه غير حكيمه، و إن تدارك الأمور في حينها ضرورى، فلم يفتنوا إلا بعد فوات الفرصه و أنهم كانوا من الضعف بمكانه ... و من أمثله ذلك أن ابن سعود كتب إلى المرحوم محمد فاضل باشا الداغستاني جوابا لكتاب بعث به إليه جاء فيه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣١٣

«إن الحكومه الاتحاديه أعطت ابن الرشيد ما طلب، و لكنها لم تراعى، و لا أبدت لى من الحرمة كشيخ بدوى نال ما نال. فلا اعتماد لى على دوله متكوّنه من أوغاد». ١٥.

قال جاويد باشا: و فى البيانات التى عثر عليها فى العراق «إن اتباعنا للترك أو للإنكليز واحد، كلها أسر، و إن الترك باعوا بلادنا، و أخذوا أولادنا إلى أرضروم، و كذا دوابنا، و أطعمتنا و بقيت نساؤنا أرامل، و ساقوا أبناءنا إلى جهه مجهوله فأهلكوهم فى الحروب، اقتلوا ضباط الأتراك، و عودوا إلى أوطانكم ...» ١٥.

هذه أراها مختلفه على الأهلين، و إنما هى صادرة من الإنكليز على لسانهم، ليخوفوهم من العرب، و يشتد التوتر بين الطرفين، و لكن الأهلين نالهم العناء الكبير فصبروا، و ملوا الإدارة التركيه. أو بالتعبير الأولى كما قلت أساؤوا التدابير للسياسه الداخليه، و للعرب. و من

ثم حصل التوتر، و قويت المشاده فى البصره و غيرها و فى أثناء الحرب صار يفر الجند العرب من صفوف القتال.. و ما قاله جاويد باشا عن الكرد و طلبه متطوعين منهم فى أنحاء دھوك بواسطه والى الموصل سليمان نظيف بك، و أنه جمع نحو ٧٠٠ متطوع فلما علموا أنهم يحاربون الإنكليز أبوا. أمر مبالغ فيه كثيرا، فهؤلاء لا يعرفون الإنكليز و لا علاقه لهم بهم..!

فيضان و غرق:

فى المحرم سنه ١٣٣٣ هـ (فى ١٥ و ١٦ تشرين الثانى سنه ١٩١٤ م) استولى الماء على أطراف بغداد بصوره لم يسبق لها مثل حتى دخل الأزقه، و كانت حادثه مؤلمه، و صادف أيام سقوط البصره و اهتمام الجيش بإيقاف جيش الإنكليز عند حده.

و فى هذا استولت المياھ على مقر الجيش، و على مواطن عديده،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣١٤

و صارت تخريبات وافرہ حينما كان عزت الفارسى رئيس بلديه، فقد أزال السده القديمه فدخلت المياھ بغداد، فعزل و تعين للوكاله رفعت بك الجادرچى، و اشترك الأهلون بالسد، فلم يجد نفعاً.

وقائع موحشه:

لم يعلم الأهلون عن حادث البصره. و لا أعلن خبرها رسمياً إلا أن الحكومه اتخذت تأهبات كبيره، و جعلت مقر الجيش فى جهه الباب الشرقى خارج بغداد، و استعدادت للأمر، و أخذت الجيوش و ساقتهم بكل سرعه لما ورد من الأخبار أن الإنكليز تقدموا و الجيش انسحب إلى (العزير).

و جليه الخبر أن الجيش العثمانى بعد أن ترك البصره انسحب قسم منه إلى القرنه و الآخر إلى الناصريه و أن قائد الفرقة ٣٨ اتخذ القرنه محل دفاع له فتحصن فيها بقسم من قوته و تبلغ نحو ألف، و كان معه ثلاثه مدافع، و التزم حاله الدفاع، و لكن العدو فى ٢١ و ٢٦ تشرين الثانى سنه ١٣٣٠ تعرض به، و أمطر عليه بوابل من نيرانه، فلم يستطع أن يقاوم، و اضطر على التسليم، فوقع أسيراً بيد العدو.. فلم يكن أمام الإنكليز قوه تدفعهم أو توقفهم، و لكنهم لا يزالون يوجسون خوفاً من قوه مكتوبه أو حركه التفاف، أو من كمين.

و فى هذه الأثناء كان الفيضان، فاجتمع الأمران معا الفيضان و الحرب و لكن هذه

الحرب أشبه بجحيم متحركة، والهول كان شديداً، فلم يقدر أن يقوى عليه جيشنا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣١٥

سفر إلى ابن سعود:

في ١٠ المحرم يوم السبت سافر الأساتذة السيد محمود شكري آلوسى و ابن عمه الحاج على علاء الدين آلوسى و معهما الأستاذ الحاج نعمان الأعظمى لأجل الإصلاح و تقريب ابن سعود و إمالته لجهه الدوله، و الاتفاق معها على الإنكليز و ذلك سنه ١٣٣٣ هـ فعادوا في ٢٧ جمادى الأولى و لم تنجح مساعيهم. و إنما تعهد لهم ابن سعود بأنه يكون على الحياد.

فتاوى المشيخه:

أصدرت المشيخه الإسلاميه فتاوى شريفه، قرئت في كافه الممالك الإسلاميه، و في جوامع بغداد جميعها في ٢٣ المحرم سنه ١٣٣٣ هـ عقب الخطبه من يوم الجمعة. و هذه تتضمن مداهمه للبلاد الإسلاميه و تدعو إلى لزوم جهاد الأعداء من جميع المسلمين. و نصوصها معروفه. و جاء بيان الإنكليز حذرا على انتشاره بين الأهلين.

سفر إلى الأفغان:

في ٣ جمادى الأولى سنه ١٣٣٣ هـ ذهب السيد محيى الدين ابن سماحه نقيب أشرف بغداد السيد عبد الرحمن النقيب إلى الأفغان. ثم عاد إلى بغداد.

حروب العراق:

لا يهمننا التعرض لحروب الدوله العثمانيه أو الحرب العامه بكل تفاصيلها، و لا ذكر انتصارات العثمانيين في چناق قلعه أو دفاعهم عنها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣١٦

دفاع الأبطال، و لا ما لاقته من الويلات من جراء هذه الحرب إلا أننا نقول إن مصيبه العراق كانت كبيره جدا، فمن أول إعلان النفير العام ساقوا أبناء العراق إلى أنحاء قفقاسيه و إلى جهات (وان) و ما جاورها، فنالهم عناء كبير و لحقهم ضرر لا يستهان به.

نتعرض لما يخصنا، و نقرر شعور أهليتنا، و نتائج الحرب بالنظر لما شاهدنا و سمعنا، و لما نطقت به الوثائق. و الملحوظ أن الجرائد العراقيه كانت بلاغاتا الرسميه غير صحيحه، و ظهر أنها خلاف الواقع، كانت تكتم الأخبار الموثوقه لأنها مخذوليات متواليه و كوارث فظيحه في الجبهه العراقيه.

نعم أصابت الإنكليز صدمات من الجيش، أوقعت به خسارا كبيرا. و لكنها لم تثمر شيئا و لا تمكنت من صدّ الإنكليز من التقدم إلا مده و ما أكسبته في النفوس و في المعدات لم يؤد إلى تدميره و قهره. و في هذه ربح العثمانيون بعض المعارك و لو لم

يكن كذلك لعادت الدوله العثمانيه فى خير كان. فالجيش مغلوب و لكنه يعارك عراك الأبطال و يقاوم بشده، و بسبب أضرار كبيره، و لقى الإنكليز من العثمانيين ما لم يلقوه من أمه فى حروبها، و رأوا العطب من قتالهم، و كادوا يخذلون فى غالب المواقف إلا أن قدره المالىه و السلاح القوى كان يبعث فيهم الآمال. فيعودون إلى

قوتهم، و لكنهم لم ينسوا تلك الضربات، فصاروا فى حذر، يخشون الهزيمه، و يخافون المقاومه الأمر الذى دعا أن يتأنوا كثيرا و يعدوا العده، و يتطلبوا الوقت المناسب و هكذا..

عزل الوالى جاويد باشا

جاءتنا أخبار البصره غامضه، و لم يعلن احتلالها، و لا ما أصاب العراق من وقائع، و إنما جرى الهمس، و الكلام الخفى فى أن البصره سقطت و أن المحاربات فى (العزير)، و الناس بين مصدق و مكذب، فكان عزل الوالى ضروره لازمه لما وقع..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣١٧

و كان هذا الوالى قد ولى منصب ولايه بغداد و مفتشيه الفيلىق الرابع، و هو من الأركان الحريه برتبه أمير لواء، و كتب سنه ١٣٣٤ روميه كتابا عن أوضاع الحرب العامه و التدابير المتخذة فى بغداد سمّاه (عراق سفرى) أى (حرب العراق)، وجه على دولته من الظم ما شاء أن يوجه، و يعد كتابه وثيقه من وثائق الحرب فى العراق طبع فى السنه المذكوره بمطبعه (مدافعه) فى استنبول.

و فى مذكراته هذه يبرر موقفه و ينحو باللأئمه على الإدارة الاتحاديه و سوء تصرفاتها فى الجيش و الإدارة و ما مائل من صنوف السياسه، و نعت إدارتهم بالظلم، و أن المشروطيه كانت زائفه، و أن سقوط البصره بل و العراق كان من سوء هذه الإدارة و السياسه الخرقاء و الحرب التى لا مبرر لإثارته..

و فى كتابه هذا عين اضطراب الإنكليز لتدخل الألمان فى أمور الدوله العثمانيه، و مدهم السكه الحديديه نحو البصره، و رأوا أن قد تهدد كيانهم فقاموا بأعمال ضد الدوله العثمانيه لما فعلته من الميل إلى الألمان. كما أن إعلان الجهاد للعالم الإسلامى صار يهدد مركز الإنكليز فى عبادان، و كذا السفن الحريه كوبن و

برسلاو و التجائهما إلى الدوله العثمانيه و اشتراطهما، و تعدى الألمان فى المناوره على السفن الروسيه.

كل هذه أسباب النضال الإنكليزى، و التقدم فى الأنحاء العراقيه حربا تبعيدا للألمان عن العراق.

و الدوله العثمانيه لم تتخذ أى تدبير من شأنه الوقوف فى وجه العدو، و إنما أهملت شأنه بما بينه من قوى الطرفين، فحاول تبرير موقفه، و ترقيع خساراته فى البصره و ما جاورها. و الصحيح أن من أهمها سحب الجيوش العراقيه إلى جبهه روسيه و تعيين أوضاع الإنكليز فى تأمين منافعهم فى العراق و ما جاوره، و اتخاذ سد منيع لمحافظة الهند من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣١٨

الخطر. و ما مائل من أمور يتوسل بها أصحاب الأعداء للقضاء على حريه الشعوب و إلا كان الأولى بهم أن يكونوا قد حرروا الشعب، و نفضوا يدهم منه إلا بمساعدته و ما مائل!!.. و لكن جرى الأمر على خلاف المفروض، و ما كان يعلن، فحصل الطمع..

و على كل حال عزل من القياده فى الجيش، و من ولايه بغداد..

فلم يعد يصلح أن يتولى أمرا مهما مثل هذا، و كان الأولى به أن يهتم للأمر، و يتوقع ما رآه و يتأهب بقدر الحاجه، و ما يتيسر من أمر. و لا شأن له بإيراد ما أورد من جهه أنه قائد عسكري و تابع للأوامر و تنفيذها.

قياده الجيش:

جاء فى الزوراء ما نصه: «قد تعين سليمان عسكري بك المقدم من أركان الحرب واليا للبصره، و قائدا لفرقتها. و الموما إليه من أعظم الرجال المشتهرين بالدرايه و الاقتدار و البساله».

و سبب ذلك الوقائع المؤلمه التى جرت بالانسحاب من البصره، و أدت إلى واقعه القرنه، فرجع باقى الجيش إلى شطره العماره، و هم نحو

١٨٠٠ نفر، فأمد هؤلاء ببعض الأفراد، و زاد فى القوه، ثم انحدر إلى الجنوب، فوجد العدو لم يتجاوز القرنه، فتماسّ به بصورة ضعيفه.

ذلك ما جعل مقر القيادة العامه ترتبك للحوادث، و تغير فى القيادة ظنا منها أن ذلك كان من خرق القيادة، فأودعت ولايه البصره إلى المقدم سليمان عسكرى. و رفعته فجعلته قائد الجبهه العراقيه، و فى ٣ كانون الثانى سنه ١٩١٥ م تولى القيادة و زاولها فعلا فى (العزير).

و كان هذا القائد يحسب أنه بالعشائر يقضى على قوه الإنكليز، و يفلّ جيشهم، و يقهر قيادتهم، و لا سبب لذلك إلا أنه كان يجد دولته لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣١٩

تستطع أن تقهر العشائر فى زمان فظن أنهم يقدرّون على التنكيل بالإنكليز، و يخرجونهم من هذه الديار، أو أن المقصود تجهيز جيش العشائر لإيقافهم لمدته.

والى بغداد سليمان نظيف بك

بعد انفصال جاويد باشا، و مفارقتة بغداد عهد بوكاله الولاية إلى رشيد بك معاون الوالى، و لما ورد سليمان نظيف بك واليا على بغداد فى ١٨ صفر سنه ١٣٣٣ هـ ٥ كانون الثانى سنه ١٩١٥ م ذهب إلى الموصل رشيد بك واليا عليها. و صدرت الإراده الملكيه بتاريخ ١٠ صفر سنه ١٣٣٣ هـ بتعيين قائد الجندرمه المقدم أحمد بك معاونا للوالى، و كان فى بغداد.

و هذه ترجمه الفرمان بولايته:

«افتخار الأعالى و الأعاضم، مختار الأكابر و الأفاحم، مستجمع جميع المعالى و المكارم، المختص بمزيد عنايه الملك الدائم، والى ولايه الموصل، و قد أحسن و وجه إلى عهدته استيهاله أن يكون واليا لولايه بغداد، سليمان نظيف بك دام علوه.

فليكن معلوما لدى وصول توقيعى الرفيع السلطاني أن من الواضح ما لموقع ولايه بغداد من الأهميه و ما اختصت به من القابليه،

و بتلك النسبه نخبه آمالى الملوكيه تأمين انضباطها و حصول ترقيةها و عمرانها، و أن تكون صنوف أهاليها متساوين فى ظهور العدل عليهم، و الرفاه بهم حسب الأحكام الميينه فى القانون الأساسى، و أن يفوزوا بالرفاه و يحوزوا السعاده.

و من حيث أنت يا أيها الأمير المشار إليه من المتصفين بكمال الحميه و الرويه، و الواقفين على أصول الإيداره من متميزى مأمورى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٢٠

سلطنتى السنيه، و بناء على مأمولى الملوكى فيك، و ما تنتظره سلطنتى منك أن تظهر الخدمات الحسنه و الآثار الجميله الموافقه للإيجاب المحلى فى دائره الشرع الشريف و القوانين الموضوعه و المنظمات قد أصدر من ديوان سلطنتى هذا الأمر الجليل القدر المتضمن لمأموريتك بتوجيه ولايه بغداد التى ذكرت لعهدده اقتدارك بموجب إرادتى السنيه الملوكيه الصادره بالشرف على القرار الذى استأذن فيه مجلس الوكلاء الفخام فى اليوم الحادى عشر من شهر صفر الخير سنه ١٣٣٣ هـ، فبمقتضى ما جبلت و فطرت عليه من المعرفه بمهام الأمور أن تهتم على كل حال بالتوسل و التمسك بشريعه حضره سيد الأنام المطهره، و تبذل الغيره فى توفيق حسن إيفاء الوظائف حسب أحكام القوانين و المنظمات الموضوعه، و تبسط جناح الرفاه و الشفقه على صنوف الأهالى، و أن ينال جميع تبعه سلطنتى السعاده و الحريه و بالصوره المتساويه و أن يكونوا مظهرنا لنعم العداله و الحقانيه و أن تستكملوا الوسائل المهمه أيضا فى تطبيق القوانين الموضوعه على السواء من قبل عموم المأمورين فى حق عامه المواطنين بكمال الحياد و أن تصرفوا و تبذلوا اقتداركم فى استجلاب الدعوات الخيره لطرفى الملوكى المستجمع للمجد و الشرف، و تسارعوا بالإشعار فيما يقتضى إنهاؤه إلى (بابنا العالى)

و ذلك تحريرا فى اليوم الثالث عشر من شهر صفر سنة ١٣٣٣ هـ .اه.

و بعد قراءه الفرمان على الأصول المعتاده يوم السبت ١٩ ربيع الآخر سنة ١٣٣٣ هـ - ٧ آذار سنة ١٩١٥ م. أجريت مراسم التبريك.

و أعقب ذلك الوالى بخطاب ألقاه هذه ترجمته:

«أشكرك اللهم على ما مننت به علىّ من تويج طالعى بنصيب من كرمك إذ جعلتنى ممن يسعه إيفاء الخدمه فى مثل هذا الزمن المستثنى المهم فى هذه القطعه المباركه التى انطبع على تربتها الطاهره الخاطرات الإسلاميه و العثمانيه الحريه بالإعزاز جدا و يتلوه شكرا على ما تفضل به

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٢١

علىّ حضره السلطان الأعظم حيث أعدنى و مكنتنى من أداء هذه الخدمه المهمه.

أنا منذ زمن قديم خبير نوعا عارف بهذه الديار لأننى كنت مأمورا على البصره قبل خمس سنوات و نصف و على الموصل قبل سنه و نصف السنه و حينما جئت البصره كان إذ ذاك الانقلاب العثمانى جديدا عهد انفلاق و لذلك كان يوقد أنواع المشاعل و المصاييح فى آفاقنا المليه و عندما أمّرت على الموصل أتيها و أعصابى ترتعش و ترتجف بالمصائب البلقانيه و لما أخذت زمام الإدارة فى ولايات العراق و أنا بين حسيين متضادين أى تضاد متجليين متعاندين أى عناد علىّ أنى لم أنخدع و أغتر فى الأولى للآمال و الخيال و لم أكن فى الثانيه مقهورا لليأس و الملال.

فالعُدو الذى مدّ يد اعتدائه فى هذا اليوم إلى بصرتنا التى أهداها و ضمّها حضره عمر الفاروق رضى الله عنه إلى الإقليم الإسلامى هو فى ذلك الوقت كان يجد و يجتهد على الدوام بسعى خائف بحيث لا يكمل و لا يمل و كنت أرى إذ ذاك

أن غيوم الهواجس لم تزل تزداد كشافه دقيقه منذ عصر و نصف فى تلك الآفاق و لا بد و أنها ستحدث فى النهايه أعاصير و زوايع.

فها إن هاتيك الأعاصير و الزوايع حدثت و ثارت غير أن الصفحات الزائله من هذه الحال لا يسعها أن تطرق باب اطمئناننا الأزلى بنوع من التزلزل فى النتيجة سيرى العالم طرا آمال أى الطرفين ستخيب.

فمن الواجب اللازم علينا أن لا نتشكى من الوقائع التى تسوقنا إلى مدافعه ديننا و وطننا بانتباه حقيقى بك نكون ممنونين بذلك فلو لم تحدث هذه الوقائع الأخيره لأضعنا وقتنا و قوتنا و تركنا حياتنا فيما بين الاختلافات المذهبيه و الغائلات و ها نحن اليوم قد تنبها من رقدتنا و استيقظنا من سباتنا و اجتمعنا مطمئنى البال منشرحى الصدر مثل اجتماع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٢٢

آل العبا تحت رداء الجهاد و الشفقه من نبينا صلى الله عليه و سلم و لا بد من أن نظفر بالعدو و نظهر عليه و نركز الهلال العثمانى لا فى البصره فقط إذ هى مآلنا بل نركزها فى الأقطار البعيده و المواطن الشاسعه و لا تستطيع يد الوقائع أبدا أن تستخرج الرايه العثمانيه التى ركزت أو التى سترکز فى المواقع من تلك الأقطار الإسلاميه أقول مقالتي هذه و لست بباينها على ما تسوله الظنون أو تتوهمه المخيلات بل هى مبتنيه على المشهودات و المحققات، كيف لا و أنا قبل أشهر معدودات كُنّا نشاهد ما فى خليج البصره و فى حوالى السواحل من الشقاق و النفاق ينشآن و ينموان على التماذى بأيد خفيه إلا- أن الألواح التى لمعت عند انكشافها أمام بصائرنا فى هذه الأيام أهدت إلينا عبرا و طدت بها الاطمئنان

فى أفئءءنا هؤلاء شجعان الأءراك و أشاوسها قد جاؤوا مسرعين من شمالي أقسام الوطن يحئون السير ليءافعوا بءمائهم عن القسم الجنوبى منه ءء قياءه قائء شاب لا- نء له مءين منور الفكر يحءقر الحياة بحيث ءرك أساطير الأبطال مءحيره بما يبءيه من الشجاعه و البساله و فى جانب هذه الكءيبه المءسمه من الحميه من أبناء العرب و الأكراد الذين جمعهم الإءلاص و الإيمان و جادوا بأرواحهم منادين به الدوله و الدين فءونك هذا قسم الفيلق الشريف السلءانى الزاحف إلى البصره فيلزمنا أن نءى أولئك الأسود الضياغم فى هذا اليوم بءحايا ءبجيل و نلقى إليهم الشكر و ءمءيد من مكاننا هذا.

و ها أن قلبى ما فاز بما أمله من الآمال النسببه قبل خمس سنوات و نصف فى البصره إلا أنه قد وجد نوعا من جوهر الانشراح فى الموصل فإنى لما حلءتها كانت النواء ءءوى من جهه البلقان فءءء إذ ذاك عكوسا و زلازل ءسءلب بها صموت ءلك الآفاق المءوكله و سكونها حيث إن بعض الأراذل و شرءمه من الأنءال العارين عن الوطنيه الخالين عن الإيمان الأءءاء على سكونه ءءربه ءى ولدوا عليها و المءل الذى نشأوا

موسوعه ءاريخ العراق بين اءءلالين، ج ٨، ص: ٣٢٣

فيه كانوا يءهءون بأن يءعلوا ءلك الأرض أيضا مءءءا للءيانه ببء أنهم غير مرءبطين بحسّ وطن من الأوطان و لا مءحمسين بشعار قوم من الأقوام و مع ذلك فإنه قد خاب ظنهم و ظل سعيهم حيث إنهم ما وجدوا فسحه و لا اءءهزوا فرصه لإفساءهم و إضلالهم فى وجدان ءلك الولايه المءصومه. لءء كانت دولءنا أءلءء ءهيو لأسباب حقه جدا و مشروعه، و بعء ذلك بقليل أءلءء الحرب وها أن قلبى ءءى الآن ممءلى ء شكرا و

يرتجف من صوت التلييه الصاعد من أعماق قلوب الموصلين إجابته للدعوه التي وقعت من قبل سلطاننا الأعظم للحضور.

فيا أبناء العراق النجباء:

لا- يجهل أحد من العالم معرفه خلفائكم و سلاطينكم و ملوككم القدم الذين كانت الملوك و الحكام تمشى فى مواكب احتشامهم و كل يعظم أولئك الرجال العظام و يبجلهم إذ كانوا يلقون بأشعه دينهم و يوجهون بمصاييح علومهم إلى جميع الجهات من الدنيا قريبا، و بعيدا فلنكن الآن جاعلين ذلك محتضنا فى حجر توقيير التاريخ و لنفكر فيما يتعاطونه اليوم من أبنائكم و إخوانكم و مصارعاتهم الموت فى الحدود و الثغور و قفقاسيه و بمقربه ترعه السويس و أطراف البصره و لنفخر بذلك وحده.

و من العادات القديمه للولاه أنهم يأتون ببعض الخطب بعد تلاوه أمر نصبهم يذكرون فيه خطتهم التى يرمون انتهاجها و لكنى لا يسعنى إلا أن أتجراً على تعيين ما سأسلك به فى معرض الحادثات من هذا المحشر الحاضر إذ نحن الآن مصارعون و مجادلون مع عدونا الألد لديتنا و عرقنا نريد أن نحفظ بذلك موجوديه ديننا و نصون ملتنا عن التعرض منه فإذا انتصرنا فى النتيجة (و ذلك حاصل إن شاء الله و لا بد منه) فكل من يوجد فى مقام الولايه حينئذ سيسعى فى ما يحتاج هذا القطر الفياض و الإقليم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٢٤

المهمل من العمران و الرفاه وها إنى أتمنى التوفيق عموما و خصوصا.

و بقيت لى كلمه أخرى أنى كنت بدأت بخطابى هذا بعباره أتيت بها جامعا بين الإسلاميه و العثمانيه فى هذه الأسطر نعم: أن العثمانيه كما كانت فى الماضى و الحال فهى فى المستقبل أيضا قوامها و قدرتها بالإسلاميه و لو لم تكن كذلك

لانمحت و العياد بالله و مع ذلك يجب علينا أن نعترف بالإنصاف و نقول أن الذي حمل عرش إجلال الإسلاميه على كتف حمايته منذ ستمائه سنه هو الدوله العثمانيه و لو لم تكن هذه الدوله لبقيت الإسلاميه يتيمه فيما بين البشر فلندع المولى تعالى بتعالى شأنهما و لنعمل بالجد و الاجتهاد.» اهـ.

و هذه الخطبه تعين الحاله الحريه، و ما يكابده المسلمون و الأقوام الشرقيه من ألم و حرب و ويلات، كانوا هم المقصودين من إثارتها.

و لكن الله تعالى لم يشأ أن يهلك الإسلام، و لا أن يذله تجاه الظلم و القسوه. خرجت الدوله العثمانيه مخذوله و لكنها استعادت نشاطها بعد مده يسيره، و حافظت على استقلالها، و لا تزال الأمم تجادل عن نفسها.

و سليمان نظيف بك من الأدباء الأفاضل و الكتاب المشاهير، و أصحاب الإدارة الفائقه و العلم الجمّ، و البصيره بالأمر، و يعد معتدلاً فى أوضاعه، و لم نشاهد منه معاكسه لرغبات الأهلين، و لكن الاستفاده منه كانت قليله من جراء حاله الحرب، و الأوضاع الرديئه الناجمه منها.

لم يعلم عنه سوء إداره، و لا ما شوهد من الولاه الآخرين. و للأسف جاء إلى العراق بل إلى بغداد فى وقت عصيب. و يعين حبه للعراق ما كتبه من آثار بعد ذلك، و من ثم يفهم ما كان يضمه من نوايا طيبه، و ما يتألم به من فراق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٢٥

و هذا الوالى ابن سعيد باشا الديار بكرى، و كان كتب الدكتور عبد الله جودت بك فى جريده (ترجمان حقيقت) أنه كردى الأصل، فأجابه سليمان نظيف بك بأنه من الترك و ليس هناك ما يبعده عنهم فى حسّه و فكرته و

يريد أنه غير مانع أن يكون متأثراً بالترك فيما أبدى. و هذا لا يخل بعنصريته. و لذا لم ينكرها. و الذى أعلمه أن أمه يزيديه، و أعاد إليهم (طاووس ملك).

و من مؤلفاته:

١- (فراق عراق). أثر أدبي بليغ.

٢- (جالنمش أولكه). فى الأراضى السنيه المسماه أخيرا ب (الأملاك المدوره).

٣- (ناصر الدين شاه و بايلر).

٤- (بطاريه ايله آتش): من مؤلفاته بعد الحرب. و فيه وقائع مهمه عن العراق و الحرب العظمى. طبع باستنبول فى المطبعه العامره سنه ١٣٣٥ هـ و فيه بحث خاص ب (محمد فاضل باشا الداغستاني) و انقلاب الروس و مباحث أخرى عديده.

و كل هذه مما يخص العراق، و يوضح أوضاعه، و يبين الصالح من أموره. فهو شاعر بالعراق و ملتفت إليه، و منتبه إلى أحواله. و نعتة صاحب (الزهور) بأنه مشتهر بالإقدام، و الجد فى الأعمال.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٢٦

حوادث:

ليس للناس إلا- حديث الحروب و نتائجها و انتهائها فلا يؤمل أن يقوم الوالى بأعمال مدنيه، فكان همّ الوالى مصروفا لخدمه الجيش، و تسهيل وسائله و جمع الإعانات للهلل الأحمر و ما شابه. فلم يظهر له عمل مدنى، بل و لا يتصور أن يظهر مثل ذلك.

و من أهم الحوادث التى جلبت الانتباه فى بغداد:

١- إعدام يامين بن يعقوب من محله قنبر على لفراره من رأس قطعته، و أجرى هذا الأمر للتأديب، و لكثره ما كان يقع من قضايا الفرار من الجيش. و شاهدت عيانا الحادث و أن الحضيره التى ضربته لم تضربه فى محل قاتل فعوقبت من جراء ذلك بالرياضه فكادت تهلك مما أصابها.

٢- إعدام أشخاص صلبا فى رأس القرية لثبوت التجسس فى حقهم و هم: شكورى التاجر، و عزيز شماس جرجيس،

و سليم شماس جرجيس، فى الموصل و هؤلاء من أهل ماردين، و كامل عبد المسيح.

٣- أوسمه. أنعم بها السلطان على:

(١) السيد حسن الكليدار فى النجف.

(٢) السيد جعفر عطيفه. فى الكاظميه.

(٣) فالج و عبد الكريم و حاتم أولاد صيهود المنشد الخليفه.

(٤) زبون اليسر الفيصل الخليفه.

و هؤلاء رؤساء ابو محمد.

(٥) الشيخ غضبان الخلف الغصبيه، رئيس عشيره العزه أنعم عليه بمداليه الافتخار.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٢٧

٤- أنعم على الوالى سليمان نظيف بك بمداليه اللياقه الذهبيه بناء على ما قام به من خدمات منذ ولى الموصل، و ما عرف به من الأيادى المنيفه فى حب الوطن، و التفادى فى سبيل خدمته، أو قل مساعداته للجيش بجمع الإعانات، و عرف بالعفه و الاستقامه.

واقعه الشعبيه

كانت خطط القائد سليمان عسكرى مصروفه إلى قهر الإنكليز و إخراجهم من العراق، و من تدابيريه فى ذلك أنه جعل قوه صغيره جدا أمامه فى ساحل دجله للأشغال فقط، و تثبيت العدو فى محله وراعى عين الطريقه فى أنحاء كارون للتهديد من المحمره، و أن يشغل قوه كبيره هناك فيوزع قدرته، و يتعرض بقواه الكبيره فى البصره من جهه الفرات أو بالتعبير الأولى من أطراف (الشعبيه).

و هذه الوقعه كان الخطر فيها ناجما من الهجوم، و لم تلتزم الدفاع، فنكبت نكبه مره، و حادثها صار مؤلما جدا.

كانت هذه تصاميمه أو خططه الحربيه، و من ثم تعرض الإنكليز به فى ٢٠ كانون الثانى سنه ١٩١٥ م فى استقامه (الروطه)، فدفع كشفهم التعرضى، ثم حاول تنفيذ خطته المذكوره، و فى هذه المصادمه العنيفه جرح سليمان عسكرى بك القائد فى رجله، فعاد إلى بغداد للتداوى، و منها صار يدير أمر الحركات العسكريه لضروره اقتضت ذلك. و هو فى

المستشفى على فراش المرض.

و فى بادىء الأمر جعل فوجين و مدفعين، ثم قواهما فى جبهه الحويزه و هى الجبهه اليسرى، و فى ٣ آذار سنه ١٩١٥ م جرت معركه من الإنكليز أمام ناصريه العجم (الأهواز)، فحصلت القوه العثمانيه انتصارا نوعا، إلا أنها بقيت فى محلها و لم تتمكن أن تتقدم خطوه واحده.

و استولت على مدفع بين النهريين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٢٨

و فى دجله فى القلب (مركز فولى) أى رتل المركز كانت تهاجم القوه القرنه بين آونه و أخرى فكانت تنوى تعجيز الخصم و إزعاجه، فوقفته عند حده. و أما الميمنه فكان سواد العشائر فيها كثيرا جدا، و هم من المتطوعه، و هناك الخطه للحركات الأصليه و تحوى نحو عشره آلاف جندى منتظم، و مثله من العشائر، و هذه طالت مده انتظارها إلا أن استحضاراتها كانت ناقصه، و لم تكن متأهبه تماما، و تعوزها الماده، فتقدمت فى ١٣ نيسان سنه ١٩١٥ م نحو الشعبيه، و دامت المحاربات نهارين و ليلتين، و من ثم ظهر ضعف هذه القوه و عدم استطاعتها على التقدم، فرجعت منهزمه بخيبه.

و كان هذا القائد راكبا عربيه، و لا يزال مضطربا من جرحه و ينتقل من مكان إلى آخر فيسوق الجيش و يديره، و لكنه بعد أن رأى الجيش موليا الأدبار انتحر فى ١٤ نيسان سنه ١٩١٥ م فطوى خبره.

و من ثم خاب ما كان يأمل من العشائر و سوادها من جهه، و من أخرى كان الأولى به أن يدرك حقيقه قوته، و قوه عدوه فيتخذ التدابير للدفاع لا للهجوم، و أن تتداخله خيالات فيفكر بعد الانتصار كيف يصل إلى الهند هل يسير من طريق إيران-الأفغان أو من البحر؟! من البحر؟!

عجمى باشا السعدون:

نال رتبه مير ميران (أمير لواء) مكافأه لخدماته المشهوره و أفعاله الوطنيه المبروره. و هو رئيس عشائر المنتفق و اشتهر أكثر فى هذه الأيام.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٢٩

المبعوثون:

١- الأستاذ جميل صدقى الزهاوى.

٢- توفيق بك الخالدى.

٣- نورى بك البغدادى. رئيس تحرير القسم التركى من جريده الزهور.

٤- شوكت باشا والد فخامه الأستاذ ناجى شوكت. و الأساتذه عبد المجيد الشاوى، و معروف الرصافى ذهبوا إلى استنبول الواحد بعد الآخر.

الوالى نور الدين بك

إن الوالى سليمان نظيف بك لم يستطع أن يقوم بأعمال إداريه ملكيه و السلطه للجيش، و الوضع حربى و الكلمه فيه لقواد الجيش، فكان من الضرورى توحيد السلطتين العسكريه و الملكيه، و من ثم أودعت القيادة العامه فى العراق، و ولايه بغداد أيضا إلى (نور الدين بك)، و فارق (سليمان نظيف بك) بغداد يوم الأربعاء ٢٤ شعبان سنه ١٣٣٣ هـ (٦ تموز سنه ١٩١٥ م) و كان عزله فى ١٧ شعبان سنه ١٣٣٣ هـ ذهب متوجها نحو استنبول و كان فى توديعه فى المحل المعروف ب (المسعودى) كل من وكيل الوالى و القائد يوسف ضياء بك، و الفريق الأول محمد فاضل باشا الداغستانى، و الأعيان و الأشراف. و توفى فى آذار سنه ١٩٢٧ م و جاءت ترجمه حياته فى مجله (سويملى آى) و فيها تصاويره.

أما نور الدين بك فهو الميرالاي ابن المشير إبراهيم باشا والى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٣٠

طرابلس و قائدها. و بقى فى استنبول أكثر من سنه قائد فرقه فى (أدرنه)، ثم عين لولايه بغداد، و قياده عموم الجبهات العراقيه.

هذا و كان معاون الوالى شفيق بك، و لما كانت الوقائع الحربيه تبلغ بواسطه الجرائد المحليه فلا تعين الحوادث الحقيقيه، فمن الضرورى الرجوع إلى الآثار التى برزت بعد انتهاء الحرب.

جعلت و كاله قياده إلى المقدم على بك و بقى فيها حتى ورود القائد نور الدين بك بغداد فجاء بعد أمد قصير.

تحديد الأسعار:

سعت الحكومة الوقيه من السكر ب (٥، ٤) قروش و الكبريت كل دسته (١٢ عددا) بقرش و نصف و كل صندوق من النفط فى ٣٦ قرشا و وقية البن فى ثلاثين قرشا إلى آخر ما هناك..

حريق:

فى الساعه الثالثه من نهار السبت سلخ رجب احترق خان العوينه الموضوع فيه النفط و استمر ثلاثه أيام فصارت الصفائح نهبا بين الأهلين.

النساطره- الروس:

كانت روسيه عينت لهم قنا أى أميرا و أبدوا العداء فنكل بهم الجيش تنكيلا مرًا، و استشهد من العشائر ١٦ و جرح ٨٠ شخصا، و النسطوريون التجأوا إلى روسيه إلى محل يقال له (جولمرك)، و كانت هذه الطائفه ابتدأت بتخريب القرى الإسلاميه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٣١

حروب و وقائع قاسيه:

من أيام سليمان عسكرى بك و انتحاره فى ١٤ نيسان سنه ١٩١٥ م توغل الإنكليز فى العراق لحد أنهم استولوا على العماره و الناصريه، و كان آخر ما استولوا عليه الكوت فى ٢٨ أيلول سنه ١٩١٥ م، و داهم الخطر العثمانيين من جراء هذا التوغل و الحروب العثمانيه كانت تطحن الإنكليز حتى فى حاله الهزيمه مما لم يعهد له مثل فى جيش.

نعم أضاعت القيادة العامه فى العراق الكوت، و اضطرت إلى الرجوع إلى (سلمان بك)، و بناء على الأمر الصادر كانت هذه الرجعه لمسافه طويله تبلغ ١٥٠ كيلو مترا فى حين أن هناك مواقع تصلح للتحصن، و تعد حربيه، و ترجح على ما اختارته القيادة. و لعل السبب أن العدو- كما يفهم من حروبه- لا- يجتاز بسرعه، و لم تكن حروبه خاطفه، و كان يراعى التدابير القطعيه، فلا يجازف و لا- يخاطر. و مثل هذا البعد يحتاج إلى زمان لتنظيم أمره و حذر من القبائل و بسط سياسه حكيمه كما أن الجيش التركى لا- يلجأ إلى محل قريب مثل البغيله و العزيزيه من جهه أنه لا يستطيع تحكيمها فى مدته قليله خصوصا أن قوه العزم فى الجيش ضعيفه لما تناوبته من مصائب و نكبات حتى صار يخشى من الإنكليز و قصفهم الذى لا يطاق. فمن المحتمل أنه لو اتخذ المواقع المذكوره لخذل. و من أهم ما

هنالك أن تموين الجيش بالإعاشه و المواد الحربيه يسهل له مهمه الدفاع، و يناضل أكثر..!

و على كل حال اختارت القيادة العراقيه هذا المحل على خلاف رضى القيادة العامه للدوله التركييه. نظرا لقربه من بغداد و سهوله تموينه.

و جاء من قائد العراق العام نور الدين بك بيان إلى الولاية في ٣١ أيلول سنة ١٩١٥ م (٢٢ ذى القعدة سنة ١٣٣٣ هـ) مصدرا من بيت عدّاي (بيت عدّاي الجريان) يفيد أن الانسحاب من الكوت إلى غيره لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٣٢

يكن نتيجة مغلوبيه، و إنما كان للاستفاده من الوضع العام، فهو تدبير متخذ، و وسيله لعرقله أوضاع العدو و جعلها عقيمه، و لله الحمد ليس هناك ما يوجب التشويش، و ليفهم الأهلون أن لا موجب للاضطراب، و إنما يدعون للسكينه و العزم و الصلابه الدينيه. بلغوا الأهلين ذلك، و النصر - إن شاء الله - للإسلام.

واقعه سلمان باك:

من أشهر الوقائع المشرفه للدوله العثمانيه، و لم تربح حربا، و لا انتصرت في معركة، و لكنها عرفت عدوها بمكانتها الحربيه حتى في حاله هزيمتها و انكسارها. و في هذه المعركة حطمت الجيش الإنكليزي و بعثته بحيث عاد لا يلوى على شىء، و صار في خطر كبير، بل في ريب من أمره في حين أنه كان يظن أنه منتصر قطعا على العراق في كافة حروبه، فأصابته هذه الضربه القاسيه، و لم يقف إلا في الكوت، و كادت هذه النكبه تجعلهم في ريب من البقاء، فلم يستطيعوا الهرب إلى ما وراء ذلك، فتحصنوا في الكوت..

إن العدو بعد أن استولى على الكوت في حملته الأولى مضى إلى العزيزيه في طريقه فتمكن من أخذها بعد أربعة أيام أو خمسه فمكث من ٣ تشرين

الأول إلى ٢١ تشرين الثاني سنة ١٩١٥ م أى ٤٩ يوماً لأسباب سياسيه و عسكريه، و أوصى القائد (طاونسند) بلزوم البقاء و التأخر، بل منع رسمياً فى ٥ تشرين الأول سنة ١٩١٥ م بأن لا- يتحرك نحو بغداد، و لكن آمال افتتاحها لا- تزال حيه إلا أنها مملوءه بالتردد و الحذر، و أن المشاوره بين رجال الجيش و السياسه بهذه المكانه.

تحرك الإنكليز فى ١١ تشرين الثاني سنة ١٩١٥ م نحو سلمان باك و اشتبكت المعركه فى ٢٢ منه، و هذا التأخر كان ناجماً من قله الوسائط

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٣٣

أو أنها غير كافيه نظراً لانخفاض ماء دجله إلى حد كبير، فحدثت مشاكل مما أدى إلى أن تتقوى ناحيه الدفاع التركى و تأتى قوى جديده.

و الملحوظ أنهم فى حروبهم هذه اعتباراً من الشعيه صاروا مدافعين، و ذهبت آمال الهجوم منهم. و بهذا لم يتعرضوا للخطر، و لكنهم اكتسبوا انتظاماً و اقتبسوا من الإنكليز ما كان أساساً للدفاع و الهجوم.. و كانت التحكيمات قويه لحد أن القائد (طاونسند) كان يعتقد أن الجيش صار بإداره الألمان فاكسب هذا النجاح فى حين أنه لم يكن من الألمان من تدخل فى الحرب و فى سوق الجيش.

و فى كتاب (طاونسند) تفصيل لقوه الإنكليز كما أن (كتاب حرب سلمان باك) للعقيد الركن محمد أمين بك تفصيل لقوه الجيش العثمانى.

و من رأيه الانسحاب إلى سلمان باك دون توقف فى المواقع الأخرى.

و مهما يكن فقد ابتدأ الإنكليز فى التعرض، و اكتسبت الحرب شكل ميدان فى ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩١٥ م، و دامت أربعة أيام بما لم يسبق لها مثيل و كأن هذه الحرب جهنم متحركه، فكان هولها عظيماً.

و هلكت فيها

نفوس كثيره من الطرفين. و تزلزلت الأقدام، و اضطربت حاله الجيشين المتحاربين، و صار يظن كل قائد فى جيشه الظنون. بل اعتقد كل واحد أن جيشه خسر المعركه، و وجب أن ينسحب فأعطى أوامره بالانسحاب.

إن الجيش العثمانى أمر بالرجوع و الانسحاب و بعد ١٢ ساعه علم أن عدوّه رجع، و من ثم عاد إلى موقعه، و لم يكن يعلم عن وضع الإنكليز شيئاً، ظنوا أن قد وصل إلى الجيش مدد، فأمروا بالرجعه فانهمز جيشهم هزيمه فاحشه، و بذلك لم يحصل على النتائج التى كان يتطلبها، بل حصلت واقعه (الدلابحه) و (أم الطبول) و ما تلاها، فلم ير له ملجأ إلا أن يعود إلى (كوت الإمارة) فيتحصن بها، و قامت عليه العشائر من كل صوب، و دمرته من كل جانب. و بقى محاصراً.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٣٤

و بهذا حصل الترك أول انتصار على الإنكليز. و لكن هذا الانتصار كاد يعود بالخيبه على الجيش، لو لا أن (فون در غولج باشا) أدر كههم و منع من تضيق الحصار، و أن يكونوا بعيدين عن مدى الطلقات و المرمى. و أن يقوموا بضربه كلما حاول الخروج. و جاءت جيوش إنكليزيه للإنقاذ و حاولت فك الحصار فلم تفلح، و كبدت خسائر عظيمه.

و الترك لازموا الدفاع كعادتهم..

الحوادث الأخرى:

١- حكم بالإعدام:

(١) على خضير بن عباس و أربعة من رفقائه فى ١٥ شوال سنه ١٣٣٣ هـ.

(٢) على عبد بن كاظم من عشيره بنى طرف. للتجسس.

(٣) فى ١٨ شوال على سلمان بن حسين العانى لفراره.

(٤) فى ١ ذى القعدة على علوان بن حسين لفراره.

(٥) فى ١٢ منه على عبو بن منصور النصرانى من محله السراجخانه فى الموصل.

(٦) فى ١٥ ذى الحجه على

الشقي مطلق بن خلف البكر.

(٧) في ٢١ ذى الحجه على محمد بن مهدي من الكاظميه من محله الباغات.

٢- وردت الطائرات الإنكليزيه:

(١) في ٢٧ ذى القعدة سنه ١٣٣٣ هـ يوم الأربعاء لأول مره في الساعه ١٠ أذانيه و الدقيقه ١٥.

(٢) في ٨ ذى الحجه سنه ١٣٣٣ هـ يوم الأحد الساعه ٤ و الدقيقه ٤٠.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٣٥

(٣) في ٢٣ منه يوم الاثنين الساعه ٧ و الدقيقه ٤٥.

(٤) في ٢٧ منه صباح الجمعه الساعه ٣ و الدقيقه ١٥.

(٥) في ٣٠ منه يوم الاثنين الساعه ٦.

٣- في ١ ذى الحجه سنه ١٣٣٣ هـ يوم الأحد مساء ألقى القبض على الأستاذ عبد اللطيف چلبى ثيان، و يوم الثلاثاء الساعه الرابعه أبعاد إلى الموصل بقصد أن ينفي إلى (درسم) من ملحقات معموره العزيز.

و في ١ جمادى الثانيه سنه ١٣٣٤ هـ أعيد إلى بغداد، لصدور العفو بحقه.

٤- في ٢١ ذى الحجه أجريت مهرجانات، و لهجت الجرائد بدخول الدوله الحرب، و مرور سنه على ذلك لما أبرزته في خلال المده من تفاد و عمل جليل. و يصادف ١٧ تشرين الأول سنه ١٣٣١.

٥- قبض في ٢١ ذى الحجه ليله الأحد على يوسف في قلم النافعه و على أخيه المحامى فرج أوفى و جبورى كسبرخان التاجر و سيقوا إلى الإداره العرفيه، و في ٢٤ ذى الحجه في الساعه ٥، ١١ غرويه مساء قبض على النصرانى كاتب المخصصات في المحاسبه.

٦- في ٢٥ ذى الحجه أبعاد إلى الموصل عبد الجبار غلام و الأستاذ إبراهيم أحمد صالح شكر و الأستاذ إبراهيم حلمى العمر و شلال ابن حاجى حبيب الأفغانى، و ميخائيل ياغچى و أخوه يوسف و عبد الأحد صاحب الأوتيل و حسقيل طويق،

و إبراهيم حبيب و سلمان عنبر، و عزرا سحيق و أخوه و آخرون بلغوا ٦٥ شخصا لينفوا إلى (درسم)، فذهبوا إلى الموصل. ثم صدر العفو عنهم فعادوا إلى بغداد في ٦ جمادى الأولى سنة ١٣٣٤ هـ يوم الجمعة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٣٦

وفيات:

١- توفى السيد عبد الجبار ابن السيد مراد

ليه الاثنتين فى الساعة السابعة و النصف غروبيه فى غره ربيع الآخر سنة ١٣٣٣ هـ و كان ولد سنة ١٢٦٧ هـ. و قبره فى الجره التى يسكنها إمام الشافعية. مات بلا عقب و هو عم فخامه الأستاذ رشيد عالى الكيلانى.

٢- توفى عبد الجبار خان زاده رئيس كتاب إداره الأوقاف فى ٥ شوال.

و دفن فى تكيه عرب مع أبيه و أمه. و هو ابن الحاج عبد القادر الأفغانى قال ابن حموشى و يلقب (آخون زاده) و كان احيل إلى التقاعد فى شعبان سنة ١٣٣١ هـ فى تموز سنة ١٣٢٩ روميه و صار مكانه أحد كتبه الأوقاف عبد العزيز غداره (سمى باسم والدته) و بعد سنة فى تموز أيضا من سنة ١٣٣٠ روميه عزل و صار مكانه السيد محمد رشيد آل السيد مراد الكيلانى (هو فخامه الأستاذ رشيد عالى).

و كان دخل قلم الأوقاف سنة ١٣٠٢ روميه. فبلغت خدماته ٢٧ سنة و لما أحيل للتقاعد كان مدير الأوقاف أحمد خيرى. و كان للمتوفى خزانه كتب عظيمه لا ندرى أين ذهبت فلم يعرف لها عين و لا أثر.

حوادث سنة ١٣٣٤ هـ - ١٩١٥ م

الوالى نور الدين بك

القائد العام للجبهه العراقيه، نال و سام الحرب الذهبى لما توج به من مظفريات. و إثر ذلك وقع فصله. و هذا القائد ابن المشير إبراهيم باشا والى طرابلس الغرب و قائدها، ولد فى (بروسه) سنة ١٢٩١ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٣٧

و تخرج من المدرسه الحريه ملازما ثانيا، ثم دخل دائره الفيلىق الأول، و فى ١٣١٣ هـ صار مرافقا لعثمان باشا الغازى مشير المايين الهمايونى، فذهب إلى سلانيك، و عاد إلى استنبول، فدخل ضمن مرافقى السلطان.

و بعد إعلان المشروطيه كان قائممقاما فى (مقرى كوى)، ثم صار قائد كردوس فى (قرق كليسا)، ثم ذهب بكردوسه إلى اليمن، و هناك تولى قياده الفرقة ففضى أكثر من سنتين فى مواقع مختلفه منها. و لما عاد إلى استنبول و بقى فيها مده أكثر من سنة قائد فرقة فى (أدرنه) ثم عين لولايه بغداد و قياده عموم الجبهات العراقيه.

فون در غولچ باشا:

فون در غولچ باشا تعين لقياده الجيش السادس، و أجريت له المراسم لاستقباله ورد بغداد سلخ المحرم سنه ١٣٣٤ هـ، و ممن استقبله وكيل الوالى شفيق بك، و قائد الفيلىق يوسف ضيا بك. ثم أجرى له احتفال، و خطب فى القوم و جاء طلاب المدارس، و حضروا المراسم.

و كان مشتهرا معروفا بعلمه و قدرته الحربيه و كان له الأثر الكبير فى الأوساط العلميه و العسكريه.

جاء فى صدى الإسلام:

«شرف حاضرنا فى المحطه بطريق السكه و استقبله أركان الملكيه و العسكريه. و كانت إصلاحاته فى الجيش العثمانى كبيره.. فأدخل التنسيق فى المدرسه الحربيه، و كان عاملا مهما فى تنظيم الجيش.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٣٨

و كانت إدارته رشيده، و جاء مندوبا عسكريا من قبل القيصر حينما تبادل سلطاننا معه

ولد الجنرال فيلد مارشال قرابه فون در غولچ باشا في ١٢ آب سنة ١٨٤٣ م و هو الآن في ٧٢ من العمر، نشأ ضابطا بعد تخرجه من المدرسه الحربيه و دخل حروبا منها حرب السبعين و في سنة ١٨٨٣ م دخل في خدمه الدوله العثمانيه بصفه مفتش للمكاتب العسكريه.

و لما توفي (فون كه هله ر) باشا رئيس أركان حريتنا الثاني أضيف إلى وظيفه الرئاسة الثانيه سنة ١٨٨٦ م، فنظم التجنيد، فأجاد العمل ١٠ سنوات عاد إلى خدمه بروسيه العسكريه سنة ١٨٩٦ م و تولى منصب قياده الفرقة الخامسه، و هكذا تقلد مناصب عديده حتى حصل على رتبه (فلد مارشال). و في ٢٣ آب سنة ١٩١٤ م صار واليا عاما على بلچيكا، ثم في تشرين الثاني من السنه الماضيه تعين إلى المعيه الملوكيه بصفته مندوبا عسكريا فوق العاده.

و له من الآثار العسكريه (كتاب المله المسلحه)، و (كتاب وظائف الأركان الحربيه)، و (وظائف الأركان الحربيه العمليه)، و (مخطره للضباط في الحضر و السفر)، و (كتاب الخدمه السفريه)، و (تاريخ محاربات القلاع) و غيرها التي ألفها باسم الجيش العثماني، و أهداها تذكارا للمدرسه الحربيه.

ثم إنه تقديرا لخدماته أمر القيصر أن تسمى المدينه التي ولد فيها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٣٩

باسمه و هي مدينه (أولينغ يلكه ن) الملحقه بمتصرفيه (لايه ن) الألمانيه مسقط رأسه.

أسرى الإنكليز:

في ٥ كانون الأول سنة ١٩١٥ م- ٢٧ المحرم سنة ١٣٣٤ هـ وصل إلى بغداد مساء الساعه ١ و الدقيقه ١٥ جمله أسرى من الإنكليز، و بلغوا ٨ ضباط و ٥٢٠ أسيرا، و الناس بين مصدق و مكذب لكثره ما أشيع من الأخبار، و توات هزائمهم، و جاءت البشائر بانتصارات في (چناق قلعه)

و هكذا ضيق الجيش الحصار على الإنكليز في الكوت، و عاقوا كل تقدم لتخليصهم من الحصار. و في ٢٩ المحرم سنة ١٣٣٤ هـ و ٧ كانون الأول سنة ١٩١٥ م وصل أسيران أيضا. و في ١ صفر سنة ١٣٣٤ هـ - ٩ كانون الأول سنة ١٩١٥ م وصل أسيران أيضا. و في ١ صفر سنة ١٣٣٤ هـ - ٩ كانون الأول سنة ١٩١٥ م وصل ظابطان من الإنكليز و ١٤ أسيرا آخر، و في ٦ صفر سنة ١٣٣٤ هـ يوم الثلاثاء وصل ٣٢ أسيرا مع مركب (فاير كلاس) الذي سمى ب (سلمان باشا). و كان المركب يحمل ٩ مدافع و رشاشات. و بروجكتور (كشاف) و في ٧ صفر سنة ١٣٣٤ هـ وصل نحو ستمائه أسير في الساعة الخامسة من يوم الأربعاء و مركب يعرف بأبي السله و سمى (سلمان باك)، و عمر في ١٧ صفر سنة ١٣٣٤ هـ و في ٢٢ منه ذهب لخط الحرب.

صد الجيوش:

في يوم الاثنين ١٢ صفر سنة ١٣٣٤ هـ جاءت بغداد بواسطة مركب بغداد من كوت الإماره مفرزه من المقر العام لصد الجيوش الروسيه و الإنكليزيه من ناحيه الحدود الإيرانيه فحلّت في بستان أم البير في محله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٤٠

باب الشيخ و منهم نزلوا غرف حضره الشيخ. و هي ثلاثه أفواج و ٤ مدافع متراليوز (رشاش).

تجولات فوندر غولج باشا:

ذهب في ٢٢ صفر سنة ١٣٣٤ هـ إلى كرمانشاه و عاد في ٢٣ منه لتفتيش الوضع الحربى. و في ٤ ربيع الأول ذهب إلى الجبهه راكبا مركب برهانيه في كوت الإماره. و هذه هى المره الثانيه التى ذهب بها إلى ساحه القتال. و منها كتب إلى الفريق محمد فاضل باشا الداغستاني يشكره فيه على ما قام به من خدمات و بساله فائقه و شهامه. و فيه من المدح و الإطراء ما لا مزيد عليه. و هذا الكتاب مؤرخ ٧ كانون الثانى سنه ١٩١٦ م. و عنوانه (غولج مرافق السلطان و قائد الفيلق السادس). رأيته لدى نجله غازى باشا أمير اللواء الركن.

معاون الوالى و وكيله:

هو شفيق بك. نال مداليه الحرب لما بذل من همه فى جمع الإعانات و تسهيل مهمه الجيش فى تموينه و ما شابه.

والى بغداد:

ولى بغداد الزعيم خليل بك، و كذا قياده الجبهه فى ٦ ربيع الأول سنة ١٣٣٤ هـ الموافق ١٢ كانون الثانى سنه ١٩١٦ م و كان خليل بك قائد الفيلق الثامن عشر و ذلك أن القائد السابق أراد الانسحاب إلى سلمان باك فنجح فى مسعاه، و لكنه لم يرق للقياده العامه إبقاؤه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٤١

و مما قاله عبد الرحمن إبراهيم المصرى فى خليل بك:

يا قائدا جيش العراق لك الشنا و الحمد و الشكران و الإطراء

بك لا بغيرك نسترد بلادنا و بسيف عزمك تمحق الأعداء

فإليك فال الخير أنشد قائلا ولديه بالعام الجديد وفاء

(يأتى الخليل على يديه مؤكدا) أرخ تعود البصره الفيحاء

سنه ١٣٣٤ هـ

حوادث:

١- ورد دوق مكلنبورغ إلى بغداد يوم الثلاثاء ١٦ جمادى الأولى سنه ١٣٣٤ هـ.

٢- تشكلت تحت رئاسه مصطفى باشا ابن عثمان باشا باجلان جمعيه معاونه الجرحى

. و هو رئيس عشيره باجلان و بوفاته آلت الرئاسة إلى أخيه عبد الله بك و بوفاته آلت الرئاسة إلى شوكت بك ابن عبد الله بك.

٣- أحيل المفتى محمد سعيد أفندي الزهاوى إلى التقاعد

بناء على الأمر البرقى من المشيخه الجليله بسبب تجاوزه الحد النظامى.

٤- حاول الإنكليز تخليص المحصورين فى الكوت،

فجرت معركة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٤٢

داميه فى الفلاحيه و أخذت منهم غنائم وافره. و رجعوا، و قتل الكثير.

و العثمانيون اعتادوا أن لا يتحركوا من مكانهم، و أن يلازموا خطوط الحرب لا يفارقونها.

٥- الهنديه. أبدلت تسميتها ب (هنديه بندي)

أو كما نقول (سده الهنديه).

٦- فى ١٢ جمادى الأولى سنه ١٣٣٤ هـ فاضت دجله يوم السبت،

و تجاوز حده يوم الاثنين ١٣ منه فأحاط الماء ببغداد من جميع الجوانب، و دخل الماء إداره الأملاك الأميريه و فى ١٤ منه حدثت كسرات فى الرستميه، و فى الكريعات و فى اليوم التالى أحاط ببغداد الماء من كل الجوانب و حدثت ما يسمى ب (الدفرة).

وفاه فون در غولج باشا

إن هذا المشير كانت له مزايا عسكريه، و كان معلما فاضلا، ثم صار مرافق السلطان الخاص، و من هنا ولى قياده الفيلق السادس فجاء بغداد و إن فيلقه فى الفلاحيه دمر جيش الإنكليز و فى ١٩ نيسان سنه ١٩١٦ م، (١٦ جمادى الثانيه سنه ١٣٣٤ هـ) توفى بمرض التيفوس و دام مرضه عشره أيام. و فى ٢١ نيسان جرى الاحتفال بصوره مهيبه. و دفن فى المحل المسمى بالسن بصوره أمانه و مؤقتا، و بعد عشرين يوما من وفاته نقل نعشه إلى محل دفنه فى الباب الشرقى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٤٣

كوت الإمارة:

فى ٢٨ رجب سنه ١٣٣٤ هـ سلم جيش الإنكليز المحصور فى كوت الإمارة بعد أن حاولوا التخلص مرارا، أو إنقاذهم من جيوش إنكليزيه عديده، فاضطروا بعد أن فاضوا فى تأديه مبالغ، فلم يوافق القائد العثمانى.

سلم طاونسند و معه خمسه جنراليه، و ٢٧٧ ضابطا انكليزيا و ٢٧٤ ضابطا هنديا و ١٣٣٠٠ جندي.

و جرت الاحتفالات فى هذه الموقيه فى برلين و فى سائر الممالك المتفقه و أجريت مظاهرات فى النمسه و لهجت الجرائد فى الانتصار الباهر.

و إن السلطان بلغ سلامه و قدم التبريك للجيش، و قرأ الفاتحه للشهداء و ترحم عليهم، و ذلك على أثر وصوله الخبر. و قدم إمبراطور (النمسه و المجر) و سام الصليب الحديدى إلى خليل باشا مع مداليه الحرب من الرتبه الأولى.

طائرات الإنكليز:

فى هذه السنه حلقت فوق بغداد طائرات الإنكليز:

١- فى ٣ المحرم سنه ١٣٣٤ هـ الخميس وقت الظهر وردت طائرتان فى آن واحد.

٢- فى ٤ المحرم سنه ١٣٣٤ هـ الجمعه قبيل الظهر.

٣- فى ٥ منه يوم السبت الساعه ٦ و الدقيقه ٤٠.

أنور باشا:

وصل إلى بغداد وكيل رئيس القيادة العامه و ناظر الحريه أنور باشا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٤٤

بقطار خاص في ١٧ رجب سنه ١٣٣٤ هـ و في ١٩ مايس سنه ١٩١٦ فأجريت له المراسم. وصل إلى الجمعة في حضره الشيخ عبد القادر الكيلاني، و أهدى لجامعه مصحفا غلافه ذهب مرصع بالجواهر، و الدرره اليتيمه.. و كذا للأعظميه و الكاظميه و قدم لكل منهما مصحفا بعد أن زارهما..

ثم زار جبهات الحرب، و في ٢٥ مايس سنه ١٩١٦ م و ٢٣ رجب سنه ١٣٣٤ هـ عاد و كانت مده بقائه خمسه أيام أو ستة أيام، و قدم مائه ليره للمراقدين التي زارها لتصرف على الفقراء، و كان لوروده وقع كبير في نفوس الأهلين.

محمد فاضل باشا الداغستاني:

كتب أنور باشا وكيل القائد العام إلى الفريق محمد فاضل باشا يشعر بتعيينه قائدا على جيش العشائر و أن يقوم بمهمته و يذهب إلى محل عمله. و رأيت هذا الكتاب لدى نجله غازي باشا.

الثلج:

بعد طلوع الشمس نهار الجمعة السادس عشر من شهر ربيع الأول سنه ١٣٣٤ هـ الموافق ٢٢ كانون الثاني سنه ١٩١٦ م سقط الثلج في بغداد و استمر نحو أربع ساعات. و في مجموعته الأستاذ محمد درويش:

هب الهواء من الشمال الغربي فتساقط الوفر و ارتفع نحو شبر، و في بعض المواطن لم يذب في خلال ٤٠ ساعه. و ذلك في يوم الجمعة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٤٥

١٥ ربيع الأول سنه ١٣٣٤ هـ و ٢١ كانون الثاني سنه ١٩١٦ م.

جاده خليل باشا:

فتحت بعرض ١٦ مترا و في مده وجيزه، و تبتدىء من الدباغخانه العسكريه، إلى باب الأعظميه، و جرى افتتاحها يوم عيد إعلان الدستور ٢٣ تموز سنه ١٩١٦ م و في ٢٢ شهر رمضان سنه ١٣٣٤ هـ.

و الملحوظ أنه كتب لوح بالكاشي و بنى في الجدار المطل على الشارع من جامع السيد سلطان علي و بعد احتلال بغداد أزيل، و سمي الشارع ب (شارع الرشيد).

حوادث:

١- في ٦ المحرم أعدم ناحوم شلومو ولد ساسون عبد الله

و في ٢٣ المحرم أعدم كل من منشى حسقيل و سلمان عبد الله كچرو لفرارهم من فوج العمله (فوج الشغل) و في ٢٢ صفر أعدم داود ساسون و عبد الله قطان لهروبهما من سريه الخياله.

٢- ظهر مرض يسمى عند الترك ب (لكه لي حما)

و هو (التيفوس) أى الحمى النمشيه فأمرت الحكومه موظفيها أى يلقحوا.

٣- نقل جسر بغداد صباح يوم الاثنين ٢٥ صفر إلى جبهه سلمان باك التي انسحب الفيلق إليها،

فعملت الولايه غيرهه و بسعته و كلفها مبلغ ٣٥٠٠ ليره و نصب فأجريت مراسم الاحتفال و بدأ العبور عليه في ١٥ ربيع الأول سنه ١٣٣٤ هـ (٢١ كانون الثاني سنه ١٩١٦ م).

٤- في ١٧ جمادى الثانيه سنه ١٣٣٤ هـ صار يعمل بقانون المسكوكات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٤٦

و بموجه تعتبر الليره ١٠٠ قرش و المجيدى ٢٠ قرشا و أقسامه قرشان و قرش فشرع الناس بتداولها.

٥- ورد إلى بغداد خليل باشا في ٤ رجب سنه ١٣٣٤ هـ بعد العصر بمركب سلمان باشا من كوت الإماره.

فاستقبله الأمراء و الأركان و الأعيان و طلاب المدارس و الجيش و الشرطه.

٦- في ٩ شعبان سنه ١٣٣٤ هـ - ١١ حزيران سنه ١٩١٦ م أعلن العرب استقلالهم

و صار يعد من أعياد الأمه العربيه يحتفل به في كل عام.

وفيات:

١- مبارك الصباح أمير الكويت.

توفى في ١٢ المحرم سنه ١٣٣٤ هـ فخلفه ابنه جابر الثاني.

٢- نعمان بك ابن سليمان فائق بك، أخو محمود شوكت باشا و فخامه الأستاذ حكمت سليمان.

توفى في ١١ صفر سنه ١٣٣٤ هـ و كان من أنصار الخير و الإحسان، و من الرجال المعروفين بالتقوى و الصلاح.

٣- في نهار الأربعاء الخامس من ربيع الآخر سنة ١٣٣٤ هـ أصيب محمد بك ابن لطف الله بك برصاصة مسدس خطأ

و هو في دائره النفوس الموظف فيها أصابه ابن أمين أفندي أحد رفقائه في الدائره، و كان يلعب به فثار و أصاب محمد بك في بطنه. توفي في الساعه التاسعه من ليلته و دفن في مقبره الشيخ عبد القادر الكيلاني، و كان أخوه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٤٧

يوسف بك من الضباط استشهد في أطراف الجعاره (ناحيه الحيره) و كلاهما من أبناء بنت العم المحروم عبد الله الآلوسى فلم يتزوجا و أدركهما الأجل و هما في سن الشباب.

٤- في العاشر من ربيع الآخر سنة ١٣٣٤ هـ توفي عارف حكمت الآلوسى متصرف (فزان) الأسبق عن نيف و ستين عاما.

فإن ولادته سنه ١٢٧١ هـ و كان فاضلا عالما رصين الإيمان شافعي المذهب، خلوقا، رقيق القلب بارا كثير الخير، مواظبا على العباده، و حفظ القرآن و حج، و أول نشأته في محاسبه الولايه في بغداد ثم صار قائممقام (راوندوز)، ثم (حرام) و (بيره جك) في ولايه حلب ثم متصرفيه (فزان) ثم اكتفى بمعاش المعزوليه و بقى باستنبول إلى أن أدركه الأجل و ترك ابنين هما أحمد هاشم بك من أساتذته المكتب السلطاني، و له نظم بالتركيه مقبول جدا عند أهلها و الآخر الأستاذ عبد الله موفق دخل في السلك العسكري بمقتضى القرعه و هو الآن في الجهاد بجهه (چناق قلعه)، و له بنت اسمها فاطمه تزوجها ضابط في الأخبار. و كان من مهره علماء الحساب و أوجب فقدته الحزن و الأسف..

٥- عبد المهدي آل حافظ الكربلائي في كربلاء

توفي في ربيع الآخر سنة ١٣٣٤ هـ و كان مبعوث كربلاء الأسبق، ذكيا تعلم اللسان الإفرنسي جيدا فأحسن القراءه و الكتابه فيه، و كان ذا سلطه و جراه. و في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٤٨

مقدمه القيام على مأموري الحكومه في كربلاء و إخراجهم منها بعد نهب أموالهم و إهانتهم حتى أعيدها إليها بمظاهرة الولايه و سكنت الفتنه أثناء الحرب العامه الأولى.

٦- في أواخر ربيع الآخر سنة ١٣٣٤ هـ وردت برقيه بوفاه (شوكت باشا ابن رفعت بك)

مبعوث ولايه بغداد في استنبول عن عمر يزيد على الستين عاما، و كان حسن الاعتقاد مسلما، و قضى أيامه في خدمه الحكومه، و منشأه في قلم مكتوبي بغداد، ثم صار قائممقام الكوت و الحله، و مكتوبيا في بغداد، ثم صار قائممقام الحله ثانيا، ثم انتخب في عهد الدستور مبعوثا (نائبًا) عن لواء الديوانيه و انتخب ثانيه عن ولايه بغداد بعد انخراطه في سلك جمعيه الاتحاد. و أعقب أولادا هم ناجي و سامي و صائب و رفعت و أختهم زوجه منير بك ابن عباس بك الديار بكري.

٧- محمد فاضل باشا الداغستاني:

استشهد في ٦ جمادى الأولى سنة ١٣٣٤ هـ المرحوم الفريق محمد فاضل باشا الداغستاني. وذلك أنه وقعت في اليوم المذكور حرب بين قطعاتنا الأمامية و بين الجيش الإنكليزي الذي حاول التقدم بقصد رفع الحصار عن كوت الإماره، و انتهت الحرب بانتصارنا. و في هذه الحرب أحرز الفريق الأول المشار إليه رتبه الشهاده، و كان في ميدان القتال.

أجريت في ٧ منه المراسم اللائقه لتشييع جنازه المرحوم، و حضر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٤٩

التشييع معاون الوالى و قائد الفيلق و أمراء عسكريون و ملكيون، فكان مهيبا فاشترك فيه الأهلون..

و هذا الرجل من أفاضل الرجال، و هو المعروف ب (محمد باشا الداغستاني) اشتهر بحروبه، و حسن قيادته، و عهدت إليه مرات عديده و كاله ولايه بغداد و فى كل أعماله موضع الحفاوه و الاحترام، و يحبه الأهلون حبا جما، فأحدث ضياعه ألما على الأهلين.. وراثه الأستاذ عبد الوهاب النائب. و الأستاذ جميل صدقى الزهاوى و غيرهما.

حوادث سنة ١٣٣٥ هـ - ١٩١٦ م

إشاره

ساعات حاله الأهلين و بلغ بهم الضيق و الجهد حدهما، و كانوا يعانون الأمرين من جراء النقود و التعامل بالأوراق النقدية و هددوا بلزوم تقديم الذهب إلى رئيس لوازم الفيلق، و من وجد عنده هدمت داره.

و منع التعامل بالنقود المعدنيه، و أمروا بتداول الأوراق النقدية، و أنها لا تفترق عن الذهب و نشرت من الأوراق النقدية الترتيب الرابع.. و هدد المخالف تهديدا مرا، و توالى الأوامر..

و أعلن أيضا للأهلين بأنه من كانت أماكنه مواطن حرب فلا يسوغ له أن يذهب من محل إلى آخر بلا رخصه. و جمعت تبرعات ممن كان يؤمل أنه يستطيع أداءها بوجه..

و على كل حال كانت أيام بغداد بلغت منتهاها من الضيق و الجور لضروره الحرب

و صعوبه تسيير الأمور.

كان معاون الوالى سعاد بك، فتعين و كيلا لولايه (بتليس)، و صار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٥٠

مكانه فائق بك قائممقام خراسان (لواء ديالى)، و هو سبى ء السيره، قاس على الأهلين، لا يبالى بهم، و يستهين بأمرهم.

التاريخ الرومى:

إن الدوله ألغت التاريخ الرومى و أمرت بتاريخ ٧ ربيع الثانى سنه ١٣٣٥ هـ باستعمال التاريخ الجديد و قد وردت برقيه جاء فيها:

«لما كان التاريخ المستعمل فى البلاد العثمانية لا قيمه فيه له و دوام استعماله نقيضه عزمت الدوله عزمًا أكيدا أن تتبوا مكانا خاصا فى ذروه المدنيه العصريه، اقترحت الحكومه على مجلس النواب العثمانى إهمال التقويم المذكور و استعمال التقويم المستعمل من جميع العالم المتمدن فقبل المجلس اللائحه المذكوره. و بناء على ذلك فسيصير اليوم السادس عشر من شباط سنه ١٣٣٢ اليوم الأول من آذار سنه ١٣٣٣».

هذا و أن التواريخ الروميه أبدلت بعريه و ميلاديه ليسهل تفهمها.

الوالى خليل بك

هذا الوالى انهمك انهماكا شائنا فى بعض المومسات فتسلطت عليه، و سلبته لبه، أو أنها ألتهته عن الأمر المهم، و شاع أنه قال لها:

(أنا قائد الجبهه و أنت الحاكم المطلق على) و لم يتحاش من صرف كلمات أمثال هذه مما لا يليق بمقامه و مكانته و أمره الأهم.. فلم يبال بالوضع، و اشتغل فى لذائذه، و أهوائه النفسيه. و الناس فى ريب من أمرهم، و لبس من حالتهم، و ما يدرون ما تضمرة لهم الأيام..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٥١

حادثة الحله:

فى ٣ المحرم سنه ١٣٣٥ هـ الموافق ٣١ تشرين الأول سنه ١٩١٦ م كانت الحكومه عازمه على سوق متعب و رفقائه إلى الديوانيه. و هم فى سجن الحله فقام بعض رجالهم، و لحقهم عصاه من الأهلين بإغراء منهم، فبلغوا المئات فهاجموا دار الحكومه معتمدين على ما عندهم من سلاح، و كذا هاجموا الثكنه فى الحله أيضا، فنهبوا ما هناك من أوراق رسميه و نقود، و سلبوا الضباط و نهبوا ما عندهم، و أخذوا أموال التجار، و هكذا قاموا بكسر السجن و فك المسجونين و بينهم المذكورون.

و فى حين أن الدوله مشغوله بمقارعه الأعداء فى الخارج و النضال معهم، عصى هؤلاء على الدوله و أجبروها على ما أوقعوا من أعمال.

نهبوا أرزاق الجيش و لم يبالوا بالصدام العنيف مع العدو، و كان يفادى بنفسه فى سوح القتال، الأمر الذى دعا أن أصدر أمرى فى تأديب أهالى الحله الذين ارتكبوا تلك الدنءات، و وجهت مفرزه بقياده عاكف بك قائممقام الخياله، و هذه متكونه من صنوف مختلفه، فسارت فى ١٤ تشرين الثانى سنه ١٩١٦ م (١٧ المحرم سنه ١٣٣٥ هـ). و هذه القوه شغلت دار الحكومه و

المباني و المؤسسات الأميريه و لم يترك العصاه فى هذه الحاله السلاح و لا يزالون موقدين نيران الشر، فاضطروا إلى قصف محلاتهم و هى الجامعين، و الطاقه، و جبران، فشغلها الجيش. و فى هذه الواقعه قتل من العصاه (٥٠) و قبض على مائه. و خربت مواطن (أكواخ) بعضهم، و من البساتين حاول العصاه الدخول إلى البلد، فقتل الكثير منهم، و قتل أحد أفراد الجندرمه الذى سلم سلاحه إلى والده. و إن طائراتنا قصفت العصاه المتجمعين بين النخيل و ألقوا عليهم القنابل، فقتلت ثمانية منهم. و إن خيالنا تعقبوا العصاه و قتلوا منهم ستة أشخاص. و فى ١٧ تشرين الثانى سنه ١٩١٦ م (٢٠ المحرم سنه ١٣٣٥ هـ) جمعت القوه أسلحه الأهلين و استمرت فى تخريب بيوت العصاه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٥٢

و أعدم كل من كان يولد العصيان و يستغل كل فرصه لإيقاع التشويش و هم الذين قاموا بهذا الأمر ساقوا إليه من رؤسائهم و هم محي آغا، و عبد الوهاب، و مهدي النقشبندى، و حاجي أمين علوش، و صالح المهدي، و حاجي على، و شيخ حسين و ملا إبراهيم، و مختار محله جبران محمد الحاج سعيد، و ستة أشخاص آخرين كانوا نهبوا النقود، و بلغوا سبعة عشر شخصا، قتلوا صلبا فى هذا اليوم و التأديبات مستمره. العشائر المجاوره مطيعه و هادئه. فى ٢٠ تشرين الثانى سنه ١٩١٦ م (٢٣ المحرم سنه ١٣٣٥ هـ) بتوقيع قائد الفيلق السادس (خليل).

ثم إن الحكومه سحبت عاكف بك و بعثت عبد المجيد بك القائم مقام و هذا طيب خاطر الأهلين، و رأف بهم، و أرسلت هيئه تحقيقه لبيان سبب ما جرى لإخماد نيران العداة. فكان المرحوم عبد المجيد

بك خير مرهم لتسكين حاله. و كان فى شعبه التجنيد و إداره المستشفى فى الكاظميه، و هو من الأختيار. و والد المرحومين
رشدى و كمال.

حادث ضياع بغداد

نحن فى هذه الحاله يهمنى أن ندون واقعه بغداد أو بالتعبير الأولى يجب أن نستعرض وقائع العراق بعد حادث (سلمان باك)
المشهور حتى احتلال بغداد من الإنكليز، و حينئذ خلص العراق تقريبا لهم و لم يبق إلا تصفيه ما هنالك.

كان حادث سلمان باك وُلد فى النفوس أملا، و تيقن الناس أن الإنكليز غلبوا، و أصابتهم الضربه القويه فلا يستطيعون العوده مره
أخرى.. و من أيام محاصره الكوت حدثت وقائع تخليصيه لمرات عديده، فلم تفلح الدوله الإنكليزيه فى هجومها، لا سيما أن
الجيش

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٥٣

التركى اتخذ خطه الدفاع، فسببت هذه الهجومات المتواليه ضائعات كبيره على الإنكليز حتى انقطع الأمل..

و أعقب ذلك الاستيلاء على (الكوت) بتاريخ ١٩ نيسان سنه ١٩١٦ م و أخذها من الإنكليز و وقوع أسرى كثيرين بيد العثمانيين
بينهم الجنرال تاونسند، و هم نحو ١٣ ألف أسير و وردوا بغداد، و شاهدهم الناس عيانا فقوى الرجاء أكثر، و زاد الأمل. و لكن
الوقائع التاليه أودت بالجيش التركى، فقد جاء الإنكليز بقوه أكبر، و ضربوا (شيخ سعد) ضربه قويه فُلت منه و دمرت حصانته، و
هكذا مضت بوقائع تاليه، و متواليه بلا انقطاع و جرت حروب فى أنحاء (سلمان باك) للمره الثانيه، و رافقت هذه الحروب رياح
قويه مع غبار كاد المرء لا يرى فيه راحتته فساعد هذا الريح الشرقى الزعزع، و انتهت ب (واقعه بغداد)، و حادث سقوطها على يد
الإنكليز، فى ١١ آذار سنه ١٩١٧ م (١٧ جمادى الأولى سنه ١٣٣٥ هـ) الساعه

ويهمنا أن نقول إن التدابير كانت ناقصه، بل إن قياده قصرت في تفريق قسم كبير من الجيش المرابط و إرساله إلى إيران، و لم تراع القوات الاحتياطيه و كأنها بالاستيلاء على القوى المحاصره في الكوت أمنت الأخطار و من ثم داهم الخطر، فصال الإنكليز صوله عظيمه، فاكثسحوا الكوت، و منه مضوا إلى سلمان باك فبغداد.

و من الكتب المعول عليها في توضيح هذا الحادث، و الحوادث الأخرى من أوائل الحرب و حرب الفلاحيه و الكوت، و سلمان باك، و بغداد غير ما ذكر:

١- (بغداد و صوك حادثه ضياعي). تأليف محمد أمين بك المقدم الركن، و مدير شعبه الاستخبارات في الفيلق السادس للعراق. طبع باستنبول في المطبعه العسكريه سنه ١٣٣٨-١٣٤١ كتب باللغه التركيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٥٤

٢- (عراق سفرينه دائر إفشاءات). ترجم إلى التركيه من اللغه الإنكليزيه باسم (الكتاب الأبيض)، مترجمه رحى بك الرئيس من أركان البحريه في شعبه الاستخبارات. طبع باستنبول سنه ١٣٣٢.

٣- (بغداد طوغرو و بغدادك ضبطنده كى موققيتسز لك). مترجم من جريده تايمس عن تاريخ الحرب تأليف (الكابتن چندلر) ترجمه حسام الدين من أركان الحرب البحريين من شعبه الاستخبارات. طبع سنه ١٣٣٣.

٤- (عراق راپورى). و هو تقرير رسمى كتبه قائد جيش الإنكليز في العراق الجنرال (سرپرسى لايك). و يتضمن الأخطاء العسكريه سنه ١٩١٥ م- ١٩١٦ م نشر في جريده (التايمس) سنه ١٩١٧ م و ترجمه حسام الدين و طبع باستنبول سنه ١٩٣٣ م.

٥- (كوت الإمارة محاصره سى، و حركات تخليصيه نك أدوار و صفحاتى). و هو تقرير الفريق الأول قائد الجيوش الإنكليزيه في العراق (السر برسى لايك). ترجمه حسام الدين المذكور طبع سنه ١٣٣٢.

٦- (إنكليز قوه سفرينه سنك بصره

كورفزيه خطه عراقيه ده كى حركات حربيه سندن باحث راپورلر). و هو يتضمن بيان المده من أواسط تشرين الأول سنه ۱۹۱۵ م إلى أواسط نيسان سنه ۱۹۱۶ م و فيه بيان الأوضاع و الوقائع الحربيه. ترجمه رحمی بك المذكور. طبع سنه ۱۹۳۳ م.

۷- كتاب ويلسن. عن حاله العراق منذ الحرب إلى آخر أيام الثوره. و كان مؤلفه الحاكم السياسى العام فى العراق المستر ويلسن، كتبه بالإنكليزيه، و ترجمت بعض فصوله.

۸- أسفار الإنكليز فى الشرق الأدنى. فى الإنكليزيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۸، ص: ۳۵۵

۹- السفر الطويل نحو بغداد. فى الإنكليزيه.

۱۰- (بيوك جريده تورك حربي). فى ثلاثه مجلدات تأليف العقيد الركن م. لارشه الفرنسى. ترجمه إلى التركيه محمد نهاد و طبع سنه ۱۹۲۸ م و فيه مقدمه و تعليقات مهمه لا يستغنى عنها بوجه.

۱۱- (بيلديرم). تأليف حسين حسنى أمير اللواء فى حروب العراق و فلسطين. طبع سنه ۱۳۳۷ باستنبول.

۱۲- (بيلديرمك عاقبتى). تأليف أمير اللواء سداد. طبع سنه ۱۹۲۷ م و هو ذيل على سابقه.

۱۳- حرب العراق. تأليف فخامه الأستاذ العميد طه باشا الهاشمى، طبع ثانيه سنه ۱۹۳۶ م فى بغداد.

هذه تعين وجهه نظر الإنكليز و الترك و الحاله معروفه إجمالاً- إلا- أن تفصيل الوقائع يهيم فى توضيح القوى، و بيان القواد، و حالات الحرب بالنظر لكل من الطرفين، و بين هذه الآثار مؤلفات محمد أمين بك من العارفين بالوقائع و المدرسين للحاله، و وجهه الترك و آراؤهم، و الآثار الأخرى أو أكثرها تبين وجهه نظر الإنكليز. من رجال زاولوا الحرب، و عرفوا أوضاعها، و صوروا نفسياتهم و أدركوا النقائص فكان لنظراتهم قيمتها. و إن كانت لا تخلو من توجيه. و هناك وثائق أخرى.

و نحن فى هذه

الحاله تهمنا النتائج، فقد سقطت بغداد بتاريخ ١١ آذار سنة ١٩١٧ م الموافق ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣٣٥ هـ يوم الأحد، فاستولى عليها الإنكليز، و لم يكونوا ليحلموا بهذا الاستيلاء بعد نكبه الكوت التي أعقبت مخذوليتهم فى سلمان باك و ما ذلك إلا لأن الأخبار وصلت بانفصال قوه كبيره من الجيش التركى بعد سقوط الكوت بأيديهم، فظنوا أنهم أمنوا الغوائل. فجاء من هنا الخطر العظيم، فلم يجد تدبير.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٥٦

حوادث:

١- طيارات الإنكليز حلفت فوق بغداد فى ٢٦ ربيع الأول سنة ١٣٣٥ هـ،

ظهرت ثلاث طائرات فى آن واحد فى الساعه ٦ و الدقيقه ٤٠ أذانيه و ألقت ٧ قنابل على الولاية و واحده على الثكنه و واحده على المدرسه النعمانيه قرب دائره البريد و واحده فى الشط قرب مركب (بنير) للألمان و واحده على المحطه. و إن التى سقطت فى قشله المدفيعه أصابت واحدا فقتلته و آخر جرحته و التى ألقىت على القشله سقطت وراء البلديه فى دار أيوب القلمجى التاجر فى التبغ فخربت الدار و كسرت زجاج الشباييك للدور المجاوره.

٢- فى ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٣٥ هـ و ٢٧ شباط سنة ١٩١٧ م تبين أن العدو يبلغ جيشه مائتى ألف،

و ليس لنا أكثر من خمسه آلاف محارب فأمرت الدوله بنقل ما عندها من سجلات و نقود و مهمات أخرى إلى سامراء فى القطار. و فى ١٢ جمادى الأولى و ٦ آذار سنة ١٩١٧ م صدر الأمر للموظفين بالنزوح من بغداد فسافر كثير منهم. و ذلك لما علموا أن القوه لا تستطيع المقاومه، و أن الإمداد لم يصل فى حينه.

الحوادث بعد احتلال بغداد

اشاره

بعد واقعه بغداد تبعثر الجيش العثماني و انحل انحلالا- كبيرا إلا- أنه لا- يزال يحارب فى المؤخره، و يوقع بالجيش الإنكليزى خسائر فادحه إلا أنه لا يؤمل منه استعادته. توزعت جيوشه إلى جبهات عديده لا يدرى من أيها يأتيه الخطر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٥٧

١- جبهه الفرات:

انسحب منها من السماوه إلى الفلوجه فى ١٧ آذار سنة ١٩١٧ م.

و فى ١٩ منه تعرض له الإنكليز و شغلوا الفلوجه فاضطر إلى الانسحاب إلى الرمادى. و هذه بقيت هادئه.

و فى ١١ تموز سنه ١٩١٧ م هاجمها الإنكليز إلا أن الحر منعه من التقدم و لم يعد إلى الحرب إلا فى ٢٨ أيلول سنه ١٩١٧ م و كانت الحرب سجالا. و عرقل الأمر قضيه النساطره و حركاتهم و الأرمن و عصيانهم فكانت خطرا على الجيش. و هذه أقلته بضعه أشهر. و فى ٢١ تشرين الأول سنه ١٩١٧ م قتل ضابط ألماني من يد مجهوله فاضطر على إحسان باشا إلى الاستقاله.

و بعد أن تبعثر الجيش و لم يبق منه إلا القليل و أسر أكثره و مزقت الجبهه و صارت فيما وراء عانه. سقطت دمشق فى هذه الأثناء و صارت (دير الزور) مهدده بخطر مهاجمه العشائر.

٢- جبهه السنديه - خان النهروان (جبهه سامراء):

هاجمها الإنكليز فى ٢٩ آذار سنه ١٩١٧ م بقوه فائقه فانسحبت قوه العثمانيين إلى نهر العظيم. و بعد أن توجه الجيش الإنكليزى نحو خانقين متصلا بالجيش العثماني جرت واقعه (حمايه) فى جبل حميرين فتكبد الإنكليز خسائر عظيمه فى ٢٥ آذار سنه ١٩١٧ م و من ثم اتصل (القول اردو ١٣) بجيش سامراء. و حدثت واقعه العظيم فى ١٨ نيسان سنه ١٩١٧ م و عادت المفرضه من العظيم إلى سامراء. و هكذا حدثت حوادث فى خرائب الدهويه) بقرب العظيم. و فى ٣٠ نيسان سنه ١٩١٧ م اضطر (القول اردو ١٣) إلى الانسحاب إلى الشمال إلى (دواجنات) بعد أن كبد الإنكليز ضايعات كثيره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٥٨

و فى جبهه سامراء نفسها كان قد رجع الجيش إلى اصطبلات. و فى ٢١

نيسان سنة ١٩١٧ م تعرض الإنكليز له بقوى كبيره فضايقه و اضطره أن ينسحب و لم يثبت على القصف الشديد من العدو.

ترك سامراء و محطه القطار. و هذه الواقعة تعرف ب (واقعه السكر) لأن لدى الجيش العثماني في المحطه مقداراً كبيراً من السكر ثم حدثت واقعه (رويضات). و بعدها في أمام دور حدثت معركة في صباح تشرين الأول سنة ١٩١٧ م فاضطرت إلى الانسحاب إلى تكريت و في ٢ تشرين الثاني حدثت معركة فاضطرت الجيش العثماني إلى أخذ مواقع في الفتحة. و الغريب أن الإنكليز بعد أن ربخوا المعركة رجعوا إلى سامراء لما أصابهم من ضايعات كبيره فعادت خياله الجيش العثماني فشغلت تكريت.

٣- جبهه السليمانيه:

إن الجيش في السليمانيه صد هجوم الروس الذين جاؤوا من أنحاء سنة فلم يتجاوزوا الحدود. و ذلك في ٨ مايس سنة ١٩١٧ م في جوار مريوان.

و كانت حروب الروس في نهر ديالى في العشره الأولى من مايس عبروا نهر ديالى. و هناك أسرع (القول اردو ١٣) لاتخاذ التدابير. و في خلال يومين تمكن من صدهم فرجعوا من حيث أتوا. و لم يعد الروس مره أخرى.

و لكن بعض الوقائع جرت في أنحاء السليمانيه في أواخر مايس و في تموز سنة ١٩١٧ م و استولوا على (بنجوين) بعد التضيق الزائد و أن (القول اردو ١٣) جاء لإمداد القوه هناك لدفع العدو إلى أنحاء (بانه) و (سنه) و أخذ منه بعض الأسرى مع مدافع و رشاشات.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٥٩

٤- جبهه كركوك:

في ٣ كانون الأول سنة ١٩١٧ م هاجم الإنكليز الجيش العثماني و بسهولة استولوا على مواقعه في ديالى من جراء ضيق الإعاشه و استولى الإنكليز على جبل حميرين. و ربح الإنكليز المعركة إلا أنهم انسحبوا.

و كانوا يخشون من حركه التفاف فرجعوا بانتظام في ٨ كانون الأول سنة ١٩١٧ م و استعداد العثمانيون مواقعهم.

و هكذا كانت الجبهه في أنحاء الموصل في (رايت)، و في الفرات في (هيت). و الجبهات الأخرى كما ذكر.

٥- المتاركة مع الروس:

عقدت المتاركة مع رئاسه القيادة في ٧ كانون الأول سنة ١٩١٧ م، و أن مرخصى (مندوبى) الطرفين اجتمعوا في الموصل و عينوا الشروط الخاصه و الخطوط الفاصله، فانتهد هذه الغائله و أمن العثمانيون جبهتهم.

هذا، و في سنة ١٩١٨ م كان الجيش في حاله سيئه لما أصاب البلاد من قحط، و ما استولى على الجيش من أمراض، و كثر

الفارون الهاربون، و زادت الوفيات و هكذا تولدت عصابات فى مواطن عديده، فأدت إلى ثورات، و زال الأمن فى البلاد كما أن الإنكليز استولوا على هيت فى ٦ آذار سنه ١٩١٨ م و فى ٢٦ آذار وقف الجيش و صمد أمام هجوم الإنكليز و تعرضه العنيف، فأحاط بالجند العثمانيين و أسرهم.

و هكذا كان الأمر فى قره تپه فقد استولى عليها الإنكليز فى أواخر نيسان سنه ١٩١٨ م و ضيق الإنكليز على الجيش العثماني فى (طوزخورماتو) فخسروا ضايعات كثيره و أسر قسم منهم، فهربوا بصوره مبعثره إلى كركوك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٦٠

و فى ٧ مايس سنه ١٩١٨ م انسحب الجيش من كركوك إلى (التون كوبرى) و دخلوها.

ثم انسحب الإنكليز عن كركوك فشغلها الترك فى ٢٧ مايس سنه ١٩١٨ م. و فى هذه الحاله كان

الجيش العثماني مقطوع الأمل إلا- أنه جاءته قوه فزاد أملة وقوى رجاءه وذلك في تموز سنة ١٩١٨ م، فتولى خليل باشا قياده الفيالق الشرقيه. وهذا جعل القائد على إحسان باشا وكيله و صار قائد (القول اردو ١٣).

و إن على إحسان باشا ورد الموصل في ١١ أيلول سنة ١٩١٨ م.

و تولى أمر القياده فيها.

ثم هاجمه الإنكليز فلم يقدر أن يصمد في وجههم و كان هجومهم قويا. فاستولوا على كركوك للمره الثانيه في ٢٨ تشرين الأول سنة ١٩١٨ م و انسحب العثمانيون إلى (التون كوبري).

أما الإنكليز فإنهم لم يدعوا الجيش مستقرا في (الفتح)، فقد زادوا في قوتهم و ضاعفوها. تقدموا فاضطر العثمانيون أن يتركوا مواقعهم و مضوا إلى مصب الزاب. و لم يمهلهم الإنكليز فهاجموا بقوه فائقه، فلم ير بدا من الانسحاب إلى الشرقاط في ٢٥ تشرين الأول سنة ١٩١٨ م تقدم فيلق الإنكليز بخيالته و سياراته المدرعه فمضى إلى (وادي جرناف) فحاول قطع خط رجعه الجيش العثماني.

و كان الاشتباك بقوات العثمانيين مستمرا إلى ٢٨ منه و في صباح هذا اليوم قطع خط رجعتهم و بعد أن حوصر الجيش جاءه الإمداد و حدات متعاقبه إلى جنود القياده فأصابهم عين ما أصاب أولئك.

و هذه الحاله بعثت الجيش و جعلته غير قادر على الدفاع فكانت واقعتهم فادحه و خسارته عظيمه، فلم يبق ما يصح الاستناد إليه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٦١

الهدنه

كانت هذه حاله الجيش في الجهات العراقيه، فلم يبق أمل في النجاح و سقط العراق بيد الإنكليز:

١- احتلوا إربل في تشرين الثاني سنة ١٩١٨ م.

٢- احتلوا راوندوز في ١٨ أيلول سنة ١٩١٨ م.

و في ٣١ تشرين الأول سنة ١٩١٨ م كانت القوى المرابطه

للإنكليز في (خانقين - الصلاحيه - كركوك - القياره - عانه) و لكن الهدنه في هذا التاريخ بشرت بالخير، و زاد الفرح، و بالرغم من ذلك نرى الإنكليز استمروا في تقدمهم. و في ٨ تشرين الثاني سنة ١٩١٨ م استولوا على الموصل، و طلبوا تخليه أنحاء الموصل حتى أواخر هذا الشهر، و أنذروا الفيلق السادس بذلك. و في نهايه (تشرين الثاني) انسحبت قوات الجيش العثماني إلى الجزيره و نصيبين. و أعلنت الهدنه في ٢٦ المحرم سنة ١٣٣٧ هـ و ١ تشرين الثاني سنة ١٩١٨ م. بعد صلاه الجمعة.

و بهذا طويت صفحه العثمانيين من (تاريخ العراق)، و صار تحت احتلال الإنكليز. و عند ذلك تقف حوادث تاريخنا.

أثر الحرب العامه في النفوس:

هذه الحرب العامه لسنة ١٩١٤ م من أقسى الحروب، بل لم يسبقها مثلها، استعمل القوم العلم، و استخدموه في سييلها، فتسلحوا بأقوى الأسلحه. و الدوله العثمانيه عاجزه ليس في استطاعتها المقاومه فابتلعت بلادها بسهوله. دخل العثمانيون الحرب، و جرت عليهم الويلات، و أصابنا أكثر مما أصابهم مباشرة، و لقينا نصبا شديدا، و آلمنا وقعها في النفوس و الأموال، و بحق كان يصح أن يقال (الطائح رائح).

و ليس في المقدور تصوير ويلاتها بقدر ما صورها شعراؤنا:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٦٢

الأستاذ (معروف الرصافي) في قصيدته المنشوره في ديوانه ص ٢٢٥ الطبعة الثانيه، و الأستاذ (خيرى الهنداوى) في قصيدته المنشوره في صدى الإسلام بعنوان (الحرب في الأرض) بتاريخ ١٦ ذى الحجه سنة ١٣٣٣ هـ.

اشترك فيها من الدول من لا رغبه له فيها فاضطروا بين أمرين إما أن يكونوا من شيعتها أو من عدوها، فلا تقبل الحياد من أحد، و لا ترضى أن يكون القوم بنجوه فلا يسمع دليل، و لا يؤبه لمعذره. فإيران

أعلنت حيادها فصارت مطيه المتحاربين لا يبالون بخرق حرمتها ولا يتورعون عن انتهاك حريمها.

و يطول بنا تعداد ويلاتها، فهي أكثر من أن تعد، لا- يعرف أصحابها رأفه بالإنسانيه، و لا يبالون بإزهاق الأرواح، و لا انتهاك حرمه الدول المجاوره و غير المجاوره، و كان ذلك يعد ضروره لازمه لحياء الحرب لا محيص منها و لا بد من ركوبها.

و كفى أن أشير إلى الأستاذ جميل صدقى الزهاوى فى قصيدته (مشهد من الحرب الكبرى) و هى مذكوره فى ديوانه مما لا أرى حاجه إلى إيرادها. وصفها وصفًا لائقًا بها. و فى قصيدته الأخرى بعنوان (القوه آفتها الغرور) صور نفوس الغالبين بإهمالهم ما وعدوا الأمم من حريه، و استبدوا بها و قالوا هذا هو الخير.

و هذه تعين الوعود أثناء الحرب، و شروط (ويلسن)، ثم ما قاموا به منتصرين حتى عتوا عتوا زائدا، و طغوا فى الأرض مفسدين، فافتسموا الأرض و هكذا مضوا فى سبيلهم حتى داهمهم خطر جديد و لا محل لإيراد ما جرى بعد الاحتلال.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٦٣

الأحوال العامه

إشاره

أثناء المباحث تعرضنا للعشائر و للموظفين و لما ينزع إليه الأهلون.

و كل ما يقال أن العراق كان ساخطا على الإداره، و أن اللغه العربيه مهمله، و أن التوظيف لم ينل مكانته. و كان التطلع إلى الاستقلال كبيرا.

و مطالب هذا العهد كثيره حتى نشوب الحرب العامه.

١- سلاطين آل عثمان:

يبدأ هذا العهد من أيام السلطان عبد العزيز و بعده السلطان مراد الخامس، فبعد الحميد و ينتهى بالسلطان محمد رشاد الخامس. و فى أيامه كان احتلال بغداد. و قد مر بنا ذلك مفصلا.

٢- الولاة:

هؤلاء أكبر الموظفين فى الولايه بيدهم الحل و العقد و يمثلون دولتهم و تشكيلات الحكومه تمثل تشكيلات عاصمه الدوله بصوره مصغره. و قد وصفنا الولاة بما هم عليه، و ذكرنا نصوص فرامينهم، و بيان وقائعهم بما يغنى عن الإعاده. و كل ما نقوله إن الدوله لم ترد إلا الخير و خرق الولاة جلب سوء السمع.

و الولايه تتفرع إدارتها إلى:

١- المالىة. و هذه فى رأسها (الدفترى). و هو أكبر موظف مالى.

و من أهم واردها (الأعشار). و كانت فى الغالب تجبى، أو تعطى بالالتزام، و أن الخط المعروف ب (خط گلخانه) منع الالتزام و لكن لم يتيسر المنع. لأن الدوله حينئذ لا تستطيع الجبايه ب (طريق الأمانه) و لا تحصل منه على شىء لكثرة الاختلاس.

و فى جبايه الأعشار فى (الشلب) تراعى (الذرعه) أحيانا. و فى هذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٦٤

لم تنجح أيضا و (طريق المقطوع) للكروود كان أربح لها. و مر بنا من الحوادث ما يشعر بالكثير من الأوضاع المالىة. ذكرتھا فى (كتاب الضرائب).

٢- الجيش. لا يزال فى اضطراب. و كان يجرى من طريق (القرعه) إلى أن تعينت مده الخدمه بعد إعلان الدستور.

٣- الأمن أو إداره الشرطه لم تنل انتظاما و لا يزال الجندرمه على حالهم إلا أن عهد المشروطيه كان أهون.

٤- القضاء. تحددت أعماله، و تأسست المحاكم المدينیه. ثم توسعت و لكنها لا تزال معلوله حتى بعد المشروطيه. و للتوسع فى ذلك موطن آخر.

و لا سبب لاختلال أمر الإدارة إلا

تحكم الأجانب و شنهم الحروب المتواليه مما دعا إلى اضطراب الحاله. و إن الحرب العامه كان تأثيرها أكبر. و لم تقتصر على المتحاربين. و إنما شملت الأهلين حتى من كان على الحياد، فغيرت المعالم و بدلت الأوضاع.

أما قانون إداره الولايات المنشور فى المجلد الخامس من (الدستور الجديد) فإنه لم يستقر العمل به حتى اجتاحتته الحرب. و كان قد حصل فيه تجدد نوعا. كما أنه فى ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٣٢٧ هـ أبلغت مخصصات الوالى خمسه آلاف قرش شهريا و صدر قانون بذلك.

الثقافه

رغبه الأمم فائقه فى تمكين الثقافه بمقاييس واسعه. و هذا يدل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٦٥

على انتباه الأمم و توجيهها الحق. و يعد ذلك من العوامل الفعاله فى فيض المعرفه و قوامها ...

و العراق من أقدم الأقطار الثقافيه لم ينقطع من العمل لخدمه المعارف. و إن مخلدات أسلافه دليل محسوس فى العنايه و العناء فى سبيلها. و خزائن الكتب تعلن عن خدمه التى أسدتها فى هذا المضمار.

و يهمننا عهدنا الموضوع البحث. و (المدارس العلميه) كانت أصلا فى ثقافته. و هى العنصر المهم فى ظهور العلماء، و تكثير عدد المتعلمين، و تخريج الموظفين و سائر صنوف المعرفه فقد ظهر علماء كثيرون و أدباء عديدون. و بينهم أصحاب طرق خدموا الثقافه من وجه.

و غالب علمائنا أدباء من جهه و أساتذه أدب من جهه أخرى و منهم المتضلع فى الأدب الفارسى، أو فى الأدب التركى أو فيهما و فى الأدب الكردى.

و من العلماء و الأسرات العلميه:

١- الشيخ داود النقشبندى و أولاده.

٢- إبراهيم فصيح الحيدرى. عالم و أديب، و آل الحيدرى لا يزال منهم العالم.

٣- الشيخ طه السنوى. و آل السنوى كثيرون من أيام الشيخ

أحمد و من تلاه.

٤- الأستاذ محمد فيضى الزهاوى. المفتى. عالم و أديب بالعربى و الفارسى، و آل الزهاوى جماعه منهم محمد سعيد الزهاوى و ابنه الأستاذ أمجد و غيرهما.

٥- الأستاذ نعمان خير الدين الآلوسى. أديب و عالم. و آل الآلوسى كثيرون منهم الأستاذ السيد أحمد شاکر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٦٦

٦- أحمد بك الشاوى. عالم و أديب.

٧- الحاج أحمد السمين. مدرس أول فى المدرسه الأعظميه.

٨- حسين البيشدرى.

٩- السيد ثابت الآلوسى.

١٠- السيد جعفر الواعظ.

١١- السيد عبد اللطيف الراوى.

١٢- نجم الدين النائب.

١٣- مصطفى و فى من آل جميل. عالم و أديب. و بينهم العلماء و الأعيان.

١٤- عبد الوهاب نيازى. عالم و خطاط.

١٥- الشيخ طه الشواف.

١٦- السيد مصطفى الواعظ.

و علماء آخرون منهم من بقى حيا إلى ما بعد احتلال بغداد، أو إلى ما بعد الهدنه مثل الأساتذه السيد محمود شكرى الآلوسى و السيد على علاء الدين الآلوسى و عبد الوهاب النائب و هم أدباء أيضا. و عبد الرحمن القرداغى و السيد محمد حسين آل كاشف الغطاء و هو أديب أيضا. و آل كاشف الغطاء جماعه علماء و أدباء. و سنتناول العلماء فى كتابنا التاريخ العلمى بسعه.

و من الأدباء:

١- السيد عبد الغفار الأخرس.

٢- عبد الحميد الشاوى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٦٧

٣- السيد حيدر الحلبي. و توفي سنه ١٣٠٤ هـ.

٤- السيد جعفر الحلبي. و توفي سنه ١٣١٥ هـ.

٥- محمد سعيد الإسكافى.

٦- محمد سعيد حبوبى. و هو عالم فاضل.

٧- عثمان نورس. شاعر تركى.

٨- إقبال الدوله. أديب فارسى.

٩- سليمان فائق. أديب تركى.

١٠- عبد الله صافى الكركوكى. أديب تركى.

١١- السيد أحمد شهاب الدين الراوى.

١٢- السيد محمود البرزنجى. والد السيدين عارف و نورى.

١٣- عبد القادر شنون العبادى.

١٤- الشيخ رضا الطالبانى.

فى الأءب العربى و التركى و الفارسى و الكردى.

و أءباء آخرون عاشوا إلى ما بعد هذا العهد. و منهم الأساتءه الرصافى و الزهاوى و عبء الحسن الأزرى و خىرى الهنداوى.

و كل هؤلاء تخرجوا من المدارس العلمىة. و الخلل ظهر فى صءوء الحكومه عن هذه المدارس، فكان إهمالها أعظم عىب فى معارفنا.

فكانت الخساره كبىره جءا و لم تقم الحكومه بأمر إصلاءها. و قد أوضء ذلك فى التارىء العلمى و الأءبى فى العراق.

و المدارس الجءىءه للحكومه، لم تغن عن المدارس العلمىة. و إنما تظاهرت بالعمل للثقافه و تبجءت بمؤسساتها الجءىءه و هى غىر صالءه

موسوعه تارىء العراق بىن اءءلالىن، ج ٨، ص: ٣٦٨

و لا- تجارى المدارس العلمىة. و من ثم ءء تىار النفره من ءهه، و الجهل من ءهه آخرى. و بءلك ربءءءء الدوله إرسال الموظفىن إلى العراق من اسءنبول و من الترك. و إن الأهلىن شعروا بما ءرى. و هذا ما قاله الأستاذ أءمء بك الشاوى فى ذم المعارف و التنىء برءالها فى أوائل هذا العهد:

الءهل أءمعه بءا ءره المعارف مسءىر

أءضاؤها و رىسها فى الجهل لىس لهم نظىر

وافى التنىر بعزلهم یا ءبءا ذاك التنىر

لما آتى أرءء (لا رءءء و لا رءءءءء)

و أما فى أوآره فقء قال الأستاذ الرصافى فى مءىر معارف بءءاء:

معارف بءءاء قء ءاءها مءىر من الطىش فى مسرء

ءمار و لءنه ناطق صبى و لءنه ملءء

فىا أىها العلم عنها ارءءل و یا أىها الجهل فىها اسلء!

و هذا المءىر هو حسن رفىق بك. ءاء بعد إعلان ءءسور.

و المدارس الجءىءه كانت للإعلان لا للثقافه ءقه. و لو لا مءارسنا العلمىة القءىمه و ءزائن كءبها و ما تأسس فى هذا العهد مءل (مءرسه نائله ءاءون و ءزانه كءبها)، و (ءزانه

السيد نعمان خير الدين الألوسى)، و (خزانه الكهيه) و ما مائل من خزائن الكتب الخاصه و لو لا المدارس التي

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٦٩

قامت بفتحها الهيئه الإصلاحيه لما بقى أثر للثقافه و أن الجرائد لا تسدّ مسدّها بوجه. فالتعليم المنظم ضرورى. و إن من برز عندنا من الأفاضل كان نتيجة جد خاص و مواهب فائقه.

تابعت الدوله فى تأسيساتها الدول الأخرى للتدخل فى أمر الثقافه فجاءت ناقصه ضئيله جدا، فالمعرفه بعد أن كانت أهليه أفسدتها الحكومه فى هذه التدخلات و عادت المملكه أمه لو لا ثقافتها المدرسيه العلميه كما أن إضافه الأوقاف المدرسه إلى المعارف لم يرفع من مستواها. فالمدارس الجديده لم يكن لها أثر يذكر.

و قبيل إعلان الدستور تكونت بعض المدارس الابتدائيه للذكور و الإناث و مدرسه للحقوق فكانت أهون الشرين. و هذه لا تفى بحاجه لمن لم يتقن لغته الأصلية (العربيه) لضروره البيان. و إن الدوله بعد إزعاج و إلحاح قبلت التدريس باللغه العربيه و لكنها قلبت إعدادياتها إلى مكاتب سلطانيه ففقدت الفائده من تقرير اللغه العربيه.

و لا- ينكر أننا رأينا انكشافا فى (عهد الدستور) من نواح أخرى من أهمها الصحافه الخارجيه و الداخليه، و انتشار المطبوعات العلميه و الأدبيه، و الاتصالات بالأقطار القريبه و النائيه ... فلم يكن الأمر مقصورا على المدارس الموجوده.

هذا. و إن الأهلين أسسوا مدارس جديده. و إن نواب الأمه طالبوا بمؤسسات شبيهه بتشكيلات الدوله فى ثقافتها، و ألحوا فى لزوم التدريس باللغه العربيه. ففتح الدستور بابه للمطالبات بالإصلاح. و من أهم ما هنالك ما يتعلق بالثقافه.

و كان يؤمل تقدم الثقافه لو لا أن الحرب العامه الأولى فاجأت الناس، فدمرت المعاهد و خربت المدارس و قتل فى

الحرب الكثير من المثقفين، و زالت معالم الدارسه ... فحلت محلها الإدارة العرفيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٧٠

و التضييق إلى أن عقدت الهدنه ... و الأمر بيد الله يصرفه كيف يشاء.

العلاقات بالمجاورين

١- الدوله الإيرانيه:

الدوله الإيرانيه الوحیده المرتبطه بمعاهدات دولیه معنا بواسطه العثمانيين. و فى أيام مدحت باشا توضحت المشاكل. و حسمت تقريبا.

و اتخذت وسائل المصافاه و مراعه التجاره و الشؤون الاقتصاديه.

و علاقاتنا بإيران كبيره و كثيره و كلما حصلت الألفه توسعت العلاقات السياسيه و الاقتصاديه. و قويت الروابط التجاريه و زادها توثيقا حسم المشاكل المعلقه عند سفره جلاله ناصر الدين شاه لزياره الأئمه فى العراق. و بذلك تمكنت العلاقات بسبب الحفاوه و الاحتفال الكبير به و العناية بأمره فى حله و مرتحله. و المهم أن الدولتين تركتا النزاع و الحروب و مالتا إلى المصافاه.

و فى سنه ١٩١٣ م تجدد أمر (تحديد الحدود) ولكنه لم يتم بسبب الحرب العامه الأولى و إيران راعت الحياد فيها إلا أنها لم تستطع الاحتفاظ بكيانها. و إنما تداولتها أيدي الدول المتحاربه. و صارت تتخذها وسيله لتمشيه نفوذها و سيطرتها على المواقع.

و هذه قائمه بشاهات إيران:

١- ناصر الدين شاه. مر الكلام عليه فى المجلد السابع.

٢- مظفر الدين شاه. توفى ٢٤ ذى القعدة سنه ١٣٢٤ هـ.

٣- محمد على شاه. ولى بعد والده. و خلع يوم الأحد سلخ جمادى الآخره سنه ١٣٢٧ هـ.

٤- أحمد شاه. (أحمد رضا شاه). ولى فى يوم خلع والده.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٧١

و يهمننا أن نقول إنه فى شهر جمادى الآخره سنه ١٣٢٧ هـ حدث اضطراب فى إيران بل جهاد لنيل الحريه و الحصول على الإدارة الديمقراطيه. و حاولت الدول الإنكليزيه و الروسيه التدخل و لكن

الأمة الإيرانية عجلت بخلع الشاه محمد علي بن مظفر الدين شاه يوم الأحد سلخ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٧ هـ و نصبت ابنه أحمد رضا شاه مكانه فحصلت علي حريتها ثانية.

و كانت قد نهضت في ربيع الأول سنة ١٣٢٤ هـ مطالبه بفك الأغلال عنها لما أنهكها الظلم. و استبدت بها الدولة. فنالت حريتها إلا أن محمد علي شاه حاول القضاء على هذه الحرية فأزاحته بعد جدال عنيف فرأى الشاه و من معه معاونه من أرباب الأطماع أعداء الحرية مما أدى إلى خلعها.

نالت الأمة الإيرانية حريتها في ربيع الأول سنة ١٣٢٤ هـ فغضبها الشاه حقها بعد نضال ثلاثه أشهر. فلما أعلنت الدولة العثمانية دستورها ثارت إيران للمطالبه مره أخرى بعد أن قوض الشاه المجلس و كانت هذه المره الثالثه. و من ثم خلعت الشاه محمد علي و نصبت ولي عهده أحمد رضا شاه. و كان صغيرا فجعلت عليه وصيا حضره الأسعد عضد الملك و قرر انعقاد البرلمان ...

و ما جرى على أحمد شاه بعد الحرب العامه معلوم فانقرضت هذه الدوله على يد (الأسره الپهلويه). و الملحوظ أن علاقته المجتهدين من الإيرانيين المقيمين في النجف و كربلاء بإيران كبيره جدا للروابط المشهوده. و لا محل لذكر هؤلاء العلماء.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٧٢

٢- ابن سعود:

إن الأمراء من آل سعود تكلمنا عليهم و رغبه الدوله مصروفه إلى القضاء على (آل سعود) للخشييه منهم أن تتكوّن دوله عربيه تهدد كيان العثمانيين كما وقع فعلا في سابق العهد.

ثم إن الأمير عبد الرحمن آل سعود التجأ إلى الدوله بأمل أن تعيد إليه إمارته. جاء البصره و بغداد و معه الأمير عبد العزيز ابنه. فلم يجد ملبيا لمطالبه. و كانت الدوله تراعى

جانبه. و ترقب الحاله فى نجد حذر أن يحدث ما لا تحمده فتستغل وجوده ولكن الأمير عبد الرحمن كان يضمّر آمال الإمارة. و هيهات أن يوفق بين الأمرين.

و كان ابنه الأمير عبد العزيز يتوثب للنهوض و يتحين الفرصه للإيقاع بأعدائه (آل الرشيد) و يحاول أن يجد ناصرا و لكنه قطع بأن:

لا يكشف الغمء إلا ابن حره يرى غمرات الموت ثم يزورها

و هذه الأوصاف وجدها فى نفسه و كان هذا شأنه. خاطر، و غامر فلم ير بدا من النزال بنفسه دون استغاثة بمن يوجس منه خيفه. فكانت نتائج ذلك أن تمكن من أعدائه و حصل على مطلوبه لا سيما أن الأحوال ساعدته كثيرا بما حدث من تحول فى آل الرشيد. و قد ذكرنا وقائعه.

و إن الدوله لم تجد من يقوم بالمهمه لإيقاف هذا الصائل الجديد الأمير عبد العزيز السعود فكان آخر ما استولى عليه (الأحساء) فلم تشأ الدوله أن تدخل معه فى جدال يكلفها أضرارا كبيره و المشغول لا يشغل بل لا أمل لها فى النجاح لما جربته من أسفار شاقه. فاضطرت أن تسكت.

و فى كل هذا لا ننسى أن العقيد المتمكنه فى النفوس ساعدته و كان الميل إليه من الأهلين كبيرا. و هذا أقوى ناصر له فى مهماته. و لم تمض مده حتى وقعت الحرب العامه الأولى فحاولت الدوله جذب ابن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٧٣

سعود لجانبها و لكنه التزم الحياد. و عند هذا وقفت حوادث آل سعود من جراء علاقاتها بالعراق.

و الأمير عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود كان الوحيد الذى تمكن من استعادته أمل آباءه بنشاط فائق و قدره عظيمه فتم له ما أراد.

٣- الكويت:

مر الكلام عليها. و فى آخر

الأيام انقطعت علاقاتها بالدولة، فلا نرى حاجة لإعاده القول هنا.

العلاقات بالأجانب

إن الروابط الدوليه زادت و المصالح اشتبكت. و فى الوقت نفسه قلت المشاده و صارت عامه أكثر. و انتشرت قناصل الدول فى الولايات للتبصر فى المصالح. و يصعب تحديد العلاقات و غالبها اقتصاديه و تجاريه و أكبر حدث فى الدوله العثمانيه إلغاؤها الامتيازات الأجنبيه مغتنمه فرصه اتفاتها مع الألمان.

كانت الدوله العثمانيه مقيده بالعهود و الامتيازات القديمه. فألغت هذه العهود فاغتتمت فرصه الحرب العامه و مشت على قوانين الدوله.

و يعدّ هذا أكبر حدث فى الحقوق الدوليه للدوله العثمانيه و قبلت بعض الدول هذا الإلغاء و تأخر آخرون و بالنتيجه قبله الكل نظرا للمصالح المشتركه.

و الأوضاع الأخرى لا- تخفى للاتصال بالأجانب و بلغاتها و الأخذ بثقافه الكثير منها فكان ذلك و سيله التقرب إلا أن الحرب العامه أهاجت زعزعا كبيرا. و كانت من المصائب على الأمم جمعاء. و الراجح خسران.

و من خذل فى الحرب وقع فى الهوه و لم يستعد قوته إلا بصعوبه.

و لشعرائنا قصائد عديده فى بيان ويلاتها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٧٤

خاتمه

الأحوال السياسيه و الحربيه و تواليها مما يبصر بكثره التحولات و سرعتها، و انكشاف الرأى العام، و الانتباه إلى ما لم يكن معروف القدماء إلا أن الحرب العامه و ما جرت من مزعجات قد أضرت بنا فلم تنته إلا بعد أن جرفتنا و لازمتنا مده طويله فكأن الناس قطعوا العصور ورأوا مناظر لم تحصل فى غير هذا الوقت و فيها تغير عظيم فى الشؤون الاجتماعيه و الأدبيه، و العلميه، و فى النفوس و العقليات. و لم ينكشف الأمر بجلاء إلا بعد هذا العهد.

ذلك ما دعا أن يظهر بيننا أكابر الشعراء، فبدلوا أفكارهم، و صاروا يزاولون ما يجارى العصر من مطالب جديده، فانصرفوا

فى الأءلب عن المدح و الهءاء المألوفين إلى الأمر الأهم مما يعوء للأمه بما يعءقدون أنه الخير، و هءذا أءباؤنا الكءاب تركوا السءع و انصرفوا إلى السلاسه فى البان و التعبير و هءذا مضى سائر معلمينا، و فى التاريخ العلمى و الأءبى ما ببصر بمثل هذه. فقد وءءت انءباها عاما.

و بهذا قد تم المءلء الثامن و به تم تاريخ العراق بين الءءلالين فى مءلءءاه الشمانيه.

هءا. و أشكر الأفاضل الءىن آزونى بما قاموا به من عمل مهما كان نوعه و مقءاره و أءص بالشكر منهم الأستاذ مءمود الملاح و الءكءور

موسوعه تاريخ العراق بين اءءلالين، ء ٨، ص: ٣٧٥

مصطفى ءواد و الأسانءه مير بصرى و كوركيس عواء و ءضر الطائى و إبراھيم الونءاوى ... فلهم فائق الشكر. و الءمء لله أولا و آءرا. إنه ولى الأمر.

موسوعه تاريخ العراق بين اءءلالين، ء ٨، ص: ٣٧٧

الفھارس العامه

اشاره

١- فھرس الأعلام

٢- فھرس الشعوب و القبائل و النحل

٣- فھرس المءن و الأماكن

٤- فھرس الكءب

٥- فھرس الألفاظ الءءيله و الغريبه

٦- فھرس الصور

٧- فھرس الموضوعاء

موسوعه تاريخ العراق بين اءءلالين، ء ٨، ص: ٣٧٩

١- فھرس الأعلام

ءرف الألف

آجوره أوغلی يوسف: ۳۰۰

آدله الطیب: ۱۲۶

آغوب آل قیومجیان: ۲۹۲

آلفرد راپا پابورت: ۱۶۶

آنزه ل.: ۲۶۵

إبراهیم الأوسى: ۲۶۲

إبراهیم أحمد صالح شكر ۳۳۵

إبراهیم أدهم الزهاوی: ۱۷۰

إبراهیم باشا المشیر: ۳۳۶، ۳۲۹

إبراهیم التکریتی: ۵۷

إبراهیم حلمی العمر: ۳۳۵

إبراهیم حیم: ۳۳۵، ۲۳۹

إبراهیم سیف الدین الکیلانی: ۱۰۹

إبراهیم الشواف: ۲۴۵

إبراهیم فصیح الحیدری: ۳۶۵، ۸۵

إبراهیم فهیم بک: ۲۱۵

إبراهیم الملا: ۳۵۲

إبراهیم الواعظ: ۲۹۲، ۱۹۸

إبراهیم الوندای: ۳۷۵

ابن أحمد بن مصطفى: ۶۴

ابن الرشيد: ٩٦، ١٢٧، ١٧٧، ١٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٣١٣

ابن سعود: ١٢، ١٧٧، ١٧٨، ٣١٢، ٣١٥

ابن عثمان بن مراد: ٢٣

ابن كمال: ١٣٥

أبو بكر حازم: ١٨٢، ١٨٣

أبو بكر حلمي: ١٧٧

أبو الحسن القندهاري: ١٠٦، ١٠٧

أبو حنيفه (الإمام): ٣٢

أبو طبره: ١٣٣

أبو العلاء المعري: ٢٩٨

أبو الفضل ميرزا: ٨١

أبو يوسف (الإمام): ١٤٥، ٢٤٣

أتاتورك: ١٨٣، ٢١٠، ٢١٢

أحمد: ١٠٤

أحمد الباجه جي: ٣١

أحمد باش أعيان: ٧٠

أحمد باشا: ١٥٢

أحمد بك: ٥٨

أحمد بك معاون الوالي: ٣١٩

أحمد توفيق باشا: ١٠٥

أحمد الحاج بن أحمد بن إبراهيم: ١٧٠

أحمد الحاج فليح العسافى: ٣٠٧

أحمد خيرى: ٣٣٦

أحمد الراوى: ١٢٨، ١٢٥

أحمد الرشتى: ٥٥

أحمد الرشدى: ٥٥

أحمد الرفاعى: ٢٢٣

أحمد الزهير: ١٩٩

أحمد السمين: ١٧٠، ٣٦٦

أحمد السنوى: ٨٥، ٣٦٥

أحمد شاكر الألوسى: ١١١، ٢٧٤، ٣٦٥

أحمد الشاوى: ٢٥، ٣١، ٥٧، ١٥٢، ١٦٢، ٣٦٦، ٣٦٨

أحمد شاه (أحمد رضا شاه): ٣٧٠، ٣٧١

أحمد شهاب الدين الراوى: ٥٢، ٣٦٧

أحمد الشواف: ٥٧

أحمد (الشيخ): ٨٢

أحمد فهمى: ١٣٣

أحمد فيضى باشا: ١٢، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٤، ١٧٧

أحمد كسروى: ٣٧١

أحمد الكيلاني: ٢١، ٢٣

أحمد مختار باشا: ٤٤

أحمد نيازي: ٢٢٥

أحمد نديم: ٢٦٣

أحمد هاشم الألوسي: ٣٤٧

أرثر يارت: ٣٠٨

أرشد العمري: ١٢٤

إسحاق: ٢٣٩

أسعد باشا الألباني: ١٧٦

الأسعد عضد الملك:

إسماعيل بن إبراهيم بن خليل: ٥٦

إسماعيل حقي: ٥٨، ١٢٤، ١٩٨، ٢٦٣، ٢٩٦، ٣٠٥، ٣٠٦

إسماعيل الصدر: ٢٣٧

أشرف باشا: ٢٠

أغا خان: ١٤٨

أكرم محمد رفعت أفهم بن رشيد: ١٤٥

إقبال الدوله: ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ٣٦٧

إلياهو سموحه: ١١٥، ٢٤٢

اليشاع: ١١٦

أمجد الزهاوي: ١٢٩، ١٣١، ٣٦٥

أمين پاخر: ٢٦

أمين (حفيد الحاج علي): ١٩٩

أمين علوش: ٣٥٢

أمين فيضي: ١٢١

أمين الكهيه: ١٢٧

أمين بن مصطفى: ١٨٠

انستاس الكرملي (الأب): ١٣

أنطون: ١٥٣

أنور باشا: ١٩٤، ٣٤٣، ٣٤٤

أنور بن حامد: ٥٦

أنور خياط: ١٦٦

حرف الباء

باقر حمودي: ٢٣٩

بجاوشين: ٨٩

بدروس الأرمنى: ١١٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٨١

بديع نوري: ٢٨١، ٢٨٢

برسى لايك: ٣٥٤

بزيع پاشا: ٣٢، ٣٤

بسيم محمد رفعت: ١٧٦

بطيخ (الشيخ): ٨٩

بكر بن محمود الإربلى: ٥٦

بندر السعدون: ٧٠

بهاء الدين بك: ٢٩٥

بهرام بك: ٢٧

بول ايمير: ٢٦٥

بول شندرفر: ١١٦، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٦

بيبي: ١٣١

حرف التاء

تاجدار بهو: ١٠٧

تحسين أفندی: ٥٧

تحسين پاشا: ٧٧

تحسين بك: ٥١

تقى الدين پاشا: ١٢، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٧١، ٨٨، ٩٥، ١٠٠، ١٢٣

توفيق پاشا: ١١٥، ١١٦، ١٣٣، ٢٠٩

توفيق بن حامد بن محمد صالح: ٢٣

توفيق الخالدى: ٣٢٩

تیبو سلطان: ١٠٨

تیودور دروان: ١١٦، ١٢٢

حرف التاء

ثابت الآلوسى: ١٨٠، ٢٦٢، ٣٦٦

ثابت پاشا: ١٨، ٥٨، ٦٩

ثامر بك: ٩٥

ثعبان (الشیخ): ١٣٢

حرف الجیم

جابر الصباح (الثانى): ٣٤٦

جاكسن: ٢٩٣

جاهد: ١٨٠

جاوید پاشا: ١٤، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٩

جبرائيل فتح الله يوسفاني: ٢٢٥

جبوري (كسبر خان): ٣٣٥

جعفر صدقي الباجه جي: ٢٧٤، ١٨٦

جعفر الحلبي: ٣٦٧

جعفر الرشتي: ٥٥

جعفر عطيفه: ٣٢٦

جعفر ميرزا: ٨٢

جعفر الواعظ: ١٧٨، ٣٦٦

جلال بايار: ٢١٢

جلال بك: ٢٤٣، ٢٦٤

جلال الدين ميرزا: ١٠٨

جمال باشا: ١٤، ٢٤٦

جمال بك: ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٦٤، ٢٧٥

جميل بن الحاج علي: ١٩٩

جميل خونده: ٥١

جميل الزهاوي: ٩٧، ١٠١، ١١٦، ١٢١، ١٤١، ٢٤٤، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٧، ٣٠٦، ٣٢٩، ٣٤٩، ٣٦٢، ٣٦٧

جندلر (كابتن): ٣٥٤

جوامير (جوان مرد): ٥٩، ٧٨، ٩٦، ١٠٣

جوري أفندي: ١٣٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٨٢

جوكل: ٢٦، ٧٨، ٩٦

حرف الحاء

حاتم الصيهد: ٢٣٥، ٣٢٦

حاخام باشى: ١١٤

حازم بك: ١٤

حافظ إبراهيم: ١٩٤

حافظ پاشا: ١٢٥

حالت المكتوبى: ٣١

حامد: ٥٦

حامد بك: ٩٦

حامد السعدون: ١٥٠

حامد بن محمد صالح: ٢٣

حرمى بك: ٢٦٣

حسام الدين: ٣٥٤

حسام الدين الكيلانى: ١٥٤

حسام الملك: ١٠٣

حسقىل: ٢٣٩

حسقىل شنطوب: ١١٣

حسقىل طويق: ٣٣٥

حسن: ١٨١

حسن آل ياسين: ٢٣

حسن (ابن الشيخ): ٢٤٥

حسن باشا (الحاج): ١٣٤، ١٥٠

حسن بك: ١٨١

حسن بك بن محمد باشا: ٢٧

حسن رضا: ١٠٩، ١٧٦، ٣٠٥

حسن رضا بك بن نامق باشا: ٢٢٦

حسن رفيق باشا: ١٣٩، ٣٦٨

حسن الشهب: ٥٥

حسن الطالباني: ٢٤٤

حسن فرهاد: ٢٦٥

حسن القره داغى: ٦٤

حسن الكلدار: ٣٢٦

حسيب باشا: ٢٢٤

حسين آل ياسين: ٢٣

حسين بك: ١٨

حسين البشدرى: ١٨٠، ٣٦٦

حسين (الشيخ): ٣٥٢

حسين توفيق: ٤٠

حسين دده البكتاشى: ٦٤

حسن جلال: ٢٨٣، ٢٩١

حسين حسنى: ٣٥٥

حسين حسنى الخطاط: ١٢

حسين عونى: ٧١

حسين قلى خان: ٧٣، ٧٩، ٨٣

حسين كمونه: ٢٢٤

حسين ناظم: ناظم

حقى أفندى: ١٣٧

حقى پاشا: ٢٧٧

حقى القاضى: ١٣٨، ١٤٣

حكمت سليمان (صاحب الفخامة):

١٥٣، ٢٠٨، ٢١٥، ٢٦٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٤٦

حمه مام سليمان: ١٩، ١٠٤، ١٠٥

حمد العسافى: ١٤٧، ١٨٠، ٣٠٦، ٣٠٧

حمدى بابان: ٢١٥، ٢٣٠

حمدى الباجه جى: ٢٢٤

حمدى پاشا: ١٥

حمدى بك (مدير المتحف): ١٦٣

حمدى السعدون: ١٥٠

موسوعه تاريخ العراق بين

احتلالين، ج ٨، ص: ٣٨٣

حميد (مدير الأعمار) ٩٣

الحميدى بن فرحان: ١٤٣

حمودى حمودى: ٢٣٩

حيدر الحلبي: ٣٦٧

حرف الخاء

خاجى الرئيس: ٢٩٤

خالد: ١٥٣

خالد التكريتي: ١٤٧

خالد النقشبندى (الشيخ): ٧٢

خالد بن الوليد: ١٢٧، ٣٠٦

خسرو: ١٠٤

خضر الطائي: ٣٧٥

خضر القندهارى: ١٠٦، ١٠٧

خضر لطفى: ١٩٩

خضير بن عباس: ٣٣٤

خليل بك (پاشا): ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٦٠

خليل رفعت پاشا: ١٦٤

خليل المظفر: ١٧٨

خليل هجرى بك: ٢٩٥

خیری الکتخدا: ۱۵۰

خیری الهنداوی: ۳۶۲، ۳۶۷

حرف الدال

داود بابو (الحاخام): ۲۴۲

داود پاشا: ۱۴۵، ۲۴۱

داود پاشا الحیدری: ۸۵

داود ساسون: ۳۴۵

داود السعدی (الشیخ): ۱۲، ۸۱

داود صلیوا: ۱۴، ۲۳۲، ۲۴۶

داود النقشبندی: ۸۱، ۸۲، ۳۶۵

داود یوسفانی: ۱۹۹، ۲۲۵

درویش بک: ۱۸۷

درویش الگیلانی: ۱۷۰

درویش محمد: ۱۵۸

دوق ملنبورغ: ۳۴۱

دیلامین: ۳۰۷

حرف الراء

رأفت پاشا: ۳۴، ۸۵، ۱۹۹، ۲۰۶

رؤوف آل کتخدا المحامی: ۲۰۰

رؤوف پاشا: ۲۱، ۲۶

رؤوف بك: ١٢

رجب پاشا: ١٣٣، ١٣٤، ١٣٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧

رجب (نقيب البصره): ١١٣، ١٥٦

رحمه الله الطالباني: ٢٤٤

رحمى بك: ٣٥٤

رديف پاشا: ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٤، ٦٨

رزق الله عبود: ١٥٤

رشدى أفندى: ٤٩

رشدى عبد المجيد خير: ٣٥٢

رشيد پاشا الكوزلكلى: ٩٥، ١٢٨، ٢١٣

رشيد البربوتى: ٢٣٤

رشيد بك معاون الوالى: ٣١٩

رشيد التكريتى: ١٤٧

رشيد الزهاوى: ١٨٢، ٢٦١

رشيد الصفار: ٢٦٣

رشيد عالى الكيلانى: ٢٣، ٣٣٦

رشيد مسود الفتوى: ٢٢٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٨٤

رضا (الشيخ الشاعر): ١٣٧، ١٣٨

رضا الطالباني: ١٤٣، ١٥١، ٢٤٤، ٣٦٧

رفعت باشا: ١٠٠، ١٠٢، ١٦٤

رفعت بك: ٤٣، ١٦٦، ٣١٤، ٣٤٨

الرواس (بهاء الدين): ٢٢٣

روحي النائب: ٣١

ريشارز: ١٤٨

حرف الزاي

زبون اليسر الفيصل: ٣٢٦

الزكي: ١٢٧

زين الدين بن عبد القادر: ٢١، ٢٣

زين العابدين (رض): ٩١

حرف السين

ساجر الرفدي: ١٧

ساره خاتون: ٢٣٩، ٢٤٦

سازانوف: ٣٠٠

ساسون حسقييل: ١٩٨، ٢٠٦، ٢٦٣

ساسون عبد الله: ٣٤٥

ساطع الحصري: ٢٨١

سالم البدر: ٨٧

سامي بك: ١٤٦، ٢٤٣

سامي بن حامد: ٥٦

سامی خونده: ۵۱

سامی شوکت: ۴۳، ۱۶۶، ۳۴۸

ستانلی مود: ۱۰

سری پاشا: ۱۱۹، ۱۲۸، ۱۳۳، ۱۳۴، ۱۳۷، ۱۳۸

سعاد بک: ۳۴۹

سعدون پاشا: ۷۱، ۹۶، ۲۶۲

سعود بن سلطان عبد العزيز: ۳۳، ۲۷۹

سعود الفيصل: ۱۷، ۲۰، ۱۲۷

سعید آغا: ۱۱۴

سعید أفندی: ۱۱۳

سعید باشا الدير بکری: ۳۲۵

سعید بن محمد أمين الكهيه: ۵۶

سعید المفتی الزهاوی: ۱۳۹

سعید النقشبندي: ۱۷۰، ۲۴۴

سعید الکرکو کلی: ۱۹۹، ۲۰۶

سلطان علی (السید): ۳۴۵

سلمان بن حسین العانی: ۳۳۴

سلمان صالح: ۱۶۵

سلمان عبد الله كجرو: ۳۴۵

سلمان عنبر: ۳۳۵

سلمان النقيب: ٢٠، ٢١، ٢٣، ٤٠، ٤٧، ١٠٥، ١٢٦، ١٣٩، ١٥٦

سليم شماس: ٣٢٦

سليمان آغا: ١٤٥، ١٧٠

سليمان البستاني: ١١٧

سليمان پاشا: ٤٤، ١٤٥، ١٨١، ٢٤٣، ٣٣٩، ٣٤٦

سليمان پاشا الكبير: ١١٣

سليمان بك: ٩٦

سليمان بك بن محمد پاشا: ٢٧

سليمان البكر: ١٦٥

سليمان توفيق: ١٥٤

سليمان السنوي: ٨٥

سليمان سيف الدين: ٩٤

سليمان عسكري: ٣١٨، ٣٢٧، ٣٣١

سليمان فائق: ٩١، ١٣٨، ١٤٦، ١٥٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٨٥

٢٧٦، ٣٦٧

سليمان فيضي: ١٣

سليمان بن نصيف: ١٤٣

سليمان نظيف: ١٤، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٤٩

سليمان النقيب: ١١٢

سليمه دلشاد خانم: ٢٧٦

سيفى الدفتري: ٣١

حرف الشين

شاؤول داود: ١١٥، ١١٦

شاؤول شعشوع: ٢٣٩

شاؤول معلم حسقييل: ٢٣٩

شاكر أفندي: ٨٦، ١٢٦

شاكر الباجه جى: ١٨٦، ٢٢٤

شاكر الكيلانى: ١٥٤

شامل (الشيخ): ٢٤

شاوانيس: ١٧١

شعبان پاشا: ٩٧، ١٠٦، ١٥٦، ١٥٧

شفيق بك: ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٤٠

شكورى التاجر: ٣٢٦

شكيب أرسلان: ٣٠٦

شلال بن حاجى حبيب الأفغانى: ٣٣٥

شهاب الدين الموصلى: ١٥٦

الشهبندر الإيرانى: ١٣١

شوكت باجلان: ٣٤١

شوكت پاشا: ١٦٦، ١٩٨، ٢٠٦، ٣٢٩، ٣٤٨

شوكت بك: ٢٦٥

شوندرفر المهندس: ١٢٢، ١٢٣، ١٢٦

شيع الفيصل: ٤٩

حرف الصاد

صائب شوكت: ٤٣، ١٦٦

صادق أفندي: ١٠٣

صالح: ٩٥

صالح أفندي: ٢١، ١٣٤

صالح پاشا: ١٠٢

صالح پاشا النفطجي: ١٩٩

صالح حقي القاضي: ٥٠

صالح دانيال: ٨٧

صالح الراوي: ٥٢

صالح السعدي: ٥٥

صالح العسافي: ١٤٧، ٣٠٦، ٣٠٧

صالح القره داغي: ٦٤

صالح كاشي: ١١٦

صالح الكيلاني: ٥٦

صالح المشهداني: ١٦٣

صالح المهدي: ٣٥٢

صبرى بن حامد: ٥٦

صفوك: ١٢٥

صيهود بن منشد: ٤٩، ٢٢٣، ٢٣٤، ٣٢٦

حرف الضاد

ضياء بك: ٤٣

حرف الطاء

طالب النقيب: ١١٣، ١٩٨، ٢٤٢، ٢٦٣، ٢٩٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٨٦

طاهر آغا: ٩٨

طاونسند (القائد): ٣٠٢، ٣٠٩، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٤٣

طلعت بك: ٣٠٠

طه السنوى: ٨٥، ٣٦٥

طه الشواف: ١٢١، ٢٤٤، ٣٦٦

طه بن ناعور: ٩٧

طه الهاشمى: ٣٥٥

طه الياسين: ٧٠

حرف العين

عاتكه خاتون: ١٧٦

عارف أفندى: ٥٨

عارف الأعظمى: ١٨٠

عارف حكمت الآلوسى: ٣٤٧

عارف البرزنجى: ٣٦٧

عارف الروزنامه چى: ٥٦

عاشير سالم: ١١٥

عاصم پاشا: ١١٧

عاصم بك: ٥٤

عاكف پاشا الوالى: ٤٣، ٤٥، ٤٦

عاكف بك: ٣٥١، ٣٥٢

عالى بك (پاشا): ١٢، ٨٨

عباس القندهارى: ١٠٦، ١٠٧

عباس كمونه: ٢٢٤

عبد بن كاظم: ٣٣٤

عبد الأحد صاحب الأوتيل: ٣٣٥

عبد الله إبراهيم سوميخ: ١١٥

عبد الله باجلان: ٣٤١

عبد الله پاشا والى البصره: ٤٤، ٦٩

عبد الله بك: ٩٦

عبد الله بهاء الدين الآلوسى: ٣٤٧

عبد الله ثنيان: ١٥٣

عبد الله جودت بك: ٣٢٥

عبد الله الخيني: ٥٧

عبد الله خونده: ٥١، ٢٦١

عبد الله زهدى: ١٥٤

عبد الله الزهير: ٢٦٣

عبد الله الزبيق: ٥٦، ١١٤، ١٤٦

عبد الله آل سعود: ٢٧٨، ٢٧٩

عبد الله السنوي: ٨٥

عبد الله شيخ الحلقة: ١٧١

عبد الله صافى: ٣٢، ٣٩، ٥٤، ٨٦، ١٥٨، ٣٦٧

عبد الله الطالبانى: ٢٤٤

عبد الله العسافى: ٣٠٦

عبد الله الفيصل: ٢٠، ١٢٦

عبد الله القطان: ٣٤٥

عبد الله الكيلانى: ٢١، ٢٣، ٦٧

عبد الله المازندرانى: ٢٣٧، ٢٧٤

عبد الله مظفر: ٩٥

عبد الله المكتوبى: ٢٥

عبد الله موفق الألوسى: ٣٤٧

عبد الإله حافظ: ١٩٩

عبد الباقي العمرى: ٤١، ١٠٨

عبد الباقي: ١٨٠

عبد الجبار جلبى: ٢٦٨

عبد الجبار خان زاده: ٣٣٦

عبد الجبار الخياط: ١٦٦

عبد الجبار مراد: ٣٣٦

عبد الجبار غلام: ٣٣٥

عبد الحسين الأزرى: ١٤، ٣٦٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٨٧

عبد الحسين الرشتى: ٥٥

عبد الحميد (السلطان): ٩، ٦٠، ٨٦، ٨٨، ١١٤، ١٧٢، ١٧٦، ١٨١، ١٩٤، ١٩٧، ٢٢١، ٣٦٣

عبد الحميد الثانى (السلطان): ١٠٨، ٢٠١، ٢٠٩، ٢١٢

عبد الحميد رئيس الكتاب: ١٤٢

عبد الرحمن إبراهيم المصرى: ٣٤١

عبد الحميد الشاوى: ١١٢، ١٥٧، ٣٦٦

عبد الرحمن: ١٠٥

عبد

الرحمن الأدهمى: ٥٦

عبد الرحمن باشا الوالى: ١٦، ٣٤، ٣٧، ٣٩، ٤٣، ٥١، ٥٢، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٧١

عبد الرحمن بك: ٩٦

عبد الرحمن البناء: ٢٦١

عبد الرحمن ثنيان: ١٥٣

عبد الرحمن السعدون: ١٥٠

عبد الرحمن الطالبانى: ٩٢، ٩٦

عبد الرحمن العسافى: ٣٠٧

عبد الرحمن القرداغى: ٦٤، ٣٦٦

عبد الرحمن الكيلانى: ٢١، ١٢٦، ١٥٦

عبد الرحمن النقيب: ٢٣، ٢٣٦، ٢٦٣

عبد الرحمن الوترى: ٥٦

عبد الرحمن وصفى: ٤٣

عبد الرزاق الأعظمى: ١٨٠، ٢٤٤

عبد الرزاق البرزانلى: ٢٤٥

عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر: ٢١، ٥٦، ١١٢، ١٤٧

عبد الرزاق السعدون: ١٥٠

عبد الرزاق الشوافى: ٢٤٤

عبد الرزاق السيد آل مراد: ٢٢٤

عبد الرزاق المير: ٢٦٤

عبد الرزاق النعمه: ٣٠٤

عبد السلام الشواف: ١٢٥

عبد الصمد العسافى: ٣٠٦

عبد العزيز آل سعود (الأمير): ٢٠، ٣٣، ٢٧٨، ٢٨٠، ٣٧٢، ٣٧٣

عبد العزيز بك: ٩٦

عبد العزيز (السلطان): ٣٦٣

عبد العزيز السعدون: ١٥٠

عبد العزيز السنوى: ٨٥

عبد العزيز العسافى: ٣٠٧

عبد العزيز الشواف: ٥٧

عبد العزيز غداره: ٣٣٦

عبد العزيز بن عبد القادر: ٢١

عبد الغفار الأخرس: ٣٢، ٣٦٦

عبد الغفور الحيدرى: ٣١

عبد الغنى جميل: ٣٢، ٥٦

عبد الغنى رئيس الكتاب: ١٤٢

عبد القادر: ٩١

عبد القادر الأفغانى: ٣٣٦

عبد القادر پاشا الخضيرى: ١١٣، ٢٢٢، ٢٦٨

عبد القادر السنوى: ٨٥

عبد القادر شنون: ١٧٢، ٣٦٧

عبد القادر فيض الله: ٥٦

عبد القادر الكيلاني: ٢١، ١٥٤، ١٥٦

عبد الكريم (الشيخ): ١٩

عبد الكريم السعدون: ١٥٠

عبد الكريم الصيهود: ٣٢٦

عبد الكريم نادر پاشا: ٤١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٨٨

عبد اللطيف أفندي: ٥٧، ٢٦١

عبد اللطيف ثنيان: ١٣، ١٥٣، ١٩٧، ٣٣٥

عبد اللطيف الراوى: ١٢٥، ٣٦٦

عبد اللطيف العسافى: ٣٠٦

عبد اللطيف السعدون: ١٥٠

عبد اللطيف القائممقام: ١٨٧

عبد الملك الشواف: ٢٤٥

عبد المجيد: ٥٦

عبد المجيد (السلطان): ٩١، ٢١٠

عبد المجيد بك الوالى: ١٨١، ١٨٢

عبد المجيد الثانى ابن السلطان عبد العزيز: ٢١٠

عبد المجيد خير بك: ٣٥٢

عبد المجيد حمودي: ٢٣٩

عبد المجيد السعدون: ١٥٠

عبد المجيد الشاوي: ٣٢٩، ٢٦٤، ١٩٩

عبد المجيد القائم مقام:

عبد المجيد الكيلاني: ١٥٤

عبد المجيد نائب نجد: ٩٣

عبد المحسن السعدون: ٢٦، ٧١، ١٥٠، ١٩٩

عبد المحسن الهذال: ١٧

عبد المسيح الأنطاكي: ٢٣٢، ٢٣٣

عبد بن منصور النصراني: ٣٣٤

عبد المهدي الحافظ: ١٩٨، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٣٠، ٣٤٧

عبد الهادي الباجه جي: ١٨٦

عبد الهادي السعدون: ١٥٠

عبد الهادي كبه: ٢٢٥

عبد الوهاب: ٢٣، ٣٥٢

عبد الوهاب پاشا القرطاس: ٢٦٣

عبد الوهاب پاشا: ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١

عبد الوهاب الپاچه جي: ٢٢٤

عبد الوهاب الحجازي: ٩٢

عبد الوهاب ابن السيد أحمد: ٨٢

عبد الوهاب النائب: ٩٠، ١٢١، ١٢٥، ١٢٨، ١٧٠، ٢٣٧، ٣٤٩، ٣٦٦

عبد الوهاب نيازي: ٢٢٤، ٣٦٦

عبدی پاشا: ١١٣

عثمان پاشا الغازى: ۳۳۷

عثمان بك بن محمد پاشا: ۲۷

عثمان سيفى: ۳۰

عثمان نورس: ۳۶۷، ۴۱

عثمان نورى: ۱۴۲

عثمان وقيق: ۲۲۳

عجل بن راکان: ۱۳۳

عجمى پاشا: ۳۲۸، ۲۷۲، ۲۶۲، ۹۶، ۷۱

عجيل بن على السمرمد: ۱۴۳

عداى الجريان: ۳۳۱، ۲۳۴

عريبى: ۴۹

عزت پاشا: ۲۹۱، ۷۱، ۶۷، ۶۵

عزت الفارسى: ۳۱۴

عزره سحيق: ۳۳۵

عزيز أفندى: ۵۲

عزيز الله خان: ۷۸، ۱۷

عزيز بك القاضى: ۱۴۷، ۲۷

عزيز حيدر: ۱۰۴

عزيز شماس: ۳۲۶

عزيز كاكى: ۱۰۳

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٨٩

عصمت اينونو: ٢١٢

عطاء الله أفندي: ٦٣

عطا پاشا الوالى: ١٥٠، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٢

عطا جميل آل الخطيب: ١٤

علاء الدين الدروبي: ٢٩١

علوان بن حسين: ٣٣٤

على آل ياسين: ٢٣

على إحسان: ٣٥٧، ٣٦٠

على أحمد شكري: ٢٧٥

على أفندي: ١٢٩

على پاشا: ٥٩

على بك المقدم: ٣٣٠

على بك بن نجيب پاشا: ٨٨

على البغدادى المعمار: ٢٥٥

على البناء: ٢٣٢

على بن الحاج مصطفى: ١٩٩

على حيدر الركابي: ٢٩١

على خالد: ٧٨، ٨٣

على خان: ٧٦

علی الخوجه: ١٨٥

علی رضا باشا: ٣٠٧

علی رضا پاشا اللاز: ٣٠، ٤١، ١٢٨

علی رضا الركابی: ٢٤٧، ٢٩١

علی رضا العمری: ١٢٤

علی السلیمان: ١٤٣، ١٦٥

علی الشواف: ٢٤٥

علی صائب الخضیری: ١١٣

علی الطالبنانی (الشیخ): ٩٦، ٢٤٤

علی علاء الدین الآلوسی: ٩٠، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٨٠، ٣٠٦، ٣١٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٦٦

علی السید عواد:

على غالب العزاوى: ١٦٥

على القره داغى: ٦٤

على القندهارى: ١٠٧

على النقيب الكيلانى: ٢١، ٢٣

على وهبى القاضى: ٣٠٥

عمر أكاه: ٩٣

عمر بك: ٩٦

عمر الخضيرى: ١٧٨

عمر شعبان أفندى: ١٦٤

عمر فهمى: ١٠٣، ١٠٦

عمر فوزى: ١٣

عمر لطفى بك: ٢٦٨، ٢٧٤

عمر وهبى باشا: ١٤٣، ١٤٤

عواد (السيد): ٢٤١

عوبديه (الخابام): ٤٠

عونى بن حامد: ٥٦

عيسى روى الإمام: ٣٠٤

عيسى غياث الدين: ١٤٨، ١٦٨، ٢٧٣

غازى الداغستاني: ٢٤، ٨٨، ١٠٤، ٣٤٠، ٣٤٤

غازى ابن الشيخ شامل: ٤٤، ٨٨

غالان: ١٠٦، ١٢٢، ١٢٣

غضبان الغصبيه: ٢٣٤، ٢٣٥، ٣٢٦

غلام رسول: ٢٣٦، ٢٧٣

غودا: ٢٦٥

حرف الفاء

فائق الأعظمى: ١٨٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٩٠

فائق بك (قائم مقام ديالى): ٣٥٠

فاطمه بنت عبد الله موفق: ٣٤٧

فالح پاشا: ٦٥، ٧٠، ٧١، ٢٢٣

فالح الصيهدود: ٤٩، ٢٣٥، ٣٢٦

فارس الصفوك: ٩٣

فتاح بك: ٧٨

فتاح الكوسه: ٥٦

فتح الله عبود: ٢٦، ٣١، ١٤٨

فتح الله يوسفانى: ٢٢٥

فخرى عمر: ٣٠٩

فخرى پاشا: ١٨١

فخرى كمونه: ٢٢٤، ١٨١

فرج أوفى: ٣٣٥

فرحان پاشا: ١٩، ٥٠، ١٠٥، ١٢٥

فريد بك الداماد: ٣٠٤

فريد بك الزعيم: ٢٨١، ٢٨٢

فقى قادر: ١٠٤

فهد السعدون: ٢٦، ١٥٠

فهد الهذال: ١٣٣، ١٨٦

فهيمى نصرى المحامى: ١٢١

فؤاد (٥١ ستاذ): ١٨٧

فؤاد بك الدفتري: ٢٦٣

فؤاد الخياط: ١٦٦

فؤاد مدير الأملاك: ٢٦٣

فوندر غولج پاشا: ٢٧٧، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٢

فون كه هله ر: ٣٣٨

فيصل آل سعود: ١٢٧

فيصل بن شياح: ٤٩

فيضى باشا: ٥٤

فيضى الرشتى: ٥٥

فيلد مارشال: ٣٣٨

حرف القاف

قادر بك: ٢٧

قاسم پاشا الزهير: ٦٦، ٦٩، ٧٠، ٨٤

قاسم الرشتى: ٥٥

قاسم شاه: ١٤٨

قامپوفنر: ٢٧٧

قدرت بك: ٢٦٥

قدرى پاشا: ٤٥، ٤٦، ٥١، ٥٥

حرف الكاف

كاظم پاشا: ١٣٩، ١٤١، ١٨١، ٢٢٣

كاظم الخراسانى: ٢٣٧

كاظم الرشتى: ٥٥

كامل عبد المسيح: ٣٢٦

كامل بن عبد الوهاب: ٢٣

كرم بن مالك: ٨٣

كمال السنوى: ٨٥

كمال الدين بك: ١٦٤

كمال عبد المجيد خير: ٣٥٢

كور كيس عواد: ٢٧٥

حرف اللام

لارشه الفرنسى: ٣٥٥

لطفى بك: ٢٤٧

حرف الميم

ماجد بك: ٩٥

مارتين هنرى: ٦٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٩١

مايسز پاشا: ٢٦٤

مبارك الصباح: ٢٨١، ٣٤٦

مجنول بك: ١٦٥

محسن الحاج مهدي كمنه: ٥٥، ٢٢٤

محمد النبى صلى الله عليه و سلم: ٣٦، ١١١، ١٤٢، ٢٥١، ٢٧١

محمد (النوتى): ٦٥

محمد آغا بن على القندهارى: ١٠٧

محمد آل جميل: ٢٦، ٨٧، ١٢٦، ١٢٩، ١٦٧، ٢٧٤

محمد آل سعود: ١٢٧

محمد أمين باش أعيان: ١٣

محمد أمين زكى: ٣١٠، ٣٣٣، ٣٥٣، ٣٥٥

محمد أمين العمرى: ١١٤

محمد پاشا بن كيخسرو: ٢٠، ٢٧، ٣٤، ٧٧

محمد باقر (الشيخ): ٢٣٧

محمد الباقر الجلالى: ١٣٠

محمد بك: ٢٧، ٣٢، ٧٩

محمد بهاء الدين النقشبندى: ٧٢

محمد ثابت: ٢٥

محمد جابر: ١٦٨

محمد جابر الطبقة لى: ٢٤٥

محمد جواد: ١٣١

محمد جواد بن خضر القندهارى: ١٠٧

محمد جواد الكلدار: ١٢٨

محمد الحاج سعيد: ٣٥٢

محمد حسين (الشيخ): ٢٣٧

محمد حسين (الحاج): ١٣١

محمد حسين آل كاشف الغطاء: ٣٦٦

محمد حسين القندهارى: ١٠٦

محمد حسين خان الأركاتى: ١٠٧

محمد حسين الكتبى: ١٣١

محمد حسين القندراتى: ١٣١

محمد الخامس (محمد رشاد): ٢٠٩، ٢١٠، ٣٦٣

محمد درويش: ٢٣، ٢٥، ٣١، ٩٧، ٩٨، ٢٧٤، ٢٩٢

محمد درويش الألوسى: ١١١

محمد راشد الدفترى: ٢٥

محمد رأفت باشا: ٣٤

محمد رؤوف باشا: ١٥، ٢٥، ٤٠

محمد الربيعى: ٨٧، ١١٣

محمد رشيد رضا: ٣٠٦

محمد رشيد الكيلانى: ٣٣٦

محمد رفعت المقدم: ١٧٦

محمد زكى باشا: ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٤

محمد السعدون: ١٥٠

محمد سعيد الاسكافى: ٣٦٧

محمد سعيد باشا: ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٥١، ٢٧٥

محمد سعيد التميمى: ١٢١

محمد سعيد جبوبى: ٣٦٧

محمد سعيد الزهاوى: ١٢٩، ١٣٢، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٦١، ٣٤١، ٣٦٥

محمد سعيد بن عبد القادر: ٢٣

محمد سعيد الكواكبى: ١٥٠

محمد سعيد بن محمد أمين: ٢٦

محمد سعيد (المدرس): ٢٣٧

محمد سعيد النقيب: ٦٠

محمد السماوى: ٢٣٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٩٢

محمد شاه الثالث: ١٤٨

محمد شاکر: ١٤٦

محمد شوکت باشا: ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٥

محمد (الشیخ): ٨٢

محمد صالح البرزانلی: ٢٤٥

محمد صالح

بن حامد: ٢٣

محمد صالح الشابندر: ١٨٦، ٢٤٥

محمد صالح المشهداني: ١٦٣

محمد الصاوچيلاغي: ١٢٧

محمد ضياء الدين: ٢٠٩

محمد الطالبياني: ٢٤٤

محمد طاهر: ٣٣٨

محمد الطباطبائي (الحجه): ٢٩٢

محمد الطبقچه لي: ٨٢

محمد طيب: ١٠٠

محمد عارف والي البصره: ٢٣٤

محمد العريبي: ٤٩

محمد العسافي: ١٤٧، ٣٠٦

محمد عطا الله: ٢٥

محمد علي شاه: ٣٧٠، ٣٧١

محمد علي عيني: ١٣٧

محمد علي فاضل حافظ: ١٩٩

محمد علي كمونه: ٢٢٤

محمد علي ممير المحاسبه: ١٢٤

محمد فائق الكيلاني: ١٥٤

محمد فاضل پاشا الداغستاني: ٢٤، ٤٤، ٨٨، ٨٩، ١٠٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢٤٠، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٣، ٣١٢، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٨،

٣٤٩

محمد فهمى المدرس: ١٦٩، ١٧٥

محمد الفيصل: ١٢٧

محمد فيضى الزهاوى: ٢٥، ٣١، ٥٢، ٦٤، ٩٨، ١٢٧، ٣٦٥

محمد القره داغى: ٦٤

محمد القزوينى: ٢٣٧

محمد كاظم الخراسانى: ٢٦٢

محمد كامل بن محمد طاهر العمرى:

١١٥

محمد بك لطف الله ٣٤٦

محمد المانع: ٣٠٦

محمد منير باشا: ٧٨

محمد بن مهدى: ٣٣٤

محمد مهدى الرشتى: ٥٥

محمد مهدى الكلدار: ٥٨

محمد ناجى: ٢٤٥

محمد نافع الطبقيچه لى: ١٦٥، ٢٣٦

محمد نجيب پاشا: ٢١

محمد نجيب شيخ الحلقة: ١٧١

محمد نهاد: ٣٥٥

محمد نوري باشا: ٩٤

محمد بن ياسين بن طه: ٢٣

محمود آغا: ٥٧

محمود آل جميل: ١٦٨، ٥٦

محمود أبو الثناء الألوسى: ٣٩، ٨٢، ١٠٨، ١١٠، ١٥٣، ١٦١

محمود الأطرقي: ٢٣٩

محمود البرزنجي: ٣٦٧

محمود بك: ٢٧

محمود التكريتي: ١٤٧

محمود الجيهه جي: ٥٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٩٣

محمود (الحاج): ٧٠

محمود حاجي خان: ١٠٣

محمود حلمي: ٩٦

محمود حموشي: ١٧٦، ١٨٠، ٢٦٧

محمود خضر: ١٠٤

محمود خله بزه: ٨٩

محمود الربيعي: ٢٢٣

محمود الشاوي: ٦٧، ٦٩، ٧٠، ١٠٣

محمود شكرى الألوسى: ٣٣، ٨٢، ١٢٥، ١٨٠، ٢٣٧، ٣١٥، ٣٦٦

محمود شوكت پاشا: ١٥٣، ١٩٤، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٤٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٩٥، ٣٤٦

محمود صبحى بن فؤاد: ٥٦، ٢٦٣

محمود عبد القادر حلبى: ٥١

محمود فهمى درويش: ١١١

محمود القره داغى: ٦٤، ٨٥، ١٠٤، ١٣٠، ٣٧٤

محمود الكيلانى: ١٥٤

محمود الملاح: ٦٢

محمود النقيب: ٢١

محيى آغا: ٣٥٢

محيى الدين

النقيب: ٣١٥

محيى الدين بن عربى: ٢٠٩

محيى الدين الكيلانى: ٢٦٣

مدحت پاشا: ٨، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٤١، ٤٤، ٤٨، ٥٥، ٨٧، ١٤٢، ١٧٨، ١٨٨، ٢١٤، ٢٣١، ٢٧٨

مخلص پاشا: ١٨١

مراد الخامس (السلطان): ٣٦٣

مراد أبو كذيله: ١٨، ٣١

مراد بك: ١٥٣، ٢١٥، ٢٦٣

مراد بك المكتوبى: ٢٢٦

مراد پاشا: ١٨٣

مركوريان: ٢٣٩

مرهون المنذور: ١٣٢

مزاحم بك: ٩٥

مزيان (من شيوخ بنى لام): ٥٠

مزيد پاشا السعدون: ٣٤، ٢٧٢، ٢٩٢

مشتت بن خليفه: ٤٩

مصطفى: ٩٣، ٥٦

مصطفى أفندى: ١٦، ١٦٨، ١٧٩، ١٨٠

مصطفى شفيق: ٢٩٥

مصطفى بن عثمان باجلان: ٣٤١

مصطفى جواد (الدكتور) ٣٧٥

مصطفى عاصم: ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١١٤، ١٢٣

مصطفى عبد الغنى آل جميل: ١١٢

مصطفى القرداغى: ٦٤

مصطفى الكاتب: ٩٧، ١٣٩

مصطفى النقشلى: ٥٦

مصطفى نور الدين الواعظ: ١٢٦، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٩٢، ٣٦٦

مصطفى وفى آل جميل: ١٤٧، ١٨٢، ٣٦٦

مطلق بن خلف البكر: ٣٣٤

مظفر الدين شاه: ٣٧٠

مظفر پاشا: ٣٤

مظفر بك: ٢٣٤

معروف الرصافى: ١٧٢، ١٨٧، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٦٤، ٣٢٩، ٣٦٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٩٤

٣٦٧

مكى عبد الرزاق الأعظمى: ٢٤٤

ممتاز بك: ١٨٦، ٢١٦

مناحيم دانييل: ٤٣

مندور آل لوتى: ١٣٢

منشد: ٤٩

منشی حسقیل: ۳۴۵

منصور پاشا: ۵۰، ۶۰، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۶۸، ۶۹، ۷۰، ۷۱، ۹۵

منیب پاشا: ۶۹

منیر بک الدیار بکری: ۳۴۸

منیر الدوله: ۱۰۷

منیر الوکیل: ۱۳۱

منیف پاشا: ۱۳۵

مهدی آل السید سلمان: ۲۲۳

مهدی القبانی: ۱۳۳

مهدی النقشبندی: ۳۵۲

موزان المحمد: ۲۰

موسی الباجه چی: ۱۸۶

موسی الشابندر: ۲۴۵

موسی کاظم الپاچه چی: ۲۲۴، ۲۷۴

موسی میرزا هادی: ۱۳۲

موسی (من شیوخ بنی لام): ۵۰

میخائیل یاغچی: ۳۳۵

میر بصری: ۳۷۵

میر شنتوب: ۱۱۳

میر علی: ۷۹

مير محمد: ٤٩

مير محمد أسعد القاضي: ٦٤

ميرزا بك: ١٤٤

حرف النون

نائله خاتون: ٣١

ناجى السويدى: ٢٤٣، ٢٩٤

ناجى شوكت (صاحب الفخامه): ٤٣، ١٦٦، ١٩٨، ٣٣٩، ٣٤٨

ناحوم شكومو: ٣٤٥

نادر آغا: ٥٩

ناصر پاشا السعدون: ٣١، ٣٤، ٤٤، ٦٦، ٦٧، ٧٠، ٩٤، ٩٥

ناصر الدين شاه: ١٠١، ٣٧٠

ناصر النقشبندى:

ناظم أفندی: ٥٨

ناظم پاشا: ١٧٦، ١٨٧، ١٩٧، ٢٠٥، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٥، ٢٥٦، ٢٧٦

ناظم حمید المحامی: ٢٦٣

نافذ پاشا: ١٢، ١٩، ٢٧، ٣٣، ٩٦، ١٠٣، ١٠٦

نامق پاشا: ٦٩، ١٥٨، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٥، ١٧٦

نجم الدین منلا الوالی: ١٨٨، ١٩٠، ٢١٤، ٢١٦

نجم الدین النائب: ٩٧، ٩٨، ٣٦٦

نجم العبد الله آغا: ٥٩

ندیم الپاچه چی: ١٨٦

نزیه بک: ٩٣، ٩٤

نسیم المعلم: ١١٦

نشأت السنوی: ٨٥، ١٩٩، ٢٠٦

نصرت پاشا: ١٣٢، ١٣٩، ١٤١، ١٥٢

نصری ناطق الماردینی: ١٢١

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٨ ص: ٣٩٥

نعمان الأعظمی: ٣١٥

نعمان أفندی: ١٧٩، ١٨٠

نعمان الپاچه چی: ١٨٦، ٢٢٤، ٢٧٤

نعمان خیر الدین الآلوسی: ٣٩، ٨٢، ١٠٥، ١٢٠، ١٦١، ١٧٦، ٣٦٥، ٣٦٨

نعمان سليمان فايق: ٣٤٦

نعيم بابان: ٣٠٦

نهاد محمد رفعت: ١٧٦

نور الدين بك: ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٨٧

نور الدين محمود الكيلاني: ١٥٤

نورى أفندى: ٥٧

نورى البرزنجى: ٣٦٧

نورى البغدادى: ٢٦٣، ٣٢٩

نيازى: ١٩٤

نيلس فون روزن: ١٢٥

حرف الهاء

هادى پاشا العمرى: ٢٠٨

هاشم الآلوسى: ٢٧٤

هاشم بك: ٤٩

هاشم عبد الرزاق الأعظمى: ٢٤٤

هجري بك: ٢٩٦

هجري دده: ٢٣٢

هدايت پاشا: ٧٢، ٨٦، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١٤٣

هزاع الناصر: ٢٣٥

حرف الواو

واجد علي شاه: ١٠٧

وادي بن منشد: ٤٩

وحيد الدين (السلطان محمد السادس):

٢١٠

ونفر دنن: ٣٠٩

ويلس: ٣٥٤، ٣٦٢

ويليام ويلكوكس: ٢٩٣

حرف الياء

ياسين پاشا الخضيرى: ٢٣٩

ياسين محمد درويش: ٢٣

يامن بن يعقوب: ٣٢٦

يحيى نزهت: ٨٨

يسر الفيصل: ٤٩

يعقوب سر كيس: ٢٦، ٦٥، ١٠٩، ١٤٨

يعقوب عيسائى: ١٥٤

يهودا زلوف: ١١٥، ٢٣٩

يوسف آل باش أعيان: ١٤٣

يوسف أكاه پاشا: ٢٤٦، ٢٤٧

يوسف پاشا: ٢٣٤، ٢٤٦

يوسف حيمم إياهو: ٢٢٤

يوسف السويدي: ٥٧

يوسف شنطوب اليهودي: ١١٣، ١١٦

يوسف ضياء پاشا: ٣٢٩، ٣٣٧

يوسف طليع پاشا: ٨٧

يوسف بن عبد الحق: ٩٨

يوسف فرج: ٣٣٥

يوسف كرجي: ٣١

يوسف لطف الله: ٣٤٧

يوسف ياغجي: ٣٣٥

يوسف يعقوب: ٩٨

يونس (النائب) ٤٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٩٦

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل

حرف الألف

آق قوينلو: ١٦٥

آل الآلوسي: ٣٦٥

آل إبراهيم: ٢٥٩

آل أزيروج: ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣٥

آل باش: ١٣، ١١٢، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٨، ١٨٢، ٢٧٣، ٣٠٧، ٣٦٦

آل الحيدري: ٨٥، ١٧٩، ٣٦٥

آل حميد: ٧٩

آل الخطيب: ١٤

آل خميس: ٢٣

آل رئيس الكتاب: ١٤٢

آل الرشيد: ١٧٧، ٣٧٢

آل زكري: ٢٣

آل الزهاوي: ١٧٩، ٣٦٥

آل زهير: ٦٩

آل الزبيق: ١٤٦

آل سبهان: ١١٣

آل سعدون: ٢٦٢

آل سعود: ١٢، ٢٠، ٣٣، ١٢٧، ١٧٧، ٣٦٥، ٣٧٢، ٣٧٣

آل السنوي: ٨٥، ٣٦٥

آل سوميخ: ١١٥

آل السيد ياسين: ٢٣

آل شريف بك: ٤٣

آل الشواف: ٩١

آل صباح: ٢٨١

آل العبا: ٣٢٢

آل عبد الجليل: ٩٤

آل عبد العزيز: ٢١، ٢٣

آل عثمان: ١٧٢، ٣٦٣

آل فيصل: ٤٩

آل كاشف الغطاء: ٣٦٦

آل كبه: ٢٢٥

آل الكيلاني: ٢١، ١١٢، ٢٢٤

آل المدرس: ٦٤، ١٠٢

آل مراد: ٢٣

آل منشد: ٤٩

آل النفطجي: ١٩٩

آل النقيب: ٢٣

آل نور الدين: ٢٣

الأرمن: ٢٦٨، ٣٥٧

الإسرائيليون: ٤٠

الأسره البانيه: ١٢٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٩٧

الأسره البهلويه: ٣٧١

الإسلام و المسلمون: ١٦، ٨٥، ١١٦، ١٣١، ١٣٢، ١٤١، ١٤١، ١٦١، ١٩٦، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٥٨، ٣٠٣، ٣١١، ٣١٥، ٣٢٤

الإسماعيليه: ١٤٨، ١٤٩

الأكاسره: ٢٤

ألبان: ١٣٥، ١٧٠، ١٧٦، ١٧٨، ٢٩٥

الألمان: ٩، ٢٦٥، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٧، ٣٣٣، ٣٥٦

الأمويون: ٨٥

الإنكليز: ٦٢، ١٠٧، ١٠٨، ٢٢٢، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧ - ٣١٩، ٣٢٧، ٣٣١ - ٣٣٤، ٣٣٩

٣٤١-٣٤٣، ٣٥٢-٣٦٠، ٣٦١

الإيطاليون: ٣٠٣

حرف الباء

بابان: ٢٧، ٢٨، ٧١، ١٢٨، ٣٠٦

البايه: ١٢٩-١٣١

باجلان: ٣٤١

الباطنيه: ١٣٠

البدير: ٥٩

بإذراع: ٧٩

البدو: ١٧، ٧٣، ٧٥

البكراده: ٢٧

البلانيه: ٥٠

البلقانيون: ٣٠٣

بنو حسن: ١٣٢

بنو حكيم: ١٦٦

بنو زريج: ٢٣٥

بنو طرف: ٣٣٤

بنو لام: ٥٠، ٧٣، ٢٣٤، ٢٣٥

بنو ويس: ١٤١

البهائيه: ١٣٠، ١٣١

البو جياش: ١٦٦

البو حسان: ١٦٦، ٤٠

البو سلطان: ٥٠، ٢٣٤

البو سيد سلمان: ٢٢٣

البو محمد: ٤٩، ٢٣٣، ٢٣٥، ٣٢٦

البو موسى: ٢٣٥

البيات: ٥٩

بيت السويدى: ١٦٣

بيت لويلو: ٤٩

حرف التاء

الترك: ١٦٥، ١٨٠، ١٩٥، ٢١٢، ٢١٦، ٢٣٢، ٢٧٨، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٦٨

تميم: ١٤٧

حرف الجيم

الجاف: ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٥٠

جاويه: ٢٨

الجيل: ١٣٣

الجبور: ٥٠، ٨٨، ٢٣٥، ٢٩٤

الچچان (الچچن): ٢٤

الجحيش: ٢٣٤

الجريان: ١٦٢

الجشعم: ٢٦

جولمرک: ٣٣٠

الجياش: ٢٩٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٩٨

حرف الحاء

الحنفيه: ٢٥، ٣١

حرف الخاء

خفاجه: ٧٩

حرف الدال

الدغاره: ٢٦، ٨١

الدليم: ١٤٣، ١٦٥، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣٥

الدناديه: ١٤٤

دوزاوه (من الفيليه) ١٨

حرف الراء

ربيعه: ٦٨، ٧٣، ١٤١، ١٤٣

رشوند: ١٠٣

الرفاعيه: ٢٢٣

رفيع: ٧٩

الروس: ١٤٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٥٨

الروم: ١٧٢

حرف الزاى

زبيد: ١٤٣، ٢٣٤

زكورت: ٢٢٢، ٢٢٣

الزند: ٥٠

زوبع: ٢٣٥

الزياد: ٢٩٤

حرف السين

السبعه: ٩٣

السريان: ١٢٠

السعدون: ٦٥-٧١، ٧٥، ٧٦، ٢٦٢

السماوه: ٢٦، ١٦٦، ٢٩٤

السنه: ٢٨، ٢٣٦

السنجاويه: ٣٣، ٨٣

السواعد: ٢٠، ٧٤

السودان: ٧٤

سيته بسر: ١٠٣

حرف الشين

الشافعيه: ٣١، ٣٣٦

الشبل: ٢٣٥، ٢٥٩

شمر: ١٨، ٥٠، ٧٥، ٩٣، ١١٣، ١٤٣، ١٦٥، ٢٧٢

شمر طوگه: ٨٩، ١٤١

شمرت: ٢٢٢

الشيعة: ٨٢

حرف الصاد

الصائح: ٢٧٢

حرف الضاد

الضفير: ٧٩، ٢٧٢

حرف الظاء

الظوالم: ١٦٦، ٢٩٤

حرف العين

عاد: ٣٣

العثمانيون (الدولة العثمانية): ٢٤، ٤٤، ٧٨، ٨٩، ١١٩، ١٢٢، ١٣١، ١٥٣، ١٥٤، ١٦١، ١٦٤، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٥، ١٩٨، ٢٢٢، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢-٣١٢، ٣١٤-٣١٧، ٣٢٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٩٩

٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٧٠-٣٧٣

العجم: ١٧٢، ١٨٢

العرب (العربان): ٣٠، ١٠٨، ١٢٥، ١٣٢، ١٦٥، ١٧٢، ١٩٥، ٢١٣، ٢٦٨، ٣١١، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٤٦

عزه: ٢٣٥، ٣٢٦

عفك: ٨١

عمارات: ١٨٦

عنبيكه: ٢٣٥

عنزه: ١٧، ٢٦، ٧٩، ٩٣، ١٣٣

العويديون: ١٦٢

حرف الغين

الغزالات: ٢٣٥، ٢٥٩

حرف الفاء

الفتله: ٢٥٩

الفداغه: ٢٣٥

الفرنسيون: ٣٠٠، ٣٠٤

حرف القاف

القراغول: ٢٣٥

القرطال: ٢٣٥

قره قوينلو: ١٦٥

حرف الكاف

الكرج: ٢٧٦

الكرد: ٣٠٦، ٣١٣، ٣٢٢

الكرطان (القرطان): ٢٣٥

الكروييه: ٨٨

الكريط: ١٣٢

كشمر: ٧٩

الكلهر: ٣٣، ٨٣، ١٣٢

گوران: ٧

حرف اللام

اللى (لور): ١٨، ٨٣

حرف الميم

مل خطاوى: ٨٣

المشاهده: ١٦٣

المعتزله: ١٣٥

المماليك: ١٨٧، ٢٧٦

المنتفق: ٥٠، ٦٠، ٦٥، ٦٩-٧٢، ٧٥، ٢٢٠، ٢٣٤، ٢٧٢، ٣٢٨

الموصليون: ٣٢٣

مياح: ٦٧، ٧١

ميكائيلى: ٥٠

حرف النون

النده: ١٤١

النزاريه: ١٤٩

النساطره: ٣٣٠، ٣٥٧

النصارى: ١٤٨

حرف الهاء

الهماوند: ١٧، ٢٦، ٥٤، ٥٩، ٧٨، ٨٨، ٩٢، ٩٥، ١٠٣

الهنديہ: ٧٤، ١٤٢، ٢٥٩

حرف الياء

يزيديه: ٢٠، ١٤٤، ١٤٥

اليهود: ٦، ١٦، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ٢٤٢

يونان: ١٥٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨ ص: ٤٠٠

٣- فهرس المدن و الأماكن

حرف الألف

أبو جداحه: ٨٦

أبو جویری: ٤٨

أبو رويه: ٦٥

أبو صخير: ٢٥٩

أبيجع: ٧٤

الأحساء: ١٢، ٢٠، ٩٤، ١٤٣، ١٥١، ١٧٨، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٧٢

أدرنه: ٤٣، ٢٨٢، ٣٣٠، ٣٣٧

إربل: ٨٥، ٣٦١

أرزنجان: ١٨١

أرضروم (أرزن الروم): ١٩٠، ٢٨٢، ٣٠٠، ٣١٣

أزمير: ٥٦

استنبول: ١٠، ١١، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٣٢، ٣٤، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٧، ٥٨، ٦٠-٦٣، ٦٦، ٦٧، ٦٩-٧١، ٧٩، ٩٤، ١٠٢،
١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٥، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٤٣-١٤٥، ١٥١، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ١٨١، ١٨٢، ١٨٦،
١٩٣، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩

استكهولم: ١٢٥

اشقودره: ١٠٢

اصطبلات: ٣٥٨

أطنه: ١١٥، ١١٦، ١١٩، ٢٤٩

الإعدادى العسكرى: ٥٩، ٧٩، ٢٠٥

الإعدادى الملكى: ١٥٢، ٢٩٦

الإعداديه المركزيه: ٢٨٣

الأعظيه: ٣١، ٥١، ١٣٩، ١٥٢، ٢٤٧، ٣٤٤

الأفغان: ٢٦٨، ٣١٢، ٣١٥، ٣٢٨

ألتون كوبرى: ٣٦٠

ألمانيه: ١٤٨، ١٧٦، ٢٦٤، ٢٦٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٠١

٢٧٧، ٢٩٧

ألموت: ١٤٩

أم التمر: ٤٨

أم الشعير: ٦٧

أم الطبول: ٣٣٣

أم الغشوش: ٤٨

أم الغنم: ٤٨

أنقره: ٣٤

إنكلتره: ٥٩، ٤٣، ١٠٩، ٢٨٠، ٢٨١

آنونيم: ١٨٦

الأهواز: ٣٢٧

أورفه: ٢١٦

أوروبا: ٧٥، ١٠٨، ١٦٤، ٢٦٨

أوستريا (مجارستان): ١٦٦

أولينغ يلكه ن: ٣٣٩

أيا صوفيا: ١٩٠

آيدين: ١٠٢، ١٣٨

إيران و (الإيرانيون): ١٧، ٢٠، ٣٠، ٣٣، ٤٣، ٤٩، ٥٤، ٦٤، ٧٨، ٨١، ٨٣، ٨٩، ٩٠، ٩٦، ١٠٣، ١٠٤، ١٣٠، ١٣١، ١٣٧، ١٤٩، ١٨٣،

٣٢٨، ٣٥٣، ٣٦٢، ٣٧٠، ٣٧١

إيطاليا: ٢٥٩

حرف الباء

باب الأعظميه: ٣٤٥

الباب الشرقي: ٢٦٨

باب الشيخ: ١١١، ٣٤٠

الباب العالی: ۶۰، ۶۳، ۶۶، ۱۳۱

باب المعظم: ۲۴۲، ۲۴۳

بابا گورگور (مسجد): ۶۴

بابیل: ۶۷، ۲۶۰

بارمان: ۱۴۹

باریس: ۱۰۸، ۱۲۲

بازیان: ۱۰۳

الباشیه: ۶۰

باعذرا: ۱۴۴

الباغات: ۳۳۴

البانق العثمانی: ۲۶۷، ۲۶۸

بانہ: ۳۵۸

بانیہ: ۲۷، ۲۸، ۱۹۰

بتلیس: ۳۴۹

بحاثہ:

بحر آزاق: ٢٩٩

البحر الأبيض المتوسط: ٢٤٦

البحر الأسود: ٢٩٩

البحرين: ٣٣، ٢٨٠، ٣٠٧

بدره: ٧٣

البدعه: ٧٦، ٤٨

البدير: ٥٩

برلين: ٢٦٨، ٣٠٣، ٣٤٣

بروسه: ١٧٠، ٣٣٦، ٣٣٨

بريطانيا: ٣١١

البستان: ٣١

بستان أم ألبير: ٣٣٩

بسوه: ٢١٥

البصرة: ١١، ١٩، ٣٣، ٣٤، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٥ - ٧٠، ٧٢، ٧٥، ٧٩، ٨١، ٨٣ - ٨٨، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ١١٣، ١٢٤، ١٤٣، ١٤٦، ١٥٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٠٢

١٥٢، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٢، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥ - ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩١، ٢٩٦، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢١ - ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٧٢

بغداد: ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٣ - ٣١، ٣١ - ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٦، ٤٨ - ٥٢، ٥٤ - ٥٦، ٥٨ - ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٧٠، ٧٨

١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥ - ١١١، ١١٤، ١١٧، ١١٩، ١٢٢ - ١٣٥، ١٣٧ - ١٣٩، ١٤١ - ١٤٣، ١٤٥ -
١٥٤، ١٥٦ - ١٥٩، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦ - ١٦٨، ١٧٠ - ١٧٢، ١٧٦ - ١٨٨ - ١٩١، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٦ -
٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٨ - ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٥ - ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٧ -
٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٦ - ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٣ - ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٤ -
٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣ - ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٦ -
٣٦٨، ٣٧٢

البغيلة: ٨٤، ٩٢، ٣٣١

بلجيكا: ٣١١، ٣٣٨

البلقان: ٢٠٠، ٢٧٣، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٢٢

بنارس: ١٠٧

بنجوين:

بنغازى: ٢٥٩

بنو أسد (ناحية): ١٢٩، ٧٦

البوسفور: ٢٩٩، ٣٠٣

البوسنه: ٥٠، ٢٠٥

بومبى: ٨٢

البيت الحرام: ١٤٢

بيت عدّاي: ٣٣١

بيت المعتصم: ١٦٣

بيروت: ١١٧

بيره جك: ٣٤٧

حرف التاء

تبريز: ١٣٠

تبيران: ١٨٣

التحويله: ٩٥، ١٦٩

تربه النبى يوشع عليه السلام: ١١٥

ترعه السويس: ٣٢٣

ترعه الهنديه: ١٢١

تركستان: ٣٠٣

تركيا: ٣٠٢، ٣٠٧

تفليس: ٢٤٨

تكریت: ٣٥٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٠٣

تكيه البكتاشيه: ٤٤

تكيه البكرى: ١٧٨، ٢٩٢

تكيه الطالبانيه: ٩٢، ٩٤

تكيه عرب: ٣٣٤

تكيه كر كو ك: ٩٤

التومان: ١٠٣

حرف الجيم

جابان: ٣١١

جاده خليل پاشا: ٢٤٧، ٣٤٥

جاف (نهر): ٢٨

جامع آل جميل: ٢٧٤

جامع أحمد الكهيه: ١٧٤

جامع الإمام الأعظم: ٢٣٧

جامع بايزيد: ٣٠٤

جامع الحيدر خانه: ٢٣٧

جامع الخاتون: ٢٣٧، ٢٩٧

جامع خانقين الكبير: ٤٤

جامع الرمادی: ٢٠، ٢١

جامع السيد سلطان علي: ٢٢٣، ٣٤٥

جامع شطره العماره: ١٠٥

جامع العادليه: ٣٠٦

جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني: ٩٥، ٣٤٤، ٣٤٦

جامع الفحامه: ٢٢٣

جامع الفلوجه: ٢٢٣

جامع مرجان: ١٦١، ٢٧٣

جامع المسيب: ٢١

جامع الميدان: (الأحمدية): ٩٧، ١٧٦

الچای: ٣٩

جامع الهنديه: ٢٥

جاسيات: ٤٨

جبل حميرين: ٣٥٧

جبل شمر: ٩٧

الجحله: ٧٤

جرام: ٣٤٧

الجربوعيه (ناحيه القاسم) ١٩

الجره: ٣٣٦

الجريان: ١٦٢

الجريت: ٧٤، ٧٥

الجزائر: ٣٠

الجزره: ٧٤

الجزيره: ٩٠، ٩١، ٢٣٤، ٣٦١

جزيره العرب: ١٤٦

جسر بغداد: ١٢٩، ١٧١، ١٧٥، ١٧٦، ٢٦٢

الجسر الحميدى: ١٥٤

جسر الخر (المسعودى) ٧٧، ١٥٤، ٢٦٠

جسر العشار: ٢٨٢

جسر الفلوجه: ٩٥

جسر كركوك: ٣٩

جسر الكوت: ١٦٩

جصان: ٧٣

جعاره (الحيره): ٥٠، ٣٤٧

جلعوط: ٩٣

چمچمال: ٢٣٥

جمعيه الاتحاد: ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٦٨، ٣٠٦

جمعيه الإصلاح: ٢٩٦

الجمعيه المحمديه: ٢٠٨

جمعيه معاونه الجرحى: ٣٤١

چناق (قلعه): ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٩،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٠٤

٣١٥، ٣٣٩، ٣٤٧

جوار: ٧٤

جوانرود: ٢٨

جولمرک: ٣٣٠

حرف الحاء

حائل: ١٢٧

الحجاز: ١٢، ٤٣، ١٠٨، ٢٧٧، ٣٠٦

الحجاميات: ٤٨

الحسينيه: ١٣١، ١٧٠

الحصونيه (الحسونيه): ٤٨

حضره العباس: ٥٨

حضره عمر بن الخطاب: ٣٢١

حضره القادريه: ١٧١

حضره الشيخ الكيلاني: ١٧١، ١٨٧، ٢٢٥، ٢٣٣، ٣٤٠

حطامان: ٤٨

حلب: ٢٨، ٨٤، ١٠٢، ١٧١، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٦٢، ٢٦٧، ٣٤٧

الحله: ١٩، ٣١، ٤٨، ٥٠، ٦٠، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٨٩، ٩٤، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٤٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٩٩، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٥٩، ٢٩٣

٣٤٨، ٣٥١

الحمار: ٨٣، ٧٦

حمايه: ٣٥٧

الحميديه: ٢٤، ١٠١، ١٢٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٦٥، ٢٠٥

الحويزه: ٣٢٧

الحى: ٦٥-٦٨، ٧٥، ٧٦، ١٤٢

حيال: ٢٣

الحيره: ٥٠، ٣٤٧

حرف الخاء

الخابور: ٩٣

الخاتونيه: ٦٠

الخالص: ٢٥، ٩٥، ١٦٩

خان الحاج عبد العزيز: ٢٧٣

خان الدجاج: ٢٧٣

خان العوينه: ٣٣٠

خان النفط: ٢٧٣

خانقين: ١٩، ٩٦، ١٠٣، ١٠٤، ١٤١، ١٤٩، ٣٥٧، ٣٦١

خان النهروان: ٣٥٧

الخر: ١٧١

خرائب الدهويه: ٣٥٧

خراسان: ١٩، ١٤٢، ٣٥٠

خزانه الآثار: ١٤

خزانه الأوقاف العامه: ٨٢، ١٦٢

خزانه الكهيه: ٣٦٨

خزانه مشهد الإمام الحسين: ٩١

خزانه نائله خاتون: ٣٦٨

خزانه نعمان الآلوسى: ٣٦٨

خصايا الهور: ٤٨

الخليج العجمى: ٣١١

خليج فارس: ٢٧٩، ٣١٠

الخنث: ٤٨

الخواص: ١٤٩

خياره: ٤٨

حرف الدال

دائره الأحكام العدييه: ٣٧

دائره البلديه: ٥٦

دائره النفوس: ٣٤٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٠٥

دار أيوب القلمجى: ٣٥٦

دار البريد و البرق: ٢٨٣، ٣٥٦

دار التدريس: ١٨٨

دار السبيل: ٢٦٨، ٢٦٥

دار السعادة: ٣٧، ٣٥

دار الشفاء: ٢١٤

دار المعلمات الابتدائية: ٢٩٧

دار المعلمين: ٣٠٥، ٢٩٦، ٢٦٠

(الدباغخانه): ٣٤٥، ٢٦٨، ٢٣

الدچه: ٧٦

دجله: ٤٩، ٦٥، ٧٥، ١١٢، ١١٦، ١١٧، ١٢٢، ١٦٢، ١٧٥، ١٨٧، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٥٣، ٢٦٨، ٣١٠، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٤٢

دريند بازيان: ٧٨

درسم: ٣٣٥

الدلايحه: ٣٣٣

الدليم: ١٨، ٢٠، ٩٠، ١٤٢، ١٤٩

دمشق: ٣٥٧

الدناديه: ١٤٤

دواز: ١٦٩

دواجنات: ٣٥٧

الدولاب: ٤٨، ٦٠

دهوك: ٣١٣، ٤٩

دوق مكلنبورغ: ٣٤١

ديار بكر: ٣٤، ٤٣، ٥١، ٥٢، ٥٨، ١٠٨، ١٣٤، ١٤٦، ١٩٠، ٢٨٣

ديالى: ٢٨، ٦٥، ١٦٩، ٣٥٨، ٣٥٩

دير الزور: ٤٥، ١٣٣، ١٧١، ٣٥٧

الديوانيه: ٧٤، ٧٧، ١٩٨، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٩٣، ٣٤٨، ٣٥١

حرف الراء

رأس النتنومه: ١٧

رأس القرية: ٣٢٦

راوندوز: ٣٤٧، ٣٦١

رايت: ٣٥٩

الرحاليه: ٩١، ١٤٩

الرستميه: ٣٤٢

الرشاديه: ٢٠٥، ٢٦٠

الرشدى العسكرى (مكتب): ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٧٩، ١٤٨، ١٦٤، ٢٠٥

الرصافه: ١٢٩، ١٥٢، ٢٠٥

الركيوه: ٤٨

الرمادى: ٢٠، ٢١، ٣٥٧

الروسيه: ٢٤، ٤٣، ٤٤، ٨٨، ١٠٨، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١١، ٣٣٠، ٣٧١

روضه الكاظميه: ١٠٨

الروطه: ٣٢٧

روم إيلى: ٧٧، ١٤٥، ١٧٨، ٢٨٢، ٢٨٧

رويضات: ٣٥٨

الرياض: ١٢، ١٢٧، ١٧٧، ٢٨١

حرف الزاي

الزاب: ٣٦٠

زاخو: ٤٩

الزبير: ٨١، ٢٤٥، ٣٠٦

زرباطيه: ٧٣

الزميلي: ٧٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٠٦

زوارق: ٦٥

زندان: ٢٤

زهاو: ٢٨، ١٢٨

حرف السين

سامراء: ٥٤، ١٢١، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨

سده الحويره: ١٨٦

سد الكنعانيه: ٤٩، ١٠٥، ١١٤، ١٨٦

سده الهنديه: ٢٥، ١٠٣، ١٠٦، ١١٦، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٣٧، ١٨٦، ٢٥٩، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٤٢

السراجخانه: ٣٣٤

سراى الكاظميه: ١٦٤

سرد: ١٢

السفاره البريطانيه: ١٠٦

سكه حديد بغداد: ٢٦٤، ٢٩٩، ٣٣٧، ٣٤٢

سلانيك: ٥٧، ٣٣٧

سلمان پاك: ٧٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٥، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥

السليمانیه: ١٨، ٢٨، ٥٤، ٥٨، ٧٢، ٧٨، ٩١، ١٢٨، ١٩٩، ٢٠٦، ٢٣٥، ٣٠٦، ٣٥٨

السماوہ: ٢٦، ٧٤، ٧٧، ١٤٢، ٣٥٧

السن: ٢٥٤، ٣٤٢

السنجار: ١٤٤

السنجاویہ: ٣٣

السند: ٢٣

سنديہ: ٣٥٧

سنه (سندج): ٨٥، ٣٥٨

سوريہ: ٦٢، ١٤٩، ١٥٠، ١٧١، ٢٦٨، ٣٠٩

سوق البقالين: ٣٠٧

سوق الشيوخ: ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٢٣٤

سوق العطارين: ٢٤٤، ٢٧٣

سيحان: ٣٠٩

سيواس: ٤٥، ٤٦

سيواستبول: ٢٩٩

حرف الشين

شادي: ٨٤

شارع الإمام أبي حنيفة: ٣٢

شارع الرشيد: ٢٦٧، ٣٤٥

شارع الملكة عالية: ٢٢٣

الشام: ١١٥، ١٥٠، ٢٠٤، ٢٦٨

الشامية: ٤٨، ٧١، ٧٤، ٧٧، ١٤٢، ٢٥٩

الشاهيه: ٤٨، ٦٠

الشرقاط: ٣٦٠

شركه جاكسون: ٢٩٣

شركه المنسوجات: ٢١٤

شريعہ الميدان: ١١٧

شط الحله: ٢٩٣

شط الحى: ٧٥

شط العرب: ٢٢٧، ٣٠٨

الشطره العماره: ٧٦، ٧٨، ٨١، ٨٤، ٩٠، ٣١٨

شطره المنتفق: ٩٠

الشعبيه: ٣٢٧، ٣٢٨

شفاثا: ٩١

الشنافيه: ٢٥٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨ ص: ٤٠٧

شهرزور: ١٨، ١٩، ٥٤، ٥٨، ١٢٩، ١٥١

الشيخ: ٤٨

الشيخان: ١٤٤

الشيخ سعد: ٣٥٣

حرف الصاد

الصفاهه: ٤٨

الصقلاويه: ٢٤، ١٠٥

الصلاحيه: ١٩، ٥٠، ٣٦١

الصنائع (مكتب): ٢١٤

حرف الطاء

الطائف: ٨٧

الطارميه: ١٥٠

طاق كسرى: ١٠٠

الطاقه: ٣٥١

طرابلس الغرب: ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ٢٠٠، ٢٥٩، ٣٠٦، ٣٣٠، ٣٣٦

طربزون: ١١٢، ١٥١

طوزخورماتو: ٣٥٩

الطويله: ٧٢

الطوينات: ٤٨

حرف الظاء

الظلميه: ٦٠

حرف العين

عانه: ١٧١، ٣٤١

العبخانه: ٢٧٣

عبادان: ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١٧

العجوز: ٤٨

العراق: ١٣، ٢٤، ٢٨، ٣٣، ٣٥، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٥١، ٤٨، ٤٩، ٤٣، ٧٥، ٨٣، ٩٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١٢٨، ١٣٥، ١٤١، ١٤٣، ١٤٧،
١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٧٣، ١٧٧، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٨،
٢٧٢، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣١،
٣٣٢، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٧٠، ٣٧٣

العريض: ٧٤

العزير: ٤٥، ٣١٢، ٣١٦، ٣١٨

العزيريه: ٧٤، ٣٣١، ٣٣٢

عشر: ٧٤

العقير: ٣٨

على الغربى: ٨٣

العماره: ١٨، ٢٠، ٣١، ٤٩، ٥٠، ٤٣، ٤٧، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ١٠٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٩٩، ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٤٤، ٣٣٠

عمان: ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠

عنكوش: ٤٨

العوادل: ٤٨، ٤٠

العوره: ٤٨

العينه: ٤٠، ١٤٢

حرف الغين

الغرابيه: ٢١٣

الغراف: ٧٥

غرفه التجاره: ٢٣٩، ٢٤٠

الغزالي: ١٧١

الغزاليه: ٢١٣

الغفاريه: ٤٨

الغموگه: ٤٨

الغميجه: ٦٥

حرف الفاء

الفاتحه (محلّه): ٩٨

الفاو: ٧٥، ٣٠٠

الفتاحيه: ٧٨

الفتحه: ٣٥٨، ٣٦٠

الفحامه: ٨٧، ٢٢٣

الفرات: ٧٥، ١١٢، ١١٦، ١٢٢، ١٣٨، ١٨٧، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٥٣، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٢٧، ٣٥٧، ٣٥٩

فرنسه: ١١٦، ٢٧٧، ٢٩٧، ٣١١

الفرهاديه (الفرحاتيه): ٨٧

فزان: ٣٤٧

الفضيليه: ٢١٣

الفلاحيه: ٣٤٢، ٣٥٣

فلسطين: ٣٥٥

الفلوجه: ٢٤، ٢١٧، ٢٤٧، ٣٥٧

الفوار (نهر): ٩٠

فولى: ٣٢٨

حرف القاف

القاسم (محلّه): ١٩

القاهره: ٢٧٥

قبر الإمام أبى يوسف: ٢٤٣

قبر سليمان باشا: ٢٤٣

قرا داغ: ١٠٣

قراره: ١٠٦، ١٠٩، ١١٦، ١١٧، ٢١٤

قرق كليسا: ٣٣٧

القرنه: ٦٥، ٣١٤، ٣١٨، ٣٢٨

قره تبه: ٣٥٩

قزلباط (السعديه): ٥٩، ١٥٢

قسطمونى: ١٩٠

قسطنطينيه: ١٣٣

قشله البصره: ٨٧

قشله كر كو ك: ٣٢

قشله المدفعيه: ٣٥٦

القشله النظاميه: ١٥٢

القصابيه: ٢٣

قصبه الإمام موسى الكاظم (رض): ١١١

قصر عبد الجبار: ٢٦٨

قصر عبد القادر الخضيرى: ٢٦٨

قصر كاظم باشا: ١٣٩

قصيم: ١٧٧

القطانه: ١٠٦

قطر: ٢٨٠

القطيف: ٢٧٨، ٩٤

القفاف: ٢٣

قفه ابو سعيد: ٤٨

قفه دىالى: ٢٣

قفقاسبه: ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٦

قلعه سكر: ٧٦

قلم النافعه: ٣٣٥

قناه السويس: ٢٦٨

قنبر على (محلّه): ٣٢٦

القنديه: ١٣٤

القنصليه الإيرانيه: ١١٧

القنصليه البريطانيه: ١١٠

قوصوه: ٢٧٧

القياره: ٢١٣، ٣٦١

حرف الكاف

الكار: ٤٨

الكارون: ٣٢٧

الكاظميه: ٨١، ١٠٦، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٥، ١٦٣، ١٦٤، ٢٣٧، ٢٤٣، ٣٢٦، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٥٢

كربلاء: ١٧، ١٨، ٥٥، ٧٢، ٧٤، ٨٩، ٩١، ٩٧، ١٠٧، ١١٢، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٢، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٣٠،

٢٣٧، ٢٤٣، ٢٥٩، ٢٦٣، ٣٤٧، ٣٤٨

الكرخ: ٥١، ٥٦، ٨٧، ١٠١، ١٥٢، ١٦٣، ١٨٧، ٢٦٥، ٢٠٥، ٢٧٦، ٢٩١

كر كوك: ٢٨، ٣٢، ٣٩، ٥٨، ٦٤، ١٠٤، ١٠٥، ١٢٨، ١٥٧، ١٨٠، ١٩٩، ٢٣٥، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١

گرمانشاه: ٢٨، ١٠٣، ٣٤٠

گرمه بنى سعيد: ٤٨، ٧٦

گرید (كریت): ٥٧، ١٣٤، ٢٧٧

الگریعات: ٣٤٢

کصه: ٧٤

کفری: ١٩، ٥٠

كلعبر: ٢٧

كلكتا: ١٠٧

كلية الأركان العراقيه: ٢٢٤، ٢٧٧، ٢٨٢

الكلية الأعظميه: ٢٤٦

كلية الإمام الأعظم: ٢٥٥

كلية الحقوق: ١٩٣، ٢٧٤، ٢٩٦، ٣٤٧، ٣٠٥

كلية الملكيه الشاهانيه: ١٩٣، ٢٨٢، ٣٠٦

كليات إنكلتره العسكريه: ٢٢٤

كمون (قرية): ٤٩

كنعانيه: ٤٠، ١٣٧

كنيس النبي يوشع عليه السلام: ١١٤

الكوت: ٦٥، ٧٠-٧٣، ٨١، ٨٣، ١٠٥، ١٦٩، ٣٠٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥

كوت معمر: ٤٨

الكوفه: ١٨٦

الكويت: ٢٠، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٤٦، ٣٧٣

كويرش: ٢٦٠

كويسنجق: ١٠٠

حرف اللام

لايه ن: ٣٣٩

لازستان: ١٥١

لاهيجان: ٢١٥

لكناهور: ١٠٧

لنج (شركة): ٢٢١، ٢٤٦

لندن: ١٠٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤١٠

لورستان: ٢٣٥

حرف الميم

ماردين: ١١٣، ١٤٣، ٣٢٦

المبرات الخيرية: ٥٥

متصرفيه الموصل: ٥٨

متصرفيه نجد: ٣٣، ٣٤، ٦٩، ١٥٢

المتوليه: ٨٧

المجر: ٣٤٣

المجر الصغير: ٧٤

المجر الكبير: ٧٤

مجلس المبعوثون (النواب): ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٦، ٢١٣

مجلس المعارف: ٢٧٤

محكمه البدايه: ٥٧، ١٩٩

محكمه التجاره: ٢٤٣

محكمه الجزاء: ٢٤٣

المحسنيه: ١٧

محكمه الاستئناف: ٥٧، ٢٤٣

المحاويل: ١٩، ١٤٩

محلّه الجامعين: ٣٥١

محلّه جبران: ٣٥١، ٣٥٢

محلّه جديد حسن پاشا: ١٢٥

محلّه العوينه: ٩٧، ١٠١

محلّه الفضل: ٩٧

محلّه خضر إلیاس: ١٦٣

المحمره: ٤٣، ٣٢٧

المدحتیه: ١٩، ١٤٢

المدارس الرشديه: ١٨٨، ٢٦٠

المدارس العلمیه: ٣٦٥، ٣٦٧

مدرسه الاتفاق الكاثوليكي: ٥١

المدرسه الإعدادیه: ١١٧، ١٢٦

المدرسه الأعظمیه: ١٧٠، ٢٤٦، ٣٦٦

المدرسه الحریه: ١٤٦، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٨٢، ٣٣٧، ٣٣٨

مدرسه الحقوق: ١٨٨، ١٩٠، ٢٦٠، ٢٧٤، ٢٩٦

مدراش بیت زليخه: ١١٥

مدرسه الصنائع: ١٧٢، ٢١٤

مدرسه الطبقيجه لى: ٨٢

مدرسه العشائر: ١٤٣

المدرسه القادريه: ١٢٥، ١١٢، ٩٦

مدرسه الكاثوليكك: ١٢١

مدرسه المرجان: ٣٠٦، ٢٤٤

مدرسه المسيح: ٢١

مدرسه نائله خاتون: ٣٦٨

مديرية السجون: ٢٤٣

المدينه المنوره: ١٢

المراغه: ٦٤

مرقد الشيخ أحمد الرفاعى

مرقد أنس بن مالك: ١٠٥

مرقد الزبير: ١٠٥

مرقد طلحه: ١٠٥

مريوان: ٣٥٨

المسايين: ٤٨

المستشفى: ٢٤٢، ١٤٨، ١٠١، ٥٥

مستشفى مير الياهو: ٢٤٢

مسجد الرواس: ٢٢٣

مسجد الشيخ أحمد الرفاعى: ٢٢٣، ١٠٥

مسجد النجيب السهروردي: ١٤٨

المسرهده: ٧٥

المسعودي: ٨٩، ٣٢٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤١١

مسقط: ٢٨٠

مسكنه: ٥٧، ١٢٢

المسيب: ٢١، ٩١، ٢٥٩

المسيح: ٤٨

المشرح: ٧٤

مشهد العباس (رض): ٩١

مشهد العزيز: ٦٥

المشيريه: ٢٥، ٩٥، ١٤٩، ٢١٣

المصبغه: ٢٠٦

مصر: ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٩٣

مطبعه الآداب ببغداد: ٢٤٦

مطبعه البصره: ١٢٤

مطبعه الكوفه: ١٢

مطبعه دار السلام: ١٤١، ١٩٧

مطبعه الزوراء: ١٢

المطبعه العامره: ٣٢٥

المطبعة العسكريه: ٣٥٣

مطبعة ولايه بغداد: ٢٠١

معموره العزيز: ٣٣٥

مقبره الإمام الأعظم: ٣٢، ٢٢٤

مقبره الحسن البصرى: ٢٤٥

مقبره الغزالي: ٢٢٣

مقبره النبي شيت: ٨٥

مقبره اليهود: ١١٤-١١٦

المقداديه: ٢٤

مقرى كوى: ٣٣٧

المقيض: ٤٨

مكه: ١٢

المكتب السلطاني: ٢٩٦، ٣٤٧

مكدونيه: ٢٧٧

ملييار: ١٠٨

الممدوحيه: ١٤٢، ١٦٢

مناستر: ٣٤، ١٨٢، ١٨٣

المملكه العربيه السعوديه: ٣٠٦، ٣٤٧

المنتفق:

٢٨٢ ،٢٦٤ ،٢٦٢ ،٢٣٠ ،٢٠٦ ،١٩٩ ،١٢٩ ،١٠٠ ،٩٥ ،٩٤ ،٩٢ ،٩٠ ،٨٧ ،٧٩ ،٧٧ ،٧٥ ،٧٢ -٦٥ ،٦٢ ،٦٠ ،٥٨ ،٥٠ ،٣٤

مندلى (بندیجین): ١٤١ ٨٨

المنصوريه: ١٠٤ ،٢٤

المنطقه: ١٤٢

الموصل: ١١ ،٤٣ ،٤٤ ،٥٤ ،٥٨ ،٦٢ ،٧٧ ،٧٨ ،٨٥ ،٨٦ ،١٠٤ ،١٠٨ ،١٣١ ،١٣٨ ،١٤٣ -١٤٦ ،١٥٠ ،١٥١ ،١٧٨ ،١٧٩ ،١٨٠ ،١٩٠ ،١٩٩ ،٢٠٢ ،٢١٦ ،٢٢٥ ،٢٢٧ ،٢٣١ ،٢٤٠ ،٢٨٣ ،٢٩٢ ،٣١٣ ،٣١٩ ،٣٢١ ،٣٢٢ ،٣٢٦ ،٣٢٧ ،٣٣٤ ،٣٣٥ ،٣٥٩ -٣٦١

المهديه: ٤٨

المهديه: ٧٨

الميدان: ٢٣ ،٩٧ ،١١٧ ،٢٦٥

الميناء: ٧٢

حرف النون

نادى الضباط: ١٤٨

النادى العلمى: ٢٩١

الناصرية: ٦٨ ،٧١ ،٨٦ ،١٣٨ ،٢٣٤ ،٣١٤ ،٣٣٠

ناصرية العجم: ٣٢٧

نجد: ١٥ ،١٧ ،٢٠ ،٣٢ ،٣٣ ،٣٤ ،٦٣ ،٧٢ ،٨٣ ،٨٥ ،٨٧ ،٩٢ -٩٤ ،١٠٢ ،١٢٧ ،٢٤٦ ،٢٧٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤١٢

النجف: ١٦ ،٦٤ ،٧٨ ،٩١ ،١١٣ ،١٢١ ،١٢٨ ،١٣٧ ،١٤٧ ،١٨٦ ،٢٣٧ ،٢٥٩ ،٣٢٦

النجييه (قصر): ١٠١ ،١٤٩

نصيبين: ٣٦١

النعمانيه (المدرسه) ٨٤، ٣٥٦

النعيديه: ٢١٣

نقطه البير: ٢١٣

النمسه: ٢٠٥، ٣٤٣

نهر جوان: ٢٨

نهر الشاه: ٦٠، ١٤٩

نهر العظيم: ٣٥٧

نهر الكوتى: ١٦٩

نهر اليسروقيه: ٧١

النهييه (إداره): ٢٢١

نوو راسيسق: ٢٩٩

حرف الهاء

الهند: ٥٩، ٧٥، ٨٢، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ٢٣٦، ٣٠٣، ٣١٧، ٣٢٨

الهنديه: ٦٤، ٩١، ١٢١، ١٢٢، ١٣٢، ١٤٩، ٢٩٤، ٣٤٢

هيت: ١٢٢، ٣٥٩

حرف الواو

وادي جرناف: ٣٦٠

واسط: ٧٦

وان: ٣١٦

وزاره البحريه: ٢٦٨

وزاره الزراعه: ٢٦٨

وزاره الشؤون الاجتماعيه: ٢٦٨

الوزيريه: ٢٥، ٩٥، ١٤٩، ٢١٢، ٢١٣

حرف الياء

يكيشهر (ينى شهر): ١٩٠

اليمن: ٢٦، ٢٩، ٣٥، ١٤٦، ١٥٧، ٣٣٧.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤١٣

٤- فهرس الكتب

حرف الألف

آراى ملل: ١٣٥

آشيان (مجله تركيه): ٢٦٥

اجتهاد (مجله تركيه): ٣٢٥

إخاء أربعين سنه: ٣٠٦

الأخبار (جريدته): ٦٥، ٢٩٨

أحسن القصص: ١٣٤

أسفار الإنكليز فى الشرق الأدنى: ٣٥٤

أشد الجهاد فى أبطال دعوى الجهاد: ٨١

أصول الجنديه: ٣٣٨

أصول العسكريه: ٣٣٨

أصول الهندسه: ٢٧٨

أطلس: ٢٧٨

افتري نامه: ١٥٨

أمثله تركيه: ١٥٨

الأنساب للسمعاني: ٢٨٠

إنكليز قوه سفريه: ٣٥٤

الإيقاظ (جريده): ١٣، ٢٠٢

حرف الباء

البابيه و البهائيه: ١٢٩

بدر (جريده): ٢٠

البصره (جريده): ٢٠٢

بطاريه ايله آتش: ٣٠٣، ٣٢٥، ٣٤٩

بغداد (جريده): ٢٠٢، ٢١٥

بغداد وصوك حادثه ضياعى: ٣٥٣

بغداده طوغرو: ٣٥٤

بلبل (جموعه بلبل): ١٥٨

بلوغ الأرب: ١٢٥

بنادق الماوزر: ٢٧٨

بيلديرم: ٣٥٥

بيلد سرمك عاقبتى: ٣٥٥

بيوك جريده ترك حربي: ٣٠٠، ٣٥٥

حرف التاء

تاريخ الأدب التركي في العراق: ٤١

تاريخ الخط العربي في العراق: ٢٥٦

تاريخ الشاوي: ٦٧، ٦٩، ٧٠

تاريخ العالم: ١٤٦

تاريخ العراق بين احتلالين: ١٨، ١٩، ٤٤، ٤٣، ٨٥، ١١٣، ١٣٠، ٢٠٩، ٢٧٨، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٦١، ٣٧٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤١٤

التاريخ العلمى: ١٦٢، ١٨٠، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٤

تاريخ الكولات: ١٥٢

تاريخ محاربات القلاع: ٣٣٨

تاريخ مشروطيت: ٣٧١

تاريخ الموصل: ١٤٥

تاريخ نجد و علاقته بالعراق: ١٢، ١٢٧

تاريخ اليزيديه: ٢٠، ١٤٥

التايمس (جريده): ٣٥٤

تبصره عبرت: ٢٦

ترجمان حقيقت (جريده): ٣٢٥

ترجمه أخبار الدول و آثار الأول: ١٥٨

ترجمه ديوان عمر الخيام: ٣٢٥

ترجمه شرح عقائد النسفيه و حواشيتها:

تركيا ده بش سنه: ٢٩٩

تشكيلات الجيش و السياسه: ٢٧٨

التشكيلات و القيادة العسكريه: ٢٧٨

التعريف بالمؤرخين: ١٤، ١٥٣

تعليمات الطابو: ٩٢

تقرير الأحساء: ١٢، ٩٤

تقرير رئيس أركان الجيش السادس: ١٧٨

تقرير السياحه: ٨٨

تقرير فى جزيره العرب: ١٤٦

تقويم وقائع: ١١٧، ١٢٩، ١٣٨

تنوير الأفكار (مجله): ٢٠٢

التهذيب (جريده): ١٣، ٢٠٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٣

حرف التاء

ثروت فنون: ١٢، ٢٧٦، ٢٨٢، ٣٦٤

حرف الجيم

چالشمش أولكه: ٢٢١، ٣٢٥

جرائد سوريه: ٦٢

جريده البصره: ١٢٤

جريده المعلومات: ١٧٠

جلاء العينين: ٨٢، ١٦١

الجوائب (جريدة): ١٥، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٤٨، ٥٩، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧٠

حرف الحاء

حرب جبهه لرى: ٣١٤، ٣٤٠

حرب العراق: ٣٠٩، ٣٥٥

حرب عمومينك منشأ لرى: ٣٠٠، ٣٠٢

حقوق أساسيه: ٣٠٦

حنين المشتاق إلى وزير العراق: ٢٣٢

الحياه (جريدة): ٢٠٢

حرف الخاء

خاطرات جمال پاشا: ٢٤٦، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٩٨

الخدمه السفريه: ٣٣٨

خزانه كتب نعمان الآلوسى: ١٠٥، ١٦٢

خزانه الأوقاف العامه: ١٦٢

الخط السلطانى: ١٩٧

خواطر أبى بكر حازم: ١٨٣، ١٨٧

حرف الدال

الدستور: ٢٧٧، ٣٦٤

الدستور (جريدة): ٢٧٨، ٢٩٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤١٥

الدستور الجديد: ٣٦٤

الدول الإسلاميه: ٢١٢

دولت عثمانيه و يونان محاربه سي: ١٥٤

ديوان الرصافي: ١٨٧، ٣٦٢

ديوان رضا الطالباڻي: ٢٤٤

ديوان الزهاوي: ٢٠٢، ٣٠٦، ٣٦٢

ديوان عبد الباقي العمري: ٤١

ديوان عبد الله صافي: ٣٢، ٣٩، ٥٤، ١٥٨

ديوان عثمان نورس: ٤١

حرف الراء

رؤيت باري حقنده: ١٣٥

الرد على العقيدة البهائية: ١٣٠

رسائل الصافي: ٤١

رسائل عبد الباقي العمري: ٤١

رسائل في المتفق: ١٥٢

رساله في الأغلاط اللغويه: ١٣٥

رسملي كتاب: ١٣، ٤٣

الرقيب: ١٣، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٥

روح: ١٣٥

روح المعاني: ١٦١

الروض الأزهر: ٢٩٢

الروض الخميل: ٣٣

الروضه: ٩، ٢٠٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٣٧١

الزوراء: ١١، ١٤، ١٥ - ٢١، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣٠ - ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥ - ٦٠، ٧٢، ٧٥ - ٧٩، ٨١ - ٨٤
٨٦ - ٩٥، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٣، ١١٧، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٤١ -
١٥٦، ١٥٨، ١٦١ - ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٨٢، ١٧٣، ١٨٥ - ١٨٧، ٢٠٢، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٠،
٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٥

حرف الزاي

الزهور: ٢٠٢، ٢٦٣، ٣٢٥

حرف السين

سالنامه ء بغداد: ٣١

سالنامه ء ثروت فنون: ١٩٠، ٢٠٠، ٢٢١، ٣٦٤

سييل الرشاد: ٢٥٥

سجل عثمانى: ٤١، ٦٣، ١٠٢، ١٢٨

سراستوا: ١٣٤

سر إنسان: ١٣٥

سر تنزيل: ١٣٤

سر فرقان: ١٣٤

سر قرآن: ١٣٤

سكه حديد بغداد (كتاب): ٢٦٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤١٦

السفر الطويل نحو بغداد: ٣٥٥

سلس الغانيات: ١٦٢

سلمان باك محاربه سي: ٣٣٦

سليمان باشا محاكمه سي: ١٤٦

سماخانه أدب: ٤١

سومر (مجله): ١٠٠، ١٦٣

سويملى آى (الجنه): ٣٢٩

سياحتنامه حدود: ١١

سياحت جورنالى: ١١، ١٠١، ١٠٩، ١١٠

السيف البارق: ٢٤٤

حرف الشين

شرح تشريح الأفلاك: ٨٥

شرح سقط الزند: ٨٥

شرح عقائد و حاشيه لرينك ترجمه سي:

١٣٥

الشعب (جريده): ١٦٣

شقائى النعمان: ٨٢، ١٦١

شكريه: ١٧٥

شهبال (مجله): ١٣

حرف الصاد

صدى الإسلام: ١٤، ٢٠٢، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٦٢

صدى بابل: ١٤، ٢٠٢، ٢١٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٨٢، ٣٤٩

صلح الإخوان: ٨٢

حرف الطاء

طريق الحج: ١٢

حرف العين

العالم الإسلامي (مجلة): ٢٤١

عثمانلى جبهه لرى وقائعى: ٣١٠

عثمانلى مؤلفلى: ١٣٧، ٤١

عراق سفرى: ٢٩٨، ٣٠٣، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٧

عراق سفرينه دائر (الكتاب الأبيض):

٣٥٤

عشائر العراق: ١٧، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٧٢، ٨٥، ٩٤، ٢٣٥

العلم و النور (مجلة): ٢٠٢

حرف الغين

غاليه المواعظ: ١٦١

غرائب الاغتراب: ١٠٨، ١١١، ١١٣

الغرائب (مجلة): ٢٤٦

غرفه تجاره بغداد (مجلة): ٢٣٩

غولج مرافق السلطان: ٣٤٠

حرف الفاء

الفارق بين المخلوق و الخالق: ٢٧٤

فراق عراق: ٣٢٥

فن الأسلحه: ٢٧٨

حرف القاف

قانون إداره الولايات: ٢٠٣، ٢٨١

القانون الأساسى: ١٩٧، ٢٠١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤١٧

قانون الانتخاب: ٢٠١

قانون الجنديه: ٢١٦

القسطاس المستقيم: ١٥٨

القضاء (مجله): ١٨٨

حرف الكاف

كتاب ويلسون: ٣٥٤

كلشن خلفا: ١٨٢، ١٨٣

كنز الرغائب: ٤١، ٦٣

كوت الإمارة محاصره سى: ٣٥٤

حرف اللام

لائحه الإصلاحات: ٢٠١

لغه العرب (مجله): ١٢، ١٣، ١٤٢، ١٥٠، ٢٠٢، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٨ - ٢٨١، ٢٨٣، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٦، ٣٢٥

لكك دوقة كين: ١٣٥

لوغارتمه: ٢٧٨

حرف الميم

ماضى يه برنظر: ٣٠٢

الماوز كوجك جابلى: ٢٧٨

المجد التالد: ٨٥

المجد فى تاريخ بغداد و البصره و نجد:

٨٥

مجموعه أختام حسنى: ٥١

مجموعه بلبل: ١٥٨

مجموعه حموشى: ٦٣، ٨٧، ١٣٣، ١٥٠، ١٦٤، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ٢٦٧، ٢٧٤، ٣٠٥، ٣١٥، ٣٣٦

مجموعه درس و وعظ: ١٧٨

مجموعه شوكت پاشا: ٢٧٨

مجموعه صالح السعدى: ٥٥

مجموعه عبد الله خونده: ٢٦٤

مجموعه عبد الغفار الأخرس: ٣٢، ١٦٨

مجموعه عبد الوهاب النائب: ٣٤٩

مجموعه محمد أمين العمرى: ١١٤

مجموعه محمد درويش آل عبد العزيز:

٩٧، ٩٨، ١١١، ١٧٠، ١٧١، ١٧٨، ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٥٦

محاضرات في النفير العام: ٢٧٨

المحاق: ٢٤٦

مخطره الضباط: ٣٣٨

مدائح آل النقيب: ٣٣

مذكرات جمال پاشا: ٢٧٥

مذكرات محمود شوكت: ٢٧٦

مراحل القسطنطينيه: ١٣٣

مرآه الزوراء: ١٥٢

المسك الأذفر: ١٦١، ١٦٢، ٢٧٤

مسكوكات عثمانيه: ١٦٣، ١٦٤

المشذب: ١٦٤

المصباح (مجله) ٢٠٢، ٢٩٥

مصباح الشرق: ٢٠٢

مصحف شريف: ٩١

مصور محيط: ١٣

مصور نوسال: ١٥١

معارك السفن الحريه: ٣٠٩، ٣١٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤١٨

المعاهد الخيرية: ١٦٢، ٩٤، ٦٤

معجم البلدان: ٣٤٧، ٣٤٨

مفاتيح الغيب (تفسير الرازي): ١٣٤

مكتوبات سرى پاشا: ١٣٣، ١٣٥

ملى نوسال: ٢١٢، ٢٦٨

ملت مسلحه: ٣٣٨

المنثور الأدبى: ٤١

المنحه الوهيبه: ٨١

مناظره فى إبطال التثليث: ١٥٨

منظومه فى العقائد: ٨٢

الموصل (جريده): ٨٦

حرف النون

ناصر الدين شاه وبايلر: ٣٢٥

نجد قطعه سنك أحوال عموميه سى:

١٢، ٦٧، ٦٩، ١٧٨

نشوه المدام: ٣٩

نظلمر مجموععه سى: ١٢٨

نظام الأملاك: ٩٢

نقد الكلام فى عقائد الإسلام: ١٣٥

النقود العراقيه: ٤٠

نمونه عدالت: ١٣٥

النهضة: ٢٩٥

النور (مجلة): ٢٠٢

نور الهدى لمن استهدى: ١٣٥

نوسال عصر: ١٣٧

حرف الهاء

هامش على غلاف معجم البلدان: ٣٤٧، ٣٤٨

الهندسة المجسمة: ٢٧٨

حرف الواو

وظائف الأركان الحربية: ٣٣٨

وظائف الأركان العملية: ٣٣٨

وقت (جريدة): ٤٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤١٩

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

حرف الألف

الالتزام: ٧٣، ٧٤

الأملاك المدوره: ٢٢١، ٢٦٣

الأوقاف العامه: ٨٢

الأوقاف المندرسه: ١٢٤

حرف الباء

بطخات: ٧١

البرسيمه (كرديه بمعنى جوعان): ٦٢

حرف التاء

تمغا (طمغه): ٢٤١، ٢٤

حرف الحاء

حزب الاتحاد و الترقى: ١٩٧، ٢٠٦

حزب بغداد: ١٩٧

حرف الدال

دانس (رقص): ٢٤٧

الدخانيه: ٢٠، ٢٤

دفره: ١٥٠

دواز: ١٦٩

حرف الذال

ذرعه: ٧٤، ٨٤، ١٤٢، ٢١٤

حرف الراء

روبيه: ٥٩

حرف الشين

الشيطار: ١٦

شير و خورشيد (وسام): ١١٣

حرف الصاد

صوجاق: ١٦٩

حرف الضاد

الضبطيه: ٢٦، ٧٥

حرف الطاء

الطاپو: ١٥، ١٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٢٠

طغرا، طغراکش: ٢٥٥

حرف الغين

غرق: ٣١٣

حرف القاف

قبوچى باشى (رتبه): ١٤٨

القسم التركى:

قول أغاسى (رتبه): ٤٤

حرف الكاف

الكاشى: ٢٦٥

الکمرک: ٥٩

الکوده: ٢٤، ٣٢

حرف الميم

المجيدى: ٥٩، ١٠٨

المحكّمه الشرعيه: ١٦

المشروطيه: ٨-١٠، ١٣

مناط (نقد): ٥٩

حرف النون

النظاميه: ٧١

النقشبنديه (طريقه): ٧٢، ٨١، ٨٥

حرف الهاء

الهمايونى: ٢٩

الهيضه: ٧٩، ١١٤، ١٤٧، ٢٤٤، ٢٦١

حرف الواو

وباء: ٦٤، ٩٠، ١٤٢، ١٨٦، ٢٦١

ودى: ٧٥، ٧٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٢١

٦- فهرس الصور

الوالى عبد الرحمن پاشا ٢٢

الاستاذ إقبال الدوله ٤٢

الوالى الحاج حسن پاشا ٦١

الوالى عطاء الله پاشا ٨٠

الأستاذ سليمان فائق بك مع ولديه الكبير مراد و الصغير خالد ٩٩

السيد سلمان نقيب أشراف بغداد ١١٨

الوالي نامق پاشا الصغير ١٣٦

الاحتفال بفرمان الوالي مجيد بك ١٥٥

الوالي أبو بكر حازم مع هادي پاشا العمري ١٧٤

الوالي ناظم پاشا ١٩٢

الفريق محمود شوكت پاشا ٢١١

الوالي محمد زكي پاشا ٢٢٩

الفريق محمد فاضل پاشا الداغستاني و علي يمينه فارس آغا من رؤساء بيشدر و إخوته ٢٤٨

الوالي سليمان نظيف بك ٢٦٦

الوالي نور الدين بك ٢٨٥

فوندر غولج پاشا ٣٠١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٢٢

٧- فهرس الموضوعات

مقدمه ٧

بقية حوادث سنه ١٢٨٩هـ - ١٨٧٢ م و لايه محمد رؤوف پاشا ١٥

حوادث سنه ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣ م ٢٣

حوادث سنه ١٢٩١هـ - ١٨٧٤ م ٣٢

حوادث سنه ١٢٩٢هـ - ١٨٧٥ م ٣٤

حوادث سنه ١٢٩٣هـ - ١٨٧٦ م مجلس الأمه ٤٠

حوادث سنه ١٢٩٤هـ - ١٨٧٧ م الوالي عاكف پاشا ٤٣

حوادث سنه ۱۲۹۵هـ - ۱۸۷۸ م ۴۴

حوادث سنه ۱۲۹۶هـ - ۱۸۷۹ م الوالی عبد الرحمن باشا ۵۱

حوادث سنه ۱۲۹۷هـ - ۱۸۸۰ م ۶۰

حوادث سنه ۱۲۹۸هـ - ۱۸۸۰ م ۶۴

حوادث سنه ۱۲۹۹هـ - ۱۸۸۱ م ۷۲

حوادث سنه ۱۳۰۰هـ - ۱۸۸۲ م ۸۲

حوادث سنه ۱۳۰۱هـ - ۱۸۸۴ م ۸۶

حوادث سنه ۱۳۰۲هـ - ۱۸۸۴ م ۸۹

حوادث سنه ۱۳۰۳هـ - ۱۸۸۵ م ۹۳

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۸، ص: ۴۲۳

حوادث سنه ۱۳۰۴هـ - ۱۸۸۶ م ۹۶

حوادث سنه ۱۳۰۵هـ - ۱۸۸۷ م ۱۰۵

حوادث سنه ۱۳۰۶هـ - ۱۸۸۸ م ۱۱۲

حوادث سنه ۱۳۰۷هـ - ۱۸۸۹ م ۱۱۴

حوادث سنه ۱۳۰۸هـ - ۱۸۹۰ م ۱۲۶

حوادث سنه ۱۳۰۹هـ - ۱۸۹۱ م ۱۳۸

حوادث سنه ۱۳۱۰هـ - ۱۸۹۲ م ۱۴۵

حوادث سنه ۱۳۱۱هـ - ۱۸۹۳ م ۱۴۷

حوادث سنه

١٣١٢ هـ - ١٨٩٤ م ١٤٨

حوادث سنه ١٣١٣ هـ - ١٨٩٥ م ١٤٩

حوادث سنه ١٣١٤ هـ - ١٨٩٦ م والى بغداد عطاء الله باشا ١٥٠

حوادث سنه ١٣١٥ هـ - ١٨٩٧ م ١٥٤

حوادث سنه ١٣١٦ هـ - ١٨٩٨ م ١٥٦

حوادث سنه ١٣١٧ هـ - ١٨٩٩ م والى نامق باشا الصغير ١٥٨

حوادث سنه ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م ١٦٦

حوادث سنه ١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م ١٧٠

حوادث سنه ١٣٢٠ هـ - ١٩٠٢ م ١٧١

حوادث سنه ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م والى عبد الوهاب باشا ١٧٨

حوادث سنه ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ م ١٨٠

حوادث سنه ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م ١٨١

حوادث سنه ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م ١٨٣

حوادث سنه ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م ١٨٧

حوادث سنه ١٣٢٧ هـ - ١٩٠٩ م ٢٠٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٢٤

حوادث سنه ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م والى حسين ناظم باشا ٢٢٥

حوادث سنه ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م والى ناظم باشا ٢٤٥

حوادث سنه ١٣٣٠ هـ - ١٩١٢ م ٢٦٢

حوادث سنه ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م ٢٧٤

حوادث سنه ١٣٣٢ هـ - ١٩١٣ م ٢٩٣

حوادث سنه ١٣٣٣ هـ - ١٩١٤ م ٣٠٧

حوادث سنه ١٣٣٤ هـ - ١٩١٥ م ٣٣٦

حوادث سنه ١٣٣٥ هـ - ١٩١٦ م ٣٤٩

خاتمه ٣٧٤

١- فهرس الأعلام ٣٧٩

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل ٣٩٦

٣- فهرس المدن و الأماكن ٤٠٠

٤- فهرس الكتب ٤١٣

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه ٤١٩

٦- فهرس الصور ٤٢١

٧- فهرس الموضوعات ٤٢٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

